وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة الجزائرII

معهد الآثار آثار قديمة

مذكرة لنيل شهادة الماجستير في الآثار القديمة

بعنوان

العمارة السكنية بمدينة تيبازة

دراسة لنماذج من الحي السكني الجديد

إعداد الطالب إشراف

خليف زكرياء د.حاجي ياسين رابح

السنة الجامعية 2015 - 2016

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ و كم أهلكنا من قريةٍ بطِرتْ معيشتَها فتلك مساكِنُهم لم تُسكن من بعدهم إلّا قليلاً و كنّا نحن الوارِثين (58) ﴾

صدق الله العظيم

الآية 58 من سورة القصص

الإهداء

اهدي هذا العمل المتواضع إلى الوالدين الكريمين أطال الله في عمرهما وبارك فيه بداية بأمي الغالية التي سهرت على تربيتي الليالي الطِوال، والى أبي العزيز الذي أفنى عمره في خدمة الأسرة ماديا و روحيا.

كما اهدي عملي إلى إخوتي الأربعة حفظهم الله.

و إلى عائلتي الكبيرة بداية بجدي بارك الله في عمره، و جدتي الحنون.

شكر و تقدير

° الشكر لله رب العالمين على نعمة العلم و الإيمان، ولولا فضله علينا ورحمته سبحانه لما وُفِقنا في انجاز هذا البحث.

° أدين بكل شكر و عرفان لأستاذي الفاضل الدكتور حاجي ياسين رابح الذي أشرف على الرسالة، و على كل ما قدمه لنا من توجيهات و نصائح قيمة، وعلى صبره معنا طيلة مراحل البحث.

°كما اشكر أيضا الأستاذة طواهري حكيمة على ما قدمته لنا من مراجع هامة خدمت موضوع البحث.

° اشكر الديوان الوطني لتسيير و استغلال الممتلكات الثقافية المحمية على كل خدمة وتسهيلات قصد إتمام هذا البحث، و الشكر الخاص لمسؤولة متحف شرشال على تفهمها لنا تجاه التوفيق بين العمل و الدراسة، كما أشكر مسؤول الأمن بمتحف تيبازة السيد سرحان إسماعيل، إضافة إلى موظفي المتحف على مساعداتهم لنا وأخص بالذكر الأخ إسماعيل أعراب، خالد، يوسف، حميد و كريم.

° الشكر كل الشكر للصديق العزيز محمد بوعود، وزملاء العمل الأوفياء بمتحف شرشال: مجيد ومعمر وإبراهيم ومحمد والأخ عبد المالك، و الأخوات سمية وإيمان، و زملاء الدراسة بمعهد الآثار: ريحان فتحي وياسر والأخت دوالي جميلة على دعمهم و مساندتهم الروحية و المعنوية.

° كما أريد أن أتقدم بفائق عبارات التقدير و الشكر إلى كل من أسدى إلي خدمة من قريب أخي العزيز شعيب و إلى من أفادني ببعض المراجع من الجامعة الأردنية الأستاذ مشيد محمد
و الأصدقاء محمد الديلمي، عبد القادر و معمر.

قائمة المختصرات:

A. R	*Africa Romana*
A.N.R.W	*Aufstieg und Niedergang der Römischen Welt*
Ant. Afr	*Antiquités Africaines*
B.A.A	*Bulletin d'Archéologie Algérienne*
B.C.T.H	*Bulletin du Comité Des Travaux Historiques*
C.M.S	*Centre for Mediterranean Studies*
C.R.A.I	*Comptes Rendus de l'Académie des Inscriptions et Belles Lettres*
D.H.A	*Dialogues d'histoire Ancienne*
E.F.R	*Ecole Française de Rome*
J.R.S	*Journal of roman studies*
Libyca A/E	*Libyca série Archéologie et Epigraphie*
M.E.F.R.A	*Mélanges de l'Ecole Française de Rome, Antiquité*
R. Afr	*Revue Africaine*
R. A	*Revue Archéologique*
T.R.A.C	*Theoretical Roman Archaeology Conference*

قائمة المصطلحات:

الأجنبية	العربية
Amici	أصدقاء
Atrium	قاعة مكشوفة تتوسط عادة المنزل الروماني
Balneum	حمام
Basilique privée	بازيليكا خاصة موجودة ببعض المنازل الرومانية
Cella ianitoris	حجرة الحارس خاصة بمراقبة الزوار
Cena	مأدبة غير رسمية تقام مع أفراد العائلة و بعض الأصدقاء من غروب الشمس إلى آخر الليل
Clientes	الزبائن
Compluvium	فتحة مربعة الشكل توجد بمركز سقف قاعة الاتريوم
Convivium	مأدبة رسمية يتم خلالها دعوة الأصدقاء المهِمِين
Cubiculum	غرفة النوم
Culina	مطبخ
Exhedra	إيوان أو جناح بالمنزل
Fenestella	نافذة
Garum	مرق الحوت
Insula	قطعة سكنية تضم منزل أو أكثر
Latrina	مرحاض
Loca Communia	الفضاء العام
Loca Propria	الفضاء الخاص
Nympheum	نافورة
Oeci Corinthien	قاعة استقبال يوجد بداخلها صفوف أعمدة مشكلة أروقة داخلية
Oecus	قاعة الاستقبال و الحفلات

Pinacotheca	مكتبة
Plan axial	مخطط محوري
Plan en baionette	مخطط متعرج على شكل زاوية مخفية
Pluteus	درابزن: حاجز عبارة عن لوح من الرخام أو الخشب يوضع عادة بين عمودين
Porticus	رواق
Salutatio	مراسم إلقاء التحية
Scalae	دَرَج
Solarium	شرفة
Sportulae	هبات يقدمها سيد المنزل لزبائنه
Stibadium	قاعة أكل ذات حنيات
Tabernae	دكان
Tablinum	قاعة تطل على الاتريوم تمثل مكتب سيد المنزل
Triclinium	قاعة الأكل ذات ثلاث أسِرة
Vestibulum	دهليز يؤدي إلى مختلف أقسام المنزل انطلاقا من المدخل

الفهرس:

العنوان	الصفحة
الإهداء	
الشكر و التقدير	
قائمة المختصرات	
قائمة المصطلحات	
الفهرس	
المقدمة	**أ- ج**
مدخل	
أولاً: الإطار الجغرافي لمدينة تيبازة	01
1- الموقع الفلكي و الجغرافي	01
2- طبوغرافية المنطقة	01
ثانياً: النطاق العمراني لمدينة تيبازة	02
1- النواة الأولى للمدينة	03
2- التوسع العمراني للمدينة	05
ثالثاً: الحي السكني الجديد	08
1- الموقع	08
2- منازل الحي	09
3- الدراسات السابقة لمنازل الحي السكني الجديد	10
4- تاريخ الأبحاث بالمنزلين	16
أ- منزل الجداريات	16
أ-1- أصل التسمية	16
أ-2- تاريخ الأبحاث بالمنزل	16
ب- منزل اللوتيس	20
ب-1- أصل التسمية	20
ب-2- تاريخ الأبحاث بالمنزل	20
الفصل الأول: عموميات حول المنزل الروماني- الإفريقي	
أولاً: عناصر المنزل الروماني- الإفريقي	22
1- العناصر الأساسية	22
أ- المدخل	22
ب- الدهليز	25
ب-1- حجرة الحارس	26
ب-2- غرفة إيداع الهبات	27
ب-3- غرفة استقبال الزبائن	28
ج- ساحة البرستيل	30
د- قاعات الاستقبال	32
د-1- قاعة الاستقبال الكورنثية	32
د-2- قاعة الاستقبال السزيسانية	33
د-3- جناح الاستقبال	33
ه- قاعات الأكل	34
ن- غرف النوم	35
2- الملاحق	36

أ- الشقة المخصصة للإيجار	36
ب- الحمام الخاص	36
ج- الدكان	36
د- المصانع	37
ه- فضاءات العبادة (الطقوس المنزلية)	37
الفصل الثاني: الدراسة الأثرية الوصفية	
أولاً: منزل الجداريات	38
1- موقع المنزل في الحي السكني الجديد	38
2- الوصف	41
أ- المخطط العام للمنزل	41
ب- عناصر المنزل	41
ب-1- المداخل	43
ب-2- الدهاليز	44
ب-3- الساحة المعمدة	45
ب-4- القاعات	47
ثانياً: منزل اللوتيس	78
1- موقع المنزل في الحي السكني الجديد	78
2- الوصف	79
أ- المخطط العام للمنزل	79
ب- عناصر المنزل	81
ب-1- القسم (أ)	81
1' - المدخل الرئيسي	82
2' - الدهليز	83
3' - الساحة المعمدة	84
4' - القاعات	86
ب-2- القسم (ب)	100
1' - الفضاء (أ)	100
2' - الدرج	102
3' - الساحة المعمدة	103
4' - القاعات	105
الفصل الثالث: الدراسة الأثرية المعمارية	
أولاً: مصنف اللقى الأثرية	127
1- دراسة العناصر المعمارية	127
أ- منزل الجداريات	127
ب- منزل اللوتيس	137
ب-1- القسم (أ)	137
ب-2- القسم (ب)	143
2- دراسة اللقى ذات الطابع الاقتصادي	151
أ- الفخاريات	151
أ-1- منزل الجداريات	151
أ-2- منزل اللوتيس: القسم (ب)	155
ب- الطواحين	158
ب-1- منزل الجداريات	158

ب-2- منزل اللوتيس	160
3- دراسة الأحواض و قنوات المياه	161
أ- منزل الجداريات	161
ب- منزل اللوتيس	164
4- دراسة لقى متنوعة	165
أ- منزل الجداريات	165
ثانياً: مواد و تقنيات البناء	167
1- مواد البناء	167
أ- الحجارة	167
أ-1- الحجارة المنحوتة	168
أ-2- الدبش	168
ب- الآجر	168
ج- الملاط	169
2- تقنيات البناء	170
أ- تقنية الحجارة غير المنتظمة الزوايا	170
ب- تقنية الكيمنتكيوم	170
ج- التقنية الإفريقية	171
د- تقنية النظام الكبير	172
ه- تقنية دعم الزوايا	173
ثالثاً: منشآت تموين و صرف المياه	175
1- التموين بالمياه	175
أ- مصادر تموين المنزلين بالمياه	175
أ-1- إمكانية تموين المنزلين بالمياه المنقولة عبر الأنابيب	175
أ-2- الآبار	176
أ-3- الصهاريج	176
1' - منزل الجداريات	176
2'- منزل اللوتيس	176
2- صرف المياه	179
أ- قنوات الصرف الرئيسية الموجودة بالحي	179
ب- قنوات الصرف الموجودة بالمنزلين	179
1' - منزل الجداريات	179
2' - منزل اللوتيس	179
الفصل الرابع: الدراسة التحليلية	
أولاً: تأثير المساحة المتاحة و طبوغرافية الموقع على المخطط العام للمنزلين	183
ثانياً: توزيع الفضاءات	187
1- الدهاليز	187
أ- الشكل العام	187
ب- الموضع و التوجيه	188
2- ساحة البرستيل	189
أ- الأروقة المعمدة	189
ب- الفناء المكشوف	190
1'- الشكل العام	190
2'- التوجيه	190

3'- زخرفة الفناء	191
ج- وظائف ساحة البرستيل	193
3- القاعات	193
أ- القاعات التي يمكن أنها خصصت للاستقبال	193
أ-1- تحديد القاعات	193
أ-2- موضع و توجيه هذه القاعات	195
أ-3- أنواع هذه القاعات	195
أ-4- بعض القاعات يمكن أن تكون قاعات استقبال	196
ب- القاعات التي يمكن أنها خصصت للأكل	197
ب-1- تحديد القاعات	197
ب-2- موضع وتوجيه هذه القاعات	199
ب-3- بعض القاعات يمكن أن تكون قاعات أكل	199
ج- القاعات التي يمكن أنها خصصت للنوم	201
ج-1- تحديد القاعات	201
ج-2- بعض القاعات يمكن أن تكون غرف نوم	203
د- القاعات التي يمكن أن تكون مركب حمامات خاصة	208
د-1- تحديد القاعات	208
د-2- مكان التواجد	209
د-3- الشكل العام	210
د-4- نوع المخطط	210
ه- القاعات التي يمكن أن تكون دكاكين	210
ه-1- تحديد القاعات	210
ه-2- بعض القاعات يمكن أن تكون دكاكين	212
ن- القاعات التي يمكن أن تكون مخازن	212
ن-1- تحديد القاعات	212
و- بعض الغرف يمكن أنها خصصت للحارس	214
و-1- تحديد الغرفة	214
ثالثاً: الحركة بالمنزلين	217
1- الاتصال بالمحيط الخارجي	217
2- أشكال الحركة داخل المنزلين	218
أ- التنقل مابين الفضاءات العامة	218
أ-1- التنقل مابين الدهليز و ساحة البرستيل	218
ب- التنقل مابين الفضاءات الخاصة	218
ب-1- التنقل مابين قاعات الاستقبال و الأكل	218
ب-2- التنقل مابين قاعات الأكل و المطبخ و المخزن و الحمام الخاص	218
ب-3- التنقل مابين غرف النوم	218
ب-4- التنقل مابين غرف النوم و قاعات الأكل	219
ج- التنقل مابين الفضاء العام و الخاص	219
رابعاً: إمكانية احتواء المنزلين على طابق علوي	220
خامساً: تصنيف مخطط المنزلين	221
1- المخطط المحوري	222
2- المخطط المتعامد	222
الخاتمة	224

البيبليوغرافيا	227
فهرس الخرائط والمخططات والأشكال والصور والجداول	233

المقدمة

بتوسع الإمبراطورية الرومانية وامتدادها شرقا وغربا احتك الرومان بتلك الشعوب المحتلة و نتج عنه مزج حضاري وثقافي مس شتى مجالات الحياة و بالأخص فن العمارة، كان له صدى وتأثير بالغ على فكر و معتقد و روح المواطن الروماني والذي جسده في حياته اليومية، هذه الأخيرة تعد المنازل مرآة عاكسة لها وصورة تقص الماضي البعيد، نظراً لما تحويه المنازل من عناصر ذات دلالة واضحة عن أهم الممارسات والنشاطات والوظائف التي أدّاها الروماني خلال مراحل حياته.

و بناءاً على هذا يتم إعادة تصور الحياة اليومية من خلال المعلومات التي تقدمها لنا دراسة العمارة السكنية، و مع تحديد نطاق الدراسة في إطار جغرافي معين ألا وهي منطقة إفريقيا عبر التركيز على إحدى مقاطعاتها الرومانية وهي مقاطعة موريطانيا القيصرية، و بحصر الإشكالية في إحدى مدنها يمكننا استخلاص المبادئ العامة و المعايير المتعارف عليها و المعمول بها في جميع أنحاء الإمبراطورية، من الخصائص المحلية التي تمتاز بها هذه المدينة لوحدها دون المدن الأخرى بالمقاطعة على وجه التخصيص، و دون مدن مقاطعات منطقة إفريقيا على وجه الإطلاق. ترجع هذه الخصائص لبعض العوامل الاجتماعية و الطبوغرافية و الظروف السياسية و الاقتصادية المؤثرة على سير والتطور العمراني للمدينة .

يقدم موقع مدينة تيبازة الأثري بعض النماذج عن المنزل الروماني- الإفريقي تخص الطبقة الحاكمة من نبلاء و أثرياء، معظمها ذات الباحات الداخلية المعمدة من نوع برستيل بلغ عددها 5 منازل وهو عدد قليل مقارنة مع المدن الرومانية الأخرى مثل تيمقاد و جميلة و وليلي بالمغرب إلا أننا نعتبره عدد لا بأس به مقارنة مع بعض المدن الساحلية مثل شرشال وعنابة في ظل حجم التنقيبات الاثرية التي مست الموقع و بالتالي تستحق مجموعة بهذا الحجم أن تخصص لها دراسة مستقلة، ذلك أن معظم الأبحاث التي حضي بها الموقع الأثري وفي مجال العمارة تحديدا انصبت في إطار عمارة المباني العمومية دون العمارة السكنية، كما أن المنازل الموجودة بالمدينة لم تحض بأي دراسة سابقة من طرف الباحثين و خاصة من المنظور المعماري فهي تعد الأولى من نوعها، فمعظم الأبحاث التي قام بها باراد ني Baradez تندرج ضمن فهم عمران المدينة و تحديد المراحل التي شهدتها، عبر تمييز المخطط الأصلي للنواة الأولى من مخطط المدينة بعد التوسع، بتركيز الحفريات على المباني العامة دون الخاصة، ماعدا منزل واحد فقط حضي بالدراسة لكن النتائج المتوصل إليها لا تقدم الكثير حول طابع العمارة السكنية بالمدينة.

تعد هذه الدراسة ذات بعد هام فهي تهدف الى معرفة نمط العمارة السكنية الرومانية بمدينة تيبازة الأثرية و كيفية تخطيطها و توزيع فضاءاتها، ومدى تجاوبها مع بعض العوامل المؤثرة من اعتبارات اجتماعية خاصة بمكانة أصحاب المنازل وعادات و تقاليد سكان المنطقة، ومن ثقافية تمس الجانب الفني ومدى إتباع احدث الطرز وانتهاج أفضل الأساليب في البناء، و من طبيعية تتعلق بخصائص طبوغرافية وطبيعة تضاريس و مناخ المنطقة والتي أدت إلى وجود بعض العناصر دون أخرى، و من اقتصادية تتعلق بمدى ترافق تطور المنازل مع مراحل ازدهار المدينة.

من هذا المنطلق استلهمنا موضوع الدراسة فقررنا خوض غماره بتسليط الضوء على نماذج معينة دون أخرى ذلك أن طبيعة الدراسة تقتضي شروط أساسية تتمثل في نوع العمارة السكنية المدروسة ونقصد بها نوع المنزل، و المحيط العمراني الذي تتواجد به، إذ لا يمكن تقييم و تحديد طبيعة الفضاء دون مراعاة محيطه العمراني من موقع بالنسبة لمركز المدينة و المساحة المتاحة المخصصة للبناء ثم المكتسبة بعد التوسع على حساب فضاءات أخرى مجاورة، وكيفية وطبيعة الاتصال بين الفضاء الداخلي الخاص بالمنزل مع الفضاء العام بالمدينة خاصة في ظل وجود المنشآت العمومية من شبكة التموين بالمياه و الصرف، وتأثير هذه الأخيرة على المخطط العام للمنزل، ومعالجة إشكالية المخطط الأصلي و أهم التعديلات التي طرأت عليه خلال الفترة الرومانية، و مدى توفر الشروط الطبيعية من مواد بناء، وتأثير البيئة الجغرافية على المنزل من حيث طبيعة الأقسام المشيدة (قسم سكني و قسم إنتاجي) ونوع النشاطات الممارسة به، و بذلك وقع اختيارنا على منزلين تم الكشف عن معظم عناصرهما مع شوارعهما المحددة لهما، واللذ ان يتوفران على مستندات علمية كافية من مراجع و تقارير حفريات تسمح بدراسة عمارتهما السكنية بشكل دقيق مع إدراجهما ضمن محيطهما العمراني ألا وهما: منزل الجداريات و منزل اللوتيس، و هذا ما دفعنا لطرح التساؤلات التالية:

- ما هو النمط الذي انشأ عليه المنزلين؟
- و هل طبق مخطط واحد في تشييدهما من حيث الشكل والمساحة، و المساحة الحالية للمنزلين أهي أصلية التقسيم أم مكتسبة ؟
- هل يتفق مخطط المنزلين مع أمثالهما بإفريقيا ؟ أم هناك ميزة وخاصية محلية ؟
- ما هي أهم العناصر المكونة للمنزلين ؟ وما هي وظائفها ؟
- ما هي أهم المواد والتقنيات المستخدمة في بناء منزلي الحي؟
- هل يمكن للمخطط و العناصر المعمارية و تبليط الأرضية أن يقدم لنا نظرة عن نوع الفضاء و طبيعة النشاط الذي كان يمارس به ؟
- كيف كان توزيع الفضاءات الداخلية وهل اثر ذلك على المساحة الإجمالية للمنزلين؟
- كيف كانت تتم الحركة و التنقل بين فضاءات المنزل أثناء أداء أفراد الأسرة لمختلف النشاطات وفي نفس الفترة الزمنية ؟
- كيف كانت تتم عملية تموين المنزلين بالماء؟ وما هي منشآت التوزيع و الصرف الخاصة بها؟

وللإجابة على التساؤلات المطروحة اعتمدنا على تتبع منهجية علمية محضة ترتكز على أساسين جانب نظري و جانب ميداني.

الجانب النظري: بالبحث البيبليوغرافي وجمع كل المصادر و المراجع من تقارير حفريات وتقارير علمية، رسائل جامعية و كتب تخدم الموضوع و تعالج عدة جوانب خاصة المراد دراستها.

الجانب الميداني: يتمثل في ارتياد الموقع الأثري و تنظيف سطحي لأجزاء من المنزلين للقيام بالرفع الأثري بغية انجاز مخططات، بالإضافة إلى اخذ الصور اللازمة والتي تخص المنزلين مع مختلف عناصرهما المعمارية الموجودة ضمن محتواها الأثري لتدعيم البحث.

ثم تركيب المعلومات و التحليل في الأخير.

طبيعة الموضوع جعلتنا نعتمد على بعض المراجع من كتب و رسائل جامعية و تقارير، يخص بعضها العموميات و أخرى ذات صلة مباشرة.

فعن العمارة السكنية عموما استعنا بكتاب الباحث بيار ڤرو الذي خصص معظمه للمنازل الفاخرة (l'architecture romaine T2, maison palais et tombeaux)، وعن العمارة السكنية بإفريقيا استعنا بدراسة الباحث افون تيبار (Vie privée et architecture domestique en Afrique romaine) كما اعتمدنا على كتاب الباحث ستيفان ڤزال (Tipasa ville de Maurétanie Césarienne) الذي درس من خلاله تاريخ و تضاريس المدينة، إضافة إلى الجانب العمراني للمدينة أين تطرق إلى معظم معالمها تقريبا.

منها ما لديه صلة مباشرة مع الموضوع و يمس فن العمارة و نخص بالذكر دراسة الباحث باراد بي لمنزل الجداريات و المنشور بمجلة Libyca لسنة 1961 والتي أفادتنا بمعلومات هامة حول ظروف اكتشافه مما سيساعدنا في فهم طبيعة الفضاءات الداخلية و مختلف المراحل التي مر بها المنزل، و استعنا بهذه الدراسة أيضا في الجانب التحليلي بداية بتقديم رأي الباحث، كما حاولنا توظيف جميع المعلومات التي زودتنا إياها بما في ذلك الأساليب التوضيحية من مخططات وأشكال ومقاطع وصور.

اعتمدنا أيضا على بعض الدراسات السابقة في تحليل جانب فن العمارة من خلال إعداد جداول مقارنة بغية تحديد وظائف القاعات بداية بالرسائل الجامعية و نخص بالذكر : دراسة الباحثة ليلى السدرة التي تناولت فيها العمارة السكنية بمدينة وليلي (Volubilis) بالمغرب، إضافة الى دراسة الباحثة بلونشار لومي لمنازل مدينة جميلة (Les maisons à mosaïques du quartier central de Djemila)، دراسة الباحثة مارڤوريتا كاروتشي للمنزل الروماني الإفريقي (Margherita Carucci , The Romano- African Domus)، و دراسة الباحثة صونيا هويت التي تطرقت لقضية إدراج الحمامات الخاصة بالمنزل الروماني بإفريقيا (Sonia Hewit, The Urban Domestic Baths Of Roman Africa).

إضافة إلى بعض التقارير العلمية نذكر منها: دراسة الباحث روني روبيفا للمنازل ذات ساحة البرستيل بإفريقيا (Maisons à péristyle d'Afrique du Nord)، دراسة الباحث فليب لوفو لمنازل مدينة شرشال (Les maisons nobles de Caesarea de Maurétanie) و دراسة الباحثة ايفون آلي للحي السكني الغربي بمدينة جميلة (Le quartier occidental de Djemila (Cuicul).

ارتأينا إلى تقسيم البحث إلى مدخل و أربعة فصول:

- ✓ **المدخل:** خصصناه للإطار الجغرافي للمدينة و المراحل العمرانية التي شهدتها المدينة الرومانية، ثم تحديد نطاق الدراسة بداية بتقديم الحي السكني ككل وبعدها تسليط الضوء فقط على المنازل المختارة مبرزين أهم الدراسات السابقة حولها و تاريخ الأبحاث التي أجريت بها.
- ✓ **الفصل الأول:** خصصناه لعموميات حول المنزل الروماني- الإفريقي مبرزين عناصره و خصائصه مع ذكر أهم النماذج بإفريقيا.
- ✓ **الفصل الثاني:** شمل دراسة وصفية للمنزلين مسطرين منهجية محددة في الوصف بدراسة كل منزل على حدا بداية بالمحيط العمراني الذي يتواجد فيه المنزل ، ثم وصف دقيق لعناصره مركزين على ساحة البرستيل كنقطة مرجعية.
- ✓ **الفصل الثالث:** خصص للدراسة المعمارية بداية بمختلف العناصر المعمارية الفنية عبر إعداد مصنف لأهم اللقى الأثرية، ثم تطرقنا إلى دراسة مواد وتقنيات البناء ثم منشات التموين و الصرف .
- ✓ **الفصل الرابع:** تضمن الدراسة التحليلية من خلال إعداد جداول مقارنة بين العينات المدروسة مع بعض النماذج من إفريقيا ثم تحليل المعطيات الأثرية بغية تقديم تفسيرات منطقية حول النقاط المراد معرفتها .
- ✓ ثم خاتمة كحوصلة عن النتائج المتوصل إليها.

و في الأخير يجدر بنا الإشادة بحجم الصعوبات و العراقيل التي تتمثل في قلة المستندات العلمية من مراجع لدراسات سابقة و تقارير حفريات تخدم الموضوع بشكل مباشر، ما دفعنا للاعتماد على الرفع الأثري و تدوين جميع المعطيات الأثرية، كما أن بعض أقسام المنزلين إن لم نقل معظمها بالنسبة لمنزل اللوتيس لا يزال تحت التراب ما صعب علينا عملية فهم عمارته السكنية بشكل دقيق.

مدخل

أولاً - الإطار الجغرافي لمدينة تيبازة

ثانياً - النطاق العمراني للمدينة

ثالثاً - الحي السكني الجديد

أولاً -الإطار الجغرافي لمدينة تيبازة:

1- الموقع الفلكي و الجغرافي:

تقع مدينة تيبازة الحالية بين خطي طول 47°_48° وبين دائرتي عرض 35°_36° وعلى بعد 65 كم غرب الجزائر العاصمة ، يتواجد الموقع الأثري، الذي تم تصنيفه سنة 1982م كتراث عالمي من طرف منظمة اليونسكو، بالناحية الشمالية للمدينة ممتدا بمحاذاة البحر بمساحة قدرها 40 هكتار [1] من المساحة الإجمالية للمدينة و التي تقدر ب 4636,4 ه كتار [2] (المخطط 1).

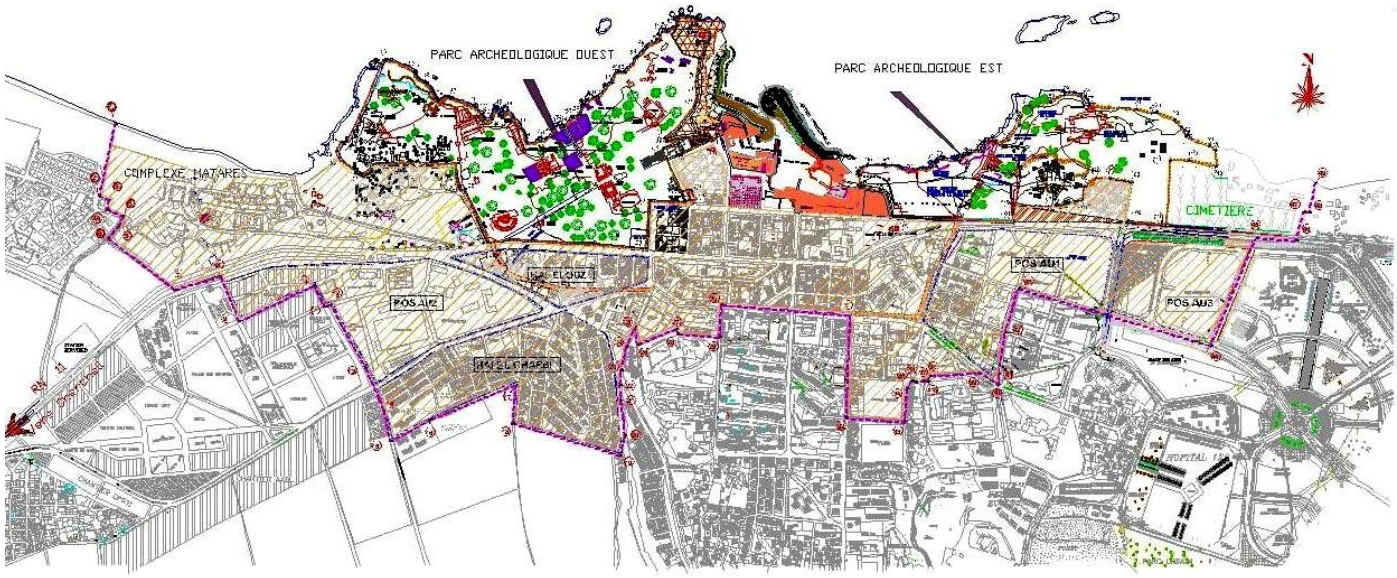

مخطط رقم (1): الموقع الأثري بمدينة تيبازة.

عن: **CHENNAOUI (Y.)**, Le plan de protection et de mise en valeur des sites archéologiques de Tipasa et sa zone de protection.(PPMVSA), deuxième phase, ministère de la culture, CNERU, 2009.

2- طبوغرافية المنطقة:

تتواجد مدينة تيبازة عند آخر سلسلة الرؤوس الصخرية لساحل ينقسم إلى خِلجان صخرية صغيرة ، يمتد من مدينة بوسماعيل شرقا إلى شاطئ شنوة غربا، تشكل هذه المنطقة الحدود الغربية لخليج واسع يدعى خليج بوسماعيل، ينتهي عند جبل شنوة الذي يهيمن على الأفق بعلو900م، و في الجهة الجنوبية للمدينة تهيمن سلسلة هضاب يتراوح علوها بين 150 م و 200 م تدعى هضاب الساحل تمتد بشكل موازي للساحل من مرتفعات بوزريعة في الشرق ثم تنخفض تدريجيا نحو الغرب عند منخفض واد الناظور الذي يرسم الحدود الغربية لسهل متيجة [3] (الخريطة 1 ص 2).

1- **LEMOINE (N.) ; BOUCHARD PAOLI (C.),** Balade à Tipasa, édition du Tell, 2008, pp.6-25.
2- **GRIMES (S.) ; LAMRI (H.) ; FODIL (R.)**, Développement de stratégies pour un tourisme durable dans les nations méditerranéennes, Algérie : Rapport diagnostic, ANDT. MATET. CAR/PAP du PNUE/PAM. pp. 8-10.
3- **BOUCHENAKI (M.)**, Fouilles de la nécropole occidentale de Tipasa (Matarès) (1968- 1972), Alger, 1975, p 21.

يتميز سطح الموقع حسب ما أثبتته الأبحاث الجيولوجية بالمنطقة بطبقة صخرية تتكون من الحجر الرملي تعلوها طبقة أخرى عبارة عن تربة رملية حمراء جد صلبة [4] .

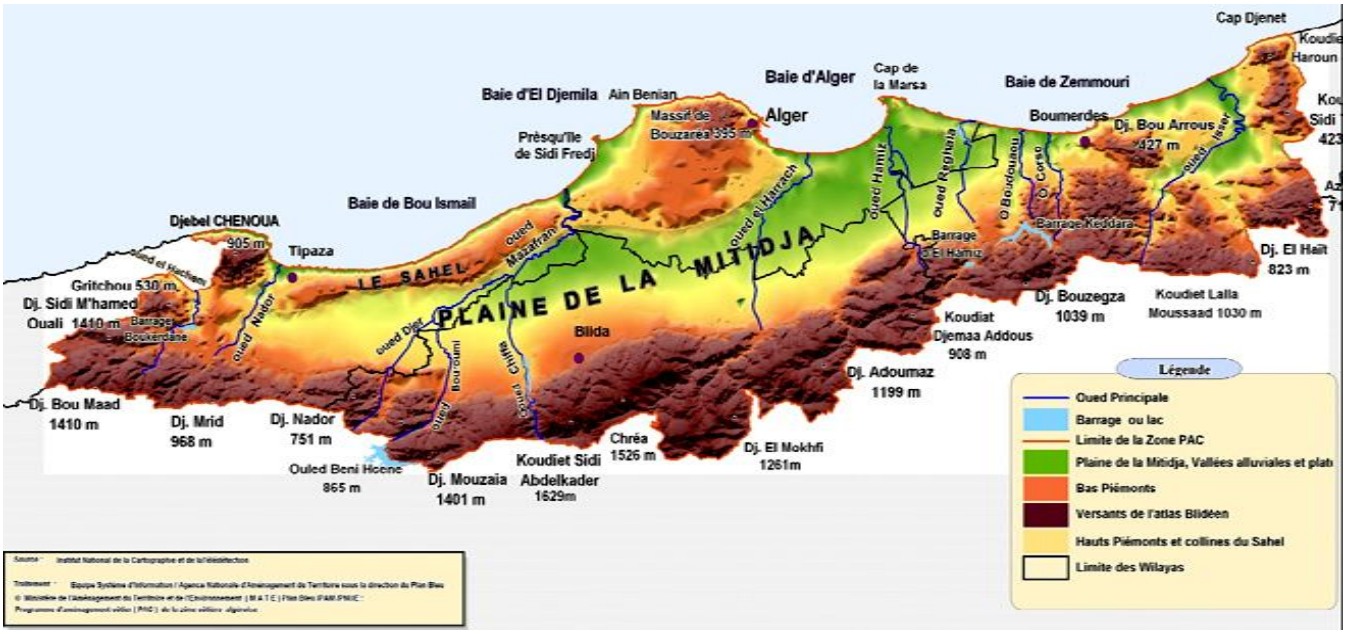

خريطة رقم (1): تضاريس مدينة تيبازة وضواحيها.

عن:
Programme d'Aménagement Côtier (PAC) de la "Zone côtière algéroise"
Rapport final intégré. No. 164 de la Série PAM, Athènes, 2006, PL 1.

ثانياً- النطاق العمراني لمدينة تيبازة:

تتموضع المدينة الرومانية على سطح يتألف من ثلاث رؤوس ممتدة نحو البحر و هي: كودية زعرور في الجهة الشرقية من المدينة، رأس بلعيش في الوسط و رأس كنيسة في الجهة الغربية [5] (الصورة 1).

صورة رقم (1): صورة جوية توضح نطاق تموضع المدينة الاثرية تيبازة.

عن: محرك البحث Google Earth وبتصرف الطالب (تعيين الحدود).

4- **BOUCHENAKI (M.)**, Fouilles de la nécropole occidentale de Tipasa (Matarès) (1968- 1972), Op cit, p 26.
5- **GSELL (S.),** Tipasa ville de Maurétanie Césarienne, Mélange d'archéologie et d'histoire, T4, 1894, p323.

مر النسيج العمراني للمدينة بمرحلتين، بداية بالنواة الأولى الواقعة برأس بلعيش ثم توسعت المدينة فيما بعد على امتداد الساحل شرقاً و غرباً و على حساب الهضبتين[6] (انظر المخطط 2).

1- النواة الأولى للمدينة :

تم تشييد المدينة على ربوة تعد بمثابة أقدم موقع يدعى رأس بلعيش، حيث كانت تنحصر داخل سور اخذ شكل مضلع غير منتظم طول ضلعه 400م و عرضه 250م، يتاخم الساحل من جهة و نهاية الرأس الصخري من جهة أخرى، لا تزال بعض أثاره متواجدة شرق المعبد الجديد، احتفظت المدينة الأولى بحدودها إلى غاية نهاية القرن1 م [7] (انظر الصورة 2 و المخطط 2).

صورة رقم (2): صورة جوية توضح الحدود العمرانية للمدينة الأولى خلال منتصف القرن 1م.
عن: http://tipaza.typepad.fr و بتصرف الطالب (تعيين الحدود).

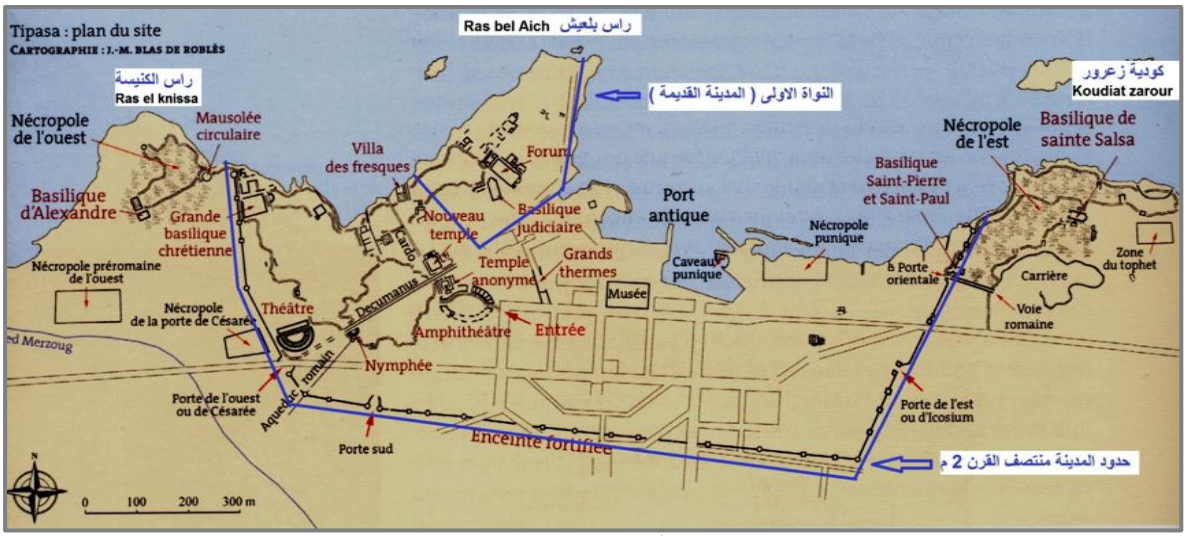

مخطط رقم (2): الحدود العمرانية للمدينة.
عن: **BLAS DE ROBLES (J-M.) & SINTES (C.),** Sites et monuments antiques de l'Algérie, Edisud, 2003. و بتصرف الطالب (تعيين الحدود).

6- **GSELL (S.),** Tipasa ville de Maurétanie Césarienne, Op cit, pp. 298- 299.

7- **LANCEL (S.),** Tipasa de Maurétanie. Histoire et archéologie État des questions des origines préromaines à la fin du II^{ème} siècle, ANRW, Berlin, 1982, pp. 751-752.

كان النسيج العمراني للمدينة خلال هذه الفترة يضم بعض المعالم وهي: الساحة العامة مع مرافقها من مجلس بلدي Curia، معبد الكابتول و البازيليكا العدلية، كما تتوزع حولها بعض المباني من مصلى و بعض المنازل و معبد صغير في أقصى الشمال [8] .

تتواجد خارج سور هذه المدينة الأولى منطقتان جنائزيتان، إحداهما في الشرق شهدت مرحلتي استعمال، خلال الفترة ماقبل الرومانية، و في الفترة الرومانية حيث كانت تتواجد قبل عام 149م عند ميناء الصيد الحالي، أما المقبرة الأخرى فكانت تتواجد غربا، وتحديداً أسفل منزل الرسومات الجدارية و الشوارع المحيطة به [9].

المعلم	الموقع	الوصف العام	التأريخ
الساحة العامة	مركز المدينة الأولى	ذات شكل مستطيل طولها 50م وعرضها 27م، تتألف من باحة مركزية احتفظت بتبليطها، ورواق به بعض المرافق من مجلس بلدي، معبد الكابتول وتتصل ببازيليكا عدلية عبر رواق، تحتوي في نهايتها الجنوبية على سلم يؤدي إلى شارع ديكومانوس المدينة الأولى.	منتصف القرن 1 م حسب الباحث Lancel .
معبد الكابتول	شمال الساحة العامة	طوله 22م وعرضه 18م، لم يبق منه سوى بعض الأساسات بمحاذاة الساحة العامة توحي بمخططه العام الذي يحتوي على قاعات الآلهة الثلاث: جوبتير، جينو، مينارف .	
البازيليكا العدلية	غرب الساحة العامة	ذات شكل مستطيل طولها 40م وعرضها 11م، تحتوي على ثلاث أروقة تحددها أعمدة، رواق مركزي فسيح و رواقان جانبيان شيد بكليهما مدخل، مدخل الرواق الشرقي يؤدي إلى الساحة العامة بعد صعود درج. تنتهي البازيليكا في الشمال بحنية نصف دائرية ضمن جدارها الخارجي، يوجد بالحنية أثار المقعد Sugestus ، على الجانبين توجد الغرف الخدمية. و تنتهي البازيليكا في الجهة الجنوبية بدرج يؤدي إلى شارع ديكومانوس المدينة الأولى.	القرن 1م حسب الباحث Gsell.

جدول رقم (1): المباني العمومية بالمدينة خلال المرحلة الأولى لتأسيسها.

8- **LANCEL (S.),** Tipasa de Maurétanie, Op cit, pp. 775-776.

9- **BOUCHENAKI (M.)**, Fouilles de la nécropole occidentale de Tipasa, Op cit, p 22.

2- التوسع العمراني للمدينة:

توسعت الحدود العمرانية للمدينة في منتصف القرن 2 م في الجهة الشرقية إلى غاية ربوة القديسة صالصا ، و امتدت غربا إلى غاية ربوة القديس الكسند ر [10] محتلة مساحة تقدر ب 60 هكتار شهدت أكبر وآخر مراحل تعميرها خلال القرن 4 م، مقارنة مع النواة الأولى التي اقتصرت مساحتها على 8 هكتار فقط، إذ تم بناء سور جديد للمدينة في أواخر عام 147 م طوله 2300 م يتراوح سمكه بين 1,30 م و 1,40م يتخلله 37 برج، شيدت به 3 بوابات بوابة اكوزيوم والبوابة الجنوبية الغربية و بوابة القيصرية [11] (المخطط 2 ص 3).

تتواجد خارج السور الجديد extra muros في الجهة الشرقية و الغربية مقابر رومانية و ماقبل الرومانية.

في الجهة الغربية: تقع إحداها غرب البوابة الرئيسية المؤدية لمدينة القيصرية تؤرخ مابين منتصف القرن 1 م و نهاية القرن 2 م، و تتواجد مقبرة أخرى على بعد 200م غرب سور المدينة تعود للفترة ماقبل الرومانية بين القرن 5ق م و القرن 1م، بالإضافة الى منطقة جنائزية أخرى عند مصب واد مرزوق، عثر بها على جرار الدفن وتوابيت وقبور ذات سطح نصف دائري، و على بضعة أمتار غرب سور المدينة توجد مقبرة أخرى بها مدافن جوفية محفورة في الصخر، إضافة إلى الضريح الدائري وعدة توابيت تؤرخ بين ق 2م و 3 م، وقبور متنوعة، تنتهي هذه المقبرة غربا عند بازيليكا القديس الكسندر التي بنيت عام 400 م ثم تحولت بعدها إلى بازيليكا جنائزية[12] (المخطط 2 ص 3).

في الجهة الشرقية: على ربوة القديسة صالصا تتواجد مئات القبور و التوابيت تتراكم خاصة عند منطقة تواجد البازليكا وحول بازيليكا القديسين بيار و بول **[13]** (المخطط 2 ص 3).

تم خلال هذه الفترة إنشاء شارعين رئيسيين: الكاردو Cardo Maximus الذي ينتهي شمالا عند الساحل ويتقاطع مع شارع الديكومانوس Decumanus Maximus الذي ينتهي غربا عند البوابة الرئيسية المؤدية لمدينة القيصرية و يتصل شرقاً بالساحة العامة بعد الانعطاف قليلاً نحو الشمال [14] .

شكل تقاطع هذين الشارعين النواة المركزية الجديدة للمدينة، يتوزع حولها عدد من المباني العامة و الخاصة: المعبد الجديد والمعبد المجهول والمدرج ونافورة المياه العمومية والمسرح والحي السكني الجديد والحمامات الكبرى[15]، كما يتواجد في الجهة الغربية من المدينة وعند منطقة رأس الكنيسة، البازيليكا المسيحية الكبيرة [16] (انظر المخطط 2 ص 3 والمخططين 3 و 4 ص 6).

-10 **BOUCHENAKI (M.)**, Fouilles de la nécropole occidentale de Tipasa, Op cit, p 21.

-11 **LANCEL (S.),** Tipasa de Maurétanie, Op cit, pp. 764-767.

-12 **LANCEL (S.) ; BOUCHENAKAI (M.),** Tipasa de Maurétanie, Agence Nationale d'Archéologie et de Protection des Sites et Monuments Historiques, 3eme Edition, Alger, 1990, pp. 54-65.

-13 **BOUCHENAKI (M.)**, Fouilles de la nécropole occidentale de Tipasa (Matarès), Op cit, p 22.

-14 **AUPERT (P.),** Le nymphée de Tipasa et les nymphées de septizonia Nord-Africains, Rome, 1974, p17.

-15 **LANCEL (S.),** Tipasa de Maurétanie, Op cit, pp. 771-775.

-16 **GSELL (S.),** Tipasa ville de Maurétanie césarienne, pp. 355- 357.

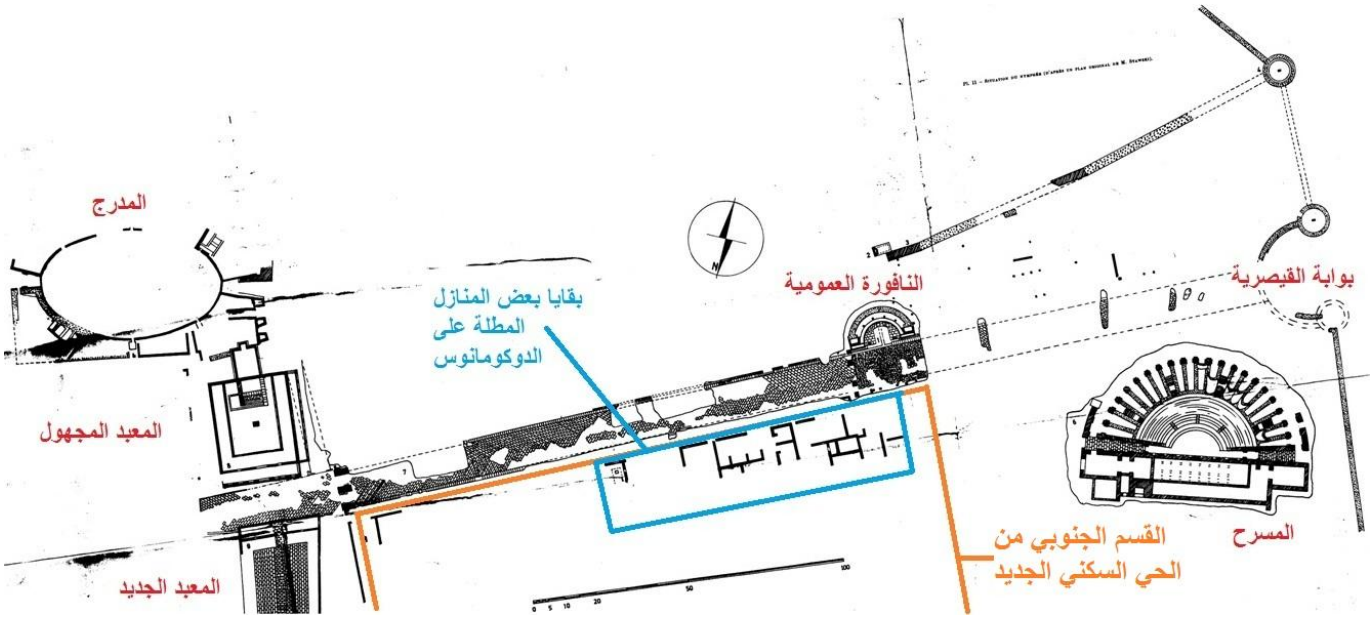

مخطط رقم(3): معالم المدينة الجديدة المحاذية للشارعين الرئيسيين

عن: .**LANCEL (S.),** Tipasa de Maurétanie, 1982, fig 22, P 774 وبتصرف الطالب (تعيين الحدود).

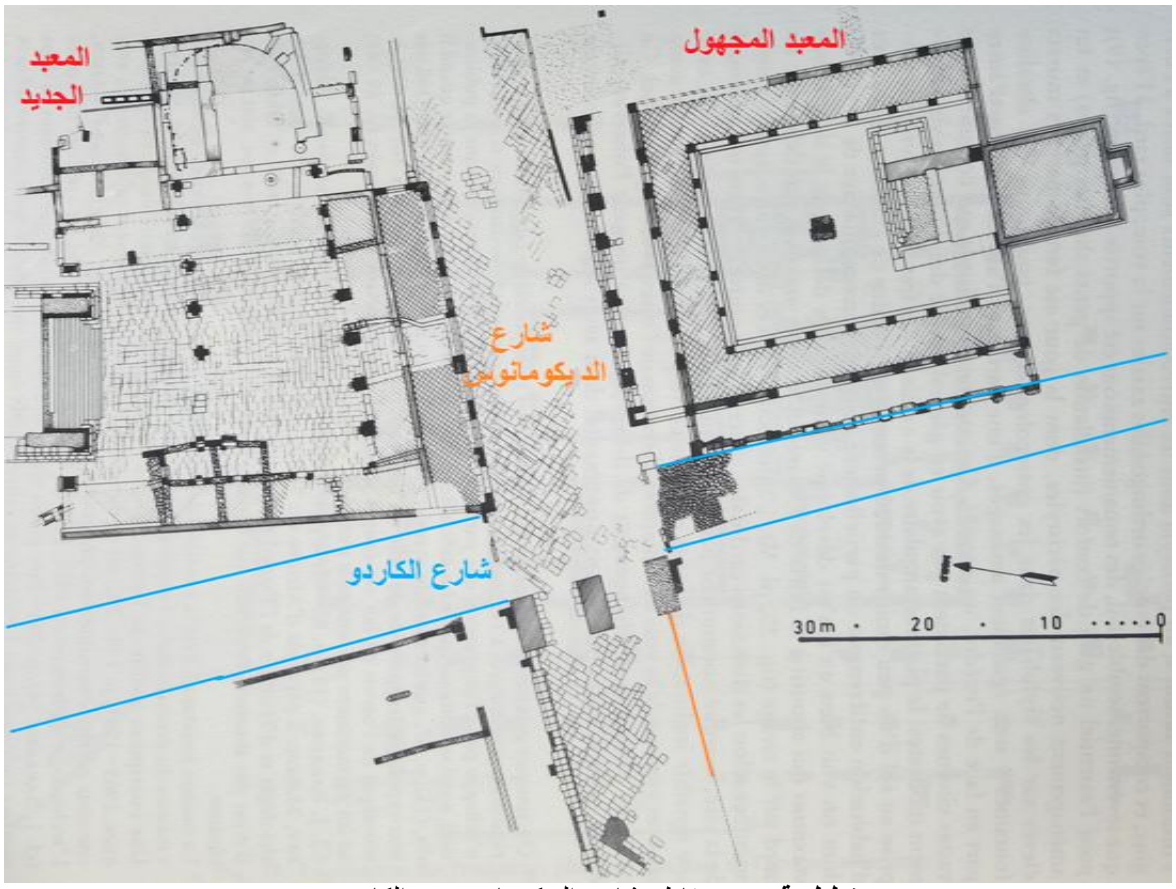

مخطط رقم(4): تقاطع شارع الديكومانوس مع الكاردو .

عن: .**LANCEL (S.),** Tipasa de Maurétanie, 1982, fig 21, P 772 و بتصرف الطالب (تعيين الحدود).

المعلم	الموقع	الوصف العام	التأريخ
المعبد المجهول	جنوب غرب الساحة العامة عند تقاطع الكاردو مع الديكومانوس	يتكون من ساحة مكشوفة بقي بمركزها أساسات المذبح، يوجد جنوبها قاعة الآلهة Cella، تحيط بالساحة ثلاث أروقة معمدة، يتم الدخول للمعبد عبر مدخل رئيسي في الوسط و مدخلين جانبيين ينفتحان على الرواق الجنوبي لشارع الديكومانوس.	شيد في الفترة السيفيرية
المعبد الجديد	غرب الساحة العامة عند تقاطع الكاردو مع الديكومانوس	بني على نفس مخطط المعبد المجهول، إلا انه شهد مراحل استعمال متعددة بداية بالمعبد ثم حول إلى كنيسة، واستعمل كسوق خلال الفترة البيزنطية.	شيد في الفترة السيفيرية
المدرج	جنوب غرب الساحة العامة	ذو شكل مستطيل طوله 80م وعرضه 50م يحوي بداخله حلبة بيضاوية الشكل، يحيط بها جدار تعلوه منصة ذات 3 أمتار في الجهة الشمالية، كانت مدرجاتها Cavea تحتوي على 30 مقعد، يتكون من بابين رئيسيين شرقي و غربي و6 أبواب ثانوية، تؤدي إحداها إلى غرفة المصارعين Sacellum.	نهاية ق 3م حسب Lancel
نافورة المياه	جنوب غرب الساحة العامة وبمحاذاة الديكومانوس	ذات شكل نصف دائري تتكون من أرضية مبلطة، تعلوها 3 أحواض تزينها أعمدة، خلف النافورة يوجد خزان موزع يمون النافورة ومختلف معالم المدينة بالمياه القادمة من القناة الناقلة .	بداية القرن 4م حسب Gsell
المسرح	في الركن الجنوبي الغربي لسور المدينة	ذو مخطط كلاسيكي يتكون من مدرجات المقاعد Cavea ترتكز على أعمدة في شكل مروحة تتخللها قباب، بقي 3صفوف من المقاعد السفلية، ومن اركسترا نصف دائرية فصلت عن الخشبة جنوبا بجدار من الأجر Proscaenium، وعن المقاعد بدبرازن Balteus لم يبق سوى بعض أجزائه.	نهاية ق 2م وبداية القرن3م
الحي السكني الجديد	غرب الساحة العامة	يتشكل من وحدات سكنية تحتلها منازل و حمامات عمومية صغرى و مصنع مرق الحوت Garum.	منتصف القرن 2م

جدول رقم (2): معالم المدينة المحاذية للشوارع الرئيسية بعد التوسع في المرحلة الثانية.

ثالثاً- الحي السكني الجديد:

1- الموقع:

يتواجد هذا الحي غرب الساحة العامة، تم بناؤه مع منتصف القرن 2 م، ما يمكن تسميته بالحي السكني الجديد [17] ، يحده جنوبا الشارع الرئيسي Decumanus Maximus و يبعد 80 م شرقا عن مسار سور المدينة الأولى[18]، يحده من الغرب المسرح أما من الشمال فنجده متاخما للساحل (انظر المخطط 5، و الصورة 3 ص 9).

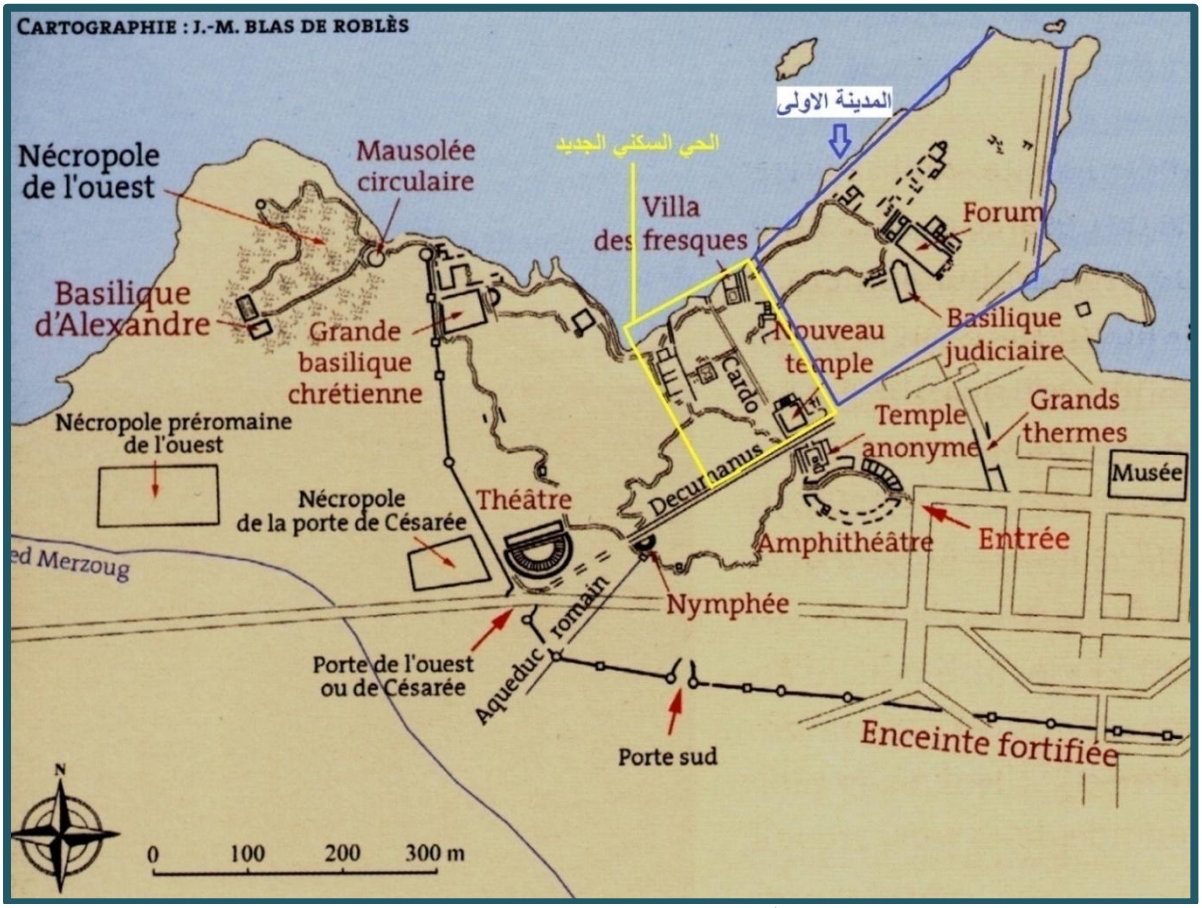

مخطط رقم (5): موقع الحي السكني الجديد بالمدينة.

عن: **BLAS DE ROBLES (J-M.) & SINTES (C.),** Sites et monuments antiques de l'Algérie, 2003.

و بتصرف الطالب (تعيين الحدود).

17- **LEMOINE (N.) ; BOUCHARD PAOLI (C.),** balade à Tipasa, Op cit, p 52.

18- **BARADEZ (J.)**, Nouvelles fouilles à Tipasa: la maison des fresques et les voies la limitant, Libyca. archéologie/épigraphie, t IX, 1er semestre, 1961, p 50.

صورة رقم(3): صورة جوية توضح موقع الحي السكني الجديد بالمدينة.
عن: http://tipaza.typepad.fr و بتصرف الطالب (تعيين الحدود).

2- منازل الحي:

يضم الحي السكني الجديد عدة وحدات سكنية لا يزال معظمها تحت الأنقاض و بعضها أجريت بها حفريات منتظمة كشفت عن منازل فاخرة خاصة بالطبقة الارستقراطية من أعيان و نخب محلية ، تحتوي على فناء واحد أو اثنين حيث تحدها الشوارع الرئيسية و الفرعية ، كما أن بعض الوحدات لم يتم التنقيب عنها بالكامل أو تم جزئياً دون تحديد شوارعها أو المباني التي تضمها، و هناك وحدات سكنية احتلتها مباني عمومية مثل الحمامات الصغرى ومباني ذات دور إنتاجي كمصنع مرق الحوت La Fabrique de Garum ، ماعدا هذا فمعظم المباني عبارة عن منازل من الشرق إلى الغرب نذكر: منزل الحاكم La maison du procurateur، غربه يوجد منزل الجداريات La maison des Fresques، غربه يوجد منزل أخر ذو ساحة برستيل، جنوب هذا الأخير يوجد منزل اللوتيس La maison de Lotis، غرب هذا المنزل وبعد الحمامات الصغرى يوجد منزل فسيفساء أشيل la maison de la mosaïque d'Achille (الصورة 4 ص 10).

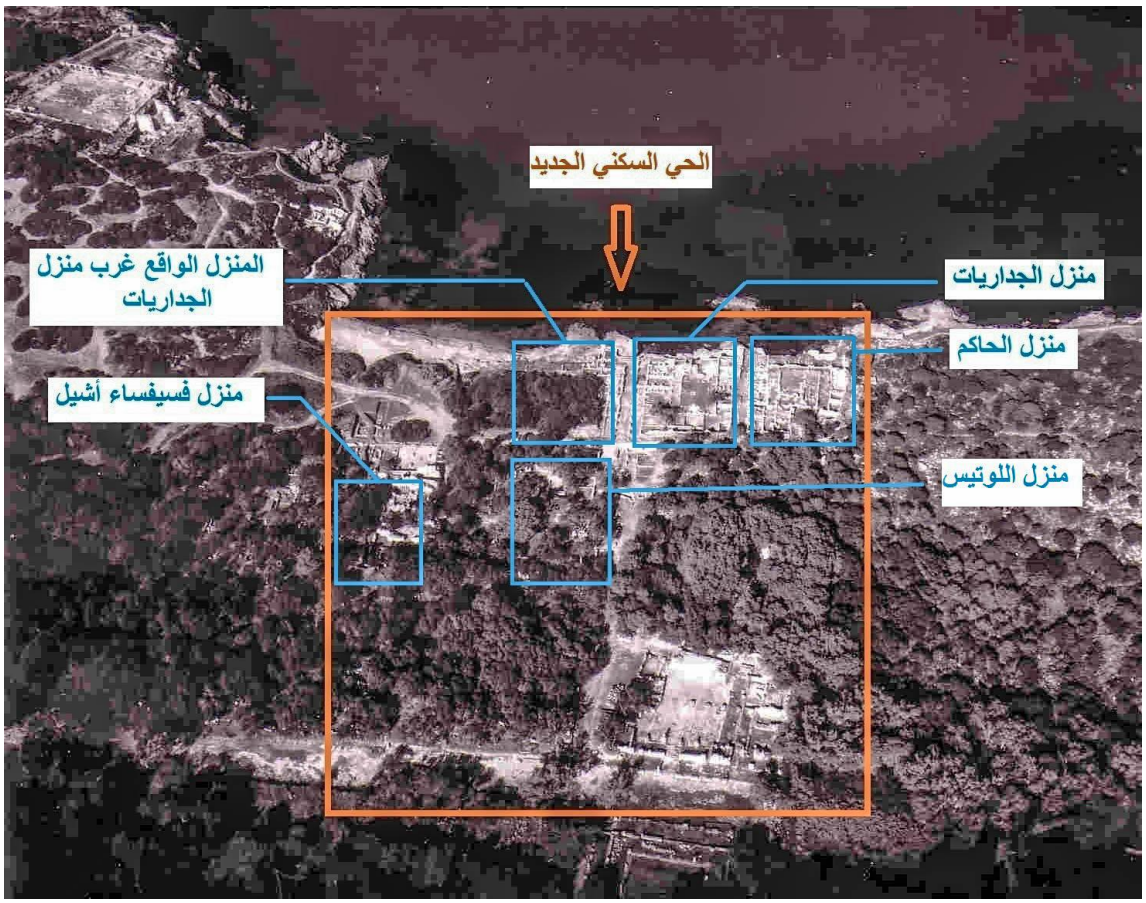

صورة رقم(4): صورة جوية توضح الحدود الافتراضية للحي السكني الجديد والمنازل الموجودة به.
عن: http://tipaza.typepad.fr و بتصرف الطالب (تعيين الحدود).

3- الدراسات السابقة لمنزلي الحي السكني الجديد:

حضي منزل الجداريات بدراسة تفصيلية للباحث باراداز نشرت بمجلة Libyca سنة 1961 [19]، تضمنت فصلين تطرق في الفصل الأول الى وصف القبور التي عثر عليها أسفل المنزل مع جرد لأثاثها الجنائزي، و تطرق في الفصل الثاني الى دراسة المنزل ومحيطه العمراني، عرض من خلالها عناصر المنزل الأساسية و الملاحق الموجودة به ثم المراحل التي مر بها، مستندا في ذلك على الشواهد المادية المتمثلة في اللقى الأثرية التي عثر عليها قام بدراستها ثم تحليل معطياتها ضمن محتواها الأثري.

شملت الدراسة التطرق للفخاريات و النقود إضافة الى كتابات و نقيشات أثرية و عناصر معمارية مع فسيفساء و رسومات جدارية، كما قام بدراسة تقنيات و مواد البناء ثم تطرق لنظام التموين بالماء و الصرف، مستخدما للأساليب التوضيحية من مخططات ومقاطع و صور محاولا إحياء تاريخ هذا المنزل.

تمكن الباحث من التنقيب على معظم قاعات المنزل حصر عددها ب 22 غرفة، بعضها تم تحديد وظيفته و طبيعة النشاطات المقدمة به، في حين بقي البعض الآخر مبهما و لتفسير ذلك قدم بعض الافتراضات.

19- **BARADEZ (J.)**, nouvelles fouilles à Tipasa : nécropole païenne occidentale sous la maison des fresques ; la maison des fresques et les voies la limitant, Libyca. archéologie/épigraphie, t IX, 1er semestre, 1961, pp.7-272.

حدد الباحث ثلاث مراحل مر بها المنزل:

في المرحلة الأولى مابين 150- 160م تم بناء المنزل على النمط الهلنستي قائم على فناء مركزي وَضَعَ لهذه المرحلة مخطط اخذ الترقيم الروماني II (انظر المخطط 6 ص 12).

و في المرحلة الثانية و التي تعود للفترة السيفيرية تم رومنة المخطط الأصلي حيث مس المنزل عدة تعديلات، وضع لها مخطط اخذ الترقيم الروماني III (انظر المخطط 7 ص 13).

وتمتد المرحلة الثالثة من نهاية القرن الرابع الى آخر فترة استعمال المنزل بين القرن 6 و 7م، حيث شهد المنزل في هذه الفترة عدة تحويرات، وضع لها الباحث مخطط أخذ الترقيم الروماني V [20]، إلا أننا لم نجده ضمن مخططات المجلة وهذا ما دفعنا للقيام بالرفع الأثري استنادا على المخططين السابقين بغية إدراج أهم التغييرات التي تخص هذه المرحلة .

20- **BARADEZ (J.)**, Nouvelles fouilles à Tipasa, Op cit, p 82.

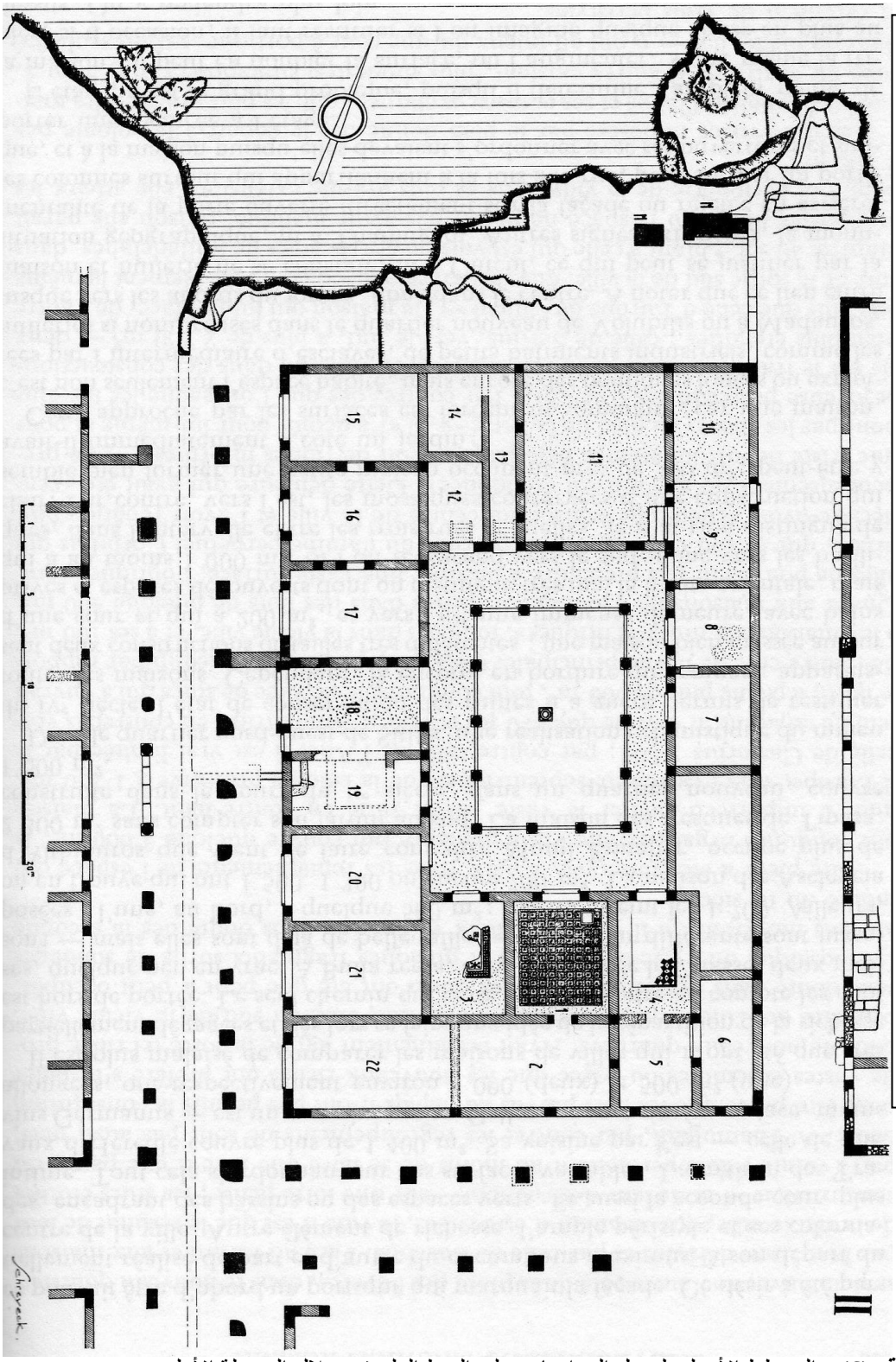

وظائف القاعات حسب الباحث:

1 _ قاعة استقبال.
2_ 6_ مخزن
3_ 4- غرفتين مبلطتين بالفسيفساء.
5_غرفة نوم صيفية Dieta
7_8_ غرف تطل نحو الغرب.
9_ 10_11_ شرفات.
12_14_ مستوى منخفض عبارة عن قبو.
13_ رواق يؤدي للقبو 14.
15_16_20_21 _22_ دكاكين.
17_ إسطبل.
18_ دهليز.
19_ قاعة تتكون من غرفة خدمات' مطبخ' حمام.

مخطط رقم (6): المخطط الأصلي لمنزل الجداريات على النمط الهلنستي خلال المرحلة الأولى.

عن: **BARADEZ (J.)**, Nouvelles fouilles à Tipasa: la maison des fresques et les voies la limitant, Libyca. archéologie/épigraphie, t IX, 1er semestre, 1961, PL II

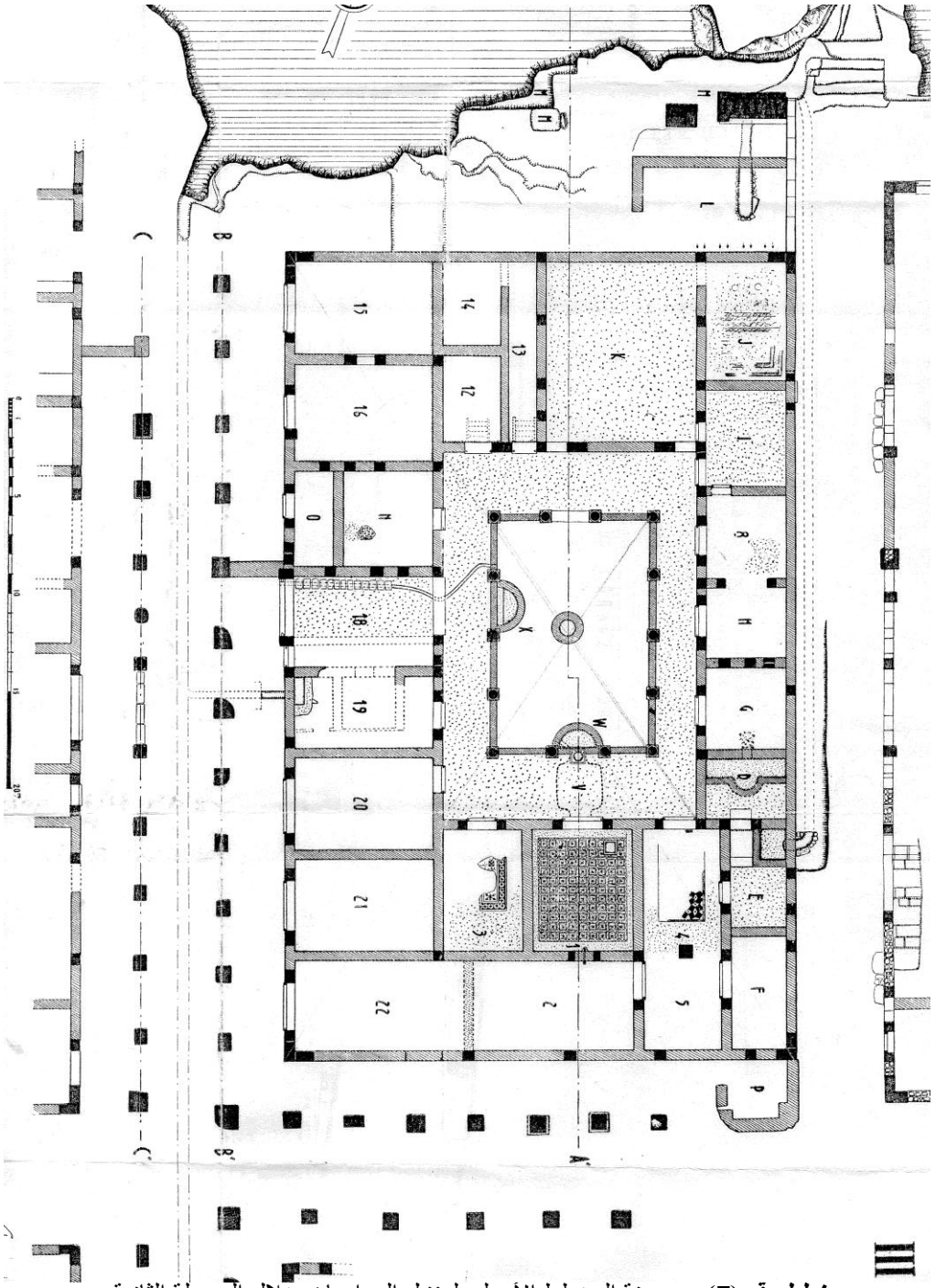

وظائف القاعات حسب الباحث:

1_ قاعة استقبال.
2_ 3_ مبهمة
4_ قاعة الأكل
5_ غرفة نوم صيفية Dieta
8_ مبهمة
12_14_ قبو
15_16_20_21_22_ دكاكين
18_ دهليز.
19_ مركب به غرفة خدمات مطبخ و مرحاض.
D_ القاعة الساخنة
E _ القاعة الباردة
F_ المخزن.
G_ فرن الحمامات
H_ مبهمة
I_K_ شرفة
J _ قاعة استقبال ثانوية.
L _ إسطبل
N _ مبهمة.
O_ دكان.
P_ رصيف شحن السلع.

مخطط رقم (7): رومنة المخطط الأصلي لمنزل الجداريات خلال المرحلة الثانية.

عن: **BARADEZ (J.)**, nouvelles fouilles à Tipasa: la maison des fresques et les voies la limitant, 1961, PL III.

أما منزل اللوتيس فلم يتم التطرق إليه ولو بوصف عام لمعظم عناصره، حيث أن تقارير الحفريات التي خصت هذا المنزل قليلة بل نقول منعدمة إن صح التعبير ماعدا تقرير للباحث باراديز نشر في المجلة الإفريقية سنة 1961 يخص 14 سنة قضاها في الأبحاث بمدينة تيبازة بداية من سنة 1948 إلى سنة 1961[21]، تكلم في جزء منه عن بعض أعمال التنقيب التي شهدها منزل اللوتيس حيث تمكن خلالها من تحديد قسمين للمنزل يتصلان بينهما عبر سلم 7درجات (الصورة 5 ص 15) قائمين على ساحة برستيل تحيط بها قاعات، لم يستطع الجزم بشأن الساحتين هل تعودان لمنزل واحد أم تخص منزلين تم الفصل بينهما بجدار مشترك [22].

لم يتمكن الباحث من التنقيب عن المنزل بشكل كامل و يرجع ذلك الى الأشجار الموجودة به والتي أعاقت سير عمليات ومسار التنقيب، وعموما تمكن من تحديد 20 غرفة و14 دكان ومخزن كبير ومرحاض [23].

كما استطاع باراديز أن يحدد وظائف بعض القاعات دون الأخرى مثل قاعة الاستقبال Oecus الموجودة بالقسم العلوي للمنزل والمطلة على نافورة نصف دائرية (الصورة 6 ص 15) إلا انه لم يقم بانجاز مخطط عام للمنزل يمكننا من معرفة توزيع هذه الفضاءات.

تعد دراسة الباحث لمنزل الجداريات من الدراسات المفيدة لكن الجانب التحليلي الذي يخص وظائف القاعات يحتاج الى مراجعة ذلك أن الباحث لم يركز على دراسة المنزل من منظور معماري يمس فن العمارة السكنية من خلال دراسة مقارنة مع نماذج أخرى للمنزل الروماني - الإفريقي من اجل تحديد طبيعة العناصر الأخرى للمنزل، كما أن منزل اللوتيس لم يتم إعداد دراسة له مسبقا معززة بمقاسات و أساليب توضيحية من صور و مخططات، و هو ما سنتطرق إليه في دراستنا هذه انطلاقا من دراسة وصفية نتبع فيها منهجية محددة تمكننا من تقديم كل منزل بشكل تفصيلي مع إدراجه ضمن محيطه العمراني، ثم الانتقال الى دراسة مقارنة للمنزلين مع نماذج أخرى بغية حل أهم الإشكالات السابقة التي لم يتوصل إليها الباحث وكذلك الإجابة عن تلك التي صادفتنا نحن على الميدان.

-21 **BARADEZ (J.)**, Quatorze années de recherches archéologiques à Tipasa (1948-1961) méthode et bilan, revue africaine, vol 105, Alger, 1961, pp.215- 250.

-22 **LASSUS (J.)**, L'archéologie algérienne en 1959, Libyca. a/e. t VIII, 2er semestre, 1960, p 67.

-23 **BARADEZ (J.)**, Quatorze années de recherches archéologiques à Tipasa, Op cit, p245.

صورة رقم (5): الدرج الذي يربط بين القسمين بمنزل اللوتيس.

عن: **BARADEZ (J.)**, Quatorze années de recherches archéologiques à Tipasa (1948-1961) méthode et bilan, revue africaine, vol 105, Alger, 1961,PL IV, fig. 7.

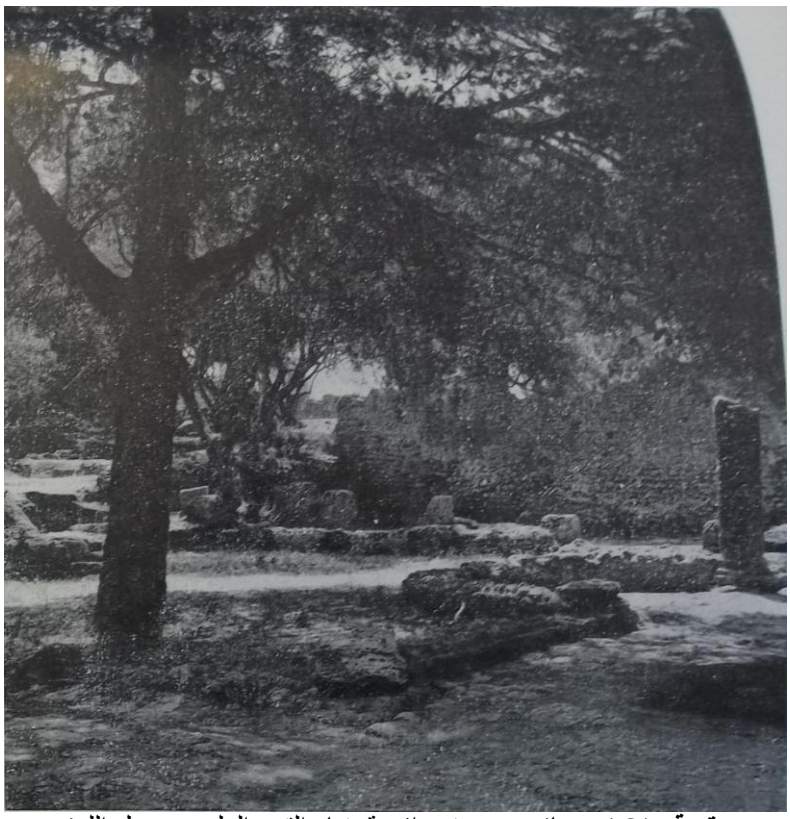

صورة رقم (6): نافورة نصف دائرية بفناء القسم العلوي بمنزل اللوتيس.

عن: **BARADEZ (J.),** Quatorze années de recherches archéologiques à Tipasa, 1961, PL IV, fig 8.

4- تاريخ الأبحاث بالمنزلين:

أ- منزل الجداريات:

أ- 1- أصل التسمية:

تعود تسمية هذا المنزل نسبة للرسومات الجدارية التي عثر عليها سنة 1940، عبارة عن 9 قطع لطلاء جداري منها لوحة فنية تمثل رأس فتاة (الصورة 7 ص 17) و قطع أخرى تحمل نقوش (الصورة 8 ص 17 والصورة 9 ص 18)، قام مدير مصلحة الآثار القديمة بالجزائر السيد لويس لسكي L.Leschi بجمعها و إيداعها بمكتبه [24].

أ- 2- تاريخ الأبحاث بالمنزل:

بدأت التنقيبات سنة 1951 من طرف الباحث باراديز حول الفناء المركزي أين عثر على ثمان قواعد في مكانها، إضافة إلى مثابة البئر [25].

في سنة 1952: تكاثفت أعمال التنقيب بالحفر على امتداد الجدار الجنوبي للمنزل وعند منطقة المدخل المطل على شارع الكاردو الرئيسي حيث تم العثور على القبر رقم 1 (الصورة 10 ص 18) و الكشف عن دهليز المدخل، ثم الكشف عن الشارع الفرعي Cardini I شرق المنزل بما في ذلك الدرج المنحوت في الصخر ، بالإضافة الى التنقيب عن الركام الموجود بمحاذاة المنزل في الجهة الشمالية المطلة على البحر و فوق شارع الكاردو الذي مكّن من العثور على منطقة جنائزية صغيرة[26].

سمح التنقيب سنة 1957 وعلى عمق 5,50م بمعرفة إمكانية امتداد المقبرة الغربية إلى مكان تواجد المنزل[27] .
و في 10 ديسمبر من نفس السنة عثر بأحد الدكاكين على جرة بها قطع نقدية تؤرخ مابين فترة حكم قسطنطينوس الثاني Constantinus II و فالنتينيانوس الثالث Valentinianus III [28] .

وفي سنة 1958 استمرت أعمال التنقيب بالمنزل لمدة عام تقريبا حيث عثر على لقى أثرية متنوعة من عناصر معمارية وفسيفساء وبقايا الرسومات الجدارية ونقوش، بالإضافة إلى فخاريات تؤرخ مابين القرن1 و2 ق م[29].
في 11جوان من نفس السنة عثر عند الجدار الشمالي للمنزل على قطع نقدية تؤرخ مابين القرن4 و 6 م[30].

24- BARADEZ (J.), Nouvelles fouilles à Tipasa, : la maison des fresques et les voies la limitant, Op cit, p 49.
25- Ibid, p 49.
26- BARADEZ (J.), Quatorze années de recherches archéologiques à Tipasa (1948-1961), Op cit , p 228.
27- Ibid, p 241.
28- BARADEZ (J.), Nouvelles fouilles à Tipasa, Op cit, p 206.
29- BARADEZ (J.), Quatorze années de recherches archéologiques à Tipasa, Op cit, p243.
30- BARADEZ (J.), Nouvelles fouilles à Tipasa, Op cit, p 213.

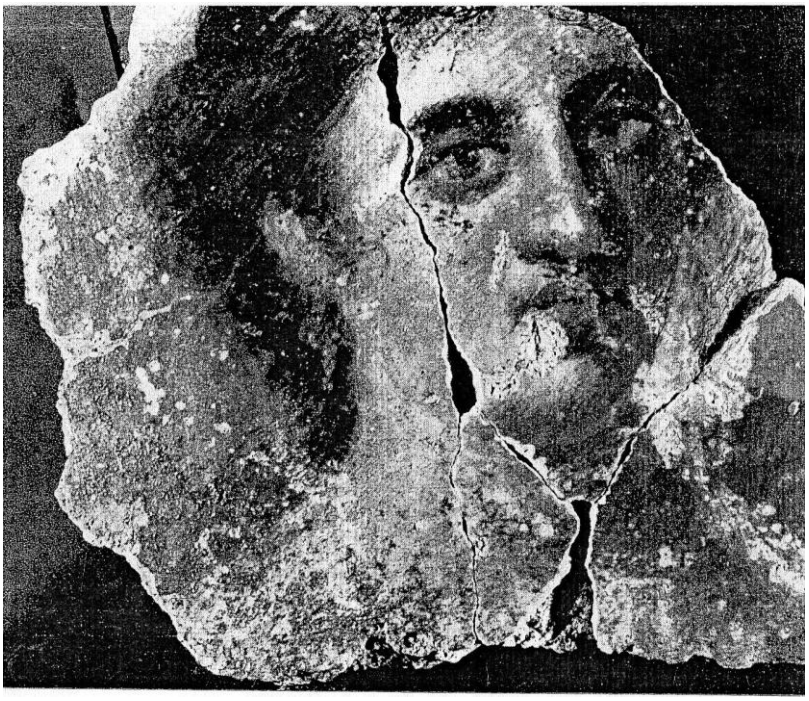

صورة رقم (7): قطع طلاء جداري عثر عليها بمنزل الجداريات تمثل رأس فتاة.
عن: **BARADEZ (J.)**, Nouvelles fouilles à Tipasa: la maison des fresques et les voies la limitant, 1961, Fig 11 p 67.

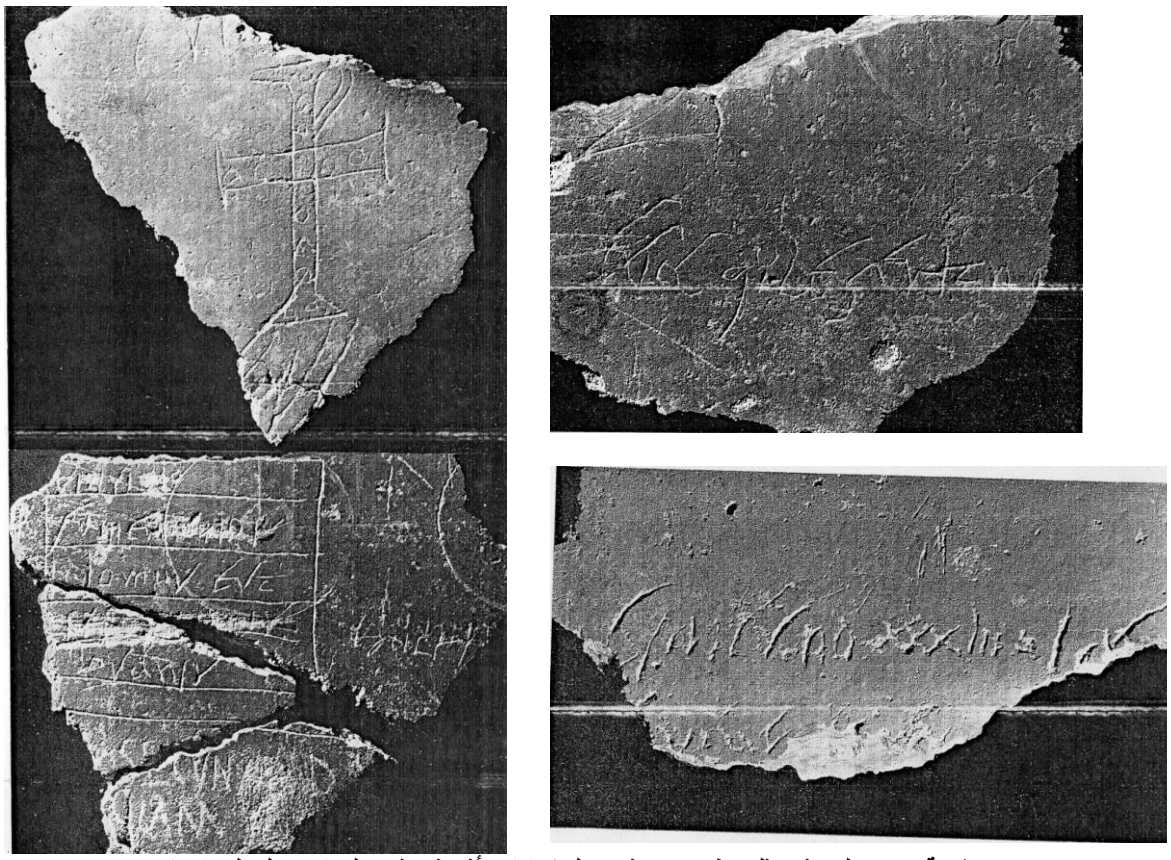

صورة رقم (8): لوحة تمثل قطع جصية تحمل كتابات أثرية عثر عليها بمنزل الجداريات.
عن: **BARADEZ (J.)**, Nouvelles fouilles à Tipasa: la maison des fresques et les voies la limitant, 1961, Fig 38- 39- 40- 41, pp 159-161.

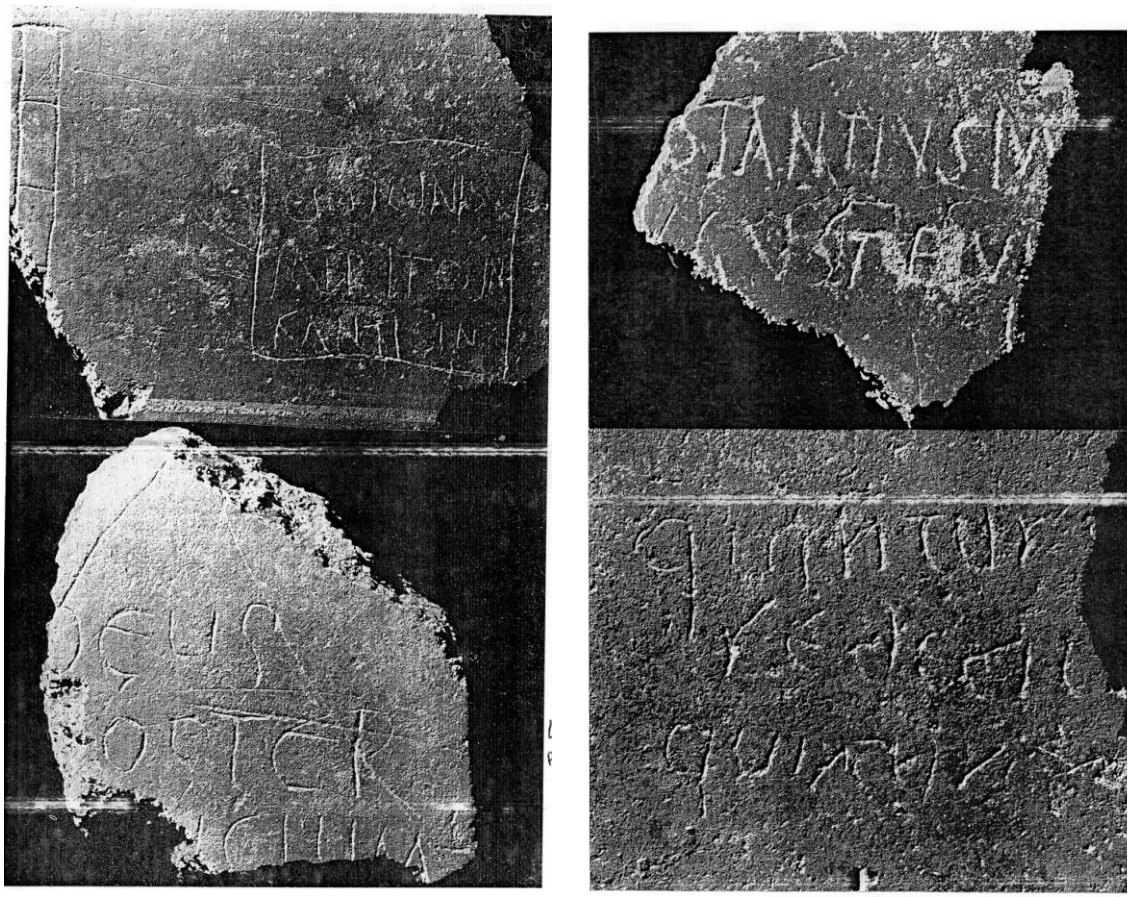

صورة رقم (9): لوحة تمثل قطع جصية تحمل كتابات أثرية عثر عليها بمنزل الجداريات.

عن: **BARADEZ (J.)**, Nouvelles fouilles à Tipasa: la maison des fresques et les voies la limitant, 1961, Fig 42-43- 44-45,pp 163-165.

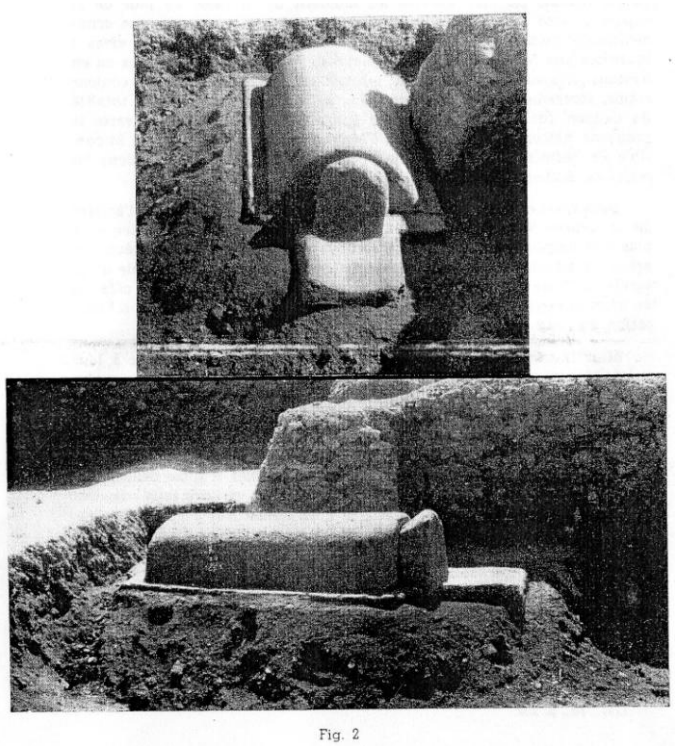

Fig. 2

صورة رقم (10): القبر 1 الذي عثر عليه قرب المدخل الرئيسي.

عن: **BARADEZ (J.)**, Nouvelles fouilles à Tipasa, 1961, Fig 2, p11.

و تم في نفس السنة العثور على 35 قبر روماني تؤرخ بالفترة الفلافية، احتوت جميعها على بقايا جثث نساء، شكلت الفخاريات معظم الأثاث الجنائزي، عبارة عن مصابيح زيتية تؤرخ بنهاية القرن 1م إضافة إلى أباريق وصحون (انظر الشكل 1 ص 19 والشكل2 ص20)، احتوى 12 قبر منها على فخاريات رفيعة ذات طلاء احمر برتقالي من نوع sigillata chiara حسب تصنيف N. Lamboglia، و احتوت 10 قبور على السيجيلي الإفريقي و الفخار الكمباني ب [31] .

وفي سنة 1959 تم العثور على 74 قطعة نقدية بقناة الصرف الخاصة بحمامات المنزل تؤرخ مابين فترة حكم كلوديوس الثاني Claudius II و فالنتينيانوس الثالث Valentinianus III [32] .

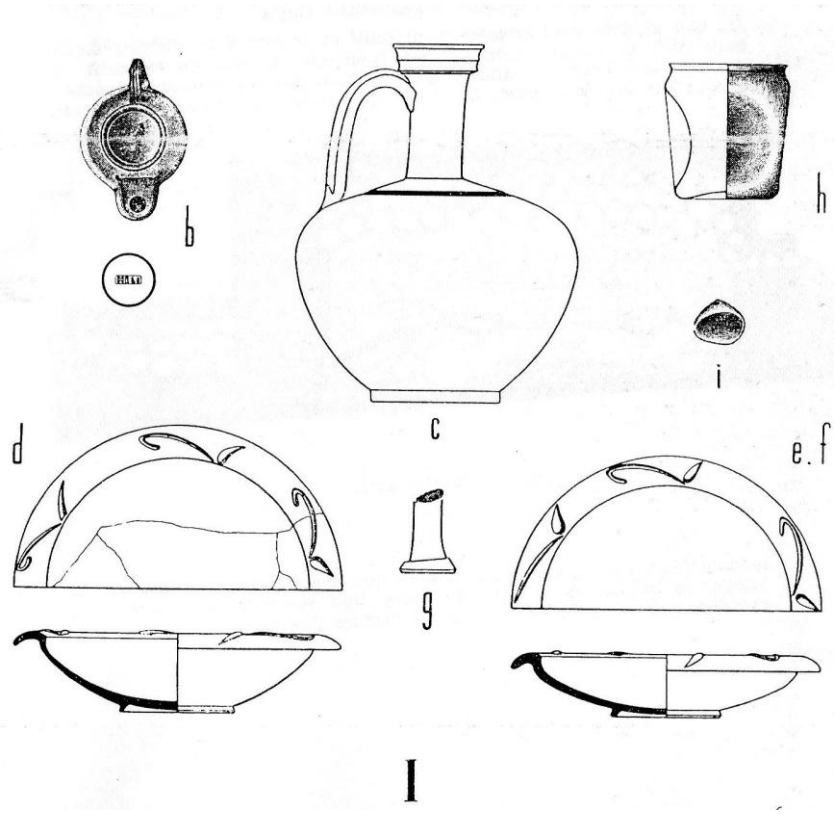

شكل رقم (1): الأثاث الجنائزي بالقبر 1 .
عن: **BARADEZ (J.)**, Nouvelles fouilles à Tipasa, 1961, Pl I, p15.

-31 **BARADEZ (J.)**, Nouvelles fouilles à Tipasa, Op cit, pp.7- 48.
-32 **Ibid,** p 207.

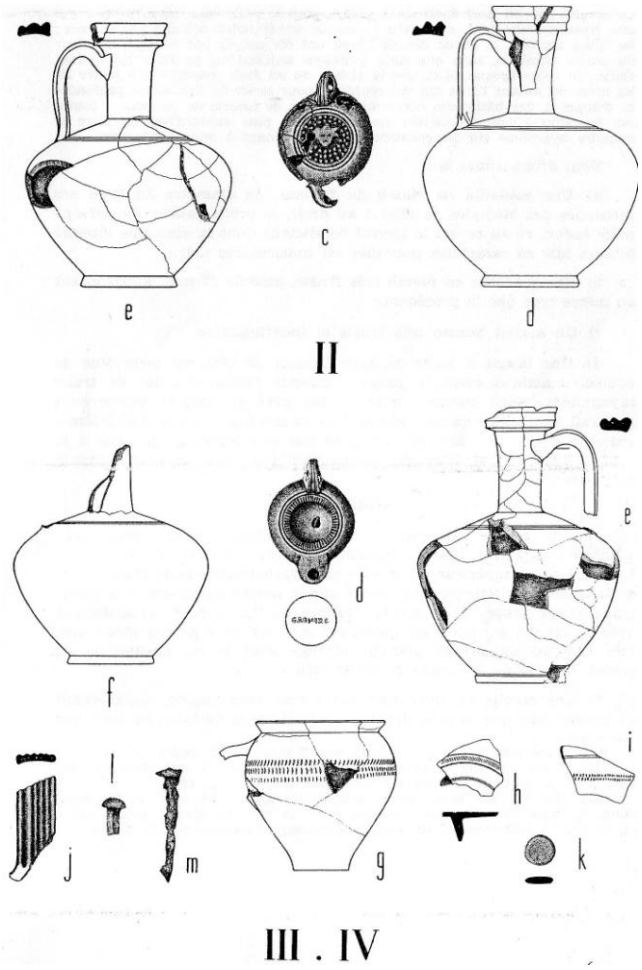

شكل رقم (2): الأثاث الجنائزي بالقنور 2 و3 و4 .
عن: **BARADEZ (J.)**, Nouvelles fouilles à Tipasa, 1961, Pl II, p 19.

ب)- منزل اللوتيس:

ب- 1- أصل التسمية:

ترجع هذه تسمية نسبة لرأس تمثال تخص فتاة، عثر عليها بالقسم السفلي للمنزل، حيث تحمل هذه الرأس تتو يج بِإِكليل زهرة اللوتس تمثل حورية اللوتيس (La nymphe Lotis) [33] .

ب- 2- تاريخ الأبحاث بالمنزل:

بدأت التنقيبات سنة 1959 من طرف الباحث باراديز، حيث لم يكن يظهر من المنزل سوى جدار بعلو 4 م بين الأغصان الشائكة والنباتات وعناصر رواق مربع الشكل نقب عنه جزئيا، مست هذه التنقيبات مختلف نواحي المنزل عقب العثور على واجهته المطلة على الكاردو والتي وجد بها 5 محلات (Tabernae) [34].

-33 **LASSUS (J.)**, L'archéologie algérienne en 1959, Libyca. a/e. t VIII, 2er semestre, 1960, p 67.
-34 **Ibid**, p 66.

تواصلت الحفريات في نفس السنة بشكل ممتد لمعرفة حدود المنزل، تم خلالها الكشف عن قسمين يحيط كل منهما بفناء ذو أروقة ،كما عثر على تيجان ذات طراز بوني جديد (néopunique) [35]، و تم العثور بالفناء الشمالي على نافورة نصف دائرية مع خزانين كبيرين وعلى رأس فتاة متوج بِبِتِلات اللوتس نحتت في الحجر المحلي، و نُقِّبَ عن غرفتين تطلان على رواق الفناء احتفظت أرضيتهما ببعض الفسيفساء [36] .

وفي سنة 1960 تم التنقيب عن معظم عناصر المنزل عثر خلالها على 22 عمود يزين الفناءين مع الكشف عن 20 غرفة ومرحاض بالإضافة إلى 14 دكان و مستودع كبير ، بالإضافة الى العثور على فسيفساء هندسية مربعة الشكل طول ضلعها 10م تعود للقرن 2 م [37].

كما أجريت في نفس السنة أعمال ترميم عديدة للجدران المتضررة مع التنقيب الجزئي للشوارع المحيطة بالمنزل و قنوات الصرف الموجودة بها [38].

-35 **BARADEZ (J.)**, Quatorze années de recherches archéologiques à Tipasa, Op cit, pp. 244-245.
-36 **LASSUS (J.)**, L'archéologie algérienne en 1959, Op cit, p 67.
- 37 **BARADEZ (J.)**, Quatorze années de recherches archéologiques à Tipasa, Op cit, p245.
-38 **Ibid**, pp 244-245.

الفصل الأول

عموميات حول المنزل الروماني-الإفريقي

أولاً: عناصر المنزل الروماني - الإفريقي:

المراحل التي مر بها المنزل الروماني بداية بالمنزل الاطاليكي ذو قاعة الاتريوم ثم ادراج ساحة البرستيل ضمن القسم الخلفي من المنزل بعد قاعة الاتريوم، وفي نهاية المطاف الاستغناء عن قاعة الاتريوم كليا بعدما أضحت اسلوباً معمارياً قديماً و تعويضها بساحة البرستيل بادراج الاعمدة و التماثيل، لا يمكن تعميمها على المنزل الافريقي، ذلك ان إدراج ساحة البرستيل ضمن مخطط المنازل الافريقية لم يكن نتيجة لسلسلة تطورات، فالساحة المعمدة كان لها وجود مسبق بالمنطقة، عرفها المنزل البوني بمدينة كيركوان، و عليه فالنخب الافريقية جلبت ساحة البرستيل مباشرة من الاغريق قبل قدوم التاثيرات الهيلنستية ذلك ان العمارة البونية تأثرت بالعمارة الهيلنستية[1]، و كأهم الامثلة على المنزل البوني ذو الفناء نجد منزل الاعمدة بمدينة كيركوان، مايعني ان النخب المحلية بدورها بنت منازلها وفق مخطط يليق بمنزلتها المرموقة بإدراج تركيبة معمارية تحتل مركز المنزل [2]، أما قاعة الاتريوم فيعد وجودها نادرا بالمنازل الافريقية [3] باستثناء أحد الحالات التي وجدت بأحد منازل الحي الشرقي بمدينة تاموقادي Thamugadi (تيمقاد)[4]، حيث ان ساحة البرستيل سيطرت على معظم مخططات المنازل الافريقية الفاخرة مع نهاية القرن 1 م الى غاية نهاية القرن 2 م [5].

1- العناصر الاساسية:

تميزت فضاءات المنزل الروماني الافريقي بدرجة عالية من التعتيم تجاه العالم الخارجي، فكل الفضاءات الداخلية تندرج ضمن مجاله الخاص اذ ان الحياة بقلب المنزل شهدت عدة اساليب اهمها عملية عزل الاشخاص الذين ليست لهم علاقة حميمية مع صاحب المنزل خلال استقباله للزوار، فأول القضايا تكمن في كيفية اتصال الفضاء الداخلي للمنزل بالفضاء العمومي (الشارع)، و بذلك احتوى المنزل على مدخل ودهليز مع ملحقاته، ساحة البرستيل، قاعات استقبال، قاعات الاكل، غرف نوم، ملحقات و شقق خاصة.

أ- المدخل: غالبا ما تحتوي المنازل الفاخرة على اكثر من مدخل ولاكن في جميع الحالات يوجد مدخل رئيسي الذي يعد نقطة عبور و انتقال بين الفضاء العام (الشارع) والخاص(المنزل) [6].

1- **CARUCCI (M.),** The Romano-African Domus ; studies in space , decoration, and function, Thesis submitted to the University of Nottingham for the degree of doctor of philosophy, march 2006, Volume 1, pp. 64-65.
2- **THEBERT (Y.)**, Vie et Architecture domestique en Afrique Romaine, dans Histoire de la vie privée, Paris, 1985, p 307.
3- **REBUFFAT (R.),** L'habitat en Maurétanie Tingitane, Comptes Rendus De L'académie Des Inscriptions, p 591.
4- **LASSERE (J-M.) ; SLIM (H.)**, Maisons de Clupea. Exemples de l'architecture domestique dans un port de l'Afrique Proconsulaire, In Etudes d'Antiquités Africaines, CNRS, Paris, 2010, p 63.
5- **GROS (P.)**, L'architecture romaine du début du III e siècle av. J.-C. à la fin du Haut-Empire.2. Maisons, palais, villas et tombeaux, Paris, Picard, 2001, p 149.
6- **THEBERT (Y.)**, Vie et Architecture domestique en Afrique Romaine, pp. 343- 344.

يوفر المدخل حماية لخصوصية العائلة و أسرارها، كما تعكس زخرفته و مظهره الراقي المكانة الاجتماعية لصاحب المنزل، غالبا ما يتم الاشادة على التصميم بادراج عمودين على جانبي المدخل الرئيسي، نذكر على سبيل المثال: منزل موكب آلهة الخمر بمدينة ثيسدروس (Thysdrus) (الجم) الذي شيد مدخله بين دعامتين من الحجر الكلسي، و منزل فلافيوس جرمانوس (Flavius Germanus) بمدينة فولوبيليس (Volubilis) (وليلي) الذي شيد مدخله بين عمودين كورنثيين، و منزل اعمال هرقل بنفس المدينة الذي زين مدخله الرئيسي بعمودين مرضوين و مزدوجين على كل جانب، نحتت قاعداتها بزخارف متنوعة من حلزونيات و سعيفات النخيل[7] (انظر الشكل 3).

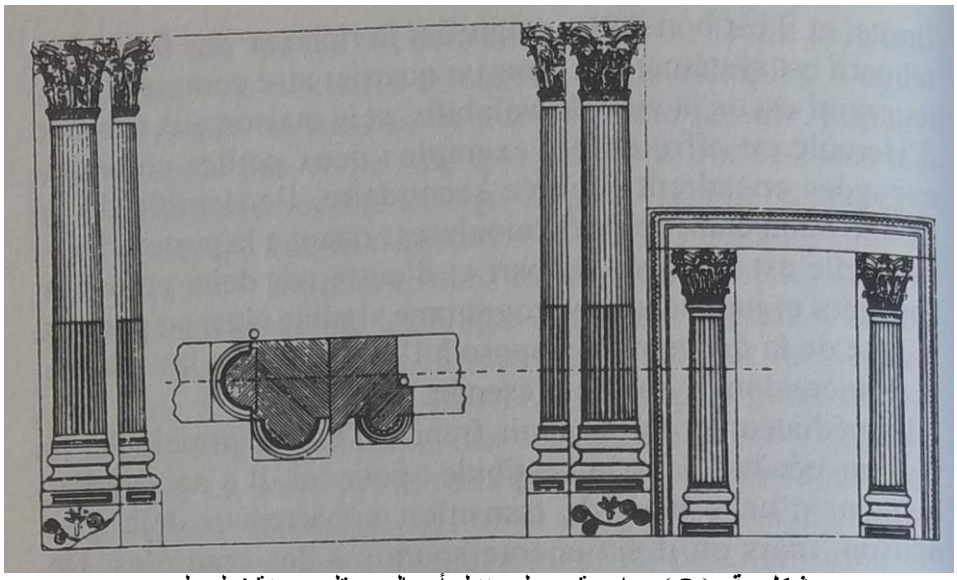

شكل رقم (3): واجهة مدخل منزل أعمال هرقل بمدينة فولوبيليس.

عن: **THEBERT (Y.)**, Vie et Architecture domestique en Afrique Romaine, 1985, fig 11 p346.

يعبر احيانا فضاء (على شكل دهليز) مسقف بين عمودين عن وجود مدخل، هذا الفضاء الذي كان ينتمي في اول الامر للشارع حين لم يتم الحاقه بعد بالقسم الداخلي للمنزل، غير ان التعبير عن الفصل الحقيقي بين الفضاء العام التابع للشارع و الفضاء الخاص التابع للمنزل كان يتم عبر مصراعي الباب، و عادة مايوجد مدخلين او ثلاث واضحة التدرج: مدخل وسطي عريض يغلق بمصراعين و مدخلان ثانويان جانبيان ضيقان نوعا ما، على عكس ما يُتداول احيانا عن وجود مدخل خاص بالعربات و مدخل خاص بالراجلين، فالمدخل الرئيسي غالبا مايكون عريض اذ يعبر عن مدى ترحيب و ضيافة صاحب المنزل هذا الاخير الذي يعطي للاستقبال بعض الاهمية دلالة على لحظة استعداده لتلقي تكريمات زبائنه [8] .

7- CARUCCI (M.), The Romano-African Domus, Op cit, pp 20- 21.

8- THEBERT (Y.), Vie et Architecture domestique en Afrique Romaine, Op cit, pp 344- 345.

يرجع إعداد مدخلين غير متساويين في الحجم إلى بعض الطبقية الواضحة، ذلك أنه من المحتمل أن الباب الكبير كان يفتح حينما يستقبل سيد المنزل شخصيات بارزة أو خلال مناسبات أخرى هامة مثل مراسم إلقاء التحية (salutatio) في حين كان يستعمل المدخل الجانبي الصغير من قبل أفراد الأسرة للأغراض اليومية المختلفة، أمثلة عن مدخلين ينفتحان على نفس الدهليز وجدت بكل من منزل ايكاريوس (Ikarios) بمدينة أوتينا (Uthina) و منزل أوروبا بمدينة كويكول (Cuicul) (جميلة) الذي زود دهليزه الرئيسي بثلاث مداخل، مدخل وسطي عريض و مدخلان جانبيان للاستعمال اليومي[9] (انظر المخططين 8 و9).

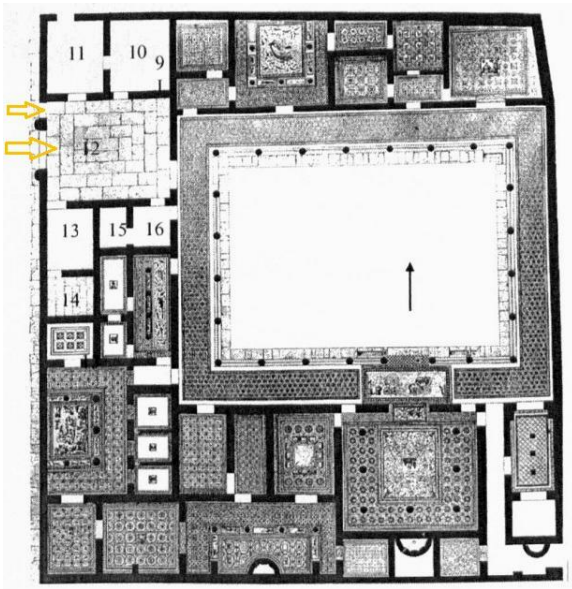

مخطط رقم (8): المدخل الرئيسي و الثانوي بمنزل ايكاريوس بمدينة أوتينا.

عن: **CARUCCI (M.)**, The Romano-African Domus, 2006, fig 33,p 57.

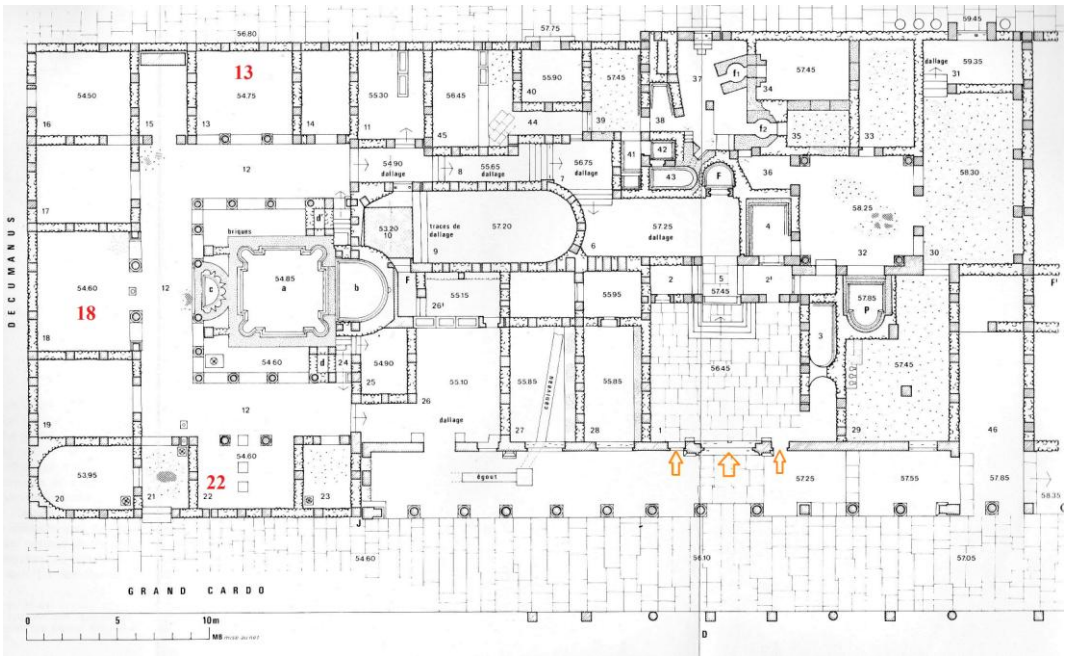

مخطط رقم (9): المدخل الرئيسي و الثانويان بمنزل أوروبا بمدينة كويكول.

عن : **BLANCHARD- LEMEE (M.),** Les maisons à mosaïques du quartier central de Djemila, Aix-en-Provence, 1975, fig 49.

9- **CARUCCI (M.),** The Romano-African Domus, Op cit, p 22.

ب- الدهليز:

كلمة (Vestibulum) انتشر تداولها بسرعة في النصوص القديمة ابتداءا من فترة الامبراطورية حيث تحمل معنى رواق المدخل أو قاعة استقبال كبيرة، إلا أنها في واقع الامر تخص فضاء يتواجد أمام عتبة المدخل وينحصر بين جدران تمتد خارج المدخل إلى غاية رواق الشارع، فهو لا يندرج ضمن تركيبة المنزل كما لا ينتمي للشارع بل يمثل نقطة عبور بينهما على شكل فضاء انتظار يتواجد بجانب المنازل الفخمة [10]، له صلة باداء مراسم القاء التحية (Salutatio) لسيد المنزل (Patronus) حيث كان الزبائن (Clientes) ينتظرون فيها دورهم قبل الدخول الى قاعة الاتريوم بالنسبة للمنزل الاطاليكي ومع نهاية القرن 1 م تم ادراج الدهليز ضمن الفضاء الداخلي للمنزل [11]، اذ بعد عبور المدخل يوجد الدهليز، عادة مايكون مجال الرؤية نحو باقي اقسام المنزل محدود من هذا المكان، كما يخضع غالبا للرقابة من طرف حارس يدعى (Ianitor) و هذا المصطلح كثير التداول في النصوص القديمة [12].

يتطلب تأدية مراسم الصباح و التي يشترك فيها العبيد مع عدد من الزبائن وجود بعض الغرف ذات وظائف مختلفة بالمنزل علاوة على الدهليز كغرفة انتظار، نجد حجرة المراقبة (Cella ianitoris) حيث يقيم حارس يقوم بمراقبة من يدخل و يخرج من المنزل، اضافة الى غرفة يقوم فيها سيد المنزل باستقبال خدمه لتلقي التحية او تولي امور التجارة، و غرفة ايداع الهبات (Sportulae) من اكل و نقود و حفظ بعض المستندات و الوثائق الرسمية [13].

تكلم ابوليوس (Apuleius) عن دهليز فسيح ذو زخرفة معمارية رائعة و ذو تشكيلات فنية عديدة [14].

في وصفه للمنزل المثالي تكلم فتروفيوس (Vitruvius) عن الدهليز الفخم (vestibula regalia alta) كفضاء يعد وجوده ضروريا بمنازل النبلاء ذوي المناصب الهامة، اذ يمكن هذا النوع من الدهاليز من استقبال عدد كبير من الزبائن ما يعكس مكانة سيد المنزل [15].

و كأهم الامثلة عن الدهليز الفخم بالمنازل الافريقية نجد دهليز (1) منزل أسكلبيا (Asclepieia) بمدينة ألتيبوروس (Althiburos) (ميدينة) على شكل رواق ممتد أنشأ بين غرفتين اماميتين (القاعتان 2 و 3) مشكلا ردهة المدخل[16] (انظر المخطط 10 ص 26).

أحيانا ينفتح الدهليز مباشرة على ساحة البرستيل عبر ثلاث فرجات تسمح بتقسيم الدخول، اعتمد هذا الاسلوب بشكل متكرر بمنازل الحي الشمالي الشرقي بمدينة فولوبيليس [17].

-10 **GROS (P.)**, L'architecture romaine du début du III e siècle av. J.-C. à la fin du Haut-Empire, Op cit, pp. 21-22.
-11 **CARUCCI (M.),** The Romano-African Domus, Op cit, pp 18-19.
-12 **THEBERT (Y.)**, Vie et Architecture domestique en Afrique Romaine, Op cit, p 345.
-13 **CARUCCI (M.),** The Romano-African Domus, Op cit, p19.
-14 **Ibid**, pp 23-24.
-15 **Ibid,** p 23.
-16 **Ibid,** p 24.
-17 **THEBERT (Y.)**, Vie et Architecture domestique en Afrique Romaine, Op cit, pp 345.

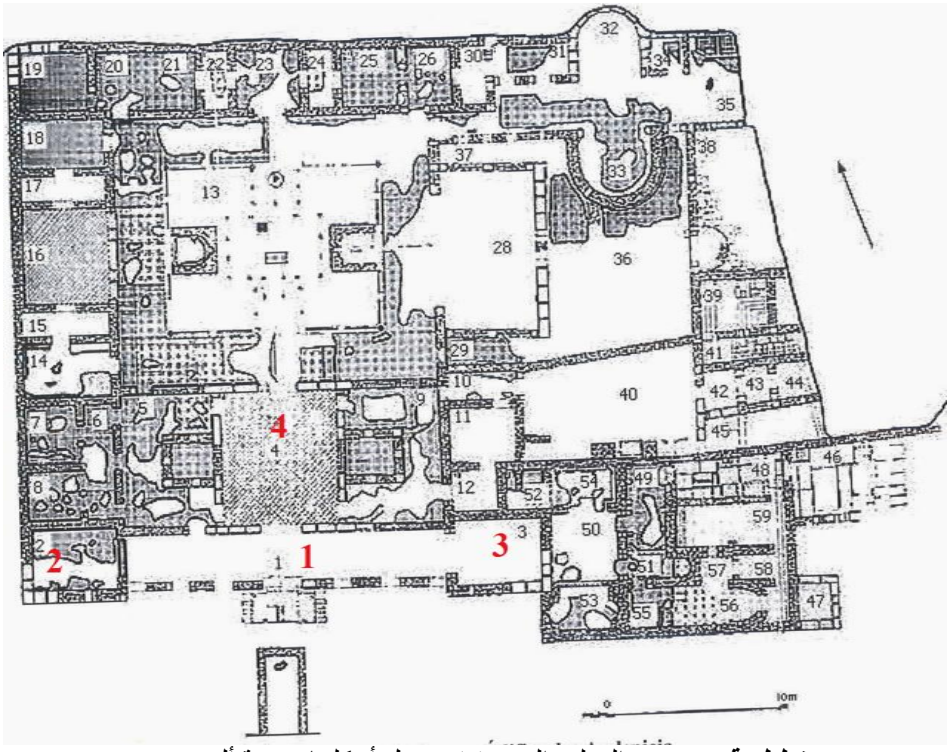

مخطط رقم (10): الدهليز الفخم (1) بمنزل أسكلبيا بمدينة ألتيبوروس.
عن: **CARUCCI (M.)**, The Romano-African Domus, 2006, Pl 21, p 55.

كما أُنشِأَ بدهليز بعض المنازل الرومانو-إفريقية أروقة صغيرة تحددها صفوف أعمدة تعبيرا عن مدى ثراء اصحابها، وجدت بكل من منزل سرتيوس (Sertius) بمدينة تاموقادي ومنزل كاسطوريوس (Castorius) بمدينة كويكول [18] (انظر المخطط 11 ص27).

ب- 1- حجرة الحارس (Cella ianitoris) : اشتق اسم (ianitor) من كلمة (ianua) و التي أطلقت على الباب الرئيسي للمنزل[19].

يقيم الحارس في غرفة صغيرة تنفتح مباشرة على الدهليز هذا الأخير باعتباره فضاء انتقال من الشارع الى المنزل يسهل للحارس عملية مراقبة كل من يدخل و يخرج من المنزل فكلمة (Cella) الوارد ذكرها في المصادر الكتابية أطلقت على غرفة ذات مقاسات صغيرة يقيم بها حارس المنزل [20] .

احتوت المنازل الرومانو- افريقية على غرفة صغيرة غير مزخرفة تنفتح على الدهليز يمكن من خلالها إلقاء نظرة شاملة على المدخل الرئيسي، وكأهم الأمثلة نجد الغرفة III بمنزل كاسطوريوس بمدينة كويكول[21] (المخطط 11 ص 27).

18- **THEBERT (Y.)**, Vie et Architecture domestique en Afrique Romaine, Op cit, pp 345- 346.
19- **CARUCCI (M.),** The Romano-African Domus, Op cit, pp 29-30.
20- **Ibid**, p 30.
21- **Ibid**, pp 30-31.

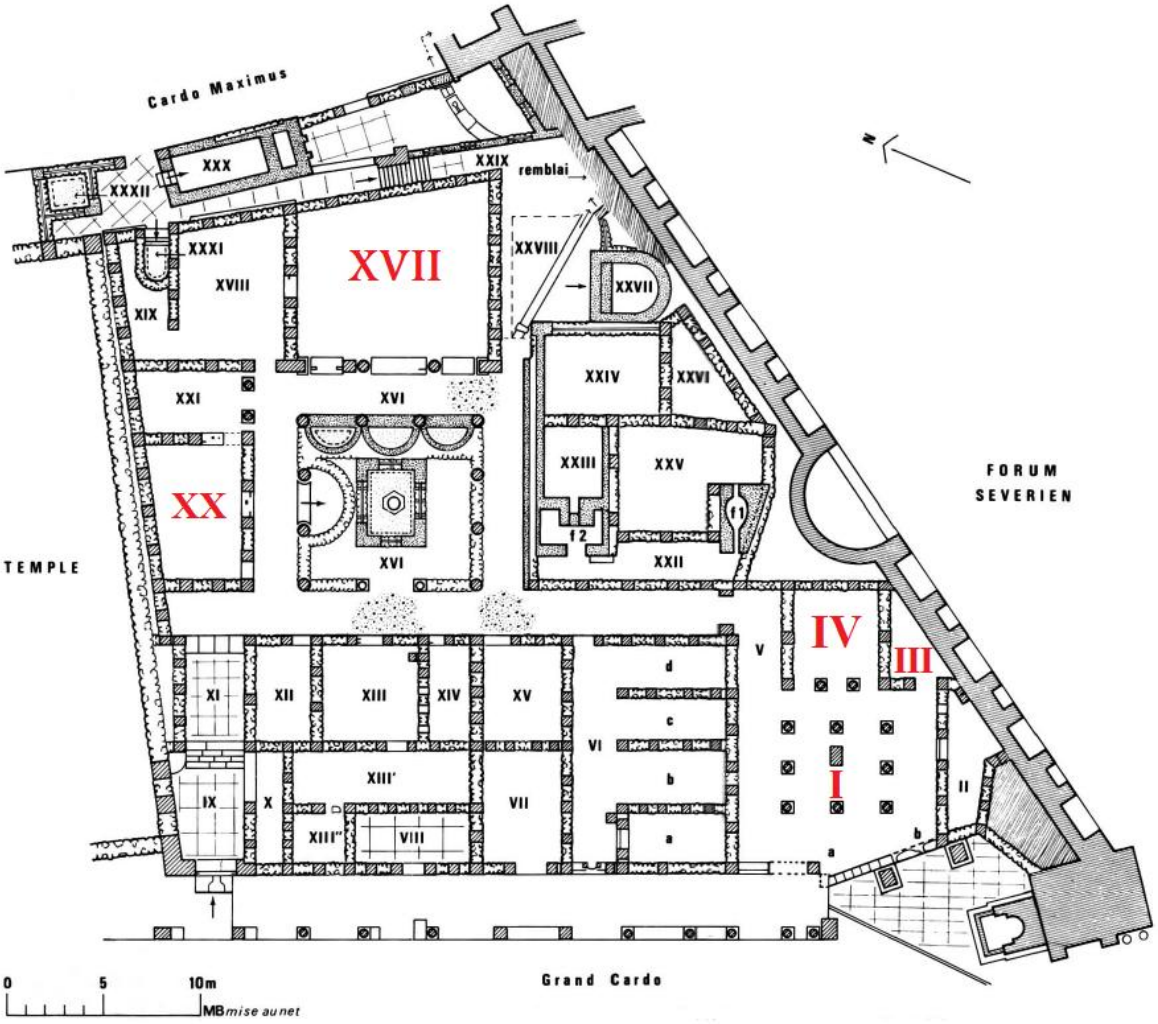

مخطط رقم (11): دهليز ذو أروقة (الفضاء I) بمنزل كاسطوريوس بمدينة كويكول.
عن: **BLANCHARD- LEMEE (M.)**, Les maisons à mosaïques du quartier central de Djemila, 1975, fig 62.

ب- 2- غرفة ايداع الهبات: كان الزبائن يتلقون هبات (Sportulae) من طعام و مال من طرف سيدهم بعد القاء التحية، حيث يتم تخزينها بغرفة تتواجد بجانب الدهليز او بجانب قاعة استقبال الزبائن، و كمثال لدينا الغرفتان XII و XIII بمنزل الحمار بمدينة كويكول [22] (المخطط 12 ص 28).

22- **CARUCCI (M.),** The Romano-African Domus, Op cit, p 25.

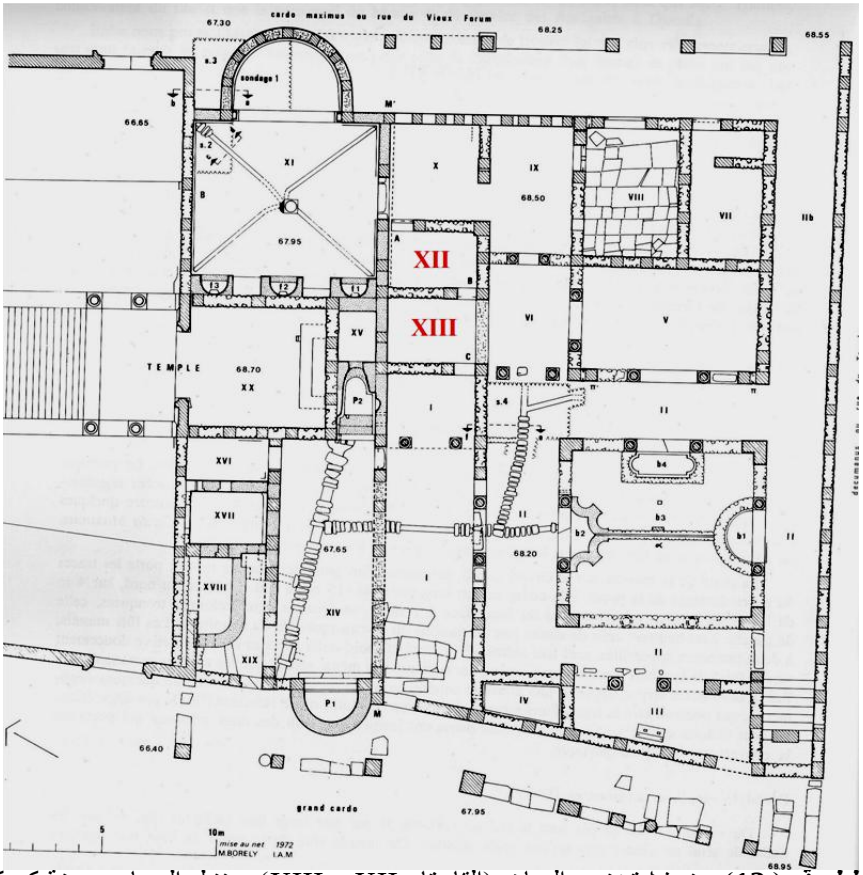

مخطط رقم (12): غرفةتخزين الهبات (القاعتان XII و XIII) بمنزل الحمار بمدينة كويكول.
عن: **BLANCHARD- LEMEE (M.)**, Les maisons à mosaïques du quartier central de Djemila, 1975, fig 4, p 24 .

ب- 3- غرفة استقبال الزبائن: بعد دخول الدهليز يتوجه الزبائن إلى أقصى غرفة حيث يتم استقبال كل زبون على انفراد من طرف سيد المنزل، فقد كانت مراسم التحية الرسمية (Officium Salutandi) تجرى بقاعة التابلينيوم (Tablinium) في المنزل الاطاليكي ذو قاعة الأتريوم (Atrium)، و بعد زوال قاعة التابلينيوم التي تمثل مكتب سيد المنزل، أدت وظائفها قاعة استقبال الزبائن بمنزل الفترة الإمبراطورية [23].

احد ابرز الامثلة بالمنازل الافريقية عن غرفة الاستقبال الخاصة بالزبائن نجد القاعة 4 بمنزل أسكلبيا بمدينة ألتيبيروس التي تم تبليط جدرانها بصفائح رخامية و زينت ارضيتها بفسيفساء تحمل مشاهد بحرية، اضافة ا لى القاعة IV بمنزل كاسطوريوس بمدينة كويكول و القاعة II بمنزل نصر الاله نبتون بمدينة أكولة Acholla والتي شيد مدخلها بين دعامتين تحددان اطار المدخل [24] (انظر المخطط 10 ص 26 والمخطط11 ص 27 والمخطط 13 ص 29).

كما احتوت بعض المنازل الرومانية على غرف استقبال ذات حنية الا ان وجودها يعد نادراً بالمنازل الافريقية و لكمثال لدينا الغرفة 24 مع ملحقاتها بمنزل الصيد بمدينة بولاريجيا (Bulla Regia) مايعرف ببازليكة خاصة [25] (المخطط 14 ص 29).

-23 **CARUCCI (M.),** The Romano-African Domus, Op cit, p 25.
-24 **Ibid**, p 26.
-25 **Ibid**, pp 26-27.

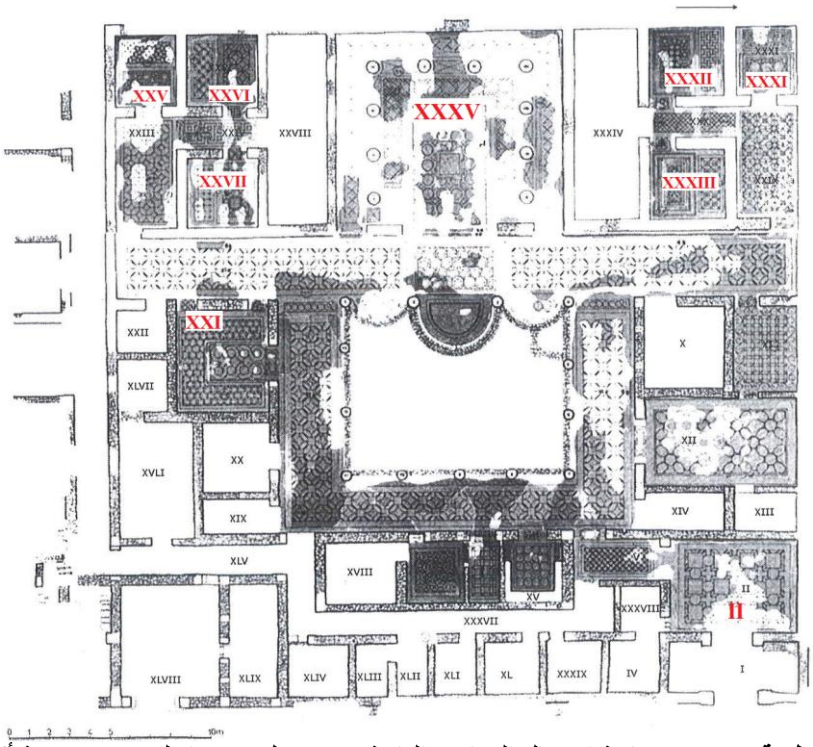

مخطط رقم (13): قاعة استقبال الزبائن (القاعة II) بمنزل نصر الإله نبتون بمدينة أكولة.

عن: **CARUCCI (M.),** The Romano-African Domus, 2006, fig 2, p211.

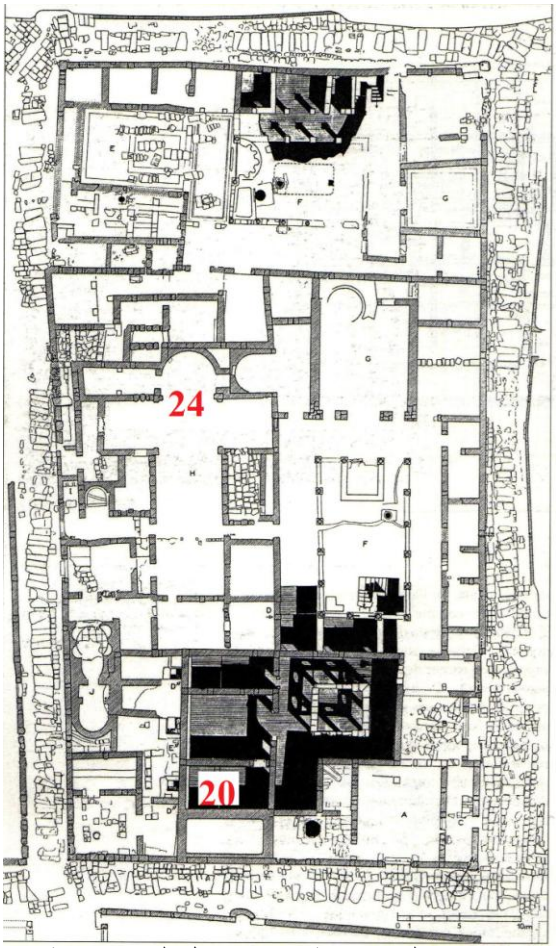

مخطط (14): بازيليكا خاصة (24) بمنزل الصيد بمدينة بولاريجيا

عن: **GROS (P.)**, L'architecture romaine du début du III e siècle av. J.-C. à la fin du Haut-Empire, .2. Maisons, palais, villas et tombeaux, Paris, Picard, 2001, fig 187, p 178.

ج- ساحة البرستيل (Peristylium) :

يتميز المسكن الروماني الإفريقي عن غيره بوجود ساحة البرستيل أو الباحة المعمدة التي تتوسط المنزل و تشغل حيزا كبيرا منه مقارنة بباقي أقسام المنزل، كما تعد الباحة المعمدة ميزة من مميزات المسكن بمنطقة البحر المتوسط في العهد الإغريقي والبوني والروماني، غير أن المنزل في العهد الروماني يختلف عن المنزل الاطاليكي الذي يحتوي على قاعة الاتريوم كقاعة مسقوفة بها فتحة مركزية مستطيلة الشكل، عكس ساحة البرستيل التي تعد فضاء مكشوف أو مفتوح على الهواء [26] (الهخطط 15).

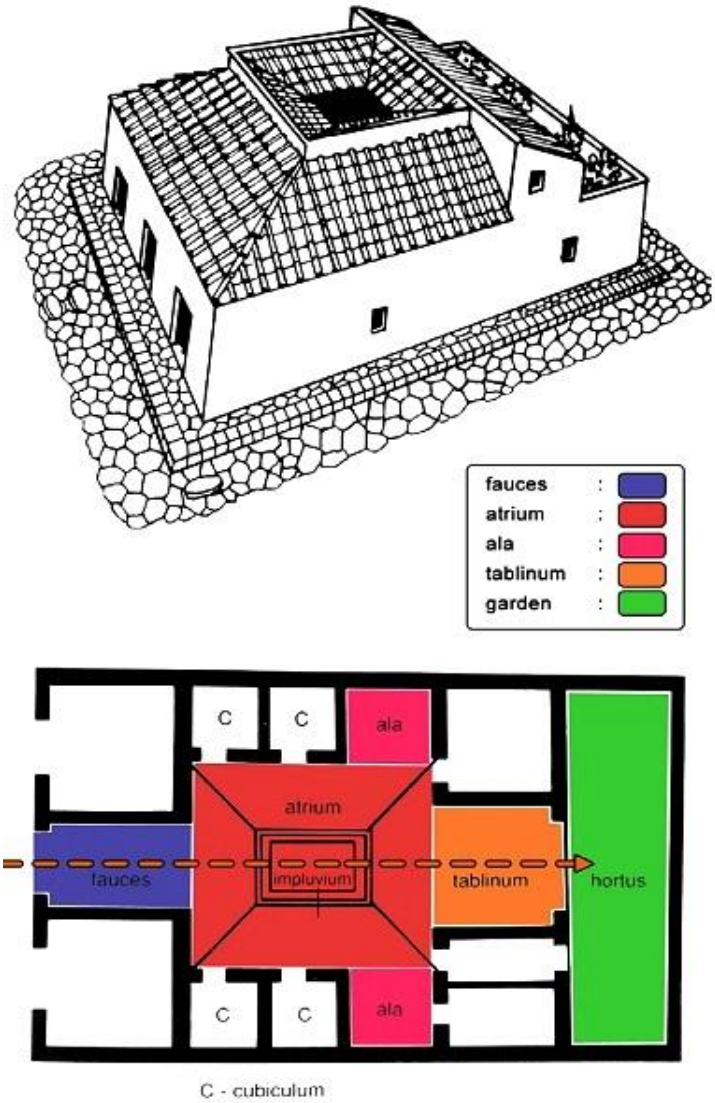

مخطط رقم (15): المنزل الاطاليكي ذو قاعة الاتريوم

عن: **ŞEKER ILGIN, Ayş egül,** form and space in roman domestic architecture: the architectural language of the atrium house, 2008, p 5, fig 3.

-26 **THEBERT (Y.)**, Vie et Architecture domestique en Afrique Romaine, Op cit, p 63.

أدى تطور العمارة الى احداث تغييرات اثرت على فضاءات المنزل الروماني مع بداية فترة الامبراطورية، خاصة مع نهاية القرن 1م اين زال وجود قاعة الاتريوم كقاعة استقبال و مركز المنزل ، و تم خلالها ادراج الدهليز ، ضمن المنزل كأول غرفة توجد بعد المدخل مقتبساً بذلك دور الاستقبال في حين أصبحت ساحة البرستيل تحتل مركز المنزل [27] .

مرت ساحة البرستيل بمرحلتين: بداية بالنموذج الاولي المقتبس من العمارة الاغريقية في القرن 3 ق م، اقتصر دورها خلالها على توزيع الفضاءات و تسهيل الحركة، ثم انتقلت الى النموذج الثاني بعد القرن 1م أين أصبحت تضم عدة قاعات استقبال تحيط بها مشكلة قِسما مستقلاً بمخطط المنزل [28].

و مع نهاية القرن 1م مست ساحة البرستيل تعديلات أخرى تتمثل في سد المسافة بين أعمدة الفناء بجدار صغير يتراوح ارتفاعه عادة بين 0,5 و 1م، كان يشيد بالخشب ثم اصبح يبنى من الحجارة (الدبش عموماً)، وهذا بمنازل المقاطعات الغربية، ثم انتقلت الى المنازل الافريقية بين القرن 2 و 3م، فكان يبنى اما بالدبش أو من الحجارة الكبيرة على شكل درابزن (Pluteus)، جعلت المكان يبدو مغلقا ماعدا فتحة تترك للدخول وبذلك أصبح الفناء عبارة عن حديقة تنمو بها أزهار كما توجد به نافورات و تماثيل جعلت المنزل يبدو أكثر رونقة و جمالا تلبية للذوق الروماني الذي كان سائدا [29] .

تسمح الاروقة المعمدة المحيطة بالفناء بتنظيم و توزيع غرف متعددة الوظائف الا ان بعض المنازل نتيجة لطبيعة المحيط العمراني الذي انشات فيه اثر على مخططها وشكلها المألوف، فقد اكتفت ساحة برستيل بعض المنازل الرومانو- إفريقية بثلاث اروقة معمدة و كمثال لدينا منزل امفتريت بمدينة بولاريجيا [30] .

يحتوي عدد من المنازل الرومانو-افريقية علاوة على فناء واحد فناء أخر عادة ما يطلق الباحثون المعاصرون على هذه الأفنية الثانوية اسم (Pseudo-Atrium) [31] .

-27 **CARUCCI (M.)**, The Romano-African Domus, Op cit, p 19.
-28 **DESSALES (H.),** Du jardin aux jardinières : l'évolution des péristyles dans l'habitat romain, in Archéologie et histoire romaine, 26, éditions Monique Mergoil Montagnac, Paris, 2014, p 23.
-29 **Ibid,** pp. 25-26.
-30 **CARUCCI (M.)**, The Romano-African Domus, Op cit, p 66.
-31 **Ibid**, p 66.

د- قاعات الاستقبال:

يتكلم فيتروفيوس في كتابه السادس حول المنزل الروماني المثالي: عن بعض أنواع القاعات التي تتواجد بمنازل الأثرياء الذي يشغلون المناصب الهامة، و التي يجب أن تطل على ساحة البرستيل و هي: قاعات الاستقبال (Oeci) ، جناح (Exedrae) ، قاعات الأكل (Triclinia) و مكتبة (Pinachotecae)، إلا أنه لم يحدد وظائف هذه القاعات بالضبط، لأن كلمة (Oecus) و (Exedra) كانت آنذاك شائعة الاستعمال في وصف قاعات الاستقبال و أماكن تسلية ضيوف صاحب المنزل، كما حدد فيتروفيوس 4 أنواع لقاعة الاستقبال و هي الرباعية (Tetrastylos)، الكورنثية ، المصرية و السزيسانية (Cyziceni) [32].

د- 1- قاعة الاستقبال الكورنثية (Oeci Corinthien): عبارة عن قاعة استقبال خاصة تحتوي بداخلها على ثلاث صفوف أعمدة مشكلة أروقة على شكل حرف U، تنفتح على ساحة البرستيل عادة عبر مدخل ثلاثي، يعود أصل هذه القاعات بالمنازل الافريقية الى نهاية القرن 1م وبداية القرن 2م، كأحد النماذج نذكر منزل إكاريوس بمدينة أوتينا [33] (الصورة 11).

صورة رقم (11): قاعة الاستقبال الكورنثية بمنزل إكاريوس بمدينة أوتينا.

عن: **GUIZANI (S.)**, Les œci corinthiens dans les maisons romaines d'Afrique, 2010, Pl XV/ 2. p 32.

-32 **CARUCCI (M.)**, The Romano-African Domus, Op cit, pp 225- 226 .

-33 **GUIZANI (S.)**, Les œci corinthiens dans les maisons romaines d'Afrique, dans Pallas 83, Université de Tunis El Manar,2010, pp 425-428.

د- 2- قاعة الاستقبال السزيسانية (Oeci Cyziceni): توجيهها عادة يكون نحو الشمال مثل منزل الاقنعة بمدينة حضرموت (Hadrumetum) (سوسة)، اين تطل قاعة الاستقبال هذه بمساحة قدرها 250 م^2 على حديقة كبيرة تحيط بها ذات شكل حرف U [34] (المخطط 16).

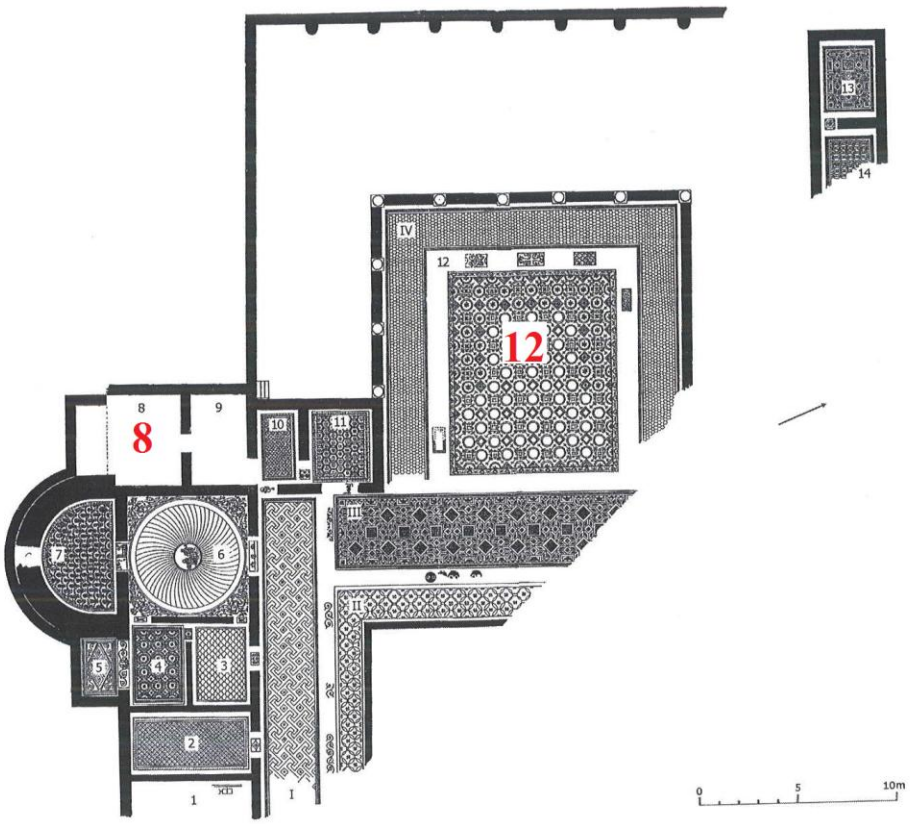

مخطط رقم (16): قاعة الاستقبال السزيسانية (القاعة 12) بمنزل الاقنعة بمدينة حضرموت.
عن: **GUIZANI (S.)**, L'œcus « cyzicenus » de la maison des Masques à Sousse, Revue Tunisienne d'Archéologie, N° 1, 2013, p 79.

د- 3- جناح الاستقبال (Exedrae): هو عبارة عن قاعة صغيرة نوعا ما، كان صاحب المنزل يترأس فيها الاجتماعات، عادة ما يكون حجمها اقل من قاعة الأكل حيث يمكن التعرف عليها من خلال الفرجة الواسعة التي تربط هذه الغرفة ببقية أقسام المنزل أو من خلال زخرفتها ذات العناية الفائقة التي غالبا ما ترجع الى النشاطات الثقافية و خير مثال على ذلك لدينا تشكيلة فسيفساء تمثل آلهة الفن بأحد منازل مدينة ألتيبوروس وتشكيلة فسيفساء جناح استقبال منزل الأقنعة بمدينة حضرموت والتي تمثل أقنعة فن الكوميديا و صورة شاعر من شعراء فن المأساة و ممثل[35].

34- GUIZANI (S.), L'œcus « cyzicenus » de la maison des Masques à Sousse, revue tunisienne d'Archéologie, N° 1 / Mai 2013, pp. 79- 83.
35- THEBERT (Y.), Vie et Architecture domestique en Afrique Romaine, Op cit, pp 374- 376.

إضافة إلى بعض الأمثلة لجناح الاستقبال نذكر: منزل الصيد بمدينة بولاريجيا الذي يوجد به جناح استقبال في موضع مقابل لقاعة الأكل و ينفتح على احد أروقة ساحة البرستيل عبر ثلاث فرجات، و منزل الطاوس بمدينة ثيسدروس الذي يعد جناح استقباله من أوسع القاعات الموجودة بالمنزل [36].

هـ- قاعة الأكل: أطلق الباحثون على قاعة الأكل اسم تركلينيوم (Triclinium) و هذا في حالة احتوائها على ثلاث أسِرة مستطيلة الشكل، و مع ذلك فبعض قاعات الأكل خلال فترة الإمبراطورية كانت لها إمكانية استيعاب عدد كبير من الأسِرة على غرار العدد المألوف ، فالمصطلح اللاتيني تركلينيوم عُمم معناه و أصبح يخص أي نوع من قاعات الأكل دون مراعاة نظام الأسِرة [37].

يمكن تحديد قاعة الأكل انطلاقا من شكلها وحجمها و نوع فسيفساء أرضيتها، فوظيفة القاعة المخصصة لحفلات العشاء تتجلى في أسِرتها المبنية (بصفة دائمة) وفسيفسائها ذات الأشكال الهندسية، و هناك مثال وحيد بإفريقيا وهو منزل الأسِرة بمدينة حضرموت الذي يحتوي على ثلاث قاعات ذات أسِرة، مبنية على جوانب قاعة الأكل الكبيرة و البهو المعمد، وضعت أسِرة كل قاعة من هذه القاعات على ثلاث جوانب تاركة مساحة مركزية زينت بفسيفساء هندسية الشكل . كما يمكن تحديد قاعة الأكل اعتمادا على فسيفساء الأرضية التي تأخذ شكل حرف U، ذات أشكال بسيطة تحيط بلوحة مركزية مستطيلة الشكل تحمل زخرفة منجزة بإتقان [38].

قاعة أكل المنزل الروماني- الإفريقي غالبا ما يضاف إلى لوحة فسيفساء أرضيتها المركزية تصميم آخر على شكل عارضة (إطار) توضع بشكل أفقي عند المدخل مشكلة تصميما على شكل حرفي U+T موفرة بذلك مساحة ملائمة لأداء الخدمات و التسلية بمركز القاعة و عند المدخل ، تترك هذه المساحة دون عائق، ويمكن أن يشمل اختلاف طفيف استبدال لوحتي الفسيفساء عند نهايتي الإطار ذو شكل حرف T، تختلف وظائف اللوحتين الفسيفسائيتين حسب تصميمهما ، فاللوحة ذات التشكيلات الهندسية تسمح بتوفير المكان للمزيد من الأسِرة إذا كانت هناك حاجة إلى مساحة إضافية ، أما اللوحة ذات التشكيلات المصورة فقد تم إنشاؤها بهذه الكيفية قصد تركها شاغرة دون عائق يحجب المشهد[39] .

و كمثال عن قاعة الأكل على شكل حرفي U+T نذكر: القاعة IV بمنزل أزينيوس روفينوس (Asinius Rufinus) بمدينة أكولة [40] (المخطط 17 ص35).

36- **THEBERT (Y.)**, Vie et Architecture domestique en Afrique Romaine, Op cit**,** p 374.
37- **CARUCCI (M.)**, The Romano-African Domus, Op cit , p 135.
38- **Ibid,** p 139.
39- **Ibid,** pp 139- 140.
40- **Ibid,** p 139.

تميزت بعض قاعات الأكل باحتوائها على حنيات (Stibadia)، يعد منزل باخوس (Bacchus) بمدينة كويكول المثال الوحيد بإفريقيا، والذي يحتوي على قاعة أكل بها 7 حنيات، يتوزع ثلاثة منها على كل جانب و واحدة عند نهاية القاعة، و يوجد عند طرفي كل حنية عمود، تحيط هذه الحنيات بلوحة فسيفساء تحتل مركز القاعة، تمثل هذه اللوحة مشاهد الصيد و المصارعة [41].

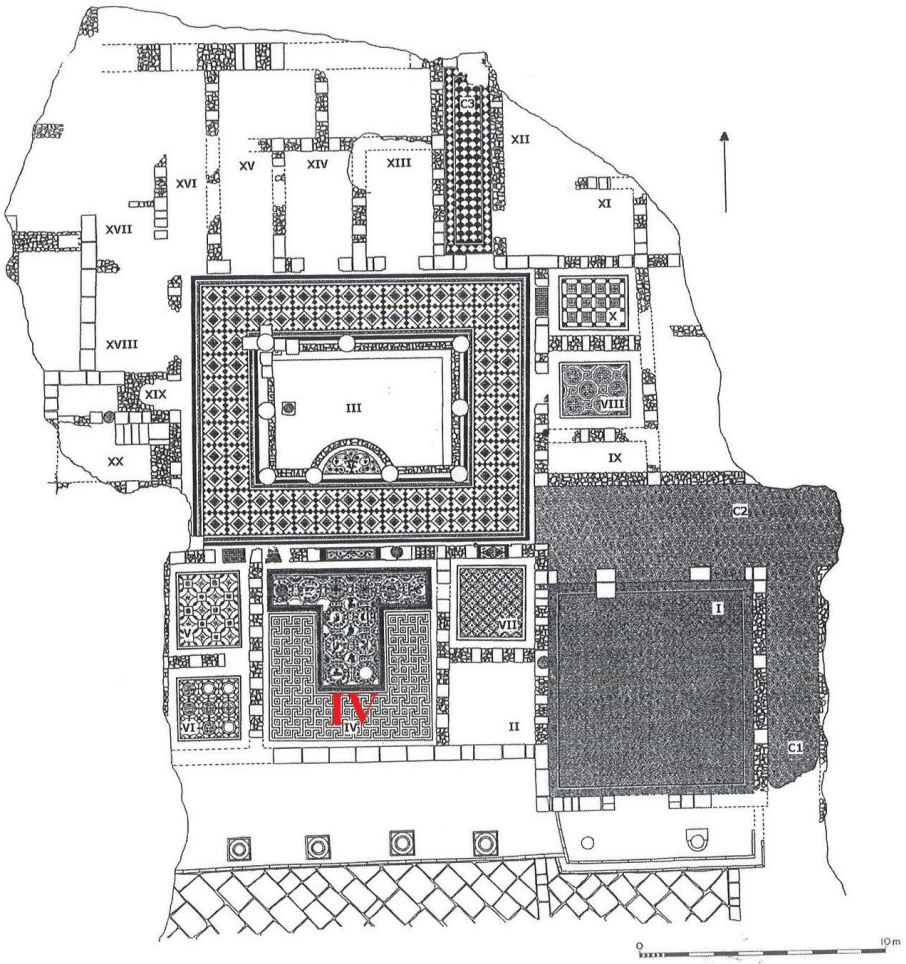

مخطط (17): قاعة أكل (القاعة IV) على شكل حرفي U+T بمنزل ازينيوس روفينوس بمدينة أكولة.
عن: **CARUCCI (M.)**, The Romano-African Domus, 2006, fig3, p167

ن- غرف النوم (Cubicula) : تعد غرف النوم احد العناصر الأكثر خصوصية في المنزل، إذ يمكن التعرف عليها من خلال تواجد منصة ترتفع ب 20 سم عن باقي مستوى الغرفة أين يتم وضع السرير، أو من خلال التبليط الثنائي للأرضية حيث يتشكل كل قسم من لوحة فسيفسا ء تختلف عن القسم الأخر [42]، كما نميز أحيانا غرف النوم من خلال مجاورتها لقاعات الاستقبال [43].

نذكر بعض الأمثلة عن غرف النوم بالمنزل الإفريقي: الغرفة 20 بمنزل الصيد بمدينة بولاريجيا و الغرفة 8 بمنزل الأقنعة بمدينة حضرموت [44] (انظر المخطط 14 ص 29 والمخطط 16 ص 33).

41- **CARUCCI (M.)**, The Romano-African Domus, Op cit, p 142.
42- **GUIZANI (S.),** Les Cubicula au temps d'Apulée, in Africa XXIII, Institut national du patrimoine, Tunis 2013, p181.
43- **THEBERT (Y.)**, Vie et Architecture domestique en Afrique Romaine, Op cit, p 356.
44- **CARUCCI (M.)**, The Romano-African Domus, Op cit, p 265.

2- الملاحق:

أ- الشقة المخصصة للإيجار: احتوى المنزل الروماني على شقق كانت تؤجر للأجانب ، فغالبا ما تذكر النصوص القديمة هذه الممارسات بروما و أيضا بإفريقيا، إذ تشير هذه النصوص بأفضلية إنشاء هذه الشقق بالطابق العلوي، حيث يوحي وجود سلالم سهلة العبور انطلاقا من الشارع باحتواء المنزل على غرف مستقلة لعلها خصصت للإيجار[45] .

أمثلة عن هذه الشقة وجدت بمنزل عملة الذهب بمدينة فولوبيليس حيث وضعت شقة للإيجار عند الركن الشمالي الشرقي و بشكل مستقل عن باقي المنزل حيث يتم الدخول انطلاقا من الشارع الشمالي عبر رواق، احتوت هذه الشقة على 5 غرف، وجدت غرفتان منها بالطابق الأرضي و ثلاث غرف بالطابق العلوي خصصت للإيجار، إضافة إلى مثال آخر بنفس المدينة و بالمنزل الواقع غرب قصر الحاكم ، حيث احتوى على درج بجانب الدهليز الذي يطل على الشارع عبر ثلاث مداخل، يؤدي هذا الدرج إلى شقق خصصت للإيجار أنشأت بالطابق العلوي فوق الدكاكين و دهليز المدخل المحتلين لواجهة المنزل [46] .

ب- الحمام الخاص: احتوت المنازل الإفريقية الفاخرة على حمامات خاصة تختلف من منزل لآخر حسب الحجم و عدد الغرف و الأحواض وطبيعة زخرفتها، إلا أنها اتبعت النظام المألوف من حيث احتوائها على نفس قاعات الحمامات العمومية، مع أن الاختلاف يكمن في عدد الغرف الموجودة في بعض الأحيان، تنقسم إلى ثلاثة أنواع: يحتوي النوع الأول على غرفتين على الأكثر ولكن غالبا على غرفة واحدة دون وجود نظام التسخين (Hypocauste)، يؤرخ هذا النوع بالقرن 2 ق م ، ويتكون النوع الثاني من غرفتين رئيسيتين، الأولى يتم تسخينها بطريقة غير مباشرة في حين تمثل الغرفة الأخرى نظام التسخين مع حوض ساخن، يؤرخ هذا النوع بالقرن 1 ق م، في حين يتكون النوع الثالث علاوة على الغرف السابق ذكرها، من غرفة ثالثة يتم تسخينها بنظام التسخين و في بعض الحالات تحتوي على حوض بارد، يؤرخ هذا النوع بالقرن 1 م [47] .

ج- الدكان: يحتوي المنزل الإفريقي على بعض الغرف المخصصة للأنشطة الاقتصادية التي يسهر صاحب المنزل على تسييرها، غالبا ما يتم الدخول إلى هذه الغرف عبر باب خاص بالعربات لتوفير المؤونة، يعد الدكان أحد هذه الفضاءات، فهو معقد من الناحية المعمارية إذ يكون مدمج مع المنزل خاصة عندما تتوزع الدكاكين على جانبي الدهليز بشكل تناظري، إلا انه مستقل من الناحية الوظيفية [48]، و تم تحديد معدل تواجد الدكاكين بالمنازل الإفريقية ذات ساحة البرستيل وهو تقريبا 5 دكاكين بكل منزل [49].

45- **THEBERT (Y.)**, Vie et Architecture domestique en Afrique Romaine, Op cit, p 348.

46- **Ibid**, pp 348-349.

47- **HEWITT (S.),** The urban domestic baths of roman Africa, MC master university , CANADA,2000,p 1-7.

48- **THEBERT (Y.)**, Vie et Architecture domestique en Afrique Romaine, Op cit, pp 347-348.

49- **GUZANI (S.)**, Les installations artisanales dans les maisons romaines de Tunisie, Institut Supérieur des Sciences Humaines de Tunis, p 143.

د- المصانع: احتوت بعض المنازل الإفريقية على مصانع غالبا ما يكون إنشاؤها في فترة لاحقة بعد تشييد المنزل، إلا أنه في بعض الأحيان تكون المنازل هي التي تشيد على حساب المصانع مثل منزل مصنع تمليح السمك بمدينة نيابوليس Neapolis (نابل)، وتم تمييز عدة أنواع من المصانع بالمنزل الإفريقي من معصرة الزيت ومصنع تمليح الأسماك ومصنع مرق الحوت ومطحنة لطحن الحبوب ومخبزة، فمنازل مدينة فولوبيليس مثلا احتوت معظمها إما على معصرة زيت أو على مخبزة [50].

ه- فضاءات العبادة(الطقوس المنزلية): يحتوي المنزل الروماني- الإفريقي على مكان مقدس يتم فيه تقديم القرابين لآلهة المنزل، حيث يكون بحاجة إلى رموز أخرى قوية غالبا ما توضع على ركائز الأعمدة أو داخل الكواة المهيأة في الجداران الداخلية للمنزل [51]، ويكون موضع أماكن العبادة هذه بالقرب من ساحة البرستيل أو داخلها، فبمنزل الأعمدة الأربعة بمدينة (Banasa) يتواجد المذبح بغرفة تنفتح على ساحة البرستيل [52]، وبمدينة فولوبيليس تم إحصاء 70 حالة حدد منها 35 مذبح على الميدان بنوعين مذابح صغيرة (Arulae) ومذابح كبيرة (Arae) تعكس أهمية هذه الطقوس المقدمة بالمنزل والتي تستدعي أفراد العائلة المتمثلة في السيد و زوجته وعائلته بالإضافة للعبيد والمعتوقين[53]، فبمنزل فلافيوس جرمانوس (Flavius Germanus) بمدينة فولوبيليس وضع مذبح للآلهة الحامية للمنزل (Genius domus) عند الركن الجنوبي الشرقي لساحة البرستيل أمام مدخل قاعة الأكل، كما يعد المطبخ أحد الفضاءات المناسبة لوضع هياكل الطقوس المنزلية، حيث تم تحديد كوة تخص آلهة البيت (Lares) بمطبخ منزل أورفي [54]، و بمنزل أزينيوس روفينوس بمدينة أكولة وضع مذبح من طرف الزبائن المساهمين في الطقوس المنزلية (Cultores Domus) الخاصة بأصاب المنزل (Asinii) عند رواق ساحة البرستيل [55].

50- **GUZANI (S.)**, Les installations artisanales dans les maisons romaines de Tunisie, Op cit, pp. 142-143.

51- **DRICI (S.),** Réflexions sur les maisons romano-africaines et sur quelques éléments décoratifs de l'Algérie Antique, dans l'Africa romana XVII, Siviglia 2006, ROMA 2008, p 680.

52- **THEBERT (Y.)**, Vie et Architecture domestique en Afrique Romaine, Op cit, p 360 .

53- **BRAHMI (N.),** Les autels du culte domestique à Volubilis, In Africa romana XVII, Sevilla 2006, Roma, 2008, pp. 441-444.

54- **Ibid**, pp. 452-453.

55- **THEBERT (Y.)**, Vie et Architecture domestique en Afrique Romaine, Op cit, p 360.

الفصل الثاني

الدراسة الأثرية الوصفية

بغية وصف المنزلين اعددنا منهجية تتضمن النقاط التالية:

تحديد موقع المنزل في الحي السكني ثم التطرق الى وصفه من حيث المخطط العام و المساحة الإجمالية والتوجيه، وبعدها عرض عناصر المنزل بداية بشكل الفناء ومساحته وتوجيهه و عدد أروقته ثم القاعات المحيطة به، بوصف كل قاعة من حيث الشكل و المساحة و التوجيه و الموضع بالنسبة لساحة البرستيل و نوع المدخل ومكان تواجده بالإضافة الى نوع التبليط و تقنية بناء الجدران.

أولاً- منزل الجداريات:

1- موقع المنزل في الحي:

يقع منزل الجداريات في الجهة الشمالية الشرقية من الحي السكني الجديد وعلى بعد 150م من تقاطع الكاردو مع الديكومانوس [1] ، ينحصر بين شارع رئيسي وشارعين فرعيين (المخط ط 18، الصورة 12 ص 39)، يحده شرقا شارع الكاردو Cardini 1 (الصورة 13 ص 39)، و من الغرب شارع الكاردو الرئيسي Cardo Maximus (الصورة 14 ص 40)، من الشمال نجده يطل على البحر (الصورة 15 ص40) ومن الجنوب شارع الديكومانيDecumani 2 (الصورة 16 ص 41).

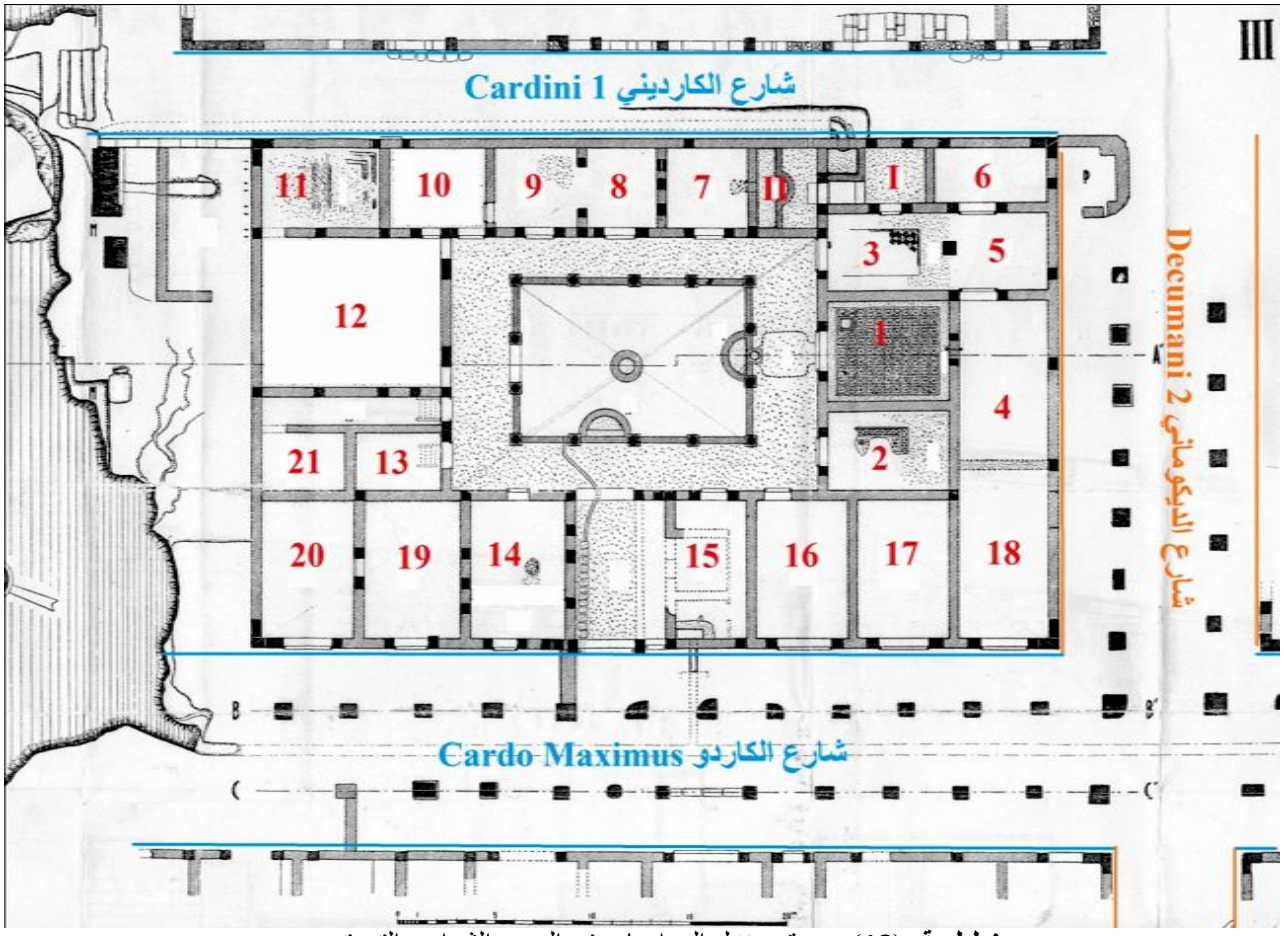

مخطط رقم (18): موقع منزل الجداريات في الحي والشوارع التي تحده.

عن: **BARADEZ (J.)**, Nouvelles fouilles à Tipasa : La maison des fresques et les voies la limitant, 1961, Pl III

وبتصرف الطالب (الترقيم و تعيين الحدود).

1- **BARADEZ (J.)**, Nouvelles fouilles à Tipasa: la maison des fresques et les voies la limitant, Op cit, p 49.

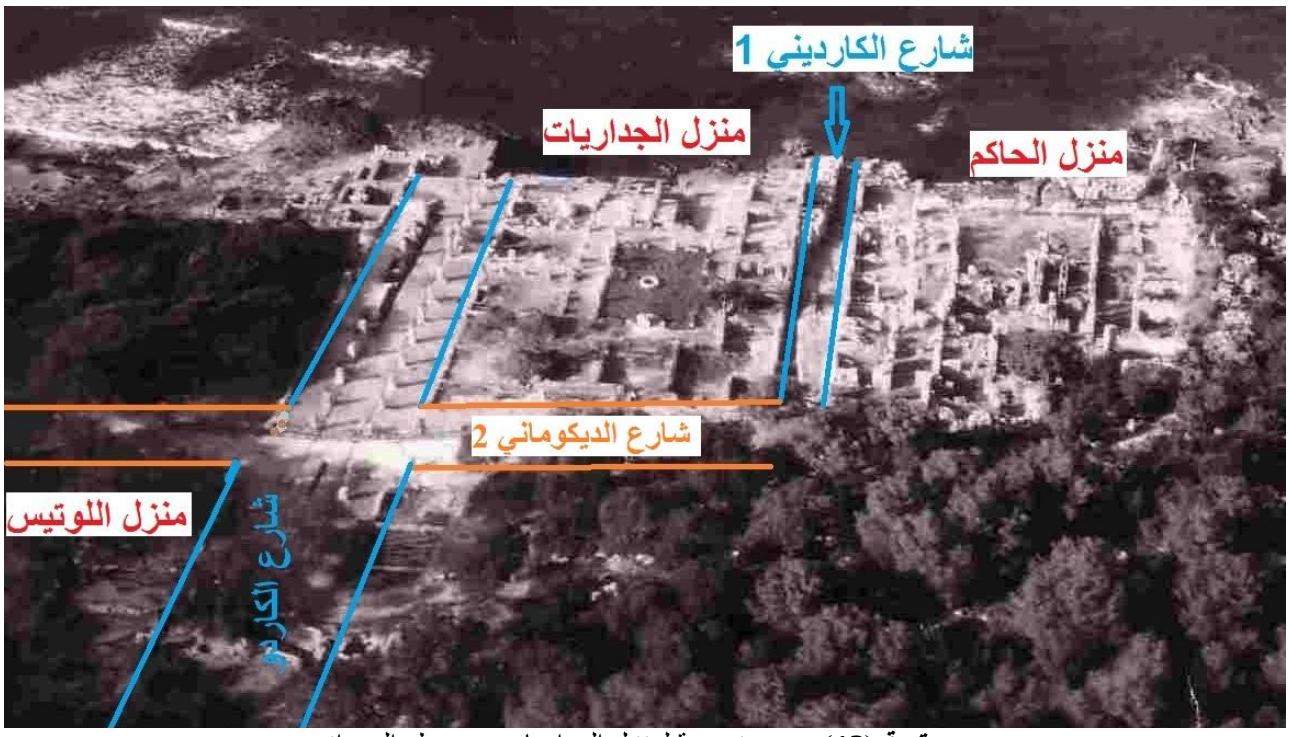

صورة رقم(12): صورة جوية لمنزل الجداريات و محيطه العمراني.
عن: http://tipaza.typepad.fr و بتصرف الطالب (تعيين الحدود).

صورة رقم(13): الواجهة الشرقية لمنزل الجداريات. (عن الطالب، 2015/08)

صورة رقم (14): الواجهة الغربية لمنزل الجداريات. (عن الطالب، 2015/08)

صورة رقم(15): الواجهة الشمالية لمنزل الجداريات. (عن الطالب، 2015/08)

صورة رقم (16): الواجهة الجنوبية لمنزل الجداريات. (عن الطالب، 2015/08)

2- الوصف: اعتمدنا في الوصف على الأساليب التوضيحية من مخططات و بالأخص الصور و لمزيد من الإيضاح وضعنا الألوان على كل صورة و جاء استعمالها على النحو التالي: الأزرق لتحديد الفناء و الأحمر لتحديد القاعات وبعض الملاحظات الميدانية و اللون الأصفر لتحديد مداخل القاعات و بعض اللقى الاثرية.

أ- المخطط العام للمنزل:

المنزل ذو شكل مستطيل طوله 40 م وعرضه 25 م محتلا بذلك مساحة تقدر ب 1000 م^2 ، بتوجيهه شمال جنوب، قائم على ساحة البرستيل هي عبارة عن فناء مركزي تحيط به أربع أروقة معمدة هذه الأخيرة بدورها تحيط بها مختلف القاعات (المخطط 19 ص 42).

ب- عناصر المنزل:

يتكون المنزل من مدخل رئيسي و ثانوي، دهليزين و ساحة معمدة تحتل المركز ومن 21 قاعة و مركب حمامات خاصة (انظر المخطط 19 ص 42).

مخطط رقم (19): منزل الجداريات و عناصره.

عن: **BARADEZ (J.),** Nouvelles fouilles à Tipasa: la maison des fresques et les voies la limitant, 1961, Pl III.

و بتصرف الطالب.

ب- 1- المداخل:

يتم الدخول للمنزل عبر مدخل رئيسي عريض شيد تقريبا بمنتصف جداره الغربي، عبارة عن عتبة تنحصر بين كتلين حجريتين، طولها 2,41 م و عرضها 0,70 م تتألف من بلاطتين حجريتين مقاساتهما على الترتيب من الشمال إلى الجنوب: بلاطة 1: طولها 1,64 م و عرضها 0,70 م، يعلو سطحها شريط بارز عرضه 25 سم نحت بمنتصفه ثقب تثبيت إطار الباب، كما نحت بطرف وجهها الأمامي قناة عرضها 25سم و ارتفاعها 14 سم، البلاطة 2: طولها 0,75 م وعرضها 0,70 م، يعلو سطحها شريط بارز عرضه 25 سم نحت بمنتصفه ثقب خاص بالقفل العمودي للباب (الصورة 17) .

ينفتح هذا المدخل على الرواق الشرقي لشارع الكاردو، نصل إليه بعد صعود درجتين، يؤدي إلى الدهليز 1 (الصورة 18)، بجانبه الأيمن يوجد مدخل ثانوي صغير يؤدي إلى الدهليز 2 (الصورة 19)، احتفظ هو الأخر بعتبته طولها 1 م وعرضها 0,50 م، يعلو سطحها شريط بارز عرضه 18 سم نحت على جانبيه ثقب تثبيت إطار الباب، نصل إلى هذا المدخل انطلاقا من رواق الكاردو عبر صعود درجتين.

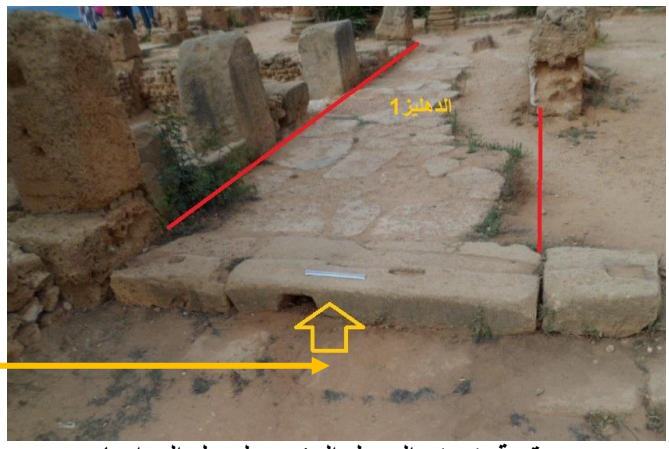

صورة رقم(17): المدخل الرئيسي لمنزل الجداريات.
(عن الطالب، 2015/08)

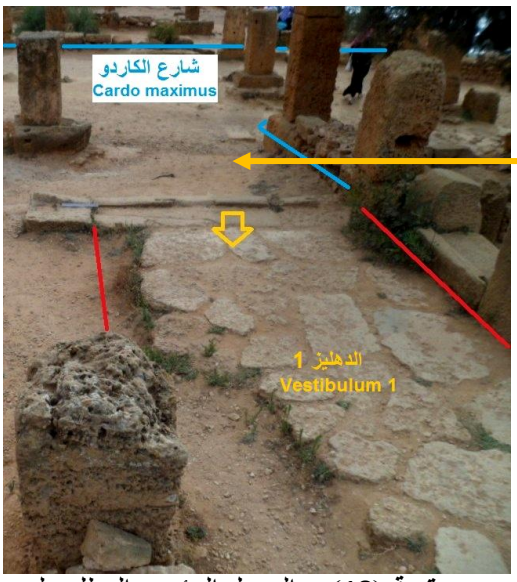

صورة رقم(18): المدخل الرئيسي المطل على شارع الكاردو. (عن الطالب، 2015/08)

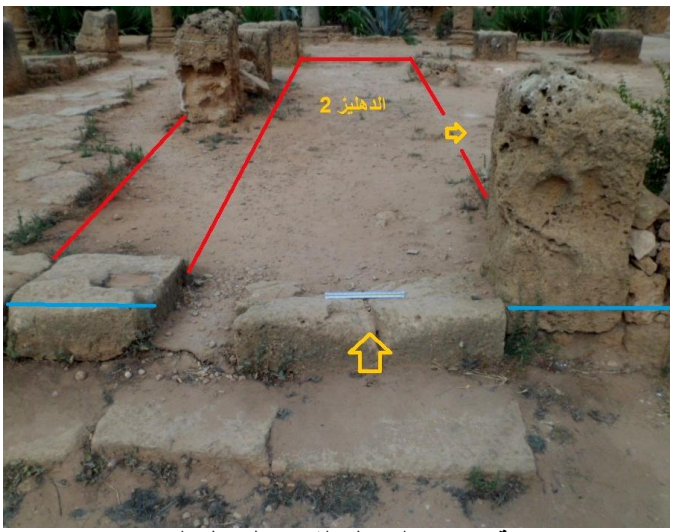

صورة رقم(19): المدخل الثانوي لمنزل الجداريات.
(عن الطالب، 2015/08)

ب- 2- الدهاليز:

بعد عبور المدخل الرئيسي نجد الدهليز 1 طوله 7,25 م وعرضه 2,17 م، تقدر مساحته بحوالي 15,73 م^2 بتوجيه شرق غرب وعلى محور متعامد مع ساحة البرستيل والتي ينفتح عليها، احتفظ بمعظم تبليطه بالخرسانة (opus signinum) ماعدا في جهته الجنوبية، يعلو مستوى رواق الكاردو ب درجتين لا تزال في مكانهما، وشيد في الجدار الشمالي لهذا الدهليز مدخل يؤدي إلى القاعة (14) (الصورة 20).

جنوب الدهليز 1 يوجد الدهليز 2، هذا الأخير طوله 7,30 م وعرضه 1,92 م تقدر مساحته ب 14,01 م^2 بتوجيه شرق غرب وعلى خط متعامد مع ساحة البرستيل، توجد جنوبه القاعة (15)، من خلال ما بقي من أثار على السطح يبدو انه كان مسدودا في جهته الشرقية بجدار مبني بالدبش سمكه 54 سم، فَقَدَ هذا الدهليز جُلَّ تبليطه (الصورة 19). يوجد بين الدهليز ين 1 و 2 م كتلتين حجريتين المسافة بينها 1,57 م، تشكلان جداراً فاصلاً سمكه 53 سم، تم ملأ هذا الفراغ بالدبش (الصورة 21).

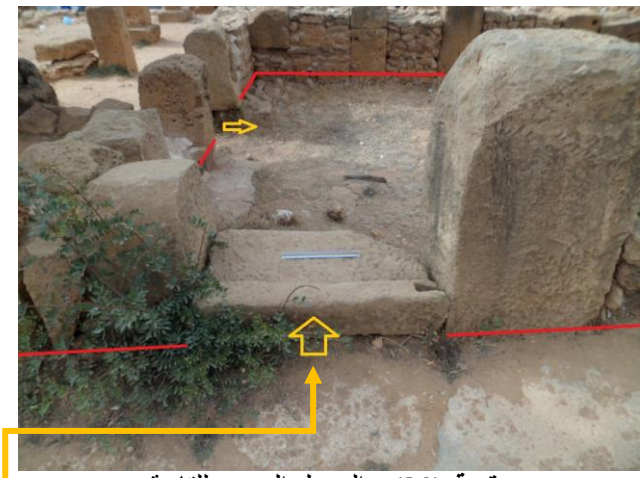

صورة رقم(20): المدخل المؤدي للقاعة 14.
(عن الطالب، 2015/08)

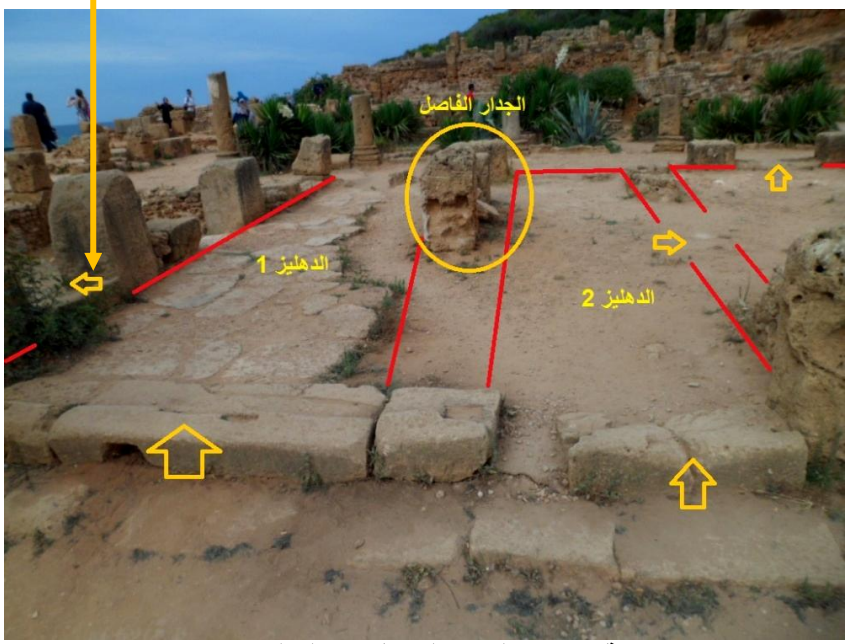

صورة رقم(21): الجدار الفاصل بين الدهليزين 1 و 2.
(عن الطالب، 2015/08)

ب- 3-الساحة المعمدة (البرستيل):

أخذت شكل مستطيل طوله 18,87 م وعرضه 13,18 م، تمتد على مساحة قدرها 248,70 م^2 بتوجيه شمال جنوب، قائمة على فناء مركزي طوله 7,70 م وعرضه 11,55 م يحتل لمساحة قدرها 88,93 م^2، تحيط به 4 أروقة معمدة يحددها 14 عمود لم يبق منها سوى 7 أعمدة تنتصب على قاعدات أيونية والباقي كله عبارة عن قاعدات فقط [2]، يتوزع عدد الأعمدة ب 4 لكل ضلع عرضي و 5 أعمدة بالضلع الطولي، تم غلق المسافة بين الأعمدة و التي تتراوح مابين 2,04 م و 3,19 م بجدار سمكه 30 سم زال معظمه لم يبق سوى جزء منه في الرواق الغربي .

كما يحتوي الفناء على حوضين نصف دائر بين، شيد الحوض (1) بجداره الغربي مطلاً على الدهليز 1، ينحصر ضلعه المستقيم بين قاعدتي عمود ين، قطره 2,46 م (الصورة 22)، وشيد الحوض (2) بنفس الطريقة بالجدار الجنوبي للفناء مطلاً على القاعة (1)، ينحصر ضلعه المستقيم بين قاعدتي عمود ين، قطره 2,15 م أنشأ بمنتصفه فوهة صهريج مربعة الشكل طول ضلعها 0,74 م و ارتفاعها 0,51 م تعلوها مثابة دائرية قطرها الخارجي 52 سم و سمكها 8 سم، عند سطح تماس الفوهة مع الحوض 2 يمتد من المنتصف نحو الشمال قناة عرضها 9 سم و طولها 1,25 م (الصورة 23).

كما يوجد بمركز الفناء بئر تم بناء فوهته الدائرية بشكل بسيط باستعمال الحجارة الصغيرة (الدبش)، قطرها الخارجي 1,65 م و القطر الداخلي 0,90 م ترتفع عن مستوى أرضية الفناء ب 0,44 م (الصورة 24 ص 46).

ويتواجد بساحة البرستيل كذلك أربعة أحواض [3] ثلاثة بالرواق الشمالي و واحد بالرواق الشرقي (الصورة 25 ص 46).

صورة رقم (22): الحوض النصف دائري 1.
(عن الطالب، 2015/08)

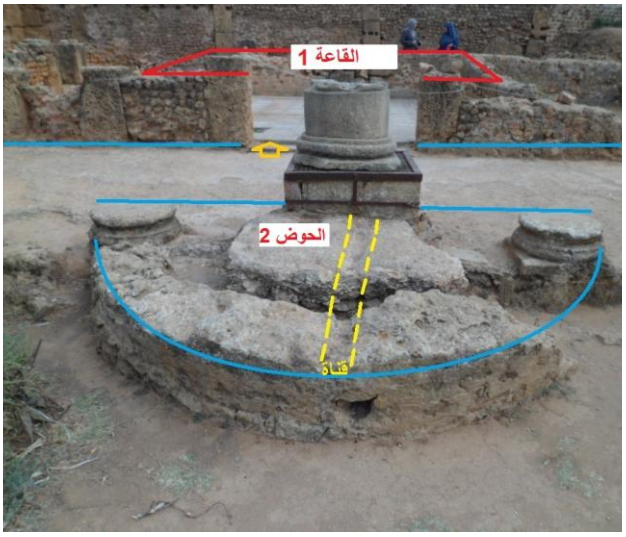

صورة رقم (23): الحوض النصف دائري 2.
(عن الطالب، 2015/08)

2- سوف يأت التفصيل في الدراسة المعمارية في شكل بطاقات تقنية ترقيمها على الترتيب من (2 الى14)، ص ص 127-133 .
3- سوف يأت التفصيل في الدراسة المعمارية في شكل بطاقات تقنية ترقيمها على الترتيب من (71 إلى 74)، ص ص 161- 162.

صورة رقم (24): البئر الموجود بوسط فناء ساحة البرستيل.
(عن الطالب، 2015/08)

صورة رقم (25): الأحواض الأربعة الموجودة بالرواقين الشمالي و الشرقي لساحة البرستيل.
(عن الطالب، 2015/08)

1-2-3-4: أحواض مياه.

ب- 4- القاعات:

كما سبق ذكره فالمنزل يتكون من 21 قاعة و مركب حمامات خاصة، منها ما تنفتح على أحد أروقة ساحة البرستيل الأربعة عبر مداخل ومنها ما يتواجد في أقصى أركان المنزل، و جاء موضعها على النحو التالي:

القاعات 1-2-3 تطل على الرواق الجنوبي لساحة البرستيل و خلفها توجد القاعتان 4 و 5.

القاعات 7-8-9 تطل على الرواق الشرقي مع مركب الحمامات و القاعة 10 عند أقصى طرفيه .

القاعتان 12 و 13 تطلان على الرواق الشمالي ، كما تتواجد القاعة 21 خلف القاعة 13.

القاعات 14-15-16 مع الدهليز تشكل خطا يطل على الرواق الغربي لساحة البرستيل، أقصاه القاعتان 17 و19 تطلان على الشارع .

إضافة الى أخرى تتواجد عند أركان المنزل وهي القاعات: 6-11-18-20، (أنظر الصورة 26، المخطط 19 ص42) .

صورة رقم(26): ساحة البرستيل و القاعات المحيطة بها.

(عن الطالب، 2015/08)

تنفتح قاعات على الرواق الجنوبي لساحة البرستيل، طول هذا الرواق 13,18 م و عرضه 3,28 م، تتوزع من الغرب إلى الشرق وهي: القاعة 2، القاعة 1، القاعة 3، (انظر المخطط 19 ص42 والصورة 27).

صورة رقم (27): القاعات المطلة على الرواق الجنوبي لساحة البرستيل . (عن الطالب، 2015/08)

القاعة (2): أخذت شكل مستطيل طوله 6,34 م و عرضه 4,16 م محتلة مساحة قدرها 26,37 م^2 بتوجيه شمال جنوب وعلى محور موازي لساحة البرستيل، يوجد غربها مباشرة القاعة 17 .

المدخل الذي شيد في جدارها الشمالي حسب المخططين 6 ص12 و 7 ص13 للباحث باراديز لا نجده على الميدان بل هناك جدار بني بالدبش سمكه 50 سم، إلا أننا نجد بمحاذاة الجدار الغربي لهذه القاعة عتبة ملقاة ليست في مكانها طولها 1 م و عرضها 0,55 م، يعلو سطحها شريط بارز عرضه 10 سم نحت على جانبيه ثقب تثبيت إطار الباب (الصورة 28 ص 49)، وعند الزاوية الجنوبية الغربية للقاعة نجد طنف ملقى على الأرض [4] (الصورة 29 ص 49). الفسيفساء التي و ضعها باراد يز على المخطط 7 ص13 لم يعد لها اثر، و لم يبق من تبليط أرضية القاعة سوى الخرسانة (الصورة 29 ص 49).

بنيت جدران هذه القاعة بالدبش و ذلك يخص الجدار الشمالي والغربي و الجنوبي أما جدارها الشرقي فقد شيد طرفه الجنوبي على الصخر مباشرة، بتهيئة الأرضية الصخرية على شكل بداية جدار يتناسب بسمك 53 سم مع الجدار المبني بالدبش و الموضوع فوقه، هذا الأخير الذي يوجد عند طرفه الشمالي مدخل يربط هذه القاعة بالقاعة1، عبارة عن عتبة طولها 1,03 م و عرضها 0,51 م، يعلو سطحها شريط بارز عرضه 13 سم نحت على جانبيه ثقب تثبيت إطار الباب ، ترتفع هذه العتبة عن مستوى أرضية القاعة 2 ب 0,33 م، و عن مستوى القاعة 1 ب 0,30 م (الصورة 30 ص 49).

4- سوف يأت التفصيل في الدراسة المعمارية في شكل بطاقة تقنية رقم (16) ص 134.

صورة رقم (28): العتبة الموجودة بمحاذاة الجدار الغربي للقاعة 2.
(عن الطالب، 2015/08)

صورة رقم (30): المدخل الذي يصل بين القاعة 2 و القاعة 1.
(عن الطالب، 2015/08)

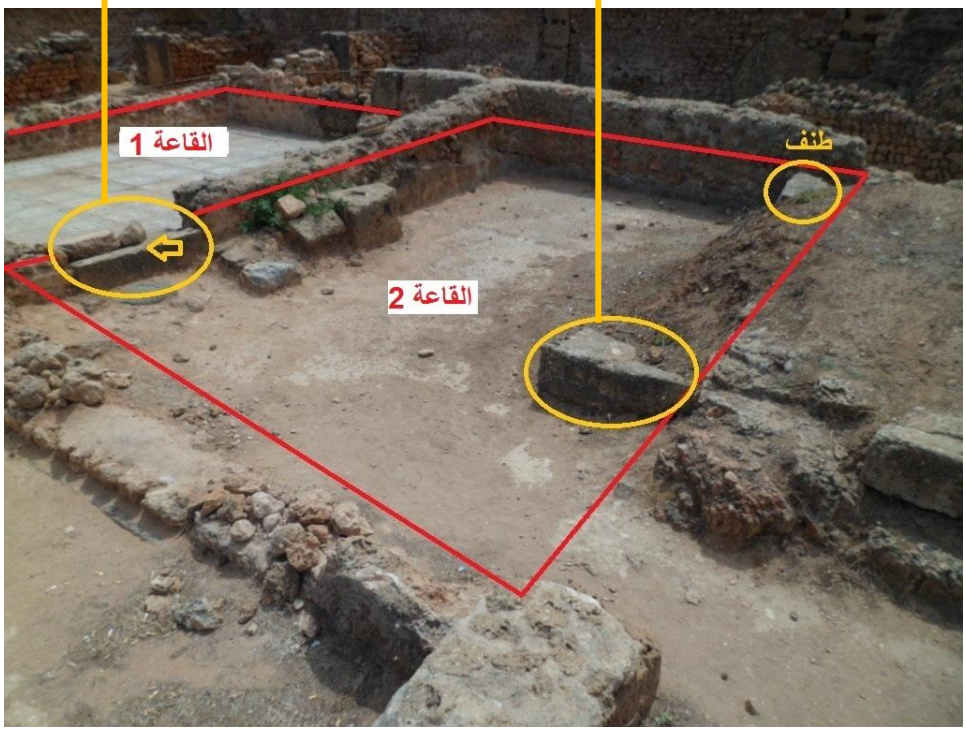

صورة رقم (29): القاعة 2.
(عن الطالب، 2015/08)

القاعة (1) : توجد شرق القاعة 2، أخذت شكل مستطيل طوله 6,32 م و عرضه 5,22 م محتلة مساحة قدرها 32,99 م^2 بتوجيه شمال جنوب و على نفس المحور مع ساحة البرستيل، إذ تطل على رواقها الجنوبي عبر مدخل عريض تشكله كتلتان حجريتان تحصران عتبة طولها 2,08 م و عرضها 0,51 م يعلو سطحها شريط بارز عرضه 21 سم، نحت على جانبي هذا الأخير ثقب إطار الباب (الصورة 31 ص 50).

أنشأ عند الزاوية الشمالية الشرقية للقاعة صهريج عمقه 3,75 م احتفظ بفوهته طولها 0,64 م و عرضها 0,53 م (الصورة32)، يوجد بمنتصف جدارها الجنوبي مدخل تم سده بالدبش وبعض الكتل حجرية، طوله 1,05 م نجده فقط على المخطط 6 ص 12 للباحث باراديز، يؤدي للقاعة 4 (الصورة 33)، بالإضافة إلى المدخل الذي يصلها مع القاعة 2 تم ذكره آنفاً (الصورة 30 ص 49).

بنيت جدران هذه القاعة بالدبش و ذلك يخص الجدار الشمالي و الشرقي و الجنوبي، أما الجدار الغربي الذي تشاركه مع القاعة 2 فقد تم ذكره آنفاً ، في حين تم تبليط أرضية القاعة بفسيفساء هندسية تتكون من عدة مربعات، تكسو معظم الأرضية ماعدا الزاوية الجنوبية الغربية حيث فقد جزء منها (الصورة 34).

صورة رقم (34): شكل فسيفساء القاعة 1.
(عن الطالب، 2015/08)

صورة رقم (33): المدخل الجنوبي المسدود.
(عن الطالب، 2015/08)

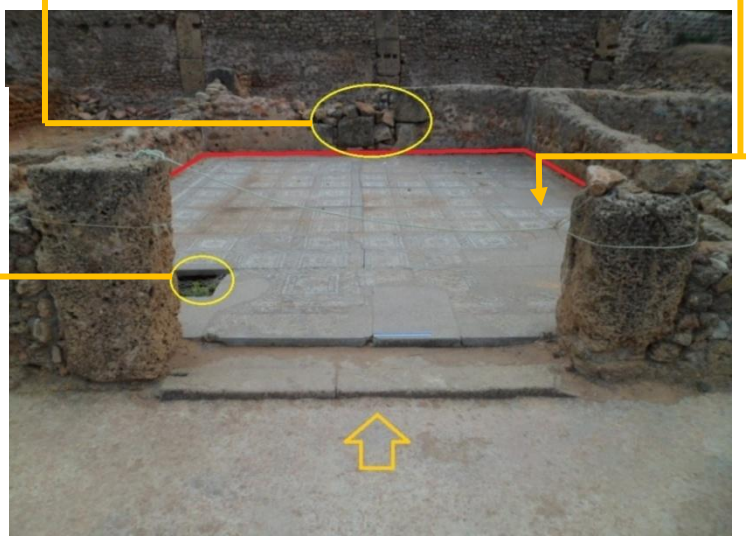

صورة رقم (31): مدخل القاعة 1. (عن الطالب، 2015/08)

صورة رقم (32): فوهة الصهريج 1.
(عن الطالب، 2015/08)

هذه القاعة عبارة عن قاعة استقبال (Oecus) تم إنشاؤها خلال المرحلة الأولى التي مر بها المنزل و على النمط الهلنستي، كانت تتصل مع القاعة 2 عبر مدخل شيد بمنتصف جدارها الجنوبي ثم تم سده لاحقا [5] (القاعتان 1 و2 على المخطط 6 ص12).

5- **BARADEZ (J.)**, Nouvelles fouilles à Tipasa: la maison des fresques et les voies la limitant, Op cit, p 86.

القاعة (3): مستطيلة الشكل طولها 6,05 م و عرضها 4,13 م محتلة مساحة قدرها 24,98 م ^{2} بتوجيه شمال جنوب و على محور موازي لساحة البرستيل، تنفتح مباشرة على الرواق الجنوبي لساحة البرستيل عبر مدخل عريض تشكله كتلتان حجريتان تحصران عتبة طولها 1,70 م و عرضها 0,55 م يعلو سطحها شريط بارز عرضه 12 سم عند طرفه الغربي و 20 سم عند طرفه الشرقي هذا الأخير نحت عليه ثقب إطار الباب عمقه 3سم و عرضه 13 سم، كما نحت على باقي سطح العتبة ثقب القفل العمودي للباب (الصورة 35).

بنيت جدران هذه القاعة بالدبش و ذلك يخص الجدار الشمالي و الغربي أما الشرقي فقد بني جزء منه بتقنية بسيطة عبارة عن صفوف من الحجارة دون ملاط، و في الجهة الجنوبية لم يبق سوى كتلة حجرية تبعد عن الجدار الشرقي ب 1,50 م. تم تبليط أرضية القاعة بفسيفساء هندسية تتكون من عدة معينات صغيرة، لم يبق منها سوى بعض التبليط عند الزاوية الجنوبية الشرقية تقريبا (الصورة 36)، و آخر عند الزاوية الجنوبية الغربية (الصورة 37).

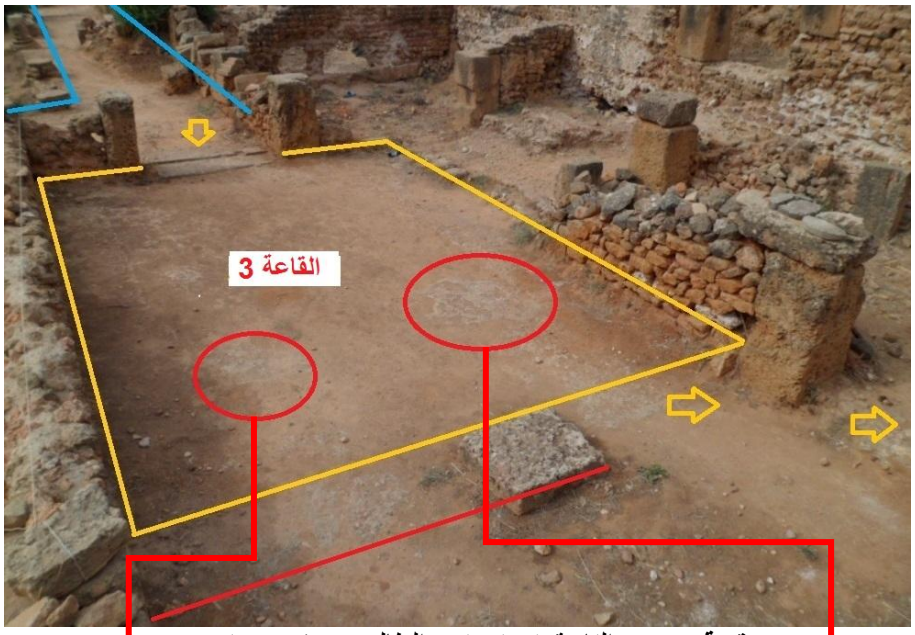

صورة رقم (35): القاعة (3). (عن الطالب، 2015/08)

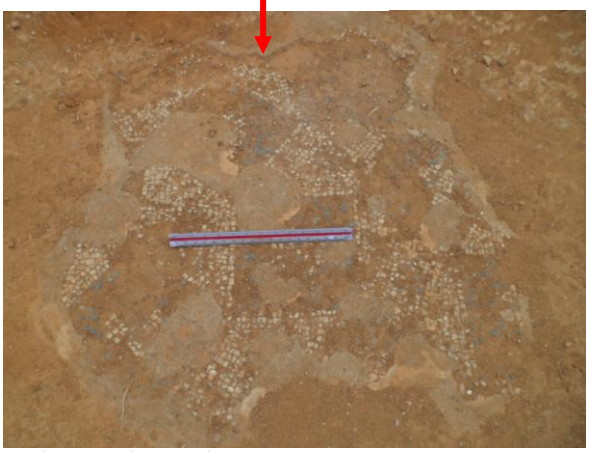

صورة (36): ما تبقى من فسيفساء عند الزاوية الجنوبية الشرقية.
(عن الطالب، 2015/08)

صورة (37): ما تبقى من فسيفساء عند الزاوية الجنوبية الغربية.
(عن الطالب، 2015/08)

القاعة (4): تتواجد جنوب القاعتين (1) و (2) ذات شكل حرف L تتكون بدورها من غرفتين (أ) و (ب) (انظر المخطط 19 ص42) ، (الصورة 38).

الغرفة (أ) : أخذت شكل شبه منحرف طول جدارها الشرقي 4,44 م و عرض جدارها الجنوبي 2,90 م و الجدار الشمالي 2,44 م، شيدت جدرانها بالدبش خاصة الجنوبي الذي يرتفع ب 4 م تم تدعيمه بسلاسل عمودية من الحجارة على طرفه الغربي، أما جدارها الشرقي بالتقنية الإفريقية (الصورة 39).

الغرفة (ب): أخذت شكل مستطيل طوله 4,87 م و عرضه 2,35 م، فصلت عن الغرفة السابقة بجدار سمكه 48 سم يترك عند طرفه الجنوبي فرجة على شكل مدخل طوله 1 م يصل بين الغرفتين. شيدت جدرانها بالدبش ماعدا الجدار الجنوبي الذي احتوى على سلسلة عمودية عند طرفيه الشرقي و الغربي (الصورة 40) .

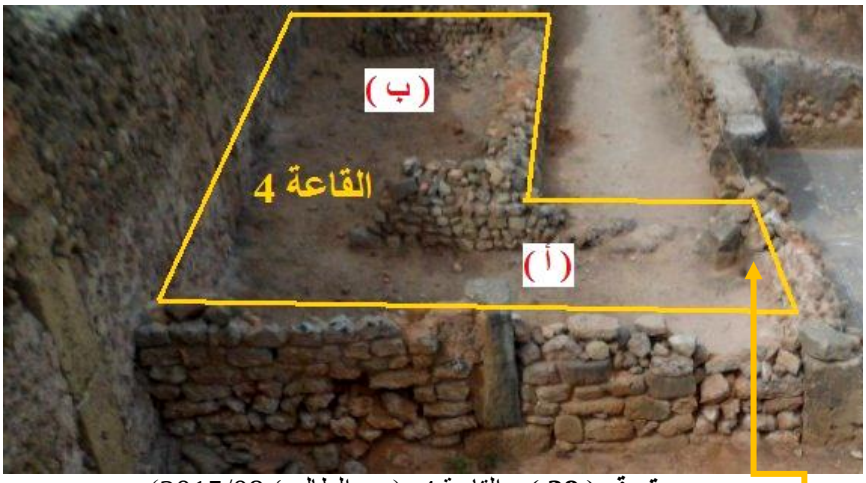

صورة رقم (38): القاعة 4. (عن الطالب، 2015/08)

صورة رقم (39): الغرفة (أ).
(عن الطالب، 2015/08)

صورة رقم (40): الغرفة (ب).
(عن الطالب، 2015/08)

القاعة 4 كانت عبارة عن مخزن مستطيل الشكل تم إنشاؤه خلال المرحلة الأولى [6] (القاعة 2 على المخطط 6 ص 12 و المخطط 7 ص 13).

القاعة (5): تتواجد مباشرة جنوب القاعة 3، ذات شكل مستطيل طوله 4,73 م و عرضه 4,10 م، محتلة مساحة تقدر ب 19,39 م^2، بتوجيه شمال جنوب، لم نجد الجدار الفاصل بين القاعتين ماعدا الكتلة الحجرية الموجودة بالمنتصف تقريبا مشكلة فجوه بينها وبين الركن الشمالي الشرقي للقاعة قدرها 1,50 م تؤدي بعد الانعطاف يساراً إلى القاعة (6) (الصورة 41)، المدخل الذي يربطها غربا مع القاعة 4 و الذي وضعه الباحث باراديز على المخطط 7 ص 13 لا نجده على الميدان إذ تم سده بجدار من الحجارة الصغيرة دون ملاط، نفس التقنية نجدها بالجدار الشرقي الذي يوجد عند طرفه الشمالي مدخل يؤدي للقاعة 6، أما الجدار الجنوبي الذي يعلو القاعة ب 4 م فقد بني بالدبش مع سلسلة عمودية من الحجارة الكبيرة عند طرفه الغربي، انطلاقا من هذه الأخيرة تمتد سلسة ثقوب إلى غاية الزاوية الجنوبية الشرقية للمنزل، مربعة الشكل طول ضلعها 15 سم والمسافة بين كل ثقب 0,40 م، مشكلة صفاً يعلو مستوى القاعة 5 ب 2,10 م، ويوجد على امتداد هذا الجدار الجنوبي عدة قطع فخارية تعود لدوليا (Dolium) [7].

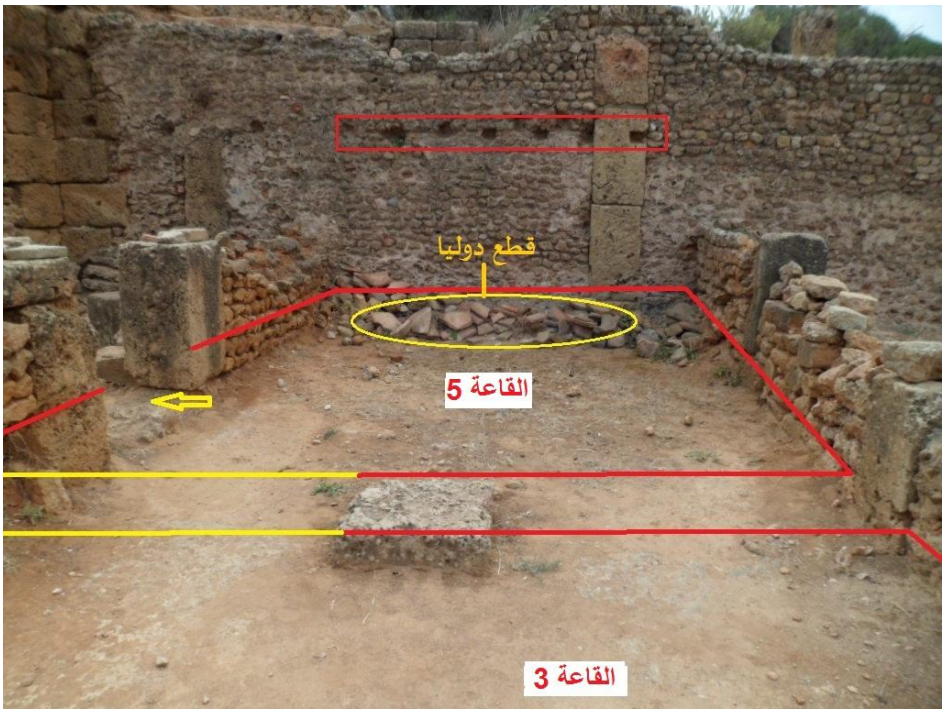

صورة رقم (41): القاعة 5. (عن الطالب، 2015/08)

القاعة 5 عبارة عن غرفة خصصت للقيلولة في موسم الصيف (Dieta) [8].

6- **BARADEZ (J.)**, Nouvelles fouilles à Tipasa: la maison des fresques et les voies la limitant, Op cit, p 86 .

7- سوف يأت التفصيل لأحد القطع في الدراسة المعمارية في شكل بطاقات تقنية ترقيمها (57) ص 154 .

8- **BARADEZ (J.)**, Nouvelles fouilles à Tipasa: la maison des fresques et les voies la limitant, Op cit, p 86.

القاعة (6): تتواجد بالركن الجنوبي الشرقي للمنزل، ذات شكل مستطيل طوله 7,50 م وعرضه 2,96 م محتلة مساحة قدرها 22,20 م^2 بتوجيه شمال جنوب، يتم الوصول إليها انطلاقا من الغرفة 5 عبر مدخل شيد بجدارها الغربي تحدده كتلتان حجريتان طوله 1,08 م و عرضه 0,50 م، تم تبليط أرضيتها بخرسانة نجدها خاصة عند الزاوية الشمالية الغربية (الصورة 42)، يوجد بها عدة عناصر معمارية من تيجان كورنثية، جزء لنافذة، عتبة، قطع فخارية لدوليا، أجزاء طواحين و قناة المياه المنحوتة في الحجارة [9] ، (الصورة 43).

بنيت جدرانها بتقنيات مختلفة بداية بالجدار الجنوبي الذي بني بالتقنية الإفريقية، و تقنية دعم الزوايا عند الركن الجنوبي الشرقي للقاعة، أما الجدار الشرقي فبني بالدبش مع ملاط، في حين بني الجدار الغربي بالدبش لكن دون ملاط، يعلو الجدار ان الجنوبي و الشرقي مستوى أرضية القاعة ب 4 م، يوجد أعلاهما ثقوب خاصةً بالجدار الجنوبي الذي تمتد من طرفه الشرقي 10 ثقوب إلى غاية الركن الجنوبي الغربي للقاعة 5 (الصورة 43).

1-2- تاجان كورنثيان.
3- 4- قطع دوليا.
5- قناة منحوتة في كتلة حجرية.
6- طاحونة.
7-8- أجزاء لطواحين.
9- عتبة.

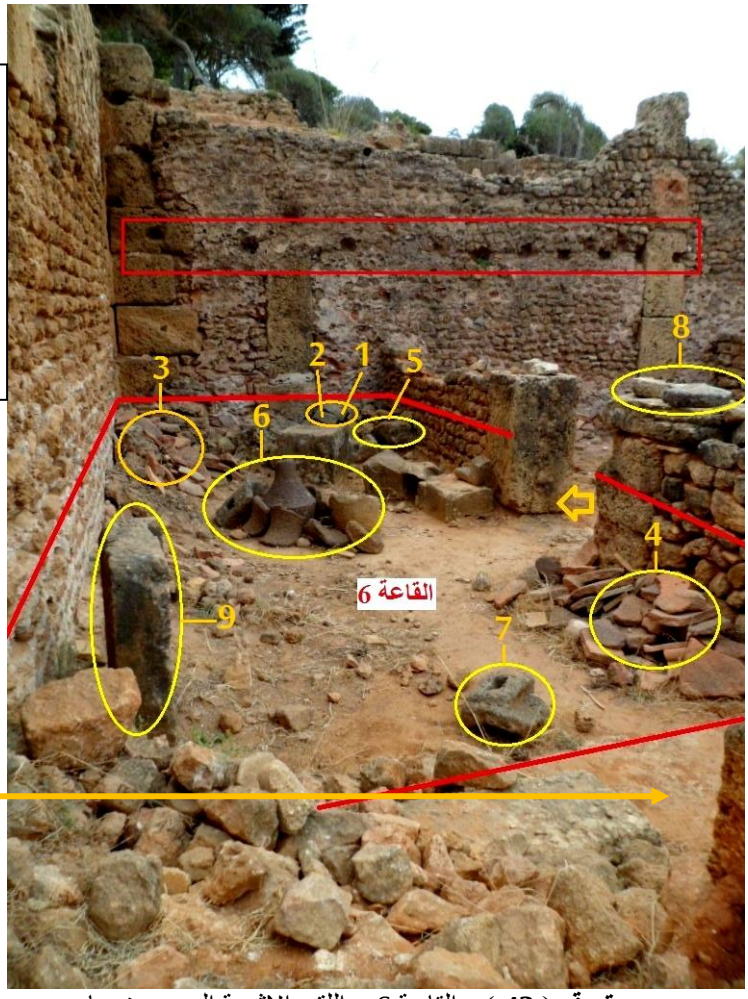

صورة رقم (43): القاعة 6 و اللقى الاثرية الموجودة بها.
(عن الطالب، 2015/08)

صورة رقم (42): ما تبقى من تبليط أرضية القاعة 6.
(عن الطالب، 2015/08)

هذه القاعة عبارة عن مخزن أنشأ خلال المرحلة الأولى للمنزل[10] (القاعة 6 على المخطط 6 ص 12)، يوجد شمالها مركب حمامات خاصة (انظر المخطط 19 ص42).

9- سوف يأت التفصيل في الدراسة المعمارية في شكل بطاقات تقنية ترقيمها: (17و18 ص ص134- 135، 58 ص154، 66 ص 158، 67و68 ص 159) .

10- **BARADEZ (J.)**, Nouvelles fouilles à Tipasa: la maison des fresques et les voies la limitant, Op cit, p 86.

ننتقل إلى القاعات المطلة على الرواق الشرقي لساحة البرستيل، طول هذا الرواق 18,87م وعرضه 2,14 م، تتوزع من الجنوب الى الشمال وهي: مركب الحمامات الخاصة و القاعة (7) والقاعات: (8) و(9) و(10) و خلف هذه الأخيرة تتواجد القاعة (11) (الصورة 44).

صورة رقم (44): القاعات المطلة على الرواق الشرقي لساحة البرستيل.
(عن الطالب، 2015/08)

الحمامات الخاصة: تتواجد هذه الحمامات عند الزاوية الجنوبية الشرقية للساحة البرستيل تتكون من قاعة باردة (I) و قاعة ساخنة (II) (انظر المخطط 19 ص 42).

تم إنشاءها في مكان المخزن الذي كان يوجد في المرحلة الأولى بين القاعة 6 و 7 ونظرا لعدم ملائمة مساحته تم في المرحلة الثانية التوسع خارج جدرانه بتحويل القاعة 6 إلى القاعة (F) و القاعة 7 إلى (H) بهدم جدارين و بناء آخرين، و نظرا لارتفاع مستوى المخزن تم حفر الأرضية إلى غاية مستوى الرواق بتخصيص هذا المكان لوضع نظام التسخين ، إضافة إلى إنشاء قاعة باردة (E) وقاعة ساخنة (D) و فرن (G) [11] (انظر المخطط 6 ص 12 و المخطط 7 ص 13).

القاعة الباردة (I) Frigidarium : تتواجد هذه القاعة مباشرة شرق القاعة (3)، ذات شكل مستطيل طوله 3,36 م و عرضه 2,93 م، محتلة لمساحة قدرها 9,84 م^2 بتوجيه شمال جنوب (الصورة 45 ص 56).

لم يبق من جدارها الغربي سوى بعض الأثر على السطح ما يحول دون تحديد المدخل المنفتح على القاعة (3) الذي وضعه الباحث باراديز على المخطط 7 ص 13، أما المدخل الشمالي الذي يصل هذه القاعة بالقاعة الساخنة حسب نفس المخطط فلم يبق منه سوى كتلة حجرية على طرفه الشرقي و بقايا لجدار على الطرف الغربي المسافة بينهما 1,68 م، كما تتصل بالكتلة الحجرية بقايا لجدار يمتد نحو الجنوب ب 1,62 م يشكل مع الجدار الشرقي مربع طول ضلعه 1,62 م يبدو على شكل حوض تم تبليطه بخرسانة (الصورة 46 ص 56).

11- **BARADEZ (J.)**, Nouvelles fouilles à Tipasa: la maison des fresques et les voies la limitant, Op cit, p 88.

بني جدارها الشرقي بالدبش مع كتلة حجرية عمودية لدعمه، نفس الشيء بالنسبة للجدارين الشمالي و الجنوبي.

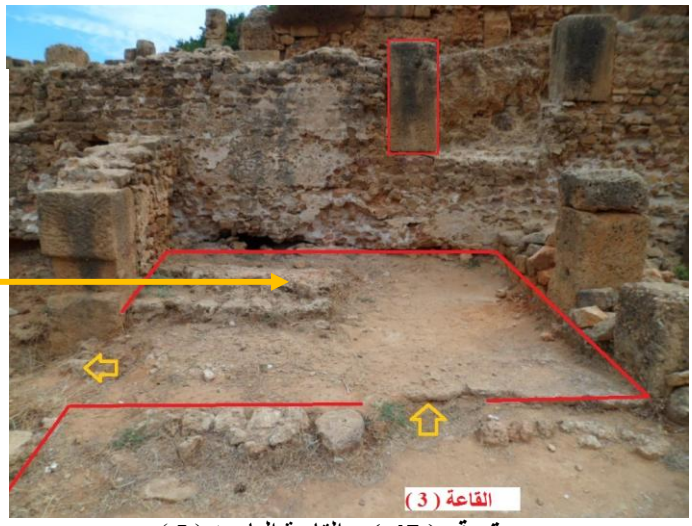

صورة رقم (45): القاعة الباردة (I).
(عن الطالب، 2015/08)

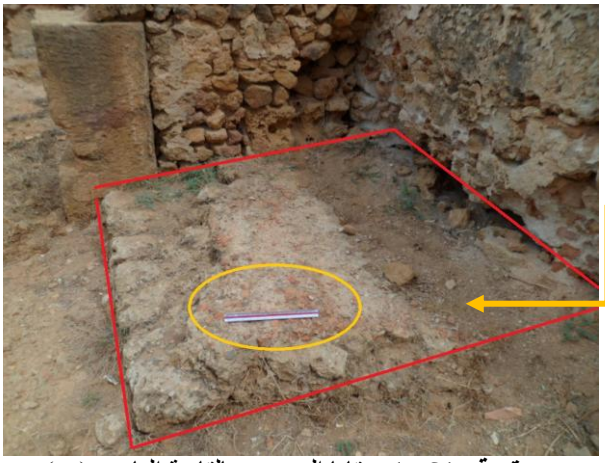

صورة رقم (46): بقايا الحوض بالقاعة الباردة (I).
(عن الطالب، 2015/08)

القاعة الساخنة Caldarium (II): تتواجد شمال القاعة السابقة وعند الزاوية الجنوبية الشرقي لساحة البرستيل، ذات شكل مستطيل طوله 4,12 م و عرضه 3,12 م تتربع على مساحة قدرها 12,85 م^2 بتوجيه شرق غرب، تم تبليط أرضيتها بخرسانة لم يبق سوى جزء منها عند الركن الشمالي الغربي (الصورة 47)، بني الجدار الغربي بالدبش دون ملاط مع بعض الركام من الحجارة الكبيرة عند طرفه الشمالي، و بني جدارها الشرقي بالدبش فقط، و نحتت أرضيتها الصخرية لتشكيل أساس يرتكز عليه الجدار الشمالي الذي بني من الدبش أنشأ بمنتصفه تقريبا ممر حراري على شكل قوس قطره 0,60 م زالت معظم قطع الأجر التي كانت تشكله ولم يبق منها سوى 5 قطع طولها 20 سم و سمكها 2 سم (الصورة 48) .

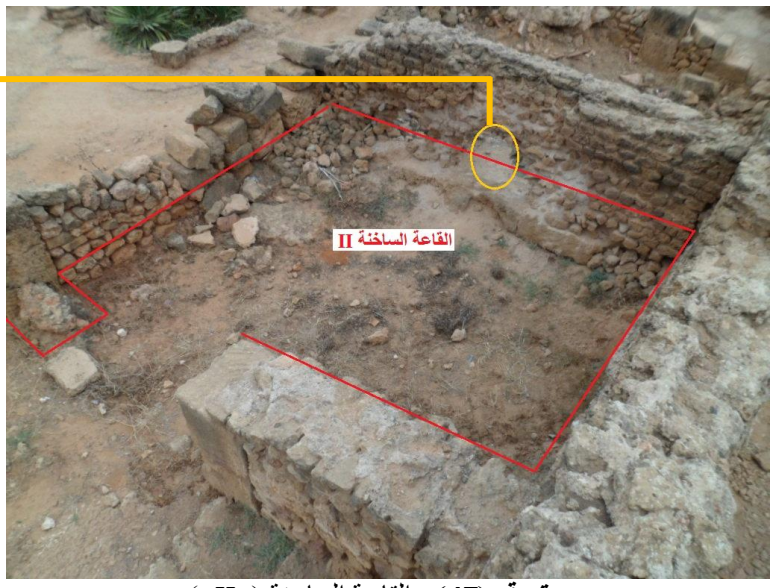

صورة رقم (47): القاعة الساخنة (II).
(عن الطالب، 2015/08)

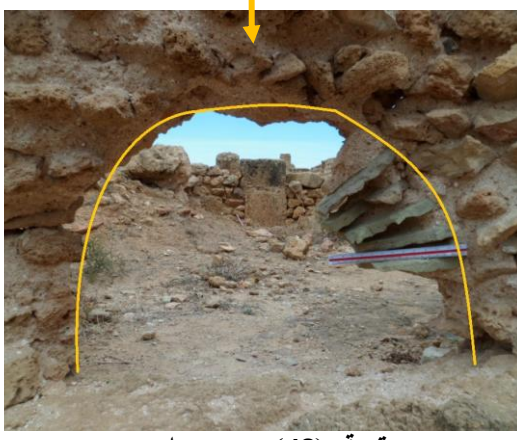

صورة رقم (48): ممر حراري .
(عن الطالب، 2015/08)

كانت القاعة الساخنة تحتوي على حوض ساخن وكانت أرضيتها أعلى من مستوى نظام التسخين [12]، انشأ الحوض الساخن في الجهة الشمالية للقاعة [13]، لم يعد لهما حاليا أي اثر على الميدان (انظر المخطط 7 ص13).

القاعة (7): تتواجد شمال القاعة السابقة، مربعة الشكل تقريبا طولها 4,26 م و عرضها 4,13 م تتربع على مساحة قدرها 17,59 م^2 بتوجيه شرق غرب وعلى محور متعامد مع ساحة البرستيل (الصورة 49).

نظراً للركام المتواجد عند الركن الشمالي الغربي الذي يحتوي على أجزاء من خرسانة التبليط (الصورة 50) لم نتمكن من تحديد مداخلها، كما أن المدخل الغربي الذي وضعه باراديز على المخطط 7 ص 13 لا نجده على الميدان فقد تم سده بجدار من الحجارة دون ملاط، كما أن أرضيتها الصخرية نحتت على امتداد طرفها لتشكيل أساس يرتكز عليه الجدار الشرقي و الجنوبي اللذان بنيا من الدبش (الصورة 51)، أما الجدار الشمالي فقد تم بناؤه بالتقنية الإفريقية.

صورة رقم (50): أجزاء التبليط الملقاة بالركام.
(عن الطالب، 2015/08)

صورة رقم (49): القاعة (7).
(عن الطالب، 2015/08)

تتصل هذه القاعة مع القاعة الساخنة عبر ممر حراري تم ذكره آنفا.

يوجد بمنتصف جدارها الشرقي تقريبا بعض التلبيس عبارة عن ملاط مع بعض القطع الفخارية (الصورة 52).

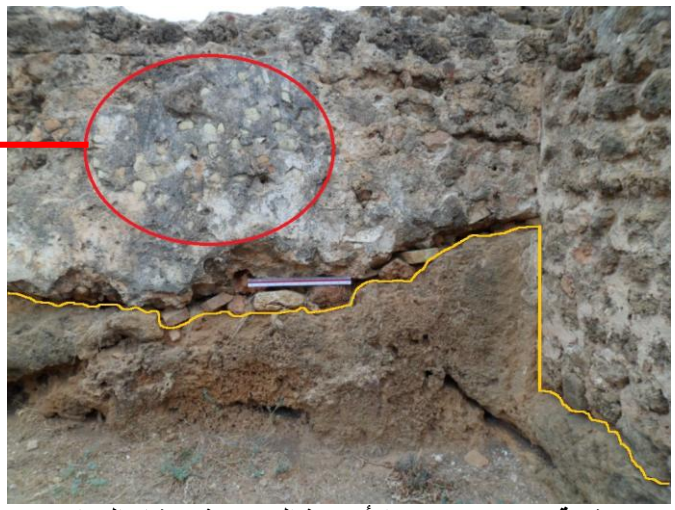

صورة رقم (51): نحت الأرضية الصخرية لإنشاء الجدارين الشرقي والجنوبي للقاعة (7). (عن الطالب، 2015/08)

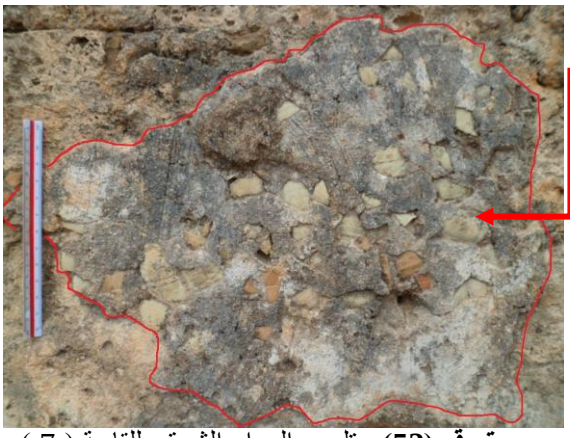

صورة رقم (52): تلبيس الجدار الشرقي للقاعة (7).
(عن الطالب، 2015/08)

-12 **BARADEZ (J.)**, Nouvelles fouilles à Tipasa: la maison des fresques et les voies la limitant, Op cit, p 88.
-13 **THEBERT (Y.)**, Thermes romains d'Afrique du Nord et leur contexte méditerranéen, in EFR, Rome, 2003, p 226.

هذه القاعة عبارة عن فرن (Furnus) تسخين الحمامات الخاصة أنشأ خلال المرحلة الثانية، كان يتم تزويده بالفحم عن طريق فتحة أرضية تطل على شارع الكاردينو 1 [14] (القاعة G على المخطط 7 ص13).

القاعة (8): تتواجد شرق القاعة السابقة ذات شكل مستطيل طوله 4,28 م و عرضه 3,66 م تتربع على مساحة قدرها 15,66 م^2 بتوجيه شرق غرب و على محور متعامد مع ساحة البرستيل حيث تنفتح على رواقها الشرقي عبر مدخل شيد بمنتصف الجدار الغربي للقاعة، احتفظ بعتبته عبارة عن بلاطة حجرية طولها 1,53 م وعرضها 0,55 م، تم تبليط أرضيتها بخرسانة (الصورة 53).

شيد جدارها الشرقي بالدبش فقط و بخصوص الجدار ين الغربي الذي به مدخل و الشمالي فلم يبق منهما سوى كتل حجرية متفاوتة المسافة فيما بينها، أما الجدار الجنوبي الذي تشاركه مع القاعة (7) فقد تم ذكره آنفا.

كما يوجد عند الركن الجنوبي الغربي للقاعة قاعدتا عمود و عند الركن الشمالي الغربي جذع عمود [15] .

هذه القاعة عبارة عن غرفة نوم [16] .

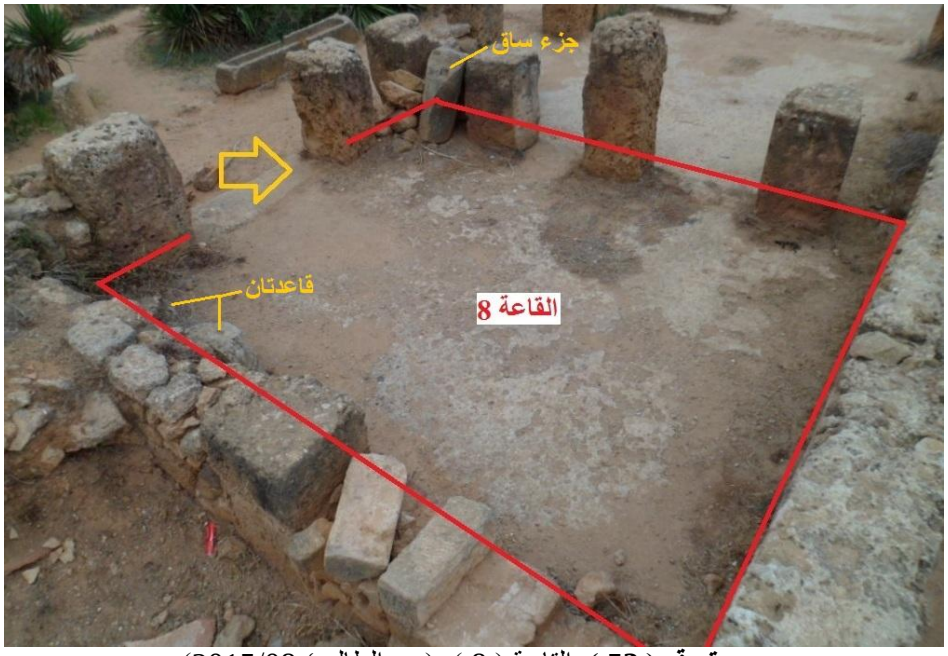

صورة رقم (53): القاعة (8). (عن الطالب، 2015/08)

القاعة (9): تتواجد شمال القاعة السابقة مربعة الشكل تقريبا طولها 4,32 م و عرضها 4,05 م تتربع على مساحة قدرها 17,49 م^2 بتوجيه شرق غرب وعلى محور متعامد مع ساحة البرستيل إذ تنفتح على رواقها الشرقي عبر مدخل احتفظ بعتبته طوله 1,53 م و عرضه 0,55 م، كما يوجد على الطرف الغربي لجدارها الشمالي عتبة مدخل طولها 0,93 م و عرضها 0,46 م يعلو سطحها شريط بارز عرضه 8 سم نحت على كلا طرفيه ثقب تثبيت إطار الباب، يصل هذا المدخل بين القاعتين (9) و (10) (الصورة 54 ص 59).

14- **BARADEZ (J.)**, Nouvelles fouilles à Tipasa: la maison des fresques et les voies la limitant, Op cit, p 89.

15- سوف يأت التفصيل في الدراسة المعمارية في شكل بطاقات تقنية ترقيمها على الترتيب (19، 20، 21 ص ص 135-136).

16- **LANCEL (S.) ; BOUCHENAKAI (M.),** Tipasa de Maurétanie, Op cit, p 35.

تم تبليط ها بخرسانة تكسو معظم الأرضية، شيد جدارها الشرقي بالدبش و الغربي الذي يحتوي على مدخل بالتقنية الإفريقية، و بخصوص الجدار الشمالي فلم يبق منه سوى بعض الأثر على السطح مع كتلتين حجريتين عند طرفيه، أما الجدار الجنوبي الذي تشاركه مع القاعة (8) فقد تم ذكره آنفا (الصورة 55).

هذه القاعة عبارة عن غرفة نوم [17] .

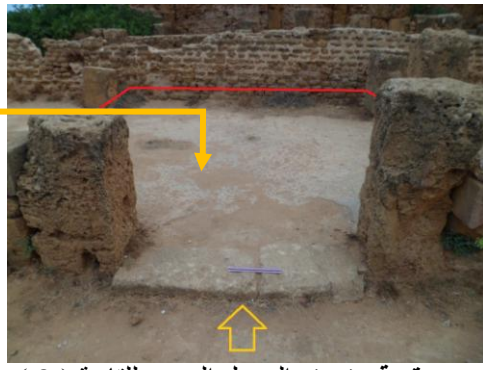

صورة رقم (54): المدخل الغربي للقاعة (9).
(عن الطالب، 2015/08)

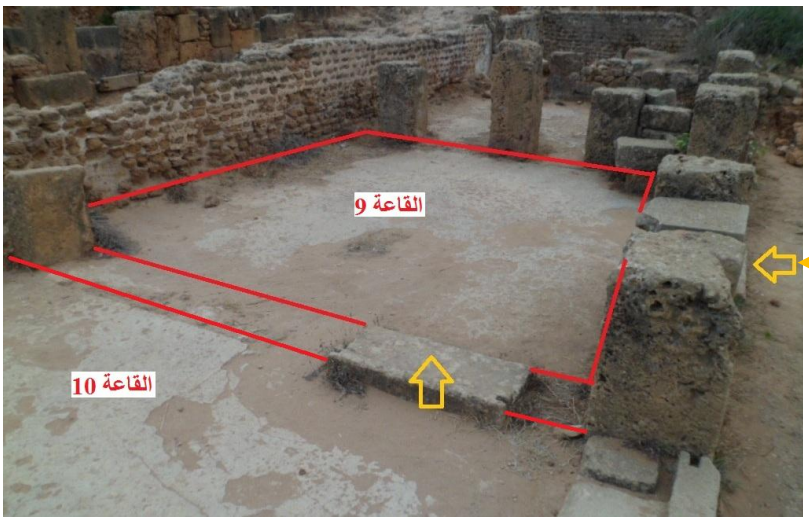

صورة رقم (55): القاعة (9).
(عن الطالب، 2015/08)

القاعة (10): تتواجد شمال القاعة السابقة و عند الركن الشمالي الشرقي لساحة البرستيل، ذات شكل مستطيل طوله 5 م و عرضه 4,27 م، تتربع على مساحة قدرها 21,35 م^2 بتوجيه شمال جنوب و على محور موازي لساحة البرستيل إذ تنفتح عليها عبر مدخل شيد بجدارها الغربي وتحديداً عند أقصى طرفه الجنوبي، تنحصر عتبته بين كتلتين حجريتين طولها 1,52 م و عرضها 0,52 م تعلو مستوى الرواق ب 0,18 م، نحت سطحها على شكل شريط بارز عرضه 15 سم هذا الأخير نحت على جانبيه ثقب تثبيت الباب، و نحت على طرفي السطح السفلي للعتبة أخاديد على شكل حرف L عرضها 6 سم (الصورة 56 ص 60)، كما شيد بنفس الجدار و بجانب هذا المدخل مدخل آخر ينفتح على القاعة (12)، تنحصر عتبته بين كتلين حجريتين طولها 1,03 م و عرضها 0,40 م، نحت سطحها على شكل شريط بارز عرضه 9 سم على جانبيه نحت ثقب تثبيت إطار الباب، و على امتداد سطحها السفلي نحت شريط عرضه 13 سم، ترتفع هذه العتبة عن مستوى القاعة (10) ب 0,22 م (الصورة 57 ص 60)، بالإضافة إلى مدخل جنوبي يصلها بالقاعة (9) تم ذكره آنفاً.

تم تبليط أرضية القاعة بخرسانة تكسو معظم الأرضية، كما يوجد عند الجدار الشرقي للقاعة حوض مربع الشكل[18] (الصورة 58 ص 60). بنيت جدرانها بالدبش و نقصد بذلك الجدار الشمالي الذي احتفظ بجزء من التلبيس بالملاط عند طرفه الغربي و بني الجدار الشرقي بالدبش مع كتلة حجرية عمودية عند طرفه الشمالي كما احتفظ بجزء من ملاط التلبيس عند طرفه الجنوبي (الصورة 59 ص 61)، أما الجدار الغربي فبني بالتقنية الإفريقية و بخصوص الجدار الجنوبي فقد تم ذكره آنفاً.

17- **LANCEL (S.) ; BOUCHENAKAI (M.),** Tipasa de Maurétanie, Op cit, p 35.

18- سوف يأت التفصيل في الدراسة المعمارية في شكل بطاقات تقنية ترقيمها: 75 ص163.

مرت هذه القاعة بمرحلتين: أنشأت خلال المرحلة الأولى كشرفة (القاعة 9) تتصل مع قاعة أخرى تعلوها بدرجة (القاعة 10) ويتم الوصول إليها عبر درج ينفتح على شارع الكاردينيي 1' و خلال المرحلة الثانية تعرضت لبعض التعديلات (القاعة I) تتمثل في إنشاء جدار يفصلها عن القاعة 10 التي تحولي بدورها إلى (القاعة J) بالإضافة إلى سد مدخلها الشرقي [19] (انظر المخطط 6 ص12 و المخطط 7 ص 13).

صورة رقم (56): المدخل الغربي للقاعة (10) المنفتح على رواق ساحة البرستيل.
(عن الطالب' 2015/08)

صورة رقم (57): المدخل الغربي الذي يصل بين القاعتين (10) و (12).
(عن الطالب' 2015/08)

صورة رقم (58): القاعة (10).
(عن الطالب' 2015/08)

لا يزال الدرج في مكانه طوله 1,32 م و عرضه 0,50 م و ارتفاعه 1,16 م' يتكون من 4 درجات طولها 0,50 م وعرضها 0,43 م و ارتفاعها 0,20 م (الصورة 60 ص 61).

19- **BARADEZ (J.)**, Nouvelles fouilles à Tipasa: la maison des fresques et les voies la limitant, Op cit, pp. 86-91.

صورة رقم (59): ما تبقى من تلبيس عند الركن الجنوبي الشرقي للقاعة (10).
(عن الطالب، 2015/08)

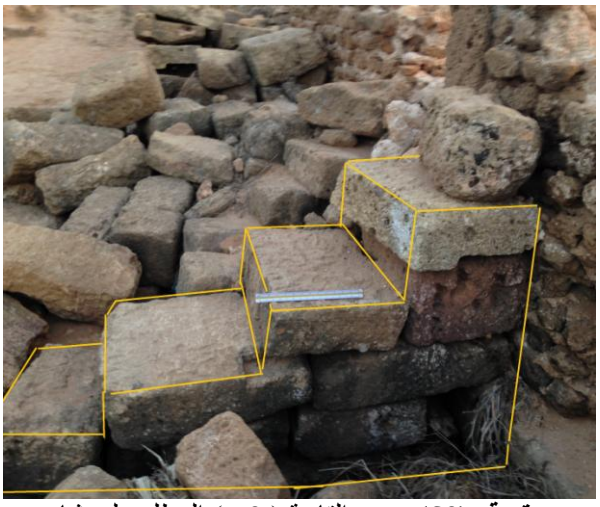

صورة رقم (60): درج القاعة (10) المطل على شارع الكاردينى 1.
(عن الطالب، 2015/08)

القاعة (11): تتواجد هذه القاعة عند الركن الشمالي الشرقي للمنزل، ذات شكل مستطيل طوله 6,12 م و عرضه 4,24 م تحتل مساحة قدرها 25,94 م بتوجيه شمال جنوب، المدخل الذي شيد عند طرف الجدار الغربي حسب مخطط باراديز رقم 7 ص13 لا نجده على الميدان.

أنشأ بمنتصف جدارها الشمالي فجوة عرضها 0,83 م (الصورة 61 ص 62) يمر مسارها أسفل القاعة نحو الكاردينى 1 يحصرها جداران المسافة بينهما 0,96 م ارتفاعهما 0,83 م (الصورة 62 ص 62) و يوجد بمحاذاة الجدار الجنوبي طنف ملقى على الأرض و كتلة حجرية تخص السقف ملقاة على الجدار الغربي [20] (الصورة 63 ص 62).

تم تبليط أرضيتها بفسيفساء لم يبق منها سوى جزء عند زاويتها الجنوبية الشرقية (الصورة 64 ص 62)، و آخر عند الزاوية الجنوبية الغربية (الصورة 65 ص 62) أما الباقي فعبارة عن خرسانة سمكها 15 سم تكسو معظم القاعة ما عدا على امتداد الجدار الشمالي أين انهارت الأرضية (الصورة 63 ص 62).

بني جدارها الشرقي بالدبش مع كتل حجرية عمودية تدعمه عند الأطراف، وبني الجدار الغربي بالتقنية الإفريقية، أما الجدار الشمالي فبني بالدبش مع دعم الزوايا بالكتل الحجرية الأفقية عند الشرق و كتلة حجرية عند طرفه الغربي، و بخصوص الجدار الجنوبي فقد تم ذكره آنفاً.

مرت هذه القاعة بثلاث مراحل، أنشأت خلال المرحلة الأولى كشرفة (القاعة 10) و خلال المرحلة الثانية أصبحت تمثل قاعة استقبال ثانية (القاعة J) حيث تم تبليطها بالفسيفساء، تطل على البحر من خلال عمودين و تنفتح على القسم الغربي للمنزل عبر مدخل [21] (انظر المخطط 6 ص12 و المخطط 7 ص 13) .

20- سوف يأت التفصيل في الدراسة المعمارية في شكل بطاقة تقنية رقم 22 ص137.

21- **BARADEZ (J.)**, Nouvelles fouilles à Tipasa: la maison des fresques et les voies la limitant, Op cit, pp. 86-91.

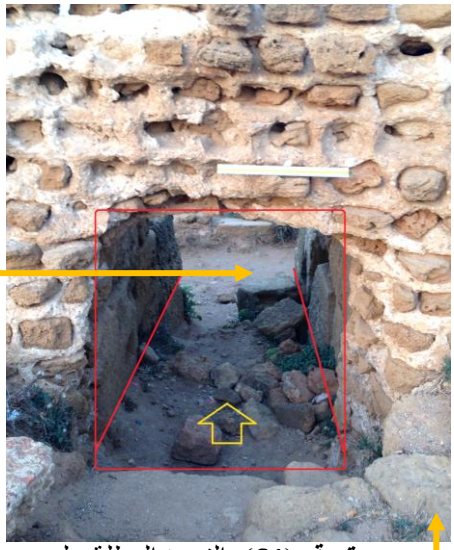

صورة رقم (61): الفجوة المطلة على شارع الكاردينو 1.
(عن الطالب، 2015/08)

صورة رقم (62): الكتل الحجرية المشكلة لمسار الفجوة.
(عن الطالب، 2015/08)

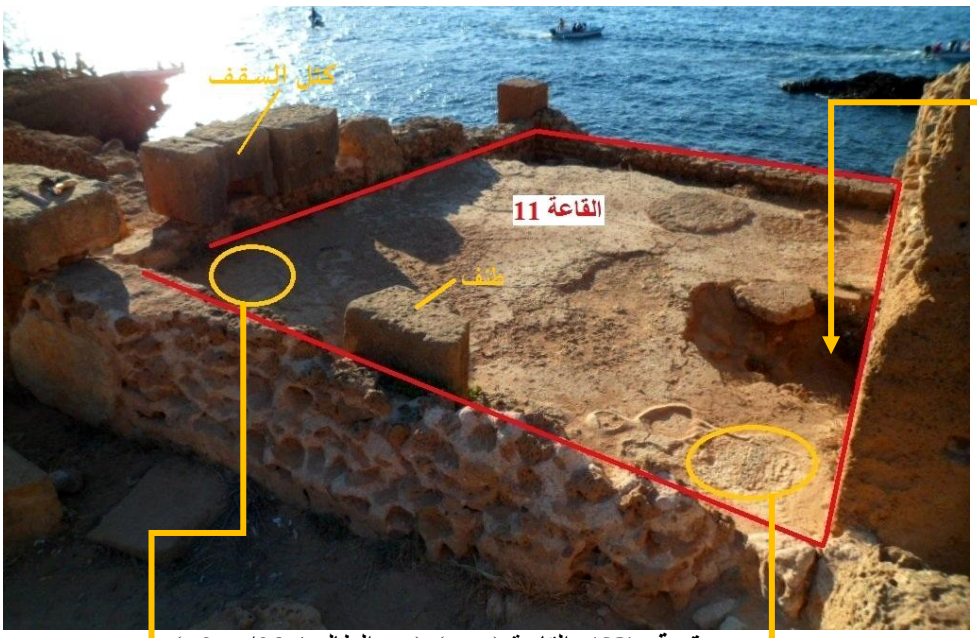

صورة رقم (63): القاعة (11) (عن الطالب، 2015/08)

صورة رقم (64): ما تبقى من فسيفساء عند الزاوية الجنوبية الشرقية للقاعة (11). (عن الطالب، 2015/08)

صورة رقم (65): ما تبقى من فسيفساء عند الزاوية الجنوبية الغربية للقاعة (11). (عن الطالب، 2015/08)

ننتقل إلى القاعات المطلة على الرواق الشمالي لساحة البرستيل، طول هذا الرواق 13,12 م وعرضه 3,07 م، تم تبليطه بخرسانة لم يبق سوى جزء منها في الجهة الشرقية و جزء في الناحية الغربية، تتوزع من الشرق إلى الغرب و هما القاعتان (12) و (13) يفصل بينهما ممر (الصورة 66).

صورة رقم (66): القاعات المطلة على الرواق الشمالي لساحة البرستيل.
(عن الطالب، 2015/08)

القاعة (12): تتواجد غرب القاعة (10)، مستطيلة الشكل طولها 9,33 م و عرضها 7,81 م محتلة لمساحة قدرها 72,86 م^2 باتجاه شمال جنوب وعلى نفس المحور تقريبا مع ساحة البرستيل حيث تنفتح على رواقها الشمالي عبر مدخلين شيدا على طرفي جدارها الجنوبي (الصورة 67 ص 64)، احتفظ مدخلها الجنوبي الشرقي بعتبة تنحصر بين كتلتين حجريتين إحداهما أفقية و الأخرى عمودية، طول العتبة 1,03 م و عرضها 0,55 م نحت على طرفيها ثقب تثبيت إطار الباب و ترتفع عن مستوى الرواق ب 28 سم (الصورة 68 ص64)، أما مدخلها الجنوبي الغربي فلا يحتوي على عتبة إذ تحدده كتلتان حجريتان إحداهما أفقية و الأخرى عمودية، طوله 1,03 م و عرضه 0,50 م (الصورة 67 ص 64).

كما تتصل هذه القاعة بالقاعة (10) عبر مدخل تم ذكره آنفاً، بالإضافة إلى مدخل غربي ينفتح على الممر الموجود بينها وبين القاعة (13)، احتفظ بعتبته التي تنحصر بين كتلتين حجريتين طولها 1,03 م و عرضها 0,50 م ترتفع عن مستوى الممر ب 13 سم (الصورة 69 ص 64).

تم تبليط أرضية القاعة بخرسانة سمكها 20 سم لم يبق سوى جزء منها عند الزاوية الجنوبية الشرقية و جزء عند الزاوية الجنوبية الغربية، أما باقي التبليط فقد انهار خاصة بمركز القاعة و على امتداد الجدار الشمالي أين ينخفض مستوى الأرضية الصخرية عن مستوى التبليط ب 1,70 م (الصورة 67 ص 64).

شيدت جدرانها بالتقنية الإفريقية ماعدا الجدار الشمالي الذي بني بالدبش فقط.

هذه القاعة عبارة عن شرفة أنشأت خلال المرحلة الأولى (القاعة 11) ينخفض مستواها عن القاعة 9 بنزول ثلاث درجات، وفي المرحلة الثانية مستها بعض التعديلات (القاعة K) برفع أرضيتها إلى مستوى القاعة (J) و بذلك أضحت تعلو القاعة (I) بدرجة مع تقليص طول المدخل الذي يصلهما إلى النصف تقريباً [22] (أنظر المخطط 6 ص 12 و المخطط 7 ص 13) .

صورة رقم (67): القاعة رقم (12). (عن الطالب، 2015/08)

صورة رقم (68): المدخل الجنوبي الشرقي للقاعة (12).
(عن الطالب، 2015/08)

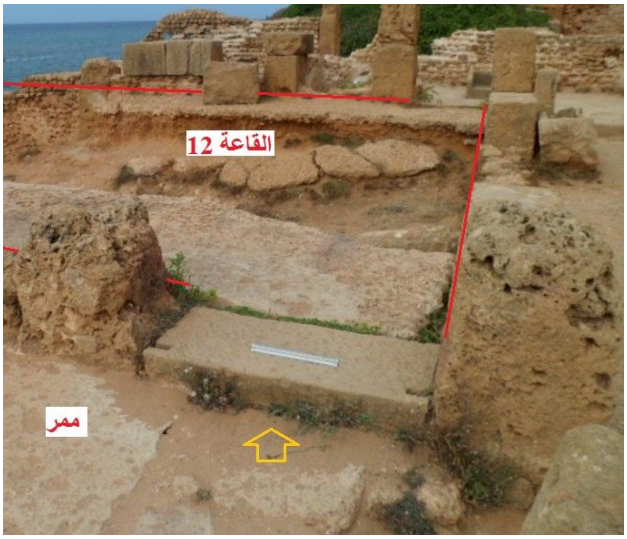

صورة رقم (69): المدخل الغربي للقاعة (12).
(عن الطالب، 2015/08)

22- **BARADEZ (J.)**, Nouvelles fouilles à Tipasa: la maison des fresques et les voies la limitant, Op cit, pp. 86-91.

الممر: يفصل بين القاعتين (12) و (13)، طوله 9,33 م و عرضه 1,40 م تقدر مساحته ب 13,06 م^2 بتوجيه شمال جنوب وعلى خط موازي لساحة البرستيل إذ يطل عليها عبر مدخل طوله 1,30 م و عرضه 0,50 م (الصورة 70)، العتبة التي و ضعها باراديز على المخطط 7 ص13 لا نجدها على الميدان.

تم تبليط أرضيته بخرسانة تكسو نصفه الجنوبي بطول 3,64 م انطلاقا من المدخل أما بالنصف الشمالي فقد انهار معظمها إذ تنخفض الأرضية الصخرية عن تبليط القاعة ب 1,55 م (الصورة 71).

بني جدارها الشرقي بالتقنية الإفريقية وباقي الجدران بالدبش فقط.

انشأ هذا الممر خلال المرحلة الأولى (الفضاء13) يؤدي بعد نزول سلم خشبي إلى قبو (الفضاء 14) و تم تبليطه بخرسانة خلال المرحلة الثالثة [23] (انظر المخطط 6 ص 12 و المخطط 7 ص 13) .

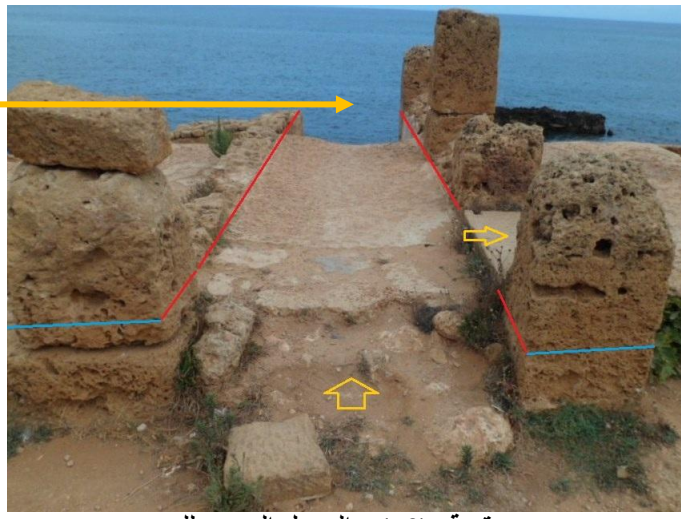

صورة رقم (70): المدخل المؤدي للممر.
(عن الطالب، 2015/08)

صورة رقم (71): انهيار التبليط في القسم الشمالي للممر.
(عن الطالب، 2015/08)

القاعة (13): ذات شكل مستطيل طوله 4,40 م و عرضه 3,06 م محتلة لمساحة قدرها 13,46 م^2 بتوجيه شمال جنوب و على خط موازي لساحة البرستيل إذ تنفتح على رواقها الشمالي عبر مدخل احتفظ بعتبته طولها 1,30 م و عرضها 0,50 م نحت على طرفيها ثقب إطار الباب (الصورة 72 ص 66).

تم تبليط أرضيتها بخرسانة سمكها 10 سم تكسو معظم القاعة ماعدا عند زاويتها الجنوبية الغربية.

بنيت جدرانها بالدبش ماعدا الجدار الغربي الذي يوجد بطرفه الشمالي كتلة حجرية لتدعيمه.

أنشأت هذه القاعة خلال المرحلة الأولى كقبو (القاعة 12) يتم الوصل إليه عبر سلم خشبي و في المرحلة الثالثة تم تبليطه بخرسانة ليشكل جزء من ورشة كبيرة خاصة بتلميح السمك، يشمل مجال عملها القاعة (J) و الشرفة (K) و الأرضيات المبلطة 12 و13 و 14 [24] (انظر المخطط 6 ص 12 و المخطط 7 ص13) .

BARADEZ (J.), Nouvelles fouilles à Tipasa: la maison des fresques et les voies la limitant, Op cit, pp. 86-91. **-23**
Ibid, pp. 86-93. **-24**

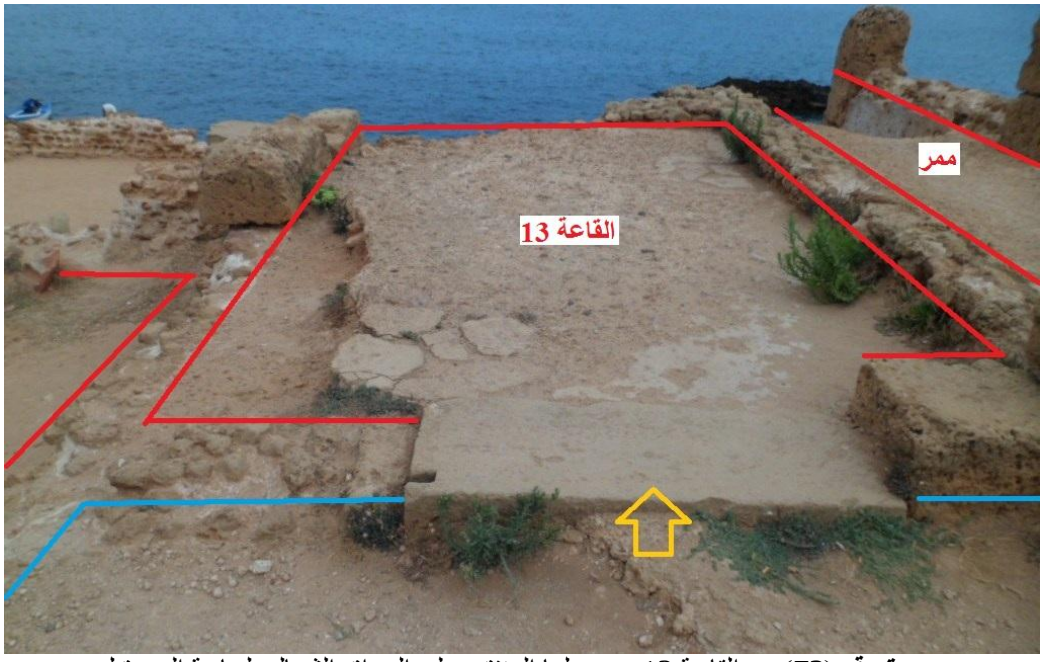

صورة رقم (72): القاعة 13 و مدخلها المنفتح على الرواق الشمالي لساحة البرستيل.
(عن الطالب، 2015/08)

يحيط بالرواق الغربي لساحة البرستيل قاعات تتوزع من الشمال إلى الجنوب وهي: القاع ات (14) و(15) و(16)، طول هذا الرواق 18,76 م و عرضه 2,30 م نصل إليه عبر الدهليز 1، تم تبليط أرضيته بخرسانة ، و يتواجد في أقصى الجنوب القا عتان (17) و (18) و شمالاً تتواجد القا عتان (19) و (20)، (انظر المخطط رقم 19 ص 42 و الصورة 73).

صورة رقم(73): القاعات المطلة على الرواق الغربي لساحة البرستيل.
(عن الطالب، 2015/08)

القاعة (14): أخذت شكل مستطيل طوله 7,28 م و عرضه 4,93 م محتلة مساحة قدرها 35,89 م ^{2} بتوجيه شرق غرب و على خط متعامد مع ساحة البرستيل، تقع غرب الدهليز 1 (الصورة 74)، يتم الوصول إليها عبر مدخل شيد في جدارها الجنوبي لا نجده على المخططين 6 ص12 و7 ص13 للباحث باراديز، يتكون من عتبة طولها 0,92 م و عرضها 0,55 م تنحصر بين كتلتين حجريتين، يعلو سطح العتبة شريط عرضه 10 سم نحت على جانبيه ثقب تثبيت إطار الباب (الصورة 75 ص 68)، ينخفض مستوى القاعة 14 عن الدهليز ب 0,85 م، كما تطل على رواق الكاردو عبر مدخل غربي طوله 1,13 م وعرضه 0,53 م لم يحتفظ بعتبته (الصورة 76 ص 68) يوجد على يمينه عتبة أخرى طولها 0,94 م و عرضها 0,55 م، نحت على جانبيها ثقب تثبيت إطار الباب، تنحصر هذه العتبة بين كتلتين حجريتين توحي أنها تخص مدخل تم سده (الصورة 76 ص 68)، بخصوص المدخل الشرقي الذي وضعه الباحث باراديز على المخطط 7 ص 13 لم يعد له اثر على الميدان .

بنيت جدران هذه القاعة بالتقنية الإفريقية و ذلك يخص الجدار الشمالي والغربي والجنوبي أما جدارها الشرقي فبني بالدبش فقط سمكه 52 سم .

يوجد غرب هذه القاعة مباشرة فضاء آخر يعود للرواق الشرقي للكاردو تم ضمه لحسابها، طوله 2,70 م و عرضه 2,47 م ينتهي جداره الشمالي عند المدخل الغربي لهذه القاعة، تعلو أرضية هذا الفضاء مستوى القاعة 14 ب 0,25 م (الصورة 77 ص 68).

مرت القاعة 14 بثلاث مراحل، كانت عبارة عن إسطبل (القاعة 16) ينفتح على الكاردو عبر مدخل عريض، ثم تحولت إلى القاعتين O و N يفصل بينهما جدار، و تم رفع مستوى القاعة O إلى مستوى الرواق الغربي لساحة البرستيل الذي تنفتح عليه عبر مدخل شرقي، أما القاعة N فهي أصغر من الأولى عبارة عن دكان ينفتح بعرضه على الكاردو و تم تقليص طول المدخل السابق [25] (انظر المخطط 6 ص 12 و المخطط 7 ص 13).

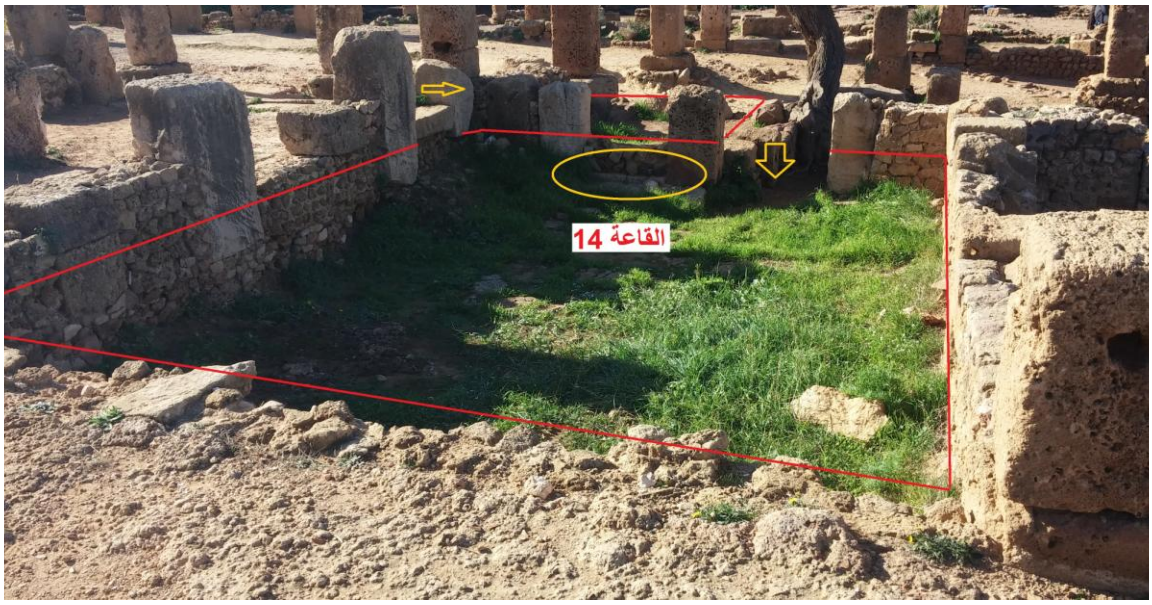

صورة رقم (74): القاعة 14. (عن الطالب، 2015/12)

25- **BARADEZ (J.)**, Nouvelles fouilles à Tipasa: la maison des fresques et les voies la limitant, Op cit, pp. 91-92.

صورة رقم (75): المدخل الجنوبي للقاعة 14.
(عن الطالب، 2015/08)

صورة رقم (77): الفضاء الموجود غرب القاعة14.
(عن الطالب، 2015/08)

صورة رقم (76): المدخل الغربي للقاعة 14 و المدخل المسدود على اليسار.
(عن الطالب، 2015/08)

القاعة 15: ذات شكل مستطيل طوله 7,20 م وعرضه 3,60 م محتلة مساحة قدرها 25,92 م^2 بتوجيه شرق غرب، يتم الوصول إليها عبر الدهليز 2 بعد الانعطاف يمينا، شيد بمحاذاة جدارها الغربي حوض طوله 1,40 م و عرضه 0,50 م وعمقه 0,40 م، احتفظ ببعض خرسانة تبليطه (الصورة 78 ص 69)، فقدت هذه القاعة معظم تبليطها، كما نجد على الأرضية آثار لبعض الجدران (الصورة 79 ص 69).

تنفتح القاعة 15 على الرواق الغربي لساحة البرستيل عبر مدخل عبارة عن عتبة تنحصر بين كتلتين حجريتين، طولها 1,31 م وعرضها 0,53 م، نحت على سطحها شريط بارز عرضه 15 سم ونحت على جانبها الشمالي أخدود طوله 0,52 م و عرضه 3 سم (الصورة 80 ص 69).

بنيت جدران هذه القاعة بالدبش فقط وهذا يخص الجدار الجنوبي و الغربي، أما الجدار الشمالي فلم يبق منه سوى جزء عند الزاوية الغربية طوله 1,50 م وسمكه 50سم، و عند الزاوية الشرقية بنفس المقاسات.

كانت القاعة 15 تظم مطبخ في الوسط يوجد شرقه غرفة خدمات صغيرة وغربه حمام Lavatrina تحول إلى مرحاض في آخر مراحل المنزل، كانت غرفة الخدمات تتصل مع الحمام برواق[26] (الصورة 81 ص 69).

BARADEZ (J.), Nouvelles fouilles à Tipasa: la maison des fresques et les voies la limitant, Op cit, pp. 87-92. **-25**

صورة رقم(78): الحوض الموجود بالقاعة 15.
(عن الطالب، 2015/08)

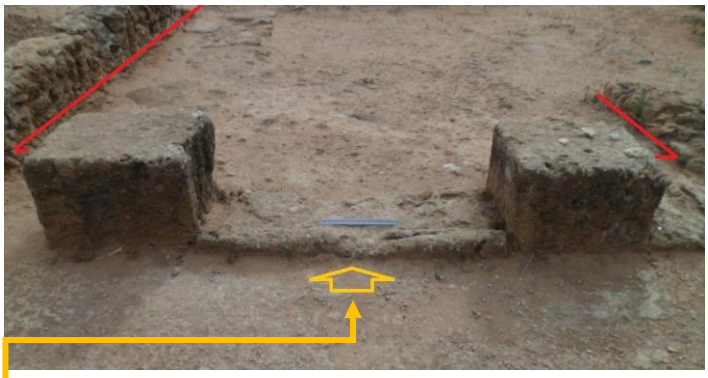

صورة رقم(80): مدخل القاعة 15.
(عن الطالب، 2015/08)

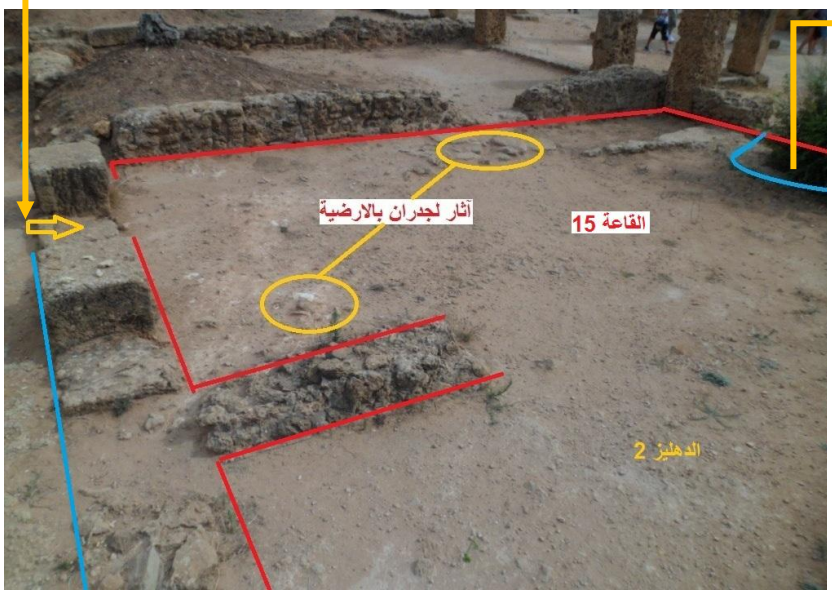

صورة رقم(79): القاعة 15.
(عن الطالب، 2015/08)

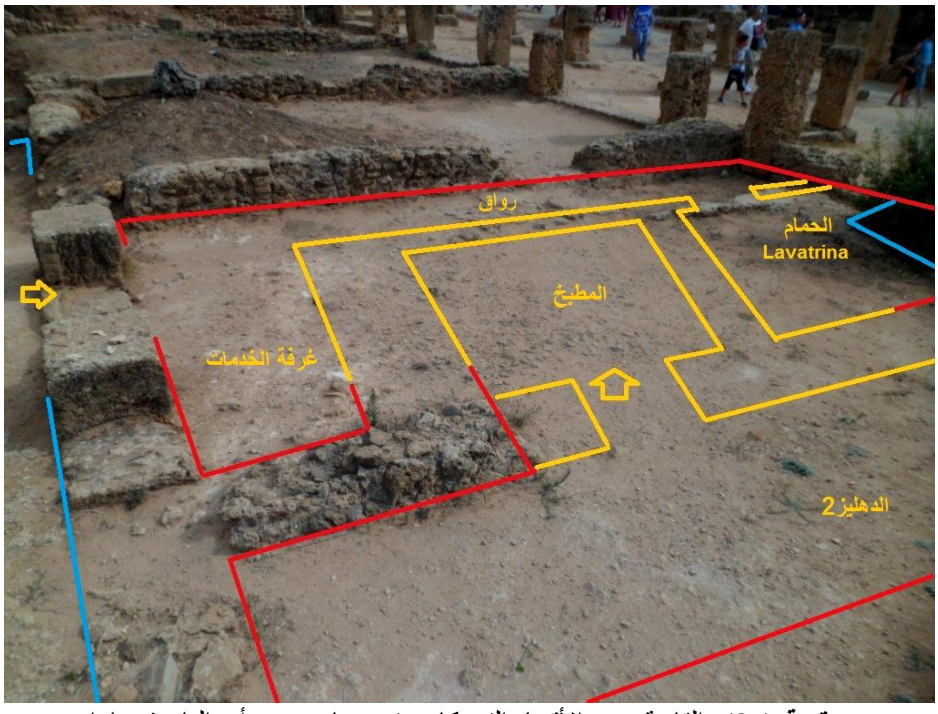

صورة رقم(81): القاعة15 و الأقسام التي كانت تضمها حسب رأي الباحث باراديز.
(عن الطالب، 2015/08)

القاعة (16): تتواجد جنوب القاعة 15، ذات شكل مستطيل طوله 7,20 م وعرضه 4,70 م، محتلة مساحة قدرها 33,84 م^2 بتوجيه شرق غرب و على محور متعامد مع ساحة البرستيل، و يوجد جنوبها القاعة (17) (انظر الصورة 82، المخطط 19 ص42).

بنيت جدرانها بالدبش نخص بذلك الجدار الشمالي سمكه 50 سم، وفي الزاوية الجنوبية الشرقية للقاعة لا يتصل الجداران إذ يوجد بينهما فرجة طولها 0,89 م يمكن من خلالها الوصول للقاعة 2 (الصورة 83)، كما تتواجد عتبة أخرى بالجدار الجنوبي للقاعة (16) لا نجدها على مخطط بارادیز (رقم7 ص13) طولها 0,83 م و عرضها 0,53 م، نحت على سطحها أخدود على شكل شريط عرضه 5 سم نحت على جانبيه ثقب تثبيت إطار الباب، تعلو هذه العتبة مستوى القاعة (16) ب 0,62 م (الصورة 84).

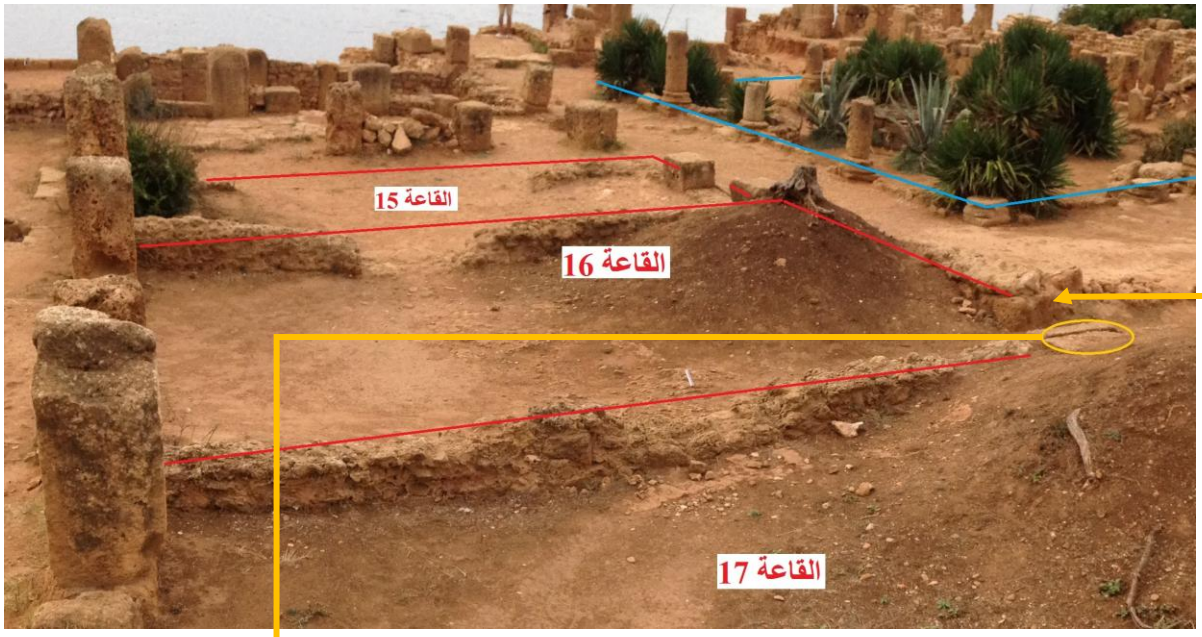

صورة رقم (82): القاعة 16. (عن الطالب، 2015/08)

صورة رقم (83): الفرجة المؤدية للقاعة 2. (عن الطالب، 2015/08)

صورة رقم (84): العتبة الموجودة بالجدار الجنوبي للقاعة 16. (عن الطالب، 2015/08)

هذه القاعة عبارة عن دكان بني خلال المرحلة الثانية كان ينفتح على رواق الكاردو عبر مدخل عريض وعلى الفناء أيضا عبر مدخل آخر [27].

أرضية هذه القاعة صخرية حيث لا تزال بعض آثارها ظاهرة على السطح (الصورة 85).

نظراً للركام الموجود عند الزاوية الشمالية الشرقية لم نتمكن من تحديد المدخل المنفتح على الرواق الغربي لساحة البرستيل و الذي وضعه باراديز على المخطط 7 ص13، كما أن عتبة المدخل المنفتح على شارع الكاردو (حسب نفس المخطط) لا نجدها على الميدان، إذ بقي فقط كتلتان حجريتان عرضهما 0,50 م المسافة بينهما 2,90 م (الصورة 86).

صورة رقم (85): الأرضية الصخرية للقاعة 16.
(عن الطالب، 2015/08)

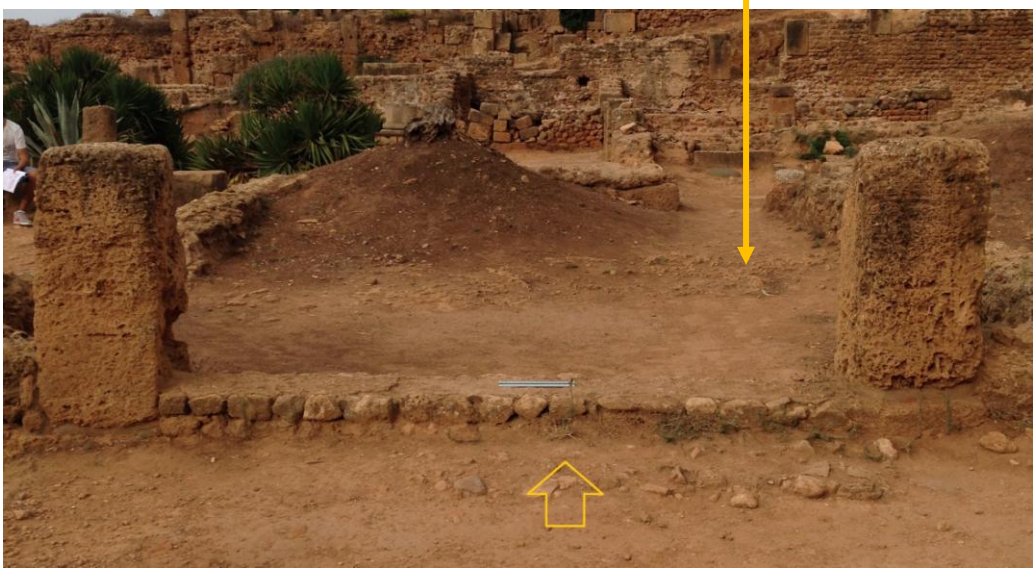

صورة رقم (86): المدخل الغربي للقاعة 16 المنفتح على الكاردو حسب رأي الباحث باراديز.
(عن الطالب، 2015/08)

27- **BARADEZ (J.)**, Nouvelles fouilles à Tipasa: la maison des fresques et les voies la limitant, Op cit, p87.

القاعة (17): تتواجد جنوب القاعة السابقة مستطيلة الشكل طولها 7,16 م وعرضها 4,75 م محتلة لمساحة قدرها 34,01 م^2 بتوجيه شمال جنوب وعلى خط متعامد مع ساحة البرستيل، يوجد عند الطرف الشرقي لجدارها الشمالي عتبة مدخل تصلها مع القاعة (16) تم ذكرها آنفاً و شيد بمنتصف جدارها الغربي مدخل يطل على رواق الكاردو تحدده كتلتان حجريتان طوله 2,65 م و عرضه 0,55 م (الصورة 87) ، وبخصوص عتبته التي وضعها باراديز على المخطط 7 ص13 لا نجدها على الميدان.

شيدت جدرانها بالدبش أما الجدار الشرقي فنصفه الشمالي تحت التراب و نصفه الأخر بني بالدبش.

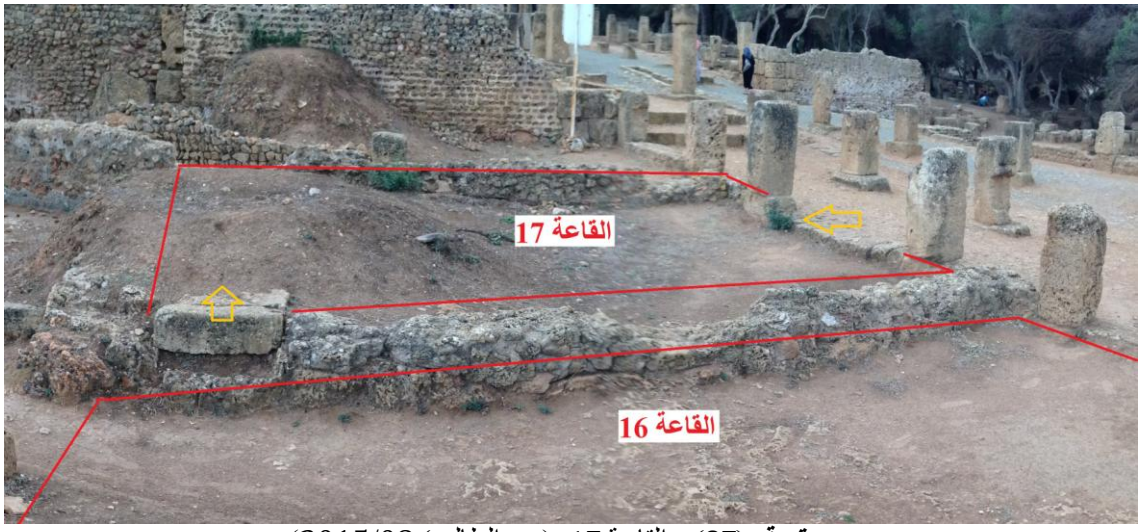

صورة رقم (87): القاعة 17. (عن الطالب، 2015/08)

القاعة (18): توجد جنوب القاعة السابقة و عند الركن الجنوبي الغربي للمنزل، أخذت شكل شبه منحرف، طول جدارها الجنوبي9 م و الجدار الشمالي 9,05 م و طول الجدار الشرقي 2,60 م و الجدار الغربي 3,50 م، (انظر الصورة 88 ص 73).

نصل إليها انطلاقا من الرواق الشرقي للكاردو عبر مدخل تحدده دعامتان طوله 2,58 م، و بخصوص عتبته التي وضعها باراديز على المخطط 7 ص13 لا نجدها على الميدان.

يفصل بين الجدار الشمالي لهذه القاعة و الجدار الجنوبي للقاعة (17) ممر يمتد باتجاه شرق غرب الى غاية الحجرة (أ) بالقاعة (4) طوله 14,57 م و طول ضلعه الشرقي 1,80 م و الغربي 0,67 م (الصورة 89 ص73).

شيد كل من جدارها الغربي و الجنوبي بالدبش هذا الأخير الذي بني مع تقنية دعم الزوايا عند طرفه الغربي و سلسلة عمودية من الحجارة الكبيرة عند طرفه الشرقي، و شيد كل من جدارها الشمالي و الشرقي بصفوف غير منتظمة من الدبش.

هذه القاعة عبارة عن دكان أنشأ خلال المرحلة الأولى[28] (القاعة 22 على المخطط رقم 6 ص12).

28- **BARADEZ (J.)**, Nouvelles fouilles à Tipasa: la maison des fresques et les voies la limitant, Op cit, p 87.

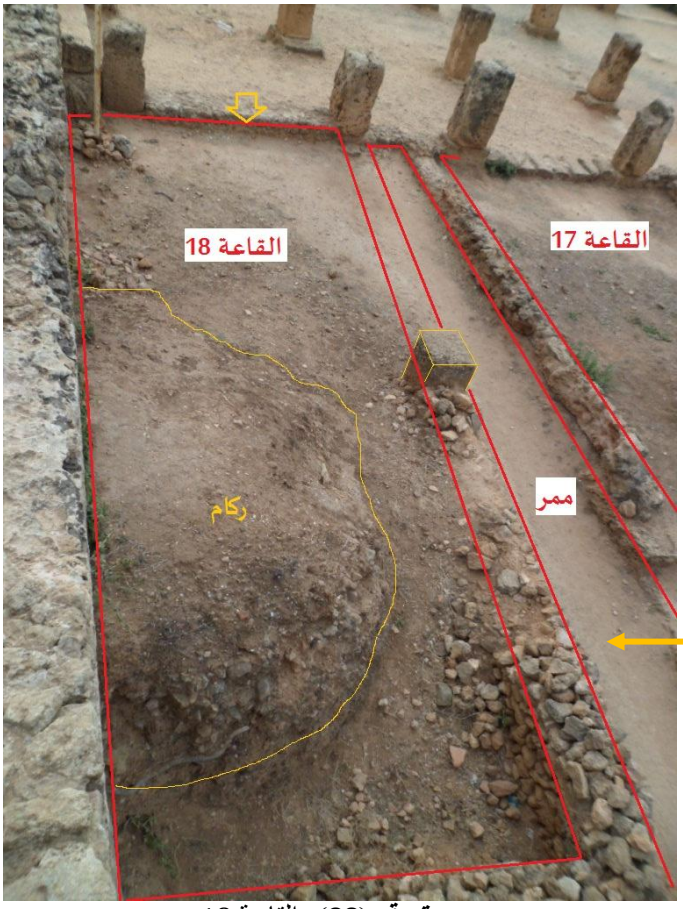

صورة رقم (88): القاعة 18.
(عن الطالب، 2015/08)

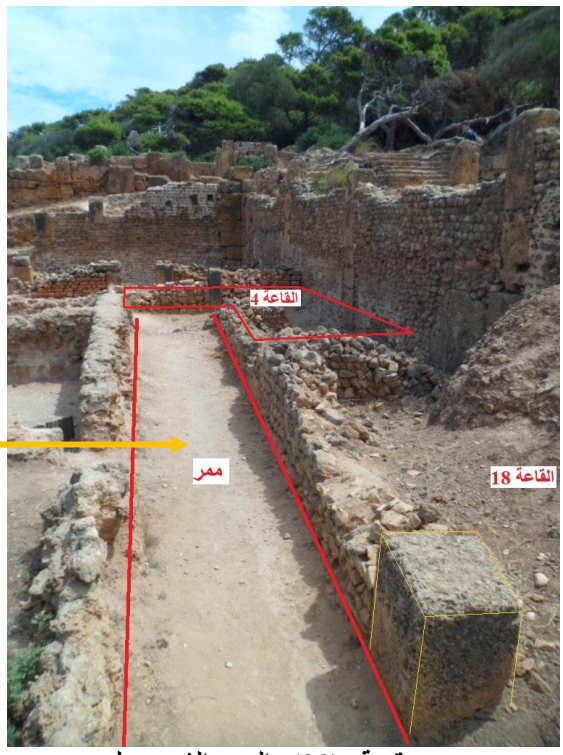

صورة رقم (89): الممر الذي يصل بين القاعتين 18 و 4.
(عن الطالب، 2015/08)

القاعة (19): تتواجد هذه القاعة شمال القاعة السابقة ذات شكل مستطيل طوله 7,25 م و عرضه 4,95 م تحتل مساحة قدرها 35,88 م^2 بتوجيه شرق غرب، يتم الوصول إليها انطلاقا من الرواق الشرقي لشارع الكاردو عبر مدخل شيد بمنتصف جدارها الغربي تنحصر عتبته بين كتلتين حجريتين [29] طولها 1,77 م و عرضها 0,52 م، نحت على سطحها أخدود في شكل شريط طولي عرضه 5 سم (الصورة 90 ص 74)، و بخصوص المدخل الشمالي الذي يصلها مع القاعة (20) فقد تم ذكره آنفاً.

يتواجد عند الزاوية الجنوبية الشرقية تبليط بالأجر مع قطع فخارية تحمل إحداها كتابة [30] (الصورة 92 ص74).

شيد جدارها الشرقي بالدبش مع كتلتين حجريتين عموديتين عن طرفيه لتدعيمه و بني الجدار الجنوبي بالتقنية الإفريقية أما الجدار الشمالي فقد ذكرناه آنفاً.

29- يوجد على احد حواف الكتلة الحجرية الموجودة على الطرف الجنوبي للمدخل ثقب.
30- سوف يأتي التفصيل في الدراسة المعمارية في شكل بطاقة تقنية ترقيمها 55 ص153.

صورة رقم (90): المدخل الغربي للقاعة 19.
(عن الطالب، 2015/08)

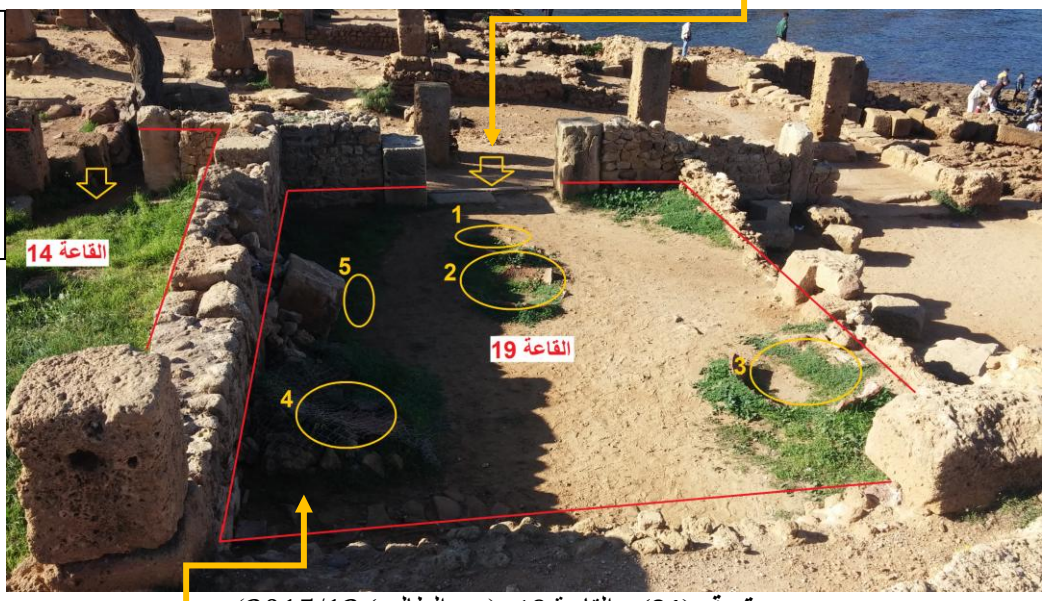

1، 2، 3، 4، 5 : أجزاء سفلية لدوليا.

صورة رقم (91): القاعة 19. (عن الطالب، 2015/12)

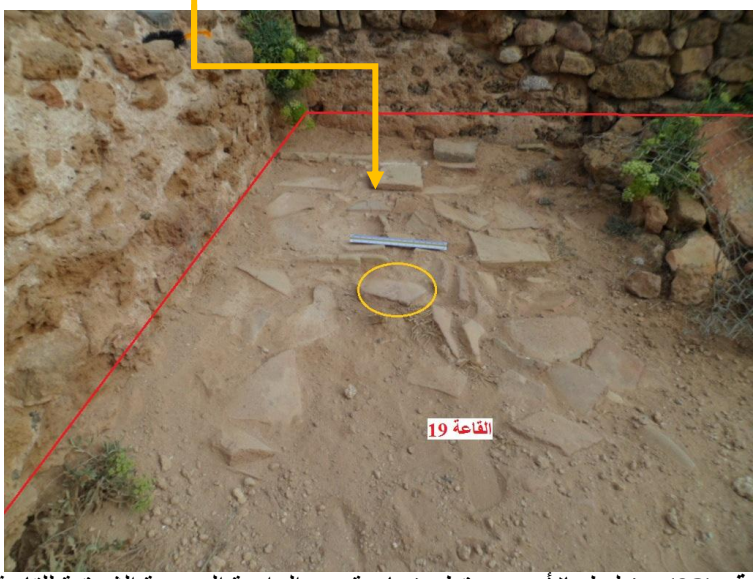

صورة رقم (92): تبليط بالأجر مع قطع فخارية عند الزاوية الجنوبية الشرقية للقاعة 19.
(عن الطالب، 2015/08)

هذه القاعة عبارة دكان انشأ خلال المرحلة الأولى (القاعة 16) تتصل مع كل من الدكان 15 عبر مدخل شيد بجدارها الشمالي و مع الإسطبل (القاعة 17) عبر مدخل شيد بجدارها الجنوبي و في المرحلة الثانية تم سد مدخلها الجنوبي، وتم في الفترة المتأخرة سد مدخلها الشمالي كما حلت ثمان دوليا (Dolia) بأرضية الدكان، بالإضافة الى تبليطه بالأجر في آخر مراحله قبل تهدمه بالحريق [31] (انظر المخطط 6 ص12 و المخطط 7 ص13 و الصورة 91 ص 74 و الصورة 93).

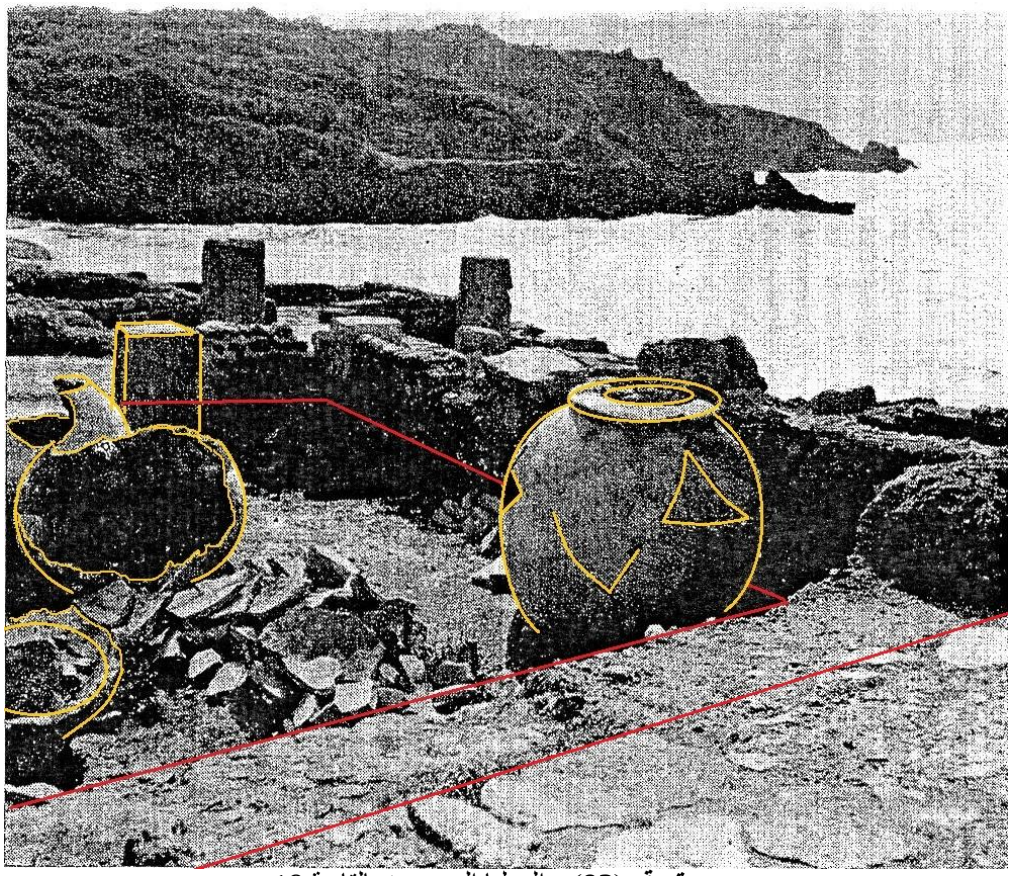

صورة رقم (93): الدوليا الموجودة بالقاعة 19.
عن: **BARADEZ (J.),** Nouvelles fouilles à Tipasa: la maison des fresques et les voies la limitant, 1961, fig. 27, p 93. وبتصرف الطالب (تعيين حدود القاعة و اللقى الاثرية).

زالت هذه الدوليا مع مرور الوقت و بقيت خمسة منها في مكانها [32]، تقابل اثنتان المدخل الغربي (وضعت واحدة خلف الأخرى) و اثنتان بأقصى المنزل (وضعت إحداهما عند جداره الجنوبي و الأخرى عند جداره الشمالي) و وضعت الدوليا الأخيرة بجانب المدخل الجنوبي الذي تم سده (الصورة 91 ص 74).

31- **BARADEZ (J.)**, Nouvelles fouilles à Tipasa: la maison des fresques et les voies la limitant, Op cit, pp. 87-94.
32- عبارة عن أجزاء سفلية لدوليا سنطرق إليها في الدراسة المعمارية في شكل بطاقات تقنية ترقيمها على الترتيب: (51-52-53-54-56 ص ص 151-153).

القاعة (20): تتواجد شمال القاعة السابقة وعند الركن الشمالي الغربي للمنزل، ذات شكل مستطيل طوله 7,34 م و عرضه 4,94 م تحتل مساحة قدرها 36,25 م^2 بتوجيه شرق غرب، نصل إليها انطلاقا من الرواق الشرقي لشارع الكاردو عبر مدخل شيد بجدارها الغربي طوله 1,60 م تنحصر عتبته بين كتلتين حجريتين ، طولها 1,55 م و عرضها 0,50 م نحت سطحها على شكل شريط بارز عرضه 16 سم، ترتفع هذه العتبة عن مستوى رواق الكاردو ب 0,22 م (الصورة 94)، و يوجد بجدارها الجنوبي مدخل تم سده طول عتبته 1,20 م عرضها 0,50 م نحت سطحها على شكل شريط بارز عرضه 15 سم (الصورة 95).

توجد كتلتان حجريتان تخصان السقف عند الزاوية الجنوبية الشرقية للقاعة [33] (الصورة 96).

هذه القاعة عبارة عن دكان انشأ خلال المرحلة الأولى [34] (القاعة 15 على المخطط 6 ص12).

صورة رقم (94): المدخل الغربي للقاعة 20.
(عن الطالب، 08، 2015)

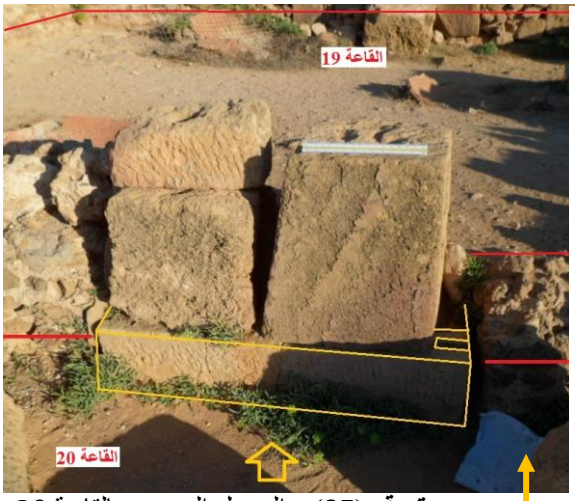

صورة رقم (95): المدخل المسدود بالقاعة 20.
(عن الطالب، 08، 2015)

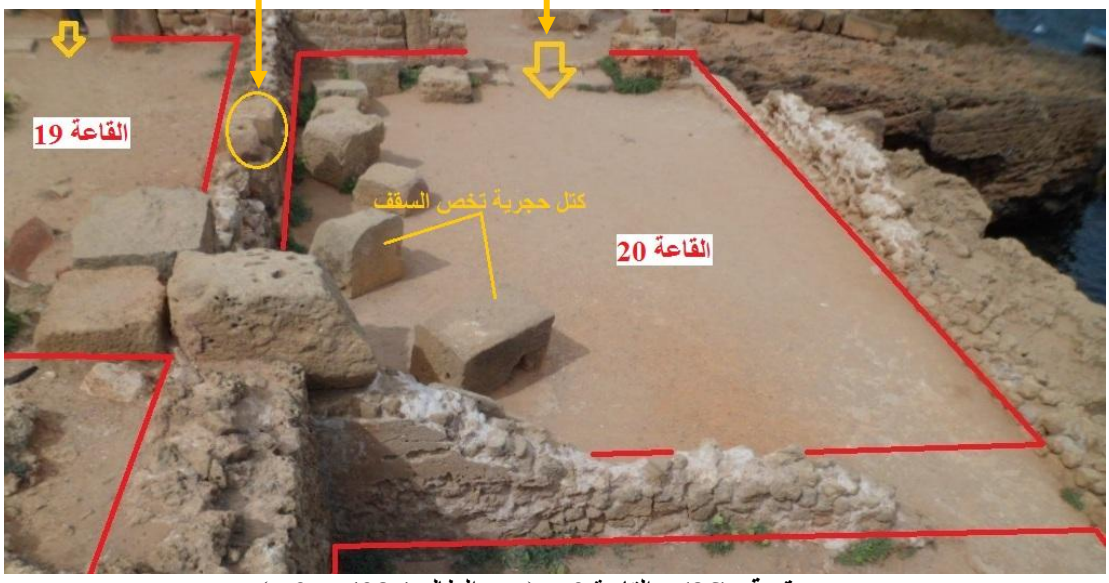

صورة رقم (96): القاعة 20. (عن الطالب، 08، 2015)

33- سوف يأت التفصيل في الدراسة المعمارية في شكل بطاقات تقنية تحت رقم: 79-80 ص165.

34- **BARADEZ (J.)**, Nouvelles fouilles à Tipasa: la maison des fresques et les voies la limitant, Op cit, p 87.

القاعة (21): تتواجد غرب القاعة السابقة وشمال القاعة (13)، مستطيلة الشكل طولها 4,52 م وعرضها 3 م، تحتل مساحة قدرها 13,56 م^2 بتوجيه شمال جنوب، نصل إليها عبر الممر الذي يفصلها عن القاعة (12)، تنخفض أرضيها الصخرية عن مستوى القاعة (13) ب 1,46 م، بنيت جدرانها بالدبش (الصورة 97) .

صورة رقم (97): القاعة 21. (عن الطالب، 08، 2015)

أنشأت هذه القاعة خلال المرحلة الأولى كقبو (القاعة 14) يتم الوصول إليها انطلاقا من الممر 13، أنشأت بجداره الشمالي نوافذ (Fenestellae)، وفي المرحلة المتأخرة تم ضمه الى القبو 12 و الممر 13 باستعمال حصى أنقاض المنزل بعد تعرضه للحرق مشكلة ورشة صناعية كبيرة [35] (انظر المخطط 7 ص13).

35- BARADEZ (J.), Nouvelles fouilles à Tipasa: la maison des fresques et les voies la limitant, Op cit, pp. 86-93.

ثانياً- منزل اللوتيس:

1- موقع المنزل في الحي:

يقع منزل اللوتيس جنوب غرب منزل الجداريات، ينحصر بين شارع رئيسي و ثلاث شوارع فرعية يحده شمالا شارع الديكوماني Decumani 2 (الصورة 98)، و من الجنوب شارع الديكوماني Decumani 1 (الصورة 99)، ومن الشرق شارع الكاردو Cardo Maximus (الصورة 100 ص 79) و من الغرب شارع الكارديني Cardini 2 (الصورة 101 ص 79).

صورة رقم (98): الواجهة الشمالية لمنزل اللوتيس. (عن الطالب، 2015/08)

صورة رقم (99): الواجهة الجنوبية لمنزل اللوتيس. (عن الطالب، 2015/08)

صورة رقم (100): الواجهة الشرقية لمنزل اللوتيس. (عن الطالب، 2015/08)

صورة رقم (101): الواجهة الغربية لمنزل اللوتيس. (عن الطالب، 2015/08)

2- الوصف: اعتمدنا في الوصف على الأساليب التوضيحية من مخططات و بالأخص الصور و لمزيد من الإيضاح وضعنا الألوان على كل صورة و جاء استعمالها على النحو التالي: الأخضر يخص اقتراحات الباحثين و الطالب، الأزرق لتحديد الفناء، الأحمر لتحديد القاعات وبعض الملاحظات الميدانية و اللون الأصفر لتحديد مداخل القاعات و اللقى الأثرية.

أ- المخطط العام للمنزل:

المنزل ذو شكل مستطيل طوله 55 م و عرضه 33,50 م، يمتد على مساحة تقدر ب 1842,5 م^2 باتجاه شمال جنوب، يتكون من قسمين (أ) و (ب)، القسم (أ) في الجهة الجنوبية من المنزل و القسم (ب) في الجهة الشمالية، يحتوي كل قسم على ساحة برستيل تحيط بها قاعات (أنظر المخطط 20 ص 80).

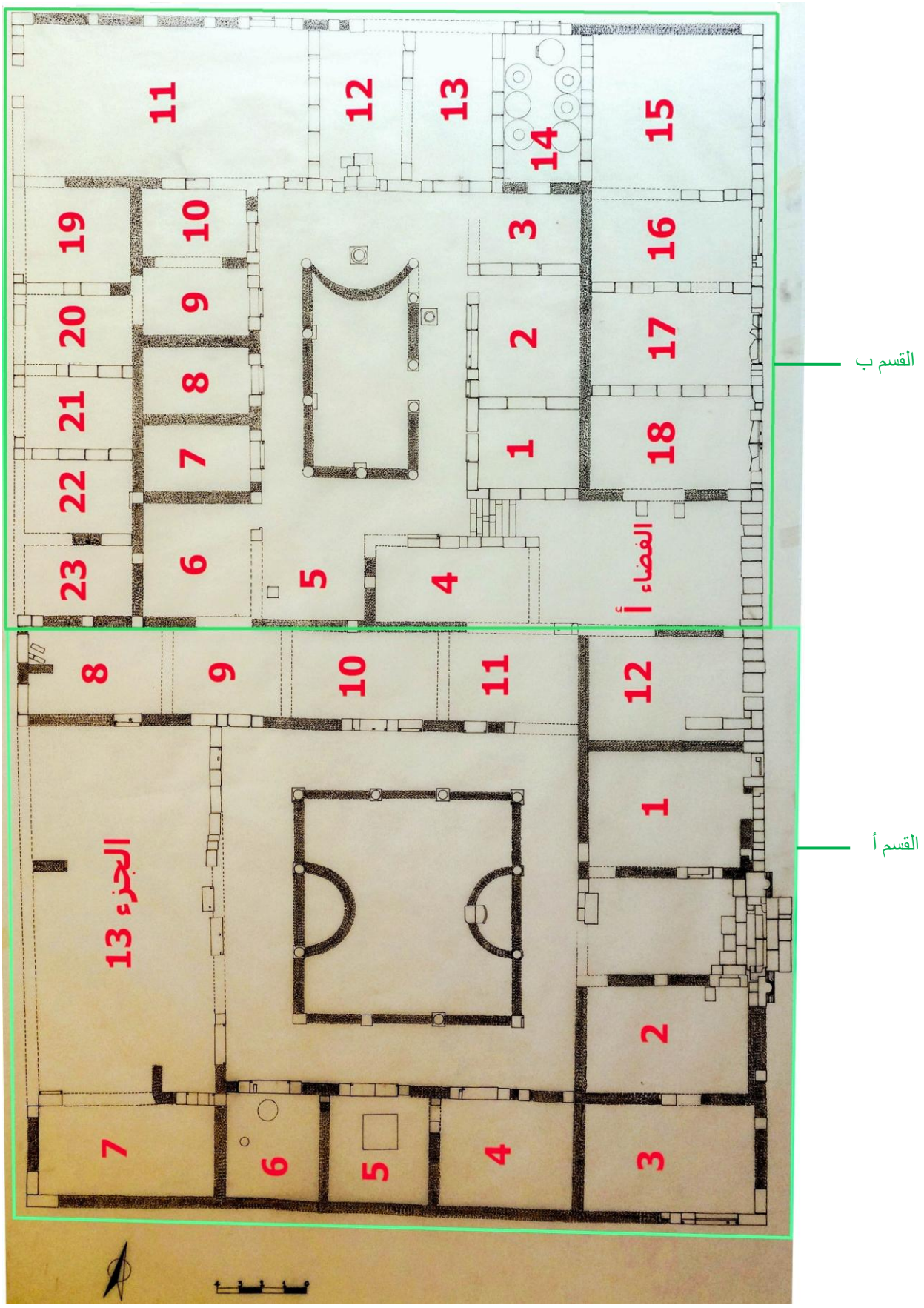

مخطط رقم (20): منزل اللوتيس. (عن الطالب، 2016/03)

ب- عناصر المنزل:

كما سبق ذكره فالمنزل يتكون من القسمين (أ) و (ب) كل منهما قائم على ساحة برستيل وهي عبارة عن فناء مركزي تحيط به أربع أروقة معمدة هذه الأخيرة بدورها تحيط بها مختلف القاعات، مستوى القسم (أ) أعلى من القسم (ب) إذ يتصلان مع بعضهما البعض عبر سلم 7 درجات.

ب- 1-القسم (أ):

أخذ شكل مربع تقريبا طول ضلعه الشرقي 33,80 م و الشمالي 32,70 م و الجنوبي 33,50 م محتلا مساحة تقدر بحوالي 1132,3م^2 ، يتكون من مدخل رئيسي يؤدي إلى الدهليز و الذي يوصل بدوره إلى ساحة البرستيل التي تحيط بها القاعات (1)-(2)-(3)-(4)-(5)-(6)-(7)-(8)-(9)-(10)-(11)- (12) و الجزء الغربي (13) (انظر المخطط 21).

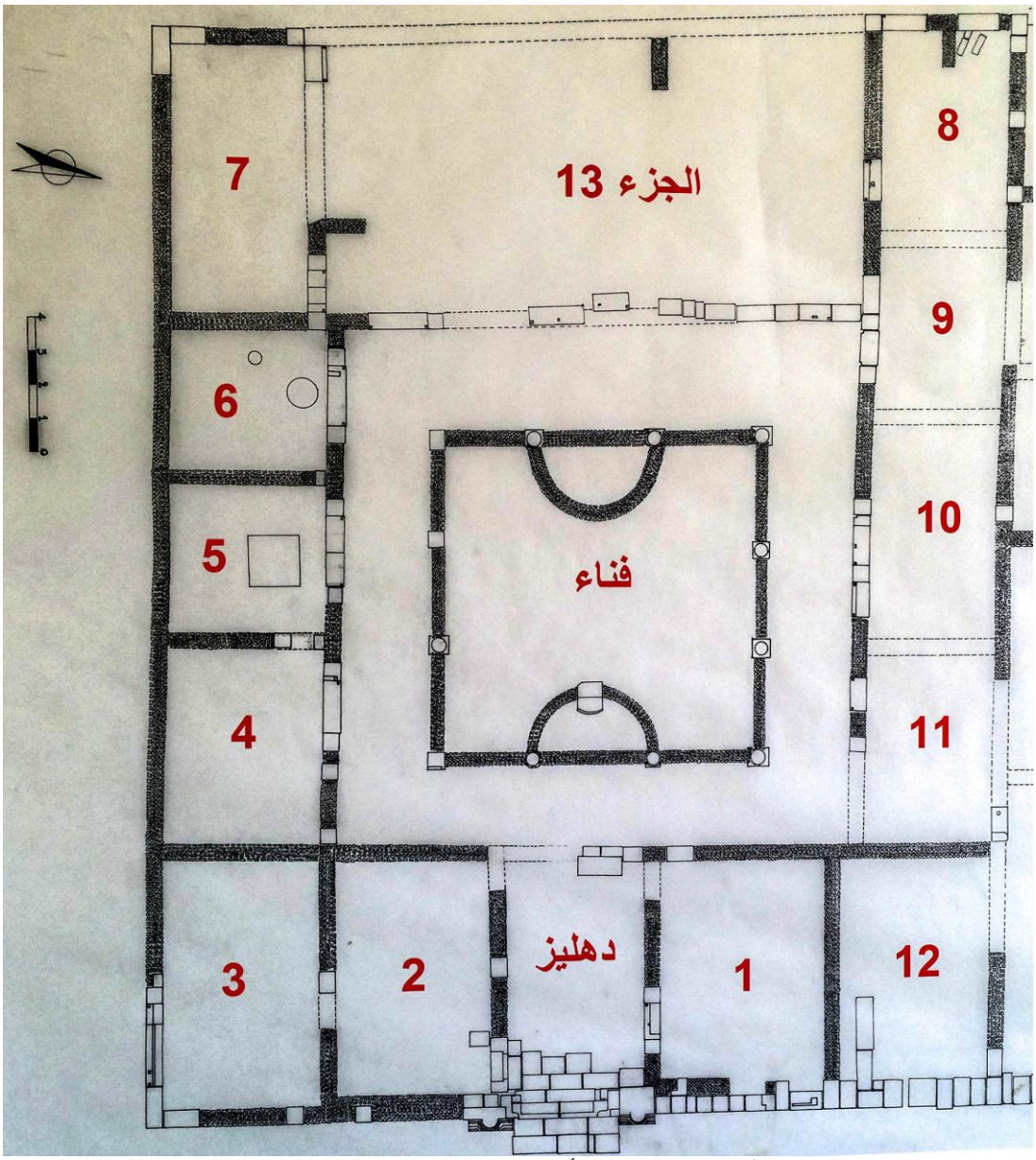

مخطط رقم (21): القسم (أ) وعناصره. (عن الطالب، 2016/03)

1' - المدخل الرئيسي: يتم الدخول لهذا القسم من المنزل انطلاقا من الرواق الغربي لشارع الكاردو عبر مدخل رئيسي طوله 2,64 م وعرضه 0,77 م، نصل إليه بعد صعود درجتين (الصورة 102) وهو قائم على عتبة تنحصر بين دعامتين، تتكون العتبة من بلاطتين حجريتين مقاساتهما على الترتيب من اليمين إلى اليسار:

بلاطة1: 1,28 م × 0,77 م، بلاطة2: 1,17 م × 0,77 م، نحتت أطراف سطحهما على شكل حرف (L) بارز يعلو باقي السطح ب 0,16 م، عرض طرفه الشرقي 0,16 م و عرض الطرف الجنوبي 0,28 م، يشكل هذا الشريط البارز الأفقي مع الشريط العمودي للدعامتين الجانبيتين إطار المدخل (الصورة 103 ص 83).

زين المدخل أيضا بعمودين يشكلهما تواضع صف من الحجارة الكبيرة نُحِتت ببروز نصف دائري عند الواجهة الأمامية، ينتصب كل منهما على قاعدة مستطيلة الشكل.

يؤدي هذا المدخل بعد نزول 3 درجات إلى الدهليز (الصورة 104 ص 83).

صورة رقم (102): المدخل الرئيسي للقسم (أ) بمنزل اللوتيس.
(عن الطالب، 2015/08)

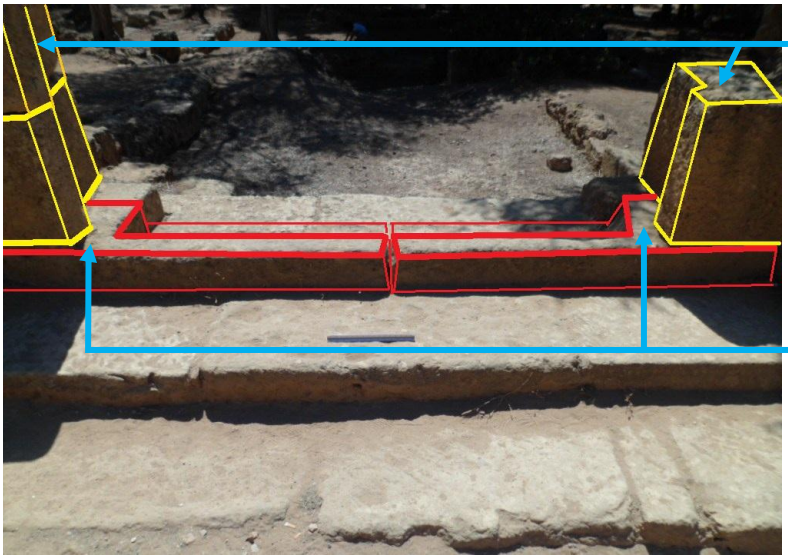

صورة رقم (103): عتبة المدخل الرئيسي للقسم (أ).
(عن الطالب، 2015/08)

صورة رقم (104): المدخل الرئيسي المؤدي لدهليز القسم (أ).
(عن الطالب، 2015/08)

2' - الدهليز: أخذ شكل مستطيل طوله 7 م و عرضه 4,16 م، يتم الوصول إليه بعد عبور المدخل بنزول ثلاث درجات تتشكل من بلاطات حجرية، احتفظ بمعظمها ما عدا الدرجة الأخيرة التي لم يبق منها سوى بلاطتان، تم تبليط أرضيته بخرسانة تتواجد بوضوح بنصفه الشرقي، يؤدي هذا الدهليز بعد نزول درجتين إلى الرواق الشرقي لساحة البرستيل، شماله توجد القاعة 1 و توجد جنوبه القاعة 2 (الصورة 105 ص 84).

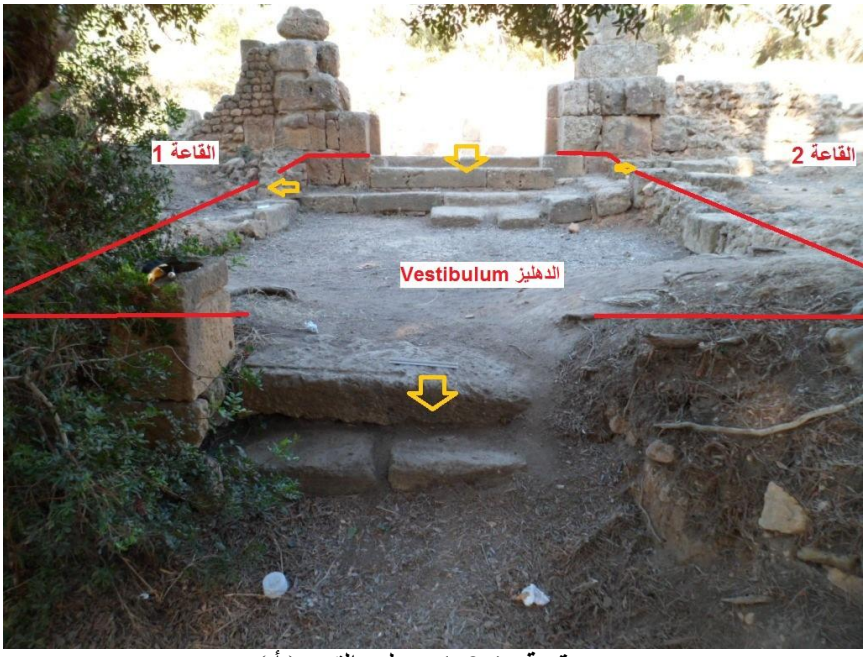

صورة رقم (105): دهليز القسم (أ).
(عن الطالب، 2015/08)

3' - الساحة المعمدة:

أخذت شكل مستطيل طولها 16,20 م وعرضها 15,80 م، قائمة على فناء مركزي طوله 9,60 م و عرضه 9,40 م يمتد على مساحة قدرها 90,24 م^2 باتجاه شمال جنوب، تحيط به أربع أروقة يحددها 11 عمود و دعامة لم يبق منها سوى 9 قاعدات، توجد 4 منها بكل ضلع بالإضافة إلى غلق المسافة بين هذه الأعمدة بجدار سمكه 0,40 م و يتراوح طوله مابين 2,40 م و 2,90 م، في حين بلغ ارتفاعه عن أرضية الفناء في الجهة الجنوبية ب 0,48 م (الصورة 106).

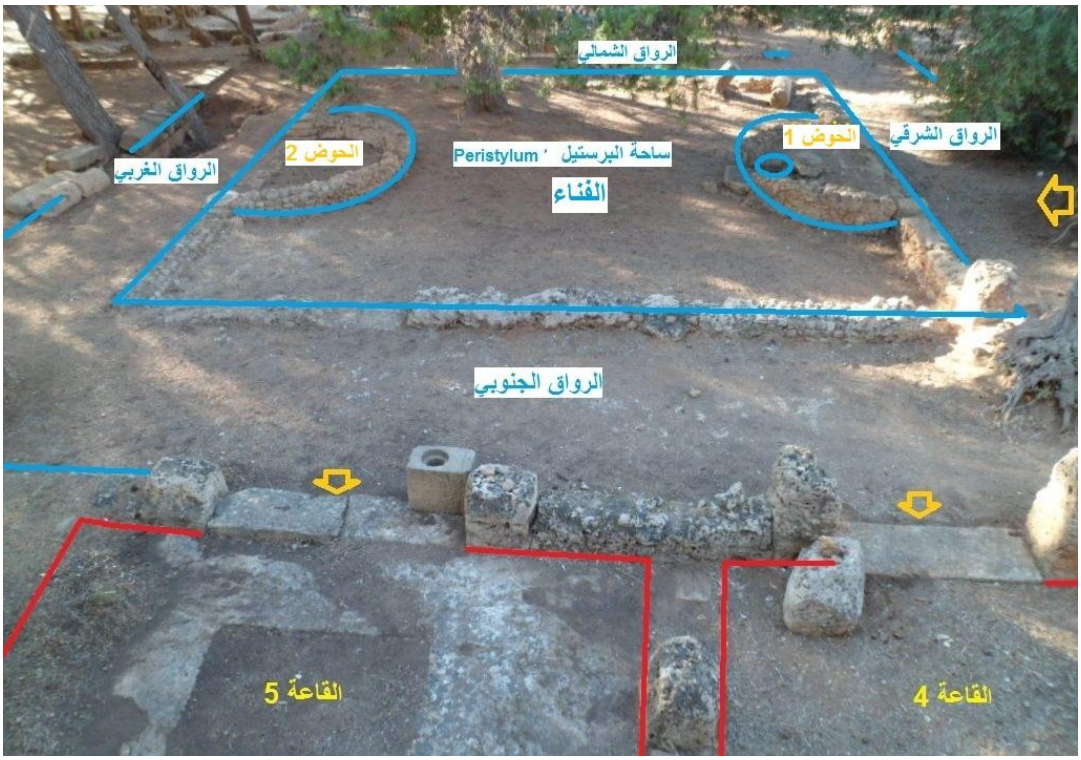

صورة رقم (106): ساحة برستيل القسم (أ). (عن الطالب، 2015/08)

كما يحتوي الفناء على حوضين نصف دائريين، شيد الحوض (1) بمنتصف جداره الشرقي مطلاً على الدهليز، ينحصر ضلعه المستقيم بين قاعدتي عمودين قطره 3,30 م (الصورة 107)، و يوجد به فوهة بئر انشأ بالأسفل تعلوها نصف مثابة قطرها 0,44 م و بلاطة حجرية طولها 0,80 م و عرضها 0,50 م، (الصورة 108)، و شيد الحوض (2) بنفس الطريقة بالجدار الغربي للفناء مطلاً على الجزء (13) قطره 3,24 م، تم تبليطه بخرسانة (الصورة 109).

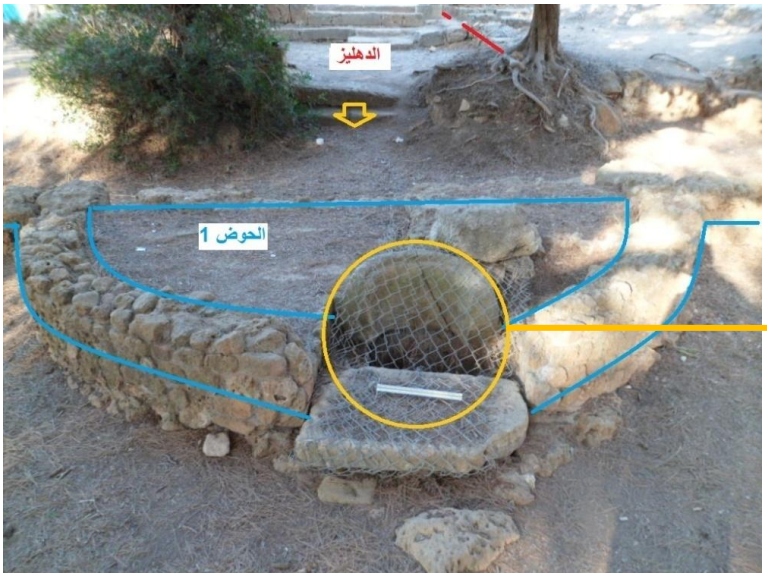

صورة رقم (107): الحوض النصف دائري (1) بمنتصف الضلع الشرقي للفناء.
(عن الطالب، 2015/08)

صورة (108): فوهة البئر الموجود بالحوض النصف دائري (1).
(عن الطالب، 2015/08)

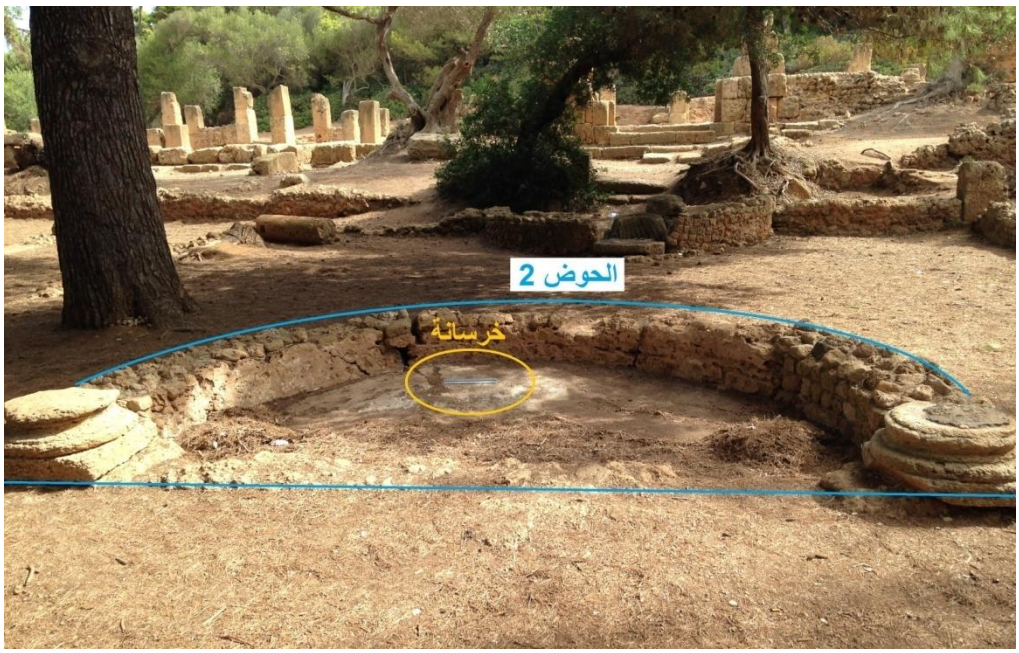

صورة رقم (109): الحوض النصف دائري (2) بمنتصف الضلع الغربي للفناء.
(عن الطالب، 2015/08)

4' - القاعات المشكلة للقسم (أ):

يتكون القسم (أ) من 12 قاعة و جزء كبير (13)' منها قاعات تنفتح على الدهليز عبر مداخل و تحيط في نفس الوقت بساحة البرستيل وهما القاعتان (1) و (2)' كما أن 6 قاعات منها مع الجزء الكبير (13) تطل على ساحة البرستيل وهي القاعات: (4)-(5)-(6)-(9)-(10)-(11)' و يتواجد باقي العدد بأركان القسم (أ) وهي: القاعة (3) بالركن الجنوبي الشرقي والقاعة (7) بالركن الجنوبي الغربي والقاعة (8) بالركن الشمالي الغربي و القاعة (12) بالركن الشمالي الشرقي' (أنظر المخطط 21 ص81).

بداية بالقاعات المحيطة بالرواق الشرقي لساحة البرستيل' طول هذا الرواق 16م و عرضه 2,80 م نصل إليه عبر الدهليز الذي يعلوه ب 0,35 م' لا تزال أرضيته تحت التراب خاصة عند طرفه الجنوبي ما يحول دون تحديد تبليطه' تتوزع القاعات من الشمال الى الجنوب وهما القاعتان (1) و (2) (الصورة 110).

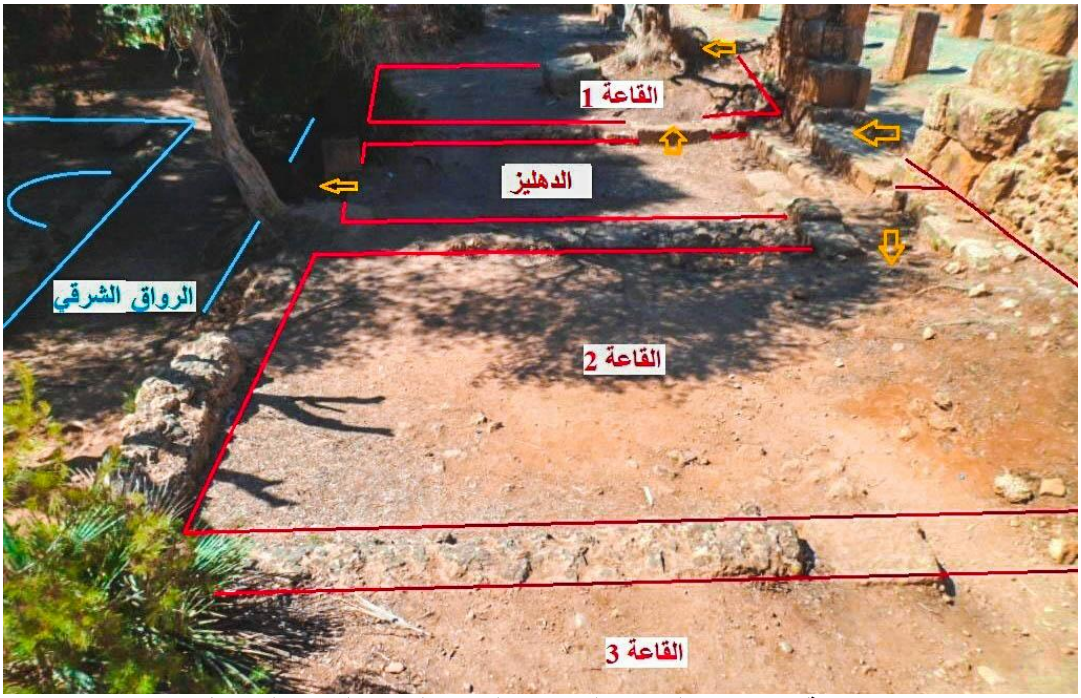

صورة رقم (110): القاعات المحيطة بالرواق الشرقي لساحة البرستيل .
(عن الطالب' 2015/08)

القاعة (1): ذات شكل مستطيل طوله 7 م و عرضه 5,27 م يحتل مساحة قدرها 36,89 م^2 بتوجيه شرق غرب' يتم الدخول إليها انطلاقا من الدهليز عبر مدخل شيد على يمين جدارها الجنوبي' احتفظ بعتب ة طولها 1,16 م و عرضها 0,66 م يعلو سطحها شريط بارز عرضه 19 سم و أخدود عرضه 6 سم (الصورتان 111 و 112 ص 87)' كما يوجد مدخل آخر نصل إليه انطلاقاً من الرواق الغربي لشارع الكاردو' شيد في الركن الشمالي الشرقي لهذه القاعة طوله 1,77 م و عرضه 0,52 م و يرتفع عن أرضية الرواق ب 0,30 م (الصورة 113 ص 87).

بنيت جدرانها بالتقنية الإفريقية ما عدا الجدار الشرقي الذي بني قسم منه بالحجارة الكبيرة و الباقي بالدبش.

و نظراً لعدم اكتمال التنقيب بهذه القاعة لم نتمكن من تحديد مستوى أرضيتها مع نوع التبليط.

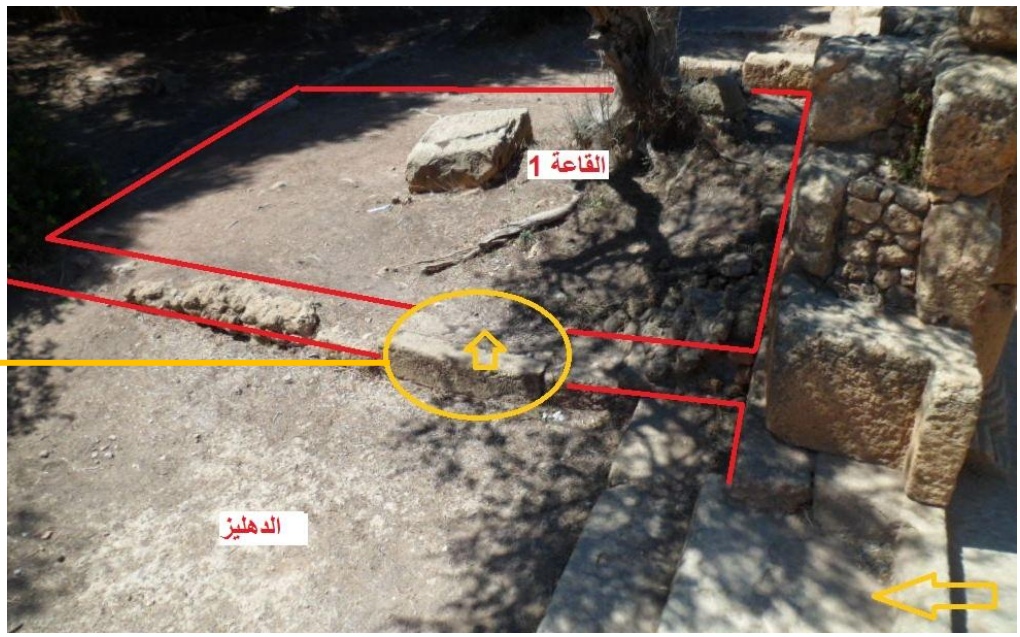

صورة رقم (111): القاعة 1. (عن الطالب، 2015/08)

صورة رقم (113): مدخل القاعة 1 المنفتح على رواق الكاردو. (عن الطالب، 2015/08)

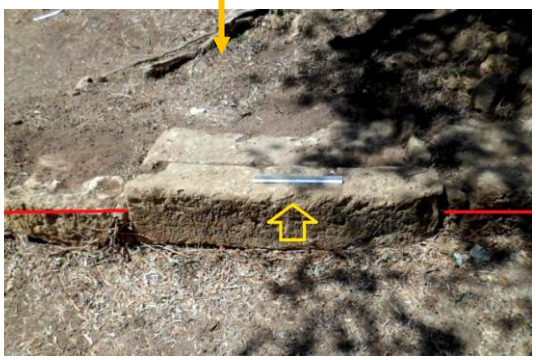

صورة رقم (112): مدخل القاعة 1 المنفتح على الدهليز. (عن الطالب، 2015/08)

القاعة (2): ذات شكل مستطيل طوله 7,13 م وعرضه 4,70 م محتلة لمساحة قدرها 33,51 م ^{2} باتجاه شرق غرب، نصل إليها بمجرد العبور من المدخل الرئيسي بعد نزول درجة ننعطف يساراً حيث يوجد مدخل قائم على عتبة طولها 0,78 م وعرضها 0,52 م، تنحصر بين كتلتين حجريتين تحددان إطار الباب ، شيد هذا المدخل بالزاوية الشمالية الشرقية للقاعة و ينفتح على الدهليز بعد نزول درجتين (الصورتان 114 و 115 ص 88) .

بنيت جدرانها بالتقنية الإفريقية ماعدا الجدار الشرقي الذي بني جزءه المجاور للمدخل الرئيسي بالحجارة الكبيرة، عدم اكتمال التنقيب بهذه القاعة حال دون معرفة طبيعة تبليط و مستوى أرضيتها، إلا انه اعتمادا على مدخلها يبدو أن أرضيتها أعلى من مستوى الدهليز. توجد جنوبها القاعة (3) (الصورة 114 ص88).

صورة رقم (114): القاعة (2) و مدخلها المنفتح على الدهليز.
(عن الطالب، 2015/08)

صورة رقم (115): مدخل القاعة 2.
(عن الطالب، 2015/08)

القاعة (3): تتواجد جنوب القاعة (2) وفي الزاوية الجنوبية الشرقية للقسم (أ)، أخذت شكل مستطيل طوله 7,44 م و عرضه 4,68 م محتلة مساحة قدرها 34,81 م^2 بتوجيه شرق غرب (الصورة 116)، تنفتح هذه القاعة على شارع الديكوماني 1 عبر مدخل طوله 1,56 م و عرضه 0,50 م شيد بزاويتها الجنوبية الشرقية احتفظ بعتبته و التي تتكون من بلاطتين، مقاساتهما من الشرق إلى الغرب: بلاطة 1: 0,90 م × 0,50 م نحت بها شريط طوله 0,86 م و عرضه 5 سم و ثقب تثبيت إطار الباب عند طرفها و نحت في وسطها ثقب خاص بالقفل العمودي للباب و البلاطة 2: 0,64 م × 50 م، نحت على طرفها ثقب تثبيت إطار الباب، يوجد على كلا البلاطتين شريط بارز عرضه 17 سم بها (الصورة 117).

اعتمادا على عتبة المدخل الجنوبي يبدو أن مستوى القاعة (3) أعلى من مستوى القاعة (2).

بنيت جدرانها بالتقنية الإفريقية خاصة الجدار الشرقي الذي يعلو أرضية الرواق الغربي لشارع الكاردو ب 3 م.

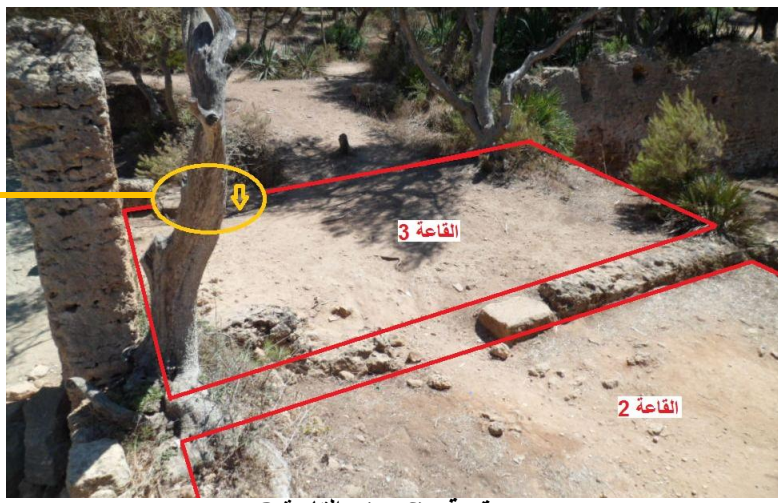

صورة رقم (116): القاعة 3 .
(عن الطالب، 2015/08)

صورة رقم (117): مدخل القاعة (3) المنفتح على شارع الديكوماني (1).
(عن الطالب، 2015/08)

ننتقل الى القاعات المطلة على الرواق الجنوبي لساحة البرستيل، طول هذا الرواق 15,76م و عرضه 2,74م تم تبليط أرضيته بخرسانة، تتوزع من الشرق الى الغرب و هي القاعات: (4) و(5) و(6) (الصورة 118).

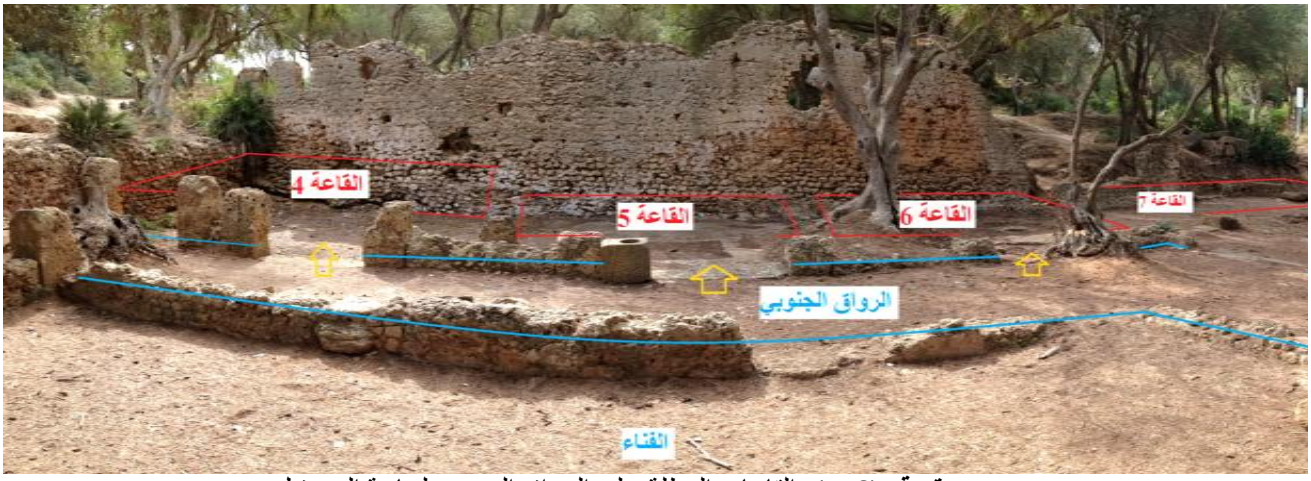

صورة رقم (118): القاعات المطلة على الرواق الجنوبي لساحة البرستيل .
(عن الطالب، 2015/08)

القاعة (4): تقع هذه القاعة غرب القاعة (3)، ذات شكل مستطيل طوله 6,10 م و عرضه 4,70 م محتلة لمساحة قدرها 28,67 م^2 و بتوجيه شرق غرب، يتم الوصول إليها عبر مدخل شيد بجدارها الشمالي ينفتح على الرواق الجنوبي لساحة البرستيل، تنحصر عتبته بين كتلتين حجريتين طولها 1,60 م وعرضها 0,53 م نحت على طرفيها ثقب تثبيت إطار الباب (الصورة 119).

تم تبليط أرضيتها بالفسيفساء لم يبق سوى جزء منها على امتداد الجهتين الشرقية والغربية.

بني جداراها الغربي و الشمالي بالتقنية الإفريقية أما الجدار ان الشرقي و خاصة الجنوبي الذي يرتفع بعلو 4 م فبُنِيا بالدبش فقط.

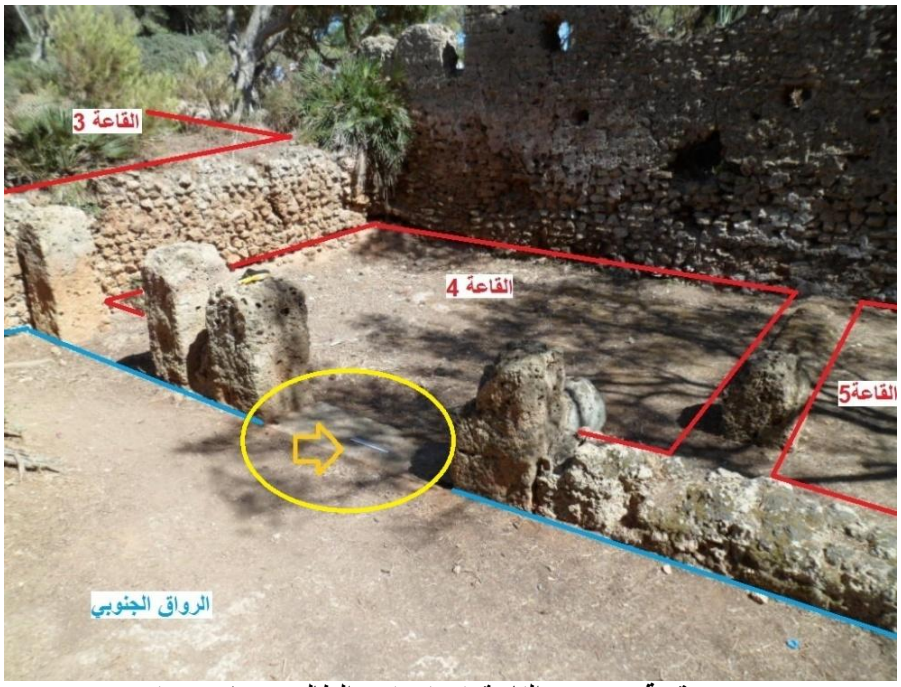

صورة رقم (119): القاعة (4). (عن الطالب، 2015/08)

القاعة (5): تتواجد غرب القاعة السابقة، أخذت شكل مربع تقريبا طول ضلعها الشمالي 4,70 م و الغربي 4,60 م محتلة لمساحة قدرها 21,62 م^2 بتوجيه شمال جنوب، تنفتح على الرواق الجنوبي لساحة البرستيل عبر مدخل شيد بمنتصف جدارها الشمالي ، تنحصر عتبته بين كتلتين حجريتين، طولها 2,13م و عرضها 0,54 م، نحت بطرفيها ثقب تثبيت إطار الباب (الصورة 120).

تم تبليط أرضية هذه القاعة بفسيفساء هندسية بقي جزء يسير منها في الزاوية الجنوبية الشرقية (الصورة121)، أما باقي التبليط فهو عبارة عن خرسانة تكسو جل الأرضية ماعدا عند مركز القاعة أين تترك مساحة على شكل مربع طول ضلعه 1,53 م، يواجه هذا المربع مدخل القاعة مباشرة .

تم بناء جدران القاعة بالتقنية الإفريقية ما عدا الجدار الجنوبي الذي يعلو القاعة ب 4 أمتار بني بالدبش فقط، غرب هذه القاعة توجد القاعة (6).

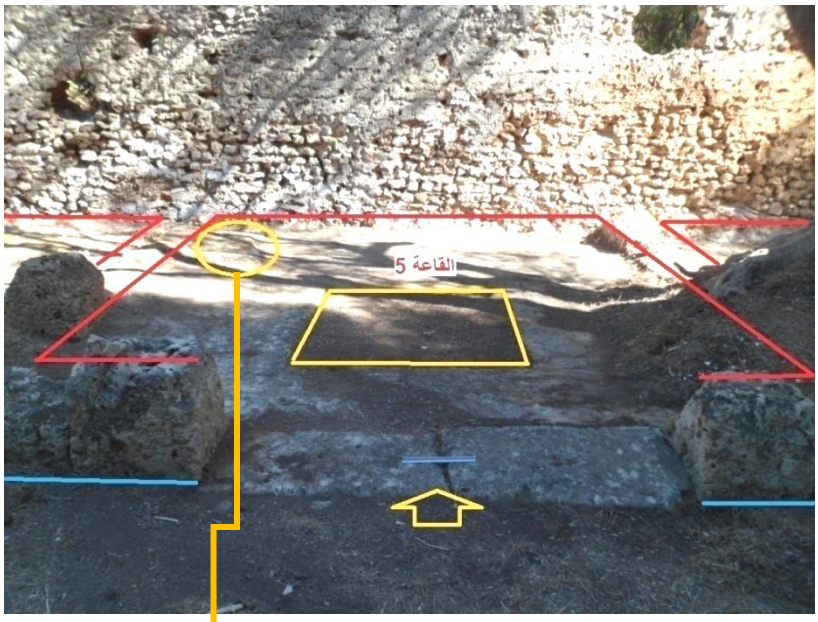

صورة رقم (120): القاعة (5).
(عن الطالب، 2015/08)

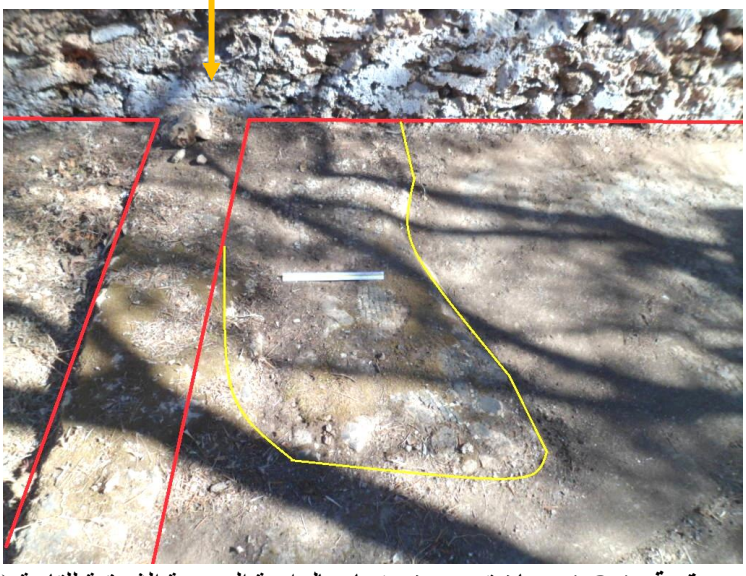

صورة رقم (121): ما تبقى من فسيفساء بالزاوية الجنوبية الشرقية للقاعة (5).
(عن الطالب، 2015/08)

القاعة (6): تتواجد غرب القاعة السابقة، مستطيلة الشكل طولها 4,73 م و عرضها 4,18 م محتلة لمساحة 19,86 م^2 بتوجيه شمال جنوب، تنفتح على الرواق الجنوبي لساحة البرستيل عبر مدخل شيد بمنتصف جدارها الشمالي، عتبته عبارة عن بلاطة حجرية طولها 1,77 م وعرضها 0,54 م نحت على طرفيها ثقوب تثبيت إطار الباب و على طرفها الجنوبي الغربي أخدود طوله 30 سم و عرضه 10 سم (الصورة 122).

تم تبليط أرضية القاعة بخرسانة، يوجد بأرضية القاعة حفرتان دائريتان إحداها كبيرة قطرها 0,90 م وتبعد عن عتبة المدخل ب 0,30 م (الصورة 123)، و توجد الأخرى على بعد 1,20 م جنوب غرب الأولى، قطرها 0,31 م (الصورة 124).

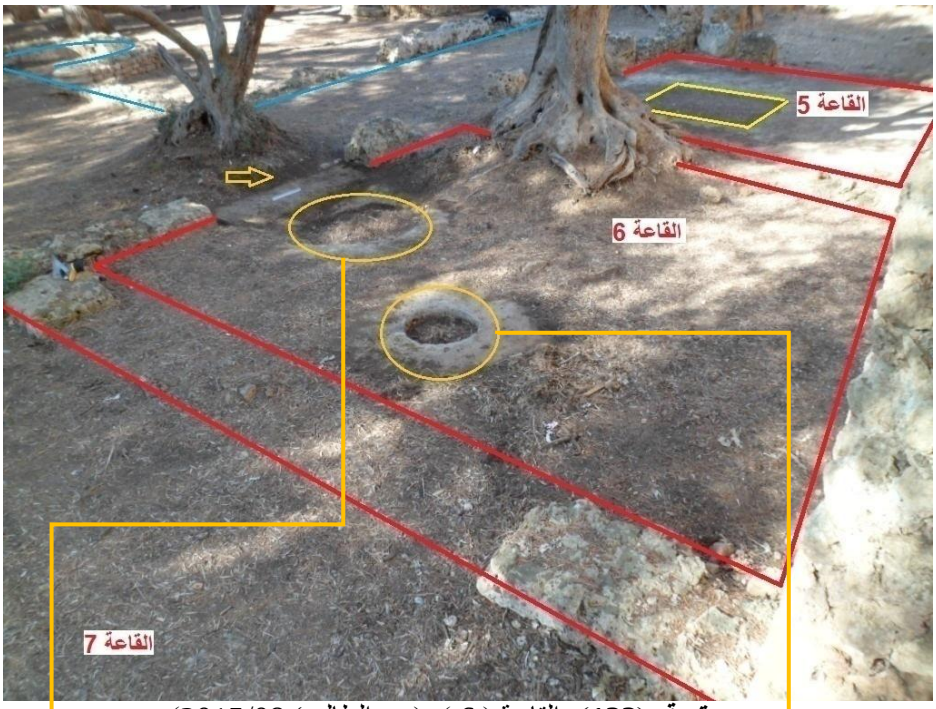

صورة رقم (122): القاعة (6). (عن الطالب، 2015/08)

صورة رقم (123): حفرة دائرية بأرضية القاعة (6). (عن الطالب، 2015/08)

صورة رقم (124): حفرة دائرية بأرضية القاعة (6). (عن الطالب، 2015/08)

نظرا لانهيار جدران القاعة لم نتمكن من معرفة تقنية بنائها ما عدا جدارها الجنوبي الذي يعلو أرضية القاعة ب 4 م بني بالدبش فقط، ويحمل هذا الجدار أعلاه صف ثقوب مربعة الشكل تصطف بخط مائل متصاعد نحو الشرق، يبعد كل ثقب عن الأخر ب 15 سم، أسفل هذه الثقوب يمتد خط مستقيم بشكل أفقي من القاعة (6) الى غاية القاعة (4) يوحي بمستوى السقف (الصورة 125).

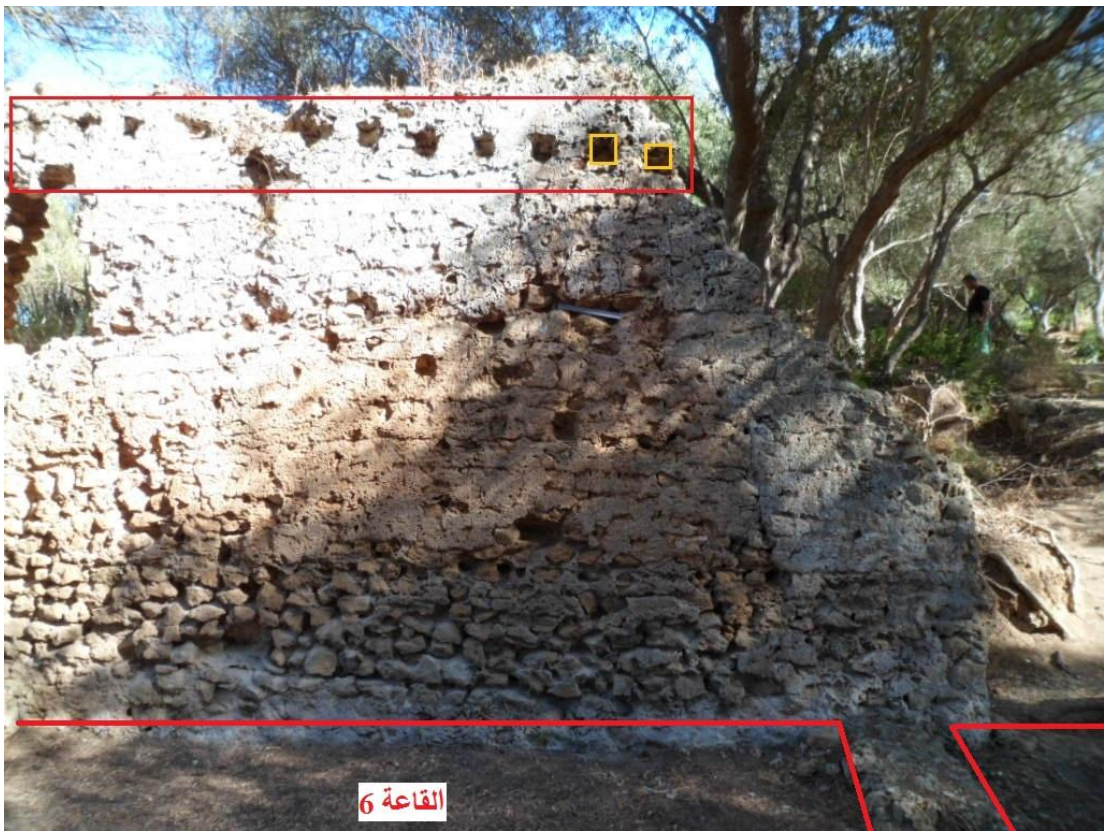

صورة رقم (125): ثقوب تثبيت العوارض الخشبية بالجدار الجنوبي للقاعة 6.
(عن الطالب، 2015/08)

القاعة (7): تتواجد غرب القاعة السابقة، ذات شكل مستطيل طوله 7,84 م وعرضه 4,14 م محتلة لمساحة قدرها 32,45 م^2 بتوجيه شرق غرب، يتم الوصول إليها عبر مدخل شيد بالطرف الشرقي لجدارها الشمالي، احتفظ بعتبة التي تنحصر بين كتلتين حجريتين، طولها 1,30 م و عرضها 0,47 م (الصورة 126 ص 93)، كما يوجد بالطرف الغربي لهذا الجدار عتبة أخرى طولها 1,05 م و عرضها 0,9 م يعلو سطحها شريط بارز عرضه 10 سم، نحت على طرفيه ثقب تثبيت إطار الباب (الصورة 127 ص 93).

تم تبليط أرضية هذه القاعة بخرسانة بقي جزء يسير منها على امتداد الجدار الشمالي.

تم بناء جدران القاعة بالدبش ما عدا الركن الجنوبي الغربي الذي بني بتقنية دعم الزوايا.

صورة (127): المدخل الشمالي الغربي للقاعة (7). (عن الطالب، 2015/08)

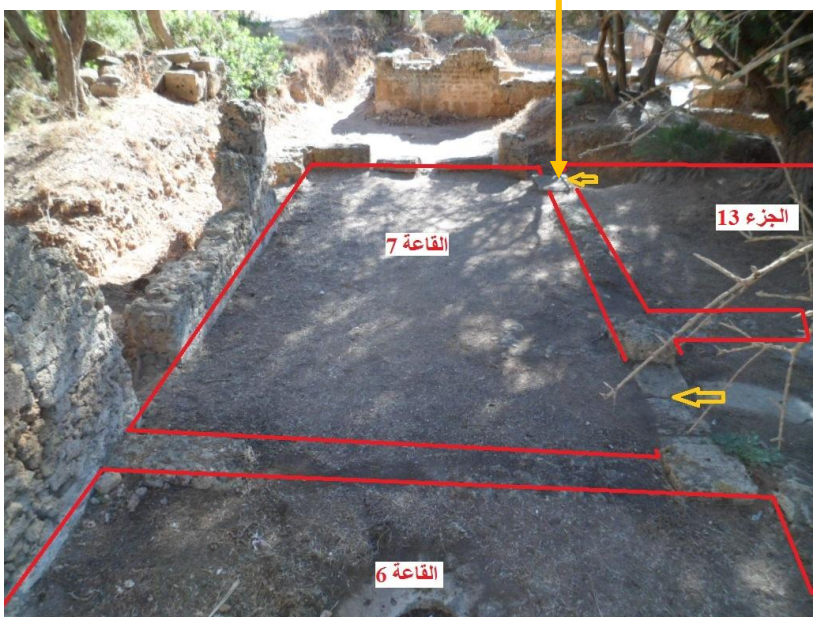

صورة رقم (126): القاعة (7). (عن الطالب، 2015/08)

بالنسبة للقاعات المطلة على الرواق الغربي لساحة البرستيل، طول هذا الرواق 15,80م و عرضه 3,03 م، انهارت جدرانها ما يحول دون تحديد عددها، ولهذا عينا الجزء (13) بالمساحة التي تشغلها (الصورة 128).

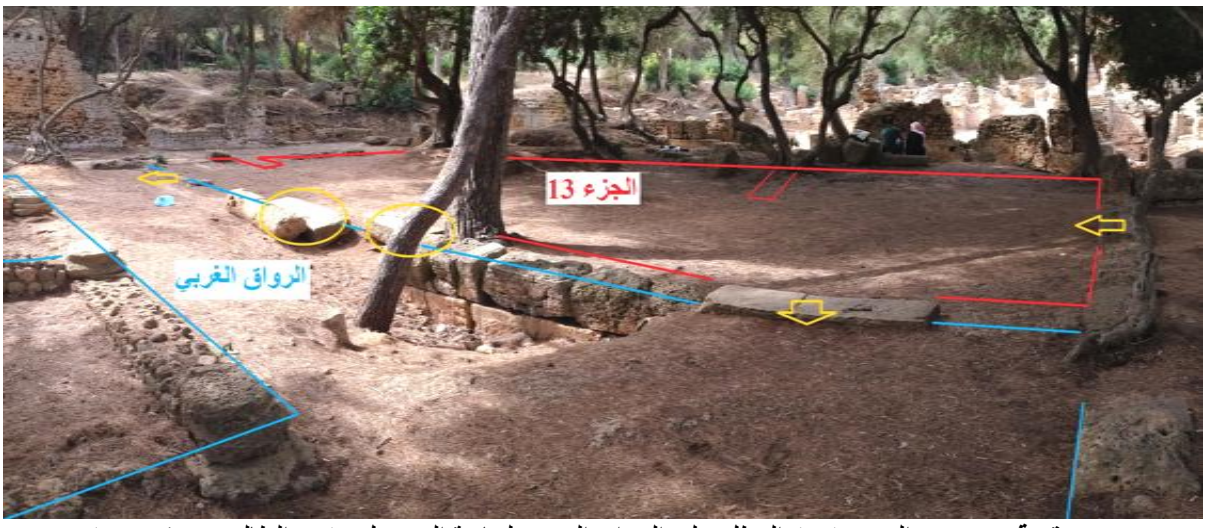

صورة رقم (128): الجزء (13) المطل على الرواق الغربي لساحة البرستيل. (عن الطالب، 2015/08)

الجزء (13): ينحصر هذا الجزء بين القاعة (7) جنوبا و القاعة (8) شمالا ، يمتد بشكل مستطيل طوله 16,40 م و عرضه 7,88 م بتوجيه شمال جنوب يحتل تقريبا الناحية الغربية للقسم (أ)، نظرا لعدم اكتمال التنقيب به بسبب الأشجار التي تنمو بأرضيته، لم نتمكن من تحديد عدد القاعات التي يضمها، إلا أننا نجده ينفتح عن الرواق الغربي لساحة البرستيل عبر مدخلين جانبيين شمالي و جنوبي و عتبة توجد بالمنتصف (انظر المخطط 21 ص 81 و الصورة 128 ص 93).

تنحصر عتبة المدخل الشمالي الشرقي بين كتلتين حجريتين، طولها 1,70 م و عرضها 0,50 م و نحت على طرفها الشمالي تقريبا ثقب القفل العمودي (الصورة 129 ص 95)، و يوجد غربه مدخل آخر شيد بمنتصف الجدار الشمالي، تنحصر عتبته بين كتلتين حجريتين، طولها 1,28م وعرضها 0,52 م، يعلو سطحها شريط بارز عرضه 18 سم نحت على طرفيه ثقب إطار الباب و بمنتصفها تقريبا ثقب القفل العمودي ، يؤدي هذا المدخل شمالا للقاعة (8) (الصورة 130 ص 95).

المدخل الجنوبي تنحصر عتبته بين كتلتين حجريتين، طولها 1,77 م و عرضها 50 م، نحت على جانبيها ثقب تثبيت إطار الباب، يقابل هذا المدخل مباشرة آثار لجدار يمتد من الجدار الشمالي للقاعة (7) ب 1,20 م سمكه 0,35 سم و يبعد عن الجدار الشرقي للجزء (14) ب 2,21 م مشكلاً مساحة صغيرة تم تبليطها بخرسانة الى غاية مدخل القاعة (7) (الصورة 131 ص 95).

تتواجد عتبة أخرى شمال هذا المدخل تبعد عنه ب 3,07 م، تتكون من بلاطتين حجريتين تبعدان عن بعضهما ب 0,27 م، مقاساتهما من الجنوب الى الشمال :

بلاطة 1: 1,10 × 0,52 م، نحت على طرفها الجنوبي تقريبا ثقب القفل العمودي و على طرفها الشمالي ثقب إطار الباب (الصورة 132 ص 95).

بلاطة 2: 1,67 × 0,55 م، نحت على طرفها الجنوبي ثقب تثبيت إطار الباب وفي وسطها ثقب القفل العمودي (الصورة 133 ص 95).

بني الجدار الشرقي للجزء (13) بالحجارة الكبيرة و الذي بقيت أساساته تحت مستوى الرواق الغربي لساحة البرستيل (الصورة 128 ص 93)، أما الجدار الغربي لم يبق منه سوى كتلة حجرية بمنتصفه تقريبا، وبني الجدار الشمالي بالتقنية الإفريقية.

انطلاقا من الجدار الغربي للجزء (13) تمتد آثار لجدار ب 1,55 م نحو الشرق و يبعد هذا الجدار الذي سمكه 0,50 م عن الجدار الشمالي للجزء (13) ب 6,02 م وعن الجدار الشرقي للجزء (13) ب 6,93 م، (الصورة 128 ص 93).

لا يمكن تحديد نوع التبليط ذلك أن مستوى الأرضية لا يزال تحت التراب، يرى الباحث باراد يز أن قاعة الاستقبال تتواجد خلف الفناء مطلة على حوضه النصف دائري [36].

36- **BARADEZ (J.)**, Quatorze années de recherches archéologiques à Tipasa, Op cit, p245.

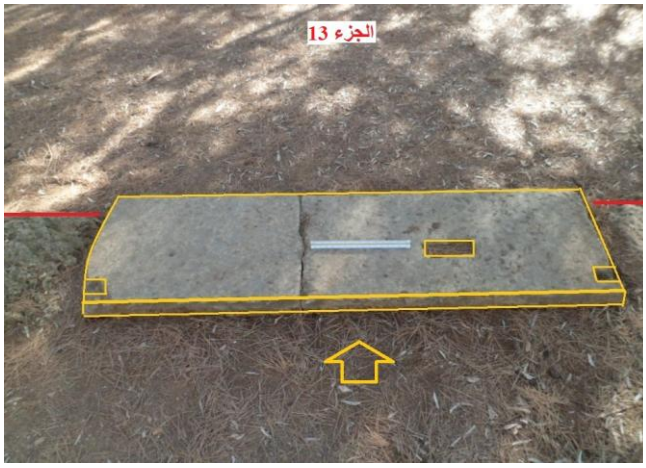

صورة رقم (129): المدخل الشمالي الشرقي للجزء (13).
(عن الطالب، 2015/08)

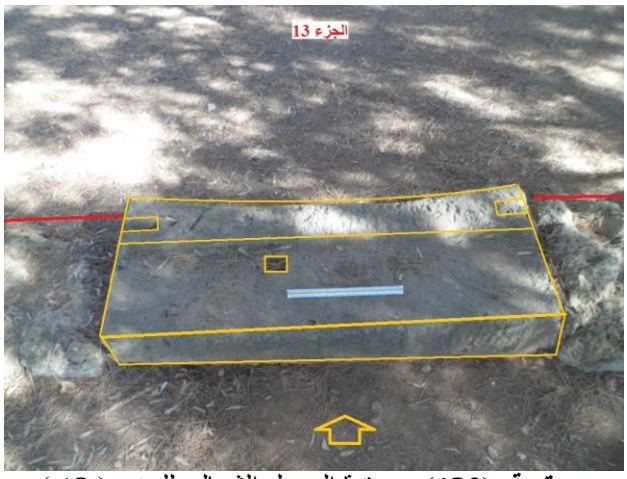

صورة رقم (130): عتبة المدخل الشمالي للجزء (13).
(عن الطالب، 2015/08)

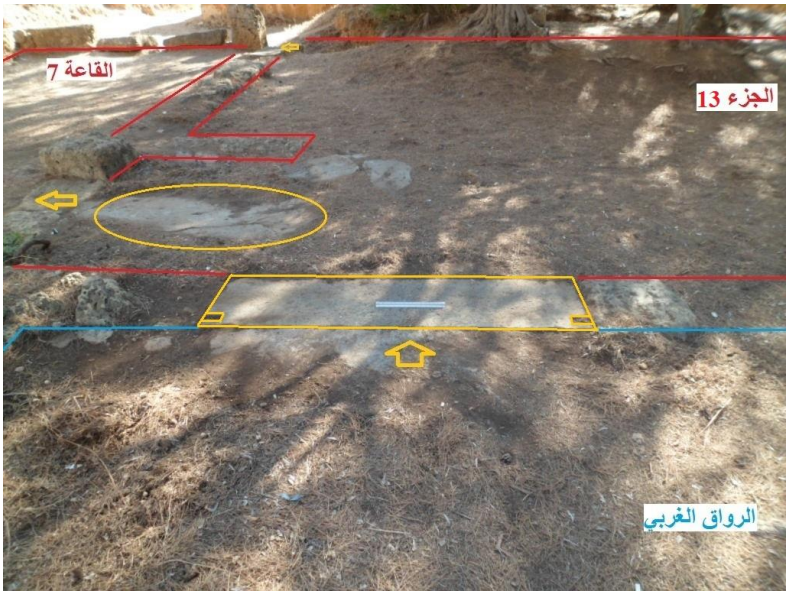

صورة رقم (131): المدخل الجنوبي الشرقي للجزء (13). (عن الطالب، 2015/08)

صورة رقم (132): بلاطة 1. (عن الطالب، 2015/08)

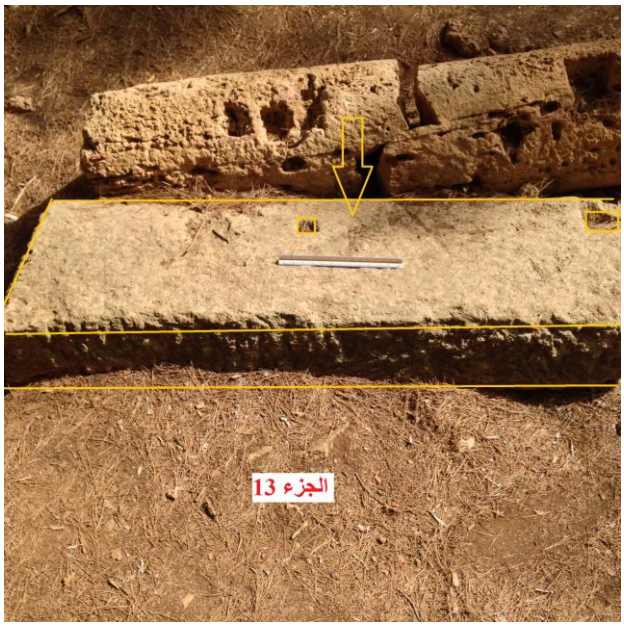

صورة رقم (133): بلاطة 2. (عن الطالب، 2015/08)

القاعة (8): تتواجد هذه القاعة شمال الجزء (13) طولها 6 م و عرضها 4,05 م محتلة مساحة قدرها 24,30 م^2 بتوجيه شرق غرب، يتم الوصول إليها عبر مدخل شيد بمنتصف جدارها الجنوبي تقريبا يربطها بالجزء (13) ذكرناه آنفا، كما يمتد من جدارها الغربي جدار آخر طوله 1,10 م و سمكه 50 سم يبعد عن الجدار الجنوبي ب 1,85 م، و يوجد بمحاذاة هذا الجدار قناة تمر أسفل الجدار الغربي لم يبق منها سوى كتلتين حجريتين سمكهما 25 سم ترسمان مسارها ، طول القناة 0,80 م و عرضها 0,30 م و عمقها 0,50 م (الصورة 134). شيد الجدار ان الشمالي و الغربي بالتقنية الإفريقية و بني الجدار الجنوبي بالدبش، أما الشرقي فلم يبق منه سوى ثلاث كتل حجرية تظهر على السطح المسافة بينها غير منتظمة (الصورة 135).

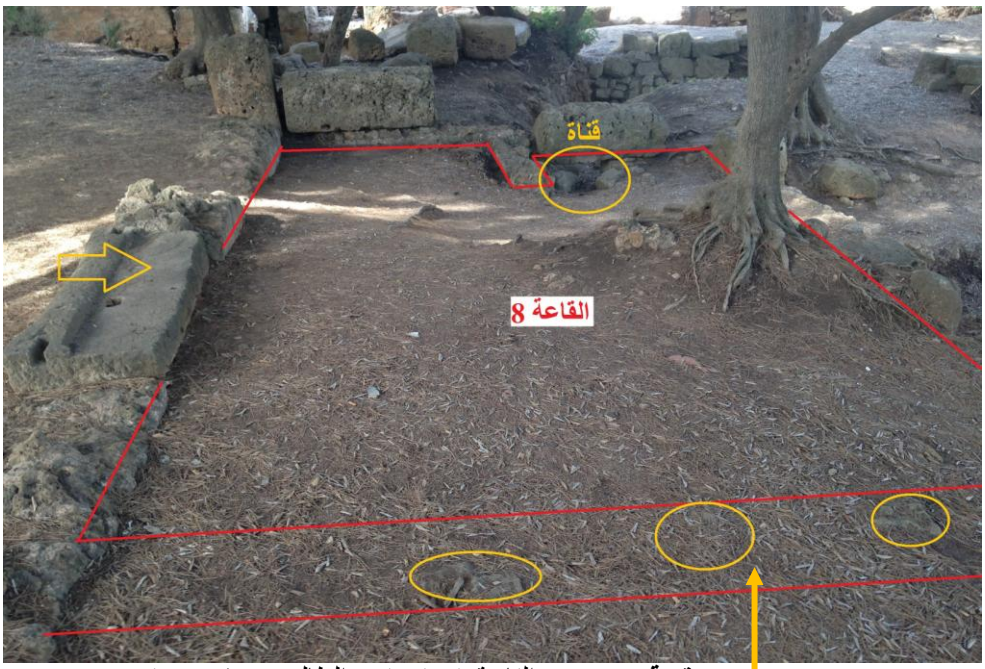

صورة رقم (134): القاعة (8). (عن الطالب، 2015/08)

صورة رقم (135): الكتل الحجرية الثلاث المشكلة للجدار الشرقي للقاعة 8.
(عن الطالب، 2015/08)

ننتقل الى القاعات المطلة على الرواق الشمالي لساحة البرستيل، طول هذا الرواق 16,15 م و عرضه 2,63 م تم تبليط أرضيته بخرسانة لم يبق سوى جزء منها بطرفيه الشرقي و الغربي، تتوزع من الغرب الى الشرق وهي القاعات (9) و(10) و(11) (الصورة 136).

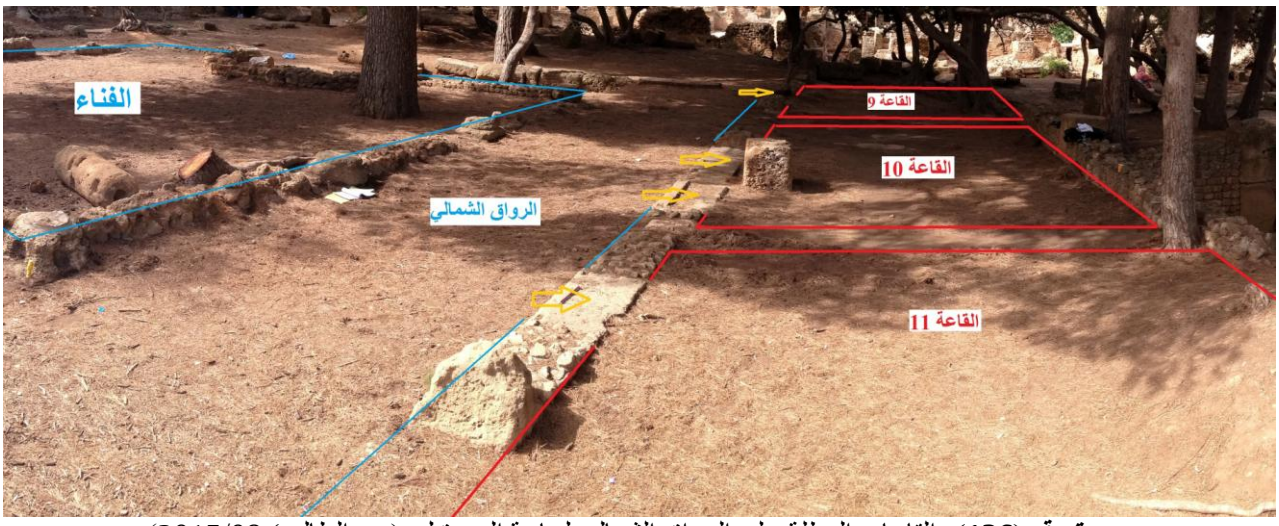

صورة رقم (136): القاعات المطلة على الرواق الشمالي لساحة البرستيل. (عن الطالب، 2015/08)

القاعة (9): تتواجد شرق القاعة (8)، ذات شكل مستطيل طوله 4,90 م وعرضه 4 م محتلة بذلك لمساحة قدرها 19,60م^2 بتوجيه شرق غرب، تنفتح على الركن الشمالي الغربي لساحة البرستيل عبر مدخل شيد بجدارها الجنوبي، تنحصر عتبته بين كتلتين حجريتين طولها 1,10 م و عرضها 0,55 م نحت على طرفها الشرقي ثقب إطار الباب (الصورة 137).

انهارت معظم جدرانها إذ لم يبق منها سوى بعض الآثار على السطح مكنتنا من التعرف على حدود هذه القاعة، نفس الشيء بالنسبة لأرضيتها التي فقدت جل تبليطها.

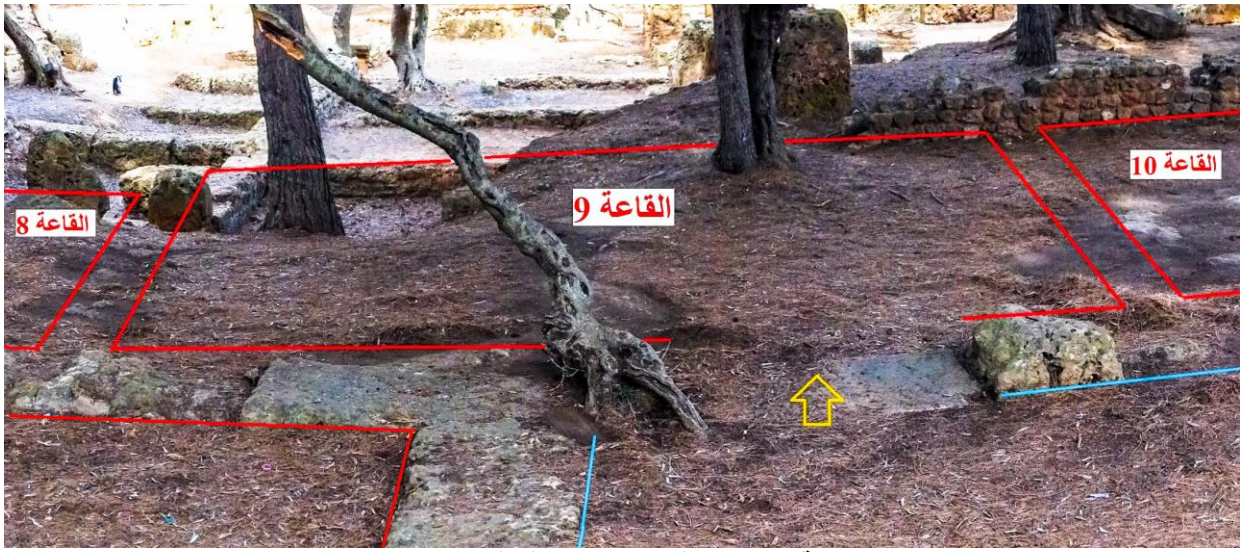

صورة رقم (137): القاعة 9. (عن الطالب، 2015/08)

القاعة (10): تتواجد شرق القاعة السابقة، نظرا لانهيار معظم جدرانها لم نتمكن من ضبط مقاساتها خاصة طولها أما عرضها فقدر ب 4 م، تنفتح على الرواق الشمالي لساحة البرستيل عبر مدخلين شيدا بجدارها الجنوبي، احتفظ المدخل الشرقي بعتبته طولها 1,10 م وعرضها 0,58 م يعلو سطحها شريط بارز عرضه 13سم نحت على طرفيه ثقب إطار الباب (الصورة 138).

يوجد بجانب المدخل السابق مدخل آخر حيث تفصل بينهما كتلة حجرية مربعة الشكل طول ضلعها 0,50 م، تنحصر عتبته بين كتلتين حجرتين طولها 1,58 م و عرضها 0,50 م نحت على طرفيها ثقب إطار الباب و بوسطها ثقب القفل العمودي للباب (الصورة 138).

تم تبليط أرضية هذه القاعة بخرسانة لم يبق سوى جزء منها بزاويتها الجنوبية الغربية .

صورة رقم (138): القاعة 10 ومدخلاها المنفتحان على الرواق الشمالي لساحة البرستيل. (عن الطالب، 2015/12)

القاعة (11): تتواجد هذه القاعة شرق القاعة السابقة، نظرا لعدم اكتمال التنقيب نهائياً لم نتمكن من ضبط مقاساتها خاصة طولها أما عرضها فقدر ب 4 م، تنفتح على الرواق الشمالي لساحة البرستيل عبر مدخل شيد بجدارها الجنوبي احتفظ بعتبته طولها 1,05 م وعرضها 0,50 م نحت على طرفيها ثقب إطار الباب، إضافة الى مدخل آخر شيد بالطرف الشرقي لجدارها الشمالي، احتفظ بعتبة طولها 1,10 م و عرضها 0,50 م يعلو طرفها الشرقي شريط بارز عر ضه 27 سم، نحت على الطرف الغربي للعتبة ثقب دائري قطره 11سم، يؤدي هذا المدخل للفضاء (أ) بالقسم (ب) (الصورة 139 ص 99).

تم تبليط أرضيتها بخرسانة تظهر على السطح خاصة على امتداد جدارها الشرقي.

شيد جدارها الشرقي بالدبش أما الجدران الأخرى فلا يزال معظمها تحت التراب.

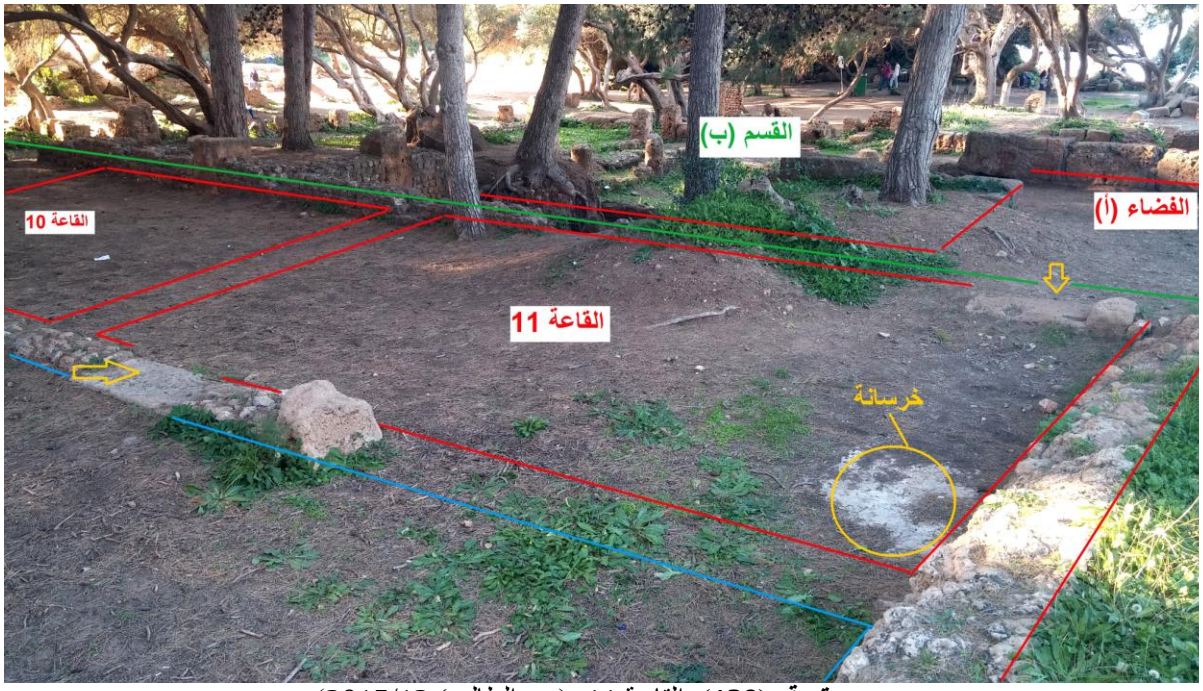

صورة رقم (139): القاعة 11. (عن الطالب، 2015/12)

القاعة (12): تتواجد شرق القاعة السابقة و عند الركن الشمالي الشرقي للقسم (أ)، ذات شكل مستطيل طوله 6,92 م و عرضه 4,80 م محتلة لمساحة قدرها 33,21 م^2 بتوجيه شرق غرب، يمتد من جدارها الشرقي جدار أخر مشكل من الحجارة الكبيرة طوله 2,60 م يبعد عن الجدار الجنوبي ب 0,70 م، كما يمتد من جدارها الغربي جدار آخر من الدبش طوله 0,76 م و سمكه 50 سم يبعد عن الجدار الجنوبي ب 1,50 م (الصورة 140). شيدت جدران هذه القاعة بالدبش ما عدا الجدار الشرقي الذي بني بالحجارة الكبيرة.

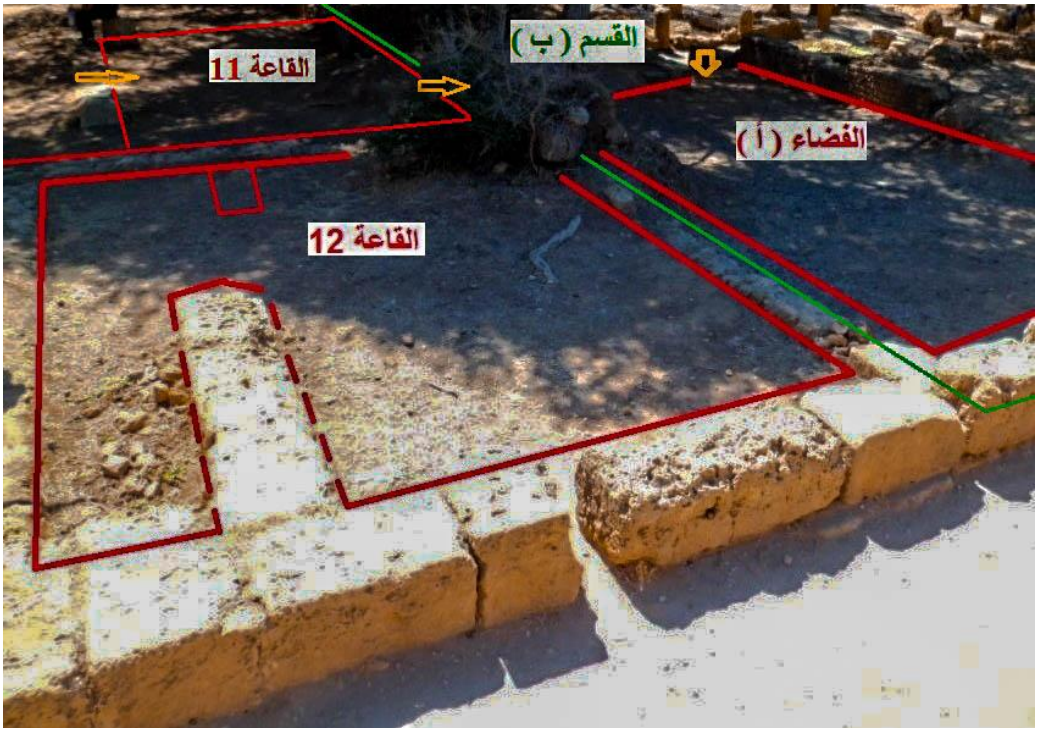

صورة رقم (140): القاعة 12. (عن الطالب، 2015/08)

ب- 2- القسم (ب):

يتواجد هذا القسم شمال القسم (أ) إذ يفصل بينهما جدار مشترك، اخذ شكل مستطيل طوله 34,15 م و عرضه 28,15 م يحتل مساحة قدرها 961,32 م^2 بتوجيه شرق غرب، نصل إليه عبر المدخل الشمالي للقاعة (11) بالقسم (أ) حيث نجد شمالها الفضاء (أ) و بعد نزول الدرج نصل الى ساحة برستيل تحيط بها القاعات:(1)-(2)-(3)-(4)-(5)-(6)-(7)-(8)-(9)-(10)-(11)-(12)-(13)-(14)، كما يحتوي هذا القسم على 4 قاعات بواجهته الشرقية و 5 قاعات بواجهته الغربية (المخطط 22 ص 101).

1' - الفضاء (أ): يتواجد عند الركن الجنوبي الشرقي للقسم (ب)، مستطيل الشكل طوله 9,33 م وعرضه 5,73 م محتلاً لمساحة قدرها 53,46 م^2 بتوجيه شرق غرب، ينفتح على ساحة البرستيل عبر سلم شيد بجداره الغربي، نصل إلى هذا الفضاء عبر مدخل شيد بجداره الجنوبي الذي يشاركه مع القاعة (11) بالقسم (أ)، يوجد بمنتصف و بمحاذاة جداره الشمالي كتلتان حجريتان المسافة بينهما 1,22 م تم حشوها بالحجارة الصغيرة (الصورة 141).

شيد جداره الشرقي بالحجارة الكبيرة مع تقنية دعم الزوايا عند طرفيه، و لم يبق من جداره الغربي سوى بعض الكتل الحجرية، و بني الجدار الشمالي بالدبش مع كتل حجرية عند طرفه الغربي، و بني جداره الجنوبي بالدبش.

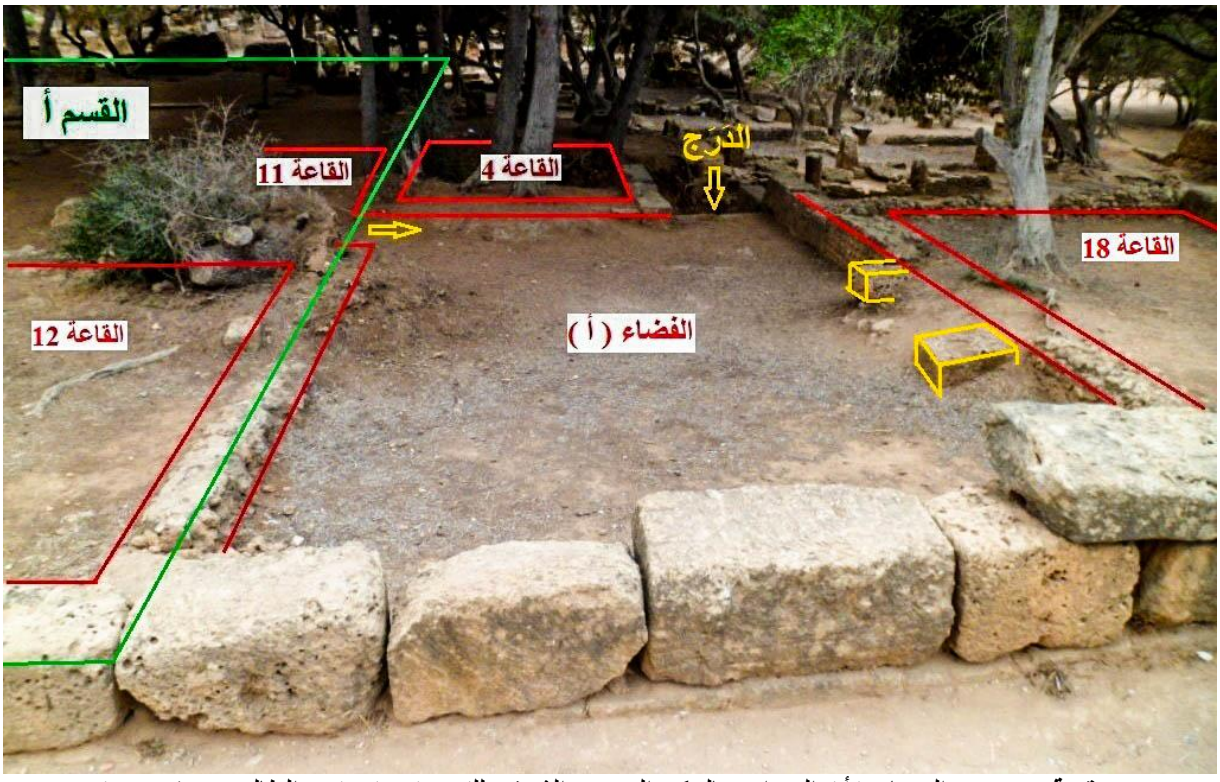

صورة رقم (141): الفضاء (أ) المتواجد بالركن الجنوبي الشرقي للقسم (ب). (عن الطالب، 2015/08)

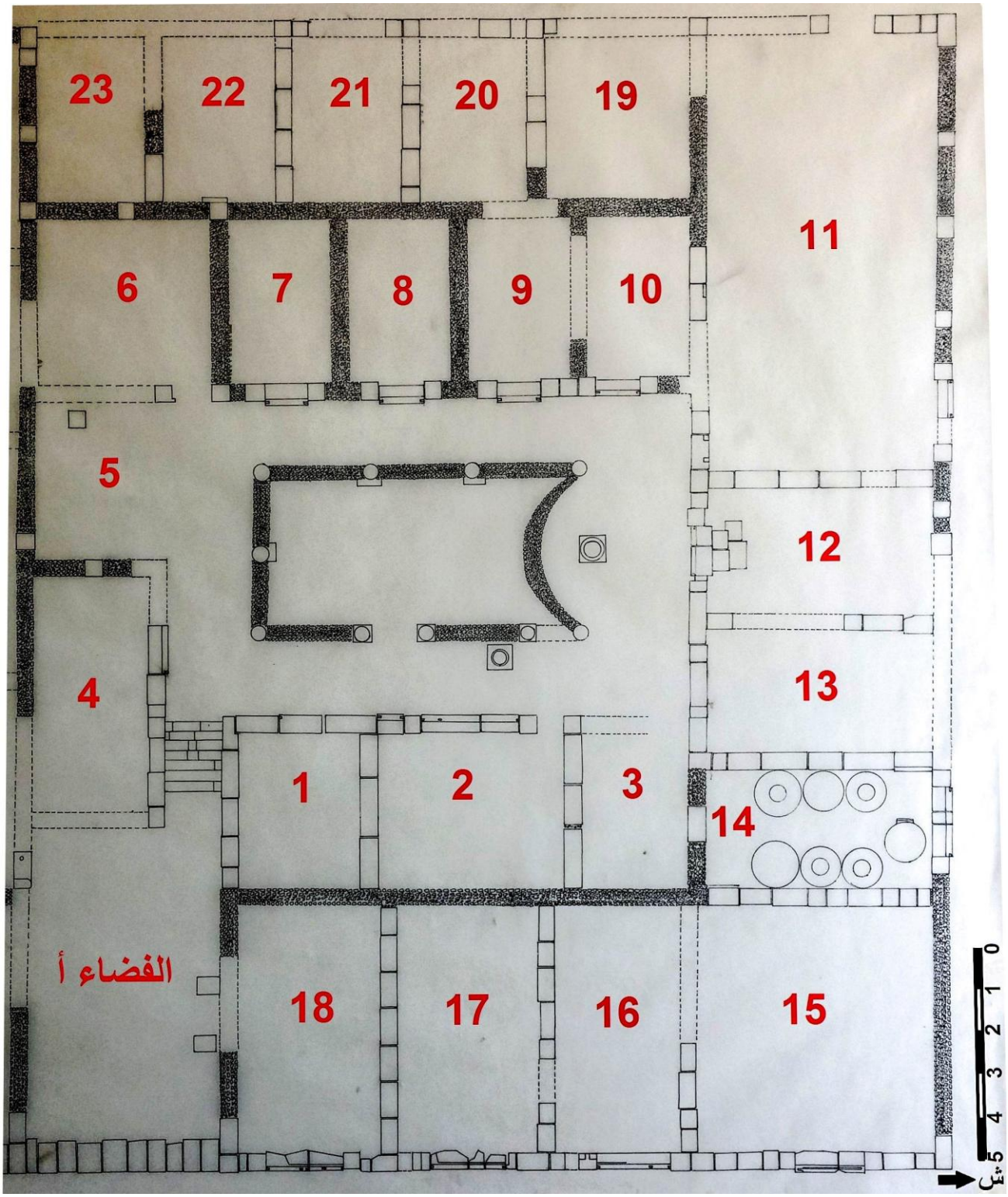

مخطط رقم (22): القسم (ب) وعناصره. (عن الطالب، 2016/03)

2' - الدَرَج: يتواجد عند الركن الجنوبي الشرقي لساحة البرستيل حيث ينحصر بين القاعتين (2) و (4)، عرضه 1,70 م، يربط بين الرواق الجنوبي لساحة البرستيل و الفضاء (أ) (الصورة 142) .

يتشكل هذا الدرج من 8 درجات يتراوح عرضها ما بين 0,27 و 0,30 م ماعدا الدرجة العلوية ب 0,58 م و يقدر ارتفاع الواحدة منها ب 0,20 م (الصورة 143).

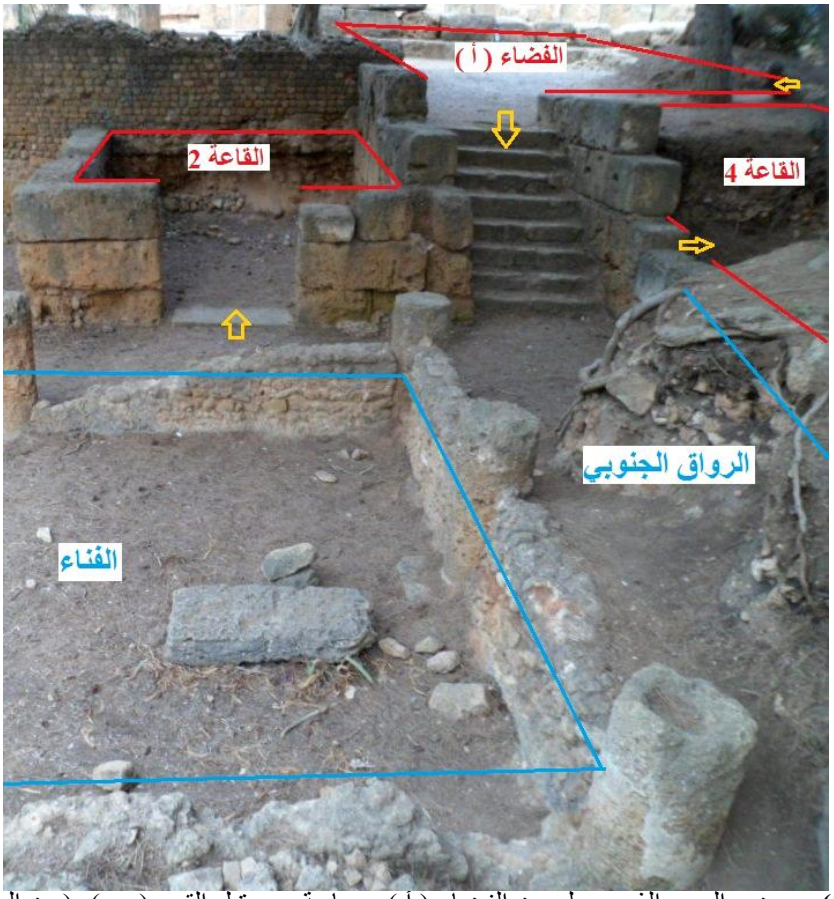

صورة رقم (142): موضع الدرج الذي يصل بين الفضاء (أ) و ساحة برستيل القسم (ب). (عن الطالب، 2015/08)

صورة رقم (143): الدرج. (عن الطالب، 2015/08)

3' - الساحة المعمدة:

أخذت شكل مستطيل طوله 15,53 م، أما عرضه فغير متساوٍ إذ قدر ضلعها الشمالي ب 9,36 م و الجنوبي ب 8,97 م، محتلة لمساحة قدرها 142,33م^2 بتوجيه شمال جنوب، قائمة على فناء مركزي طوله 9 م و عرضه 4,20 م محتلاً لمساحة قدرها 37,08 م^2 ، تحيط به أربع أروقة تحددها 10 أعمدة [37] ، 5 منها بالضلع الشرقي و 4 بضلعه الغربي و عمود بمنتصف ضلعه الجنوبي، المسافة بينها غير متجانسة قدرت ب 2,80 م كحد أقصى و 1,10 م كحد أدنى، تم غلق المسافة بين هذه الأعمدة بجدار سمكه 35 سم و بلغ ارتفاعه عن أرضية الفناء في الجهة الجنوبية ب 0,70 م (الصورة 144).

كما يحتوي الفناء على حوض نصف دائري شيد بضلعه الشمالي مطلاً على القاعة (12)، ينحصر ضلعه المستقيم (لم يبق له أي اثر) بين جذعي عمودين المسافة بينهما 4,25 م، أما جدارها المنحني فبني بالدبش يتراوح سمكه بين 53 سم بالمنتصف و 25 سم عند طرفيه، تم تبليط أرضية الحوض بخرسانة (الصورة 145 ص 104).

تعلو أرضية أروقة ساحة البرستيل مثابتان تخص صهريجين تم إنشاؤهما بالأسفل، تتواجد المثابة 1 بمنتصف الرواق الشمالي و بمحاذاة حوض الفناء، قطرها الداخلي 0,54 م، تنتصب على قاعدة مربعة الشكل تقريبا طولها 0,80 م و عرضها 0,75 م، تزين الصهريج 1 الذي عمقه 4,50 م (الصورة 146 ص 104). و تتواجد المثابة 2 بمنتصف الرواق الشرقي تقريباً وبمحاذاة الجدار الشرقي للفناء، تنتصب على قاعدة مربعة الشكل طول ضلعها 0,75 م، تزين هذه المثابة الصهريج 2 الذي عمقه 4,60 م (الصورة 147 ص 104).

صورة رقم (144): ساحة برستيل القسم (ب). (عن الطالب، 2015/08)

37- سوف يأتي التفصيل في الدراسة المعمارية في شكل بطاقات تقنية ترقيمها : من 34 الى 43 ص ص 143- 147.

صورة رقم (145): حوض نصف دائري بالضلع الشمالي للفناء. (عن الطالب، 2015/12)

صورة رقم (146): مثابة الصهريج 1.
(عن الطالب، 2015/08)

صورة رقم (147): مثابة الصهريج 2.
(عن الطالب، 2015/08)

4' - القاعات المشكلة للقسم (ب):

يتكون القسم (ب) من 23 قاعة و فضاء (أ) تطرقنا إليه آنفاً، تحيط 14 قاعة منها بساحة البرستيل و هي القاعات: (1)-(2)-(3)-(4)-(5)-(6)-(7)-(8)-(9)-(10)-(11)-(12)-(13)-(14)، و تتوزع 4 في الجهة الشرقية المطلة على شارع الكاردو الرئيسي و هي القاعات: (20)-(21)-(22)-(23)، في حين يتوزع الباقي على امتداد الواجهة الغربية لهذا القسم المطلة على شارع الكارديني 2 و هي القاعات: (15)-(16)-(17)-(18)- (19) (أنظر المخطط 22 ص 101).

بداية بالقاعات المطلة على الرواق الشرقي لساحة البرستيل، طول هذا الرواق 15,53 م و عرضه 2,20 م، نصل إليه عبر نزول الدرج ننعطف شمالاً ، تم تبليط أرضيته بخرسانة بقي جزء منها عند طرفه الشمالي، تتوزع القاعات من الجنوب الى الشمال و هي القاعات: (1) و(2) و(3) (الصورة 148).

صورة رقم (148): القاعات المطلة على الرواق الشرقي لساحة برستيل القسم (ب). (عن الطالب، 2015/08)

القاعة (1): توجد هذه القاعة شمال غرب الفضاء (أ)، ذات شكل مستطيل طوله 4,66 م و عرضه 3,53 م محتلة لمساحة قدرها 16,44 م^2 بتوجيه شرق غرب و على محور متعامد مع ساحة البرستيل (الصورة 149 ص 106)، إذ تنفتح القاعة على رواقها الشرقي عبر مدخل شيد بمنتصف جدارها الغربي ، طوله 1,40 م تنحصر عتبته بين كتل حجرية موضوعة بشكل أفقي، طول العتبة 1,28م وعرضها 0,53 م نحت على طرفها الجنوبي ثقب تثبيت إطار الباب (الصورة 150 ص 106).

لم نعثر بأرضيتها على أي تبليط، بنيت جدرانها بالحجارة الكبيرة خاصة الجنوبي الذي يرتفع عن مستوى القاعة ب 2,35 م، أما الجدار الشرقي فبني جزءه السفلي بالدبش ذلك أن الباقي عبارة عن دبش تم ترميمه.

صورة رقم (149): القاعة (1). (عن الطالب، 2015/08)

صورة رقم (150): مدخل القاعة 1 المنفتح على الرواق الشرقي لساحة البرستيل.
(عن الطالب، 2015/08)

القاعة (2): توجد شمال القاعة السابقة ، ذات شكل مستطيل طوله 5,57 م و عرضه 4,70 م محتلة لمساحة قدرها 26,17 م^2 بتوجيه شمال جنوب و على محور موازي لساحة البرستيل حيث تنفتح على رواقها الشرقي عبر مدخل ثلاثي ذو ثلاث فرجات، فرجتان جانبيتان و فرجة وسطية عريضة (الصورة 151 ص 107).

الفرجة الوسطية: تحددها دعامتين تنحصر بينهما عتبة طولها 2,90 م وعرضها0,53 م يعلو سطحها شريط بارز عرضه 20 سم نحت على طرفيه ثقب إطار الباب و ثقب القفل العمودي (الصورة 152 ص 107).

الفرجة الجانبية1: أنشأت عند الطرف الجنوبي للجدار الغربي للقاعة2، احتفظت بعتبة طولها 0,80 م و عرضها 0,53 م يعلو سطحها شريط بارز عرضه 17سم نحت على طرفيه ثقب إطار الباب، تنحصر هذه العتبة بين دعامة و تواضع أفقي لكتل حجرية كبيرة تشكل نهاية الجدار الجنوبي للقاعة2 (الصورة 153 ص 107).

الفرجة الجانبية2: أنشأت عند الطرف الشمالي للجدار الغربي للقاعة 2، تحددها دعامتان، طولها 0,83 م، لم تحتفظ بعتبتها (الصورة 154 ص 107).

لم نعثر بأرضيتها على أي تبليط، بنيت جدرانها بالحجارة الكبيرة خاصة الجنوبي الذي يرتفع عن مستوى القاعة ب1,43 م، أما الجدار الشرقي فبنيت أساساته بالحجارة الكبيرة و الباقي عبارة عن دبش تم ترميمه.

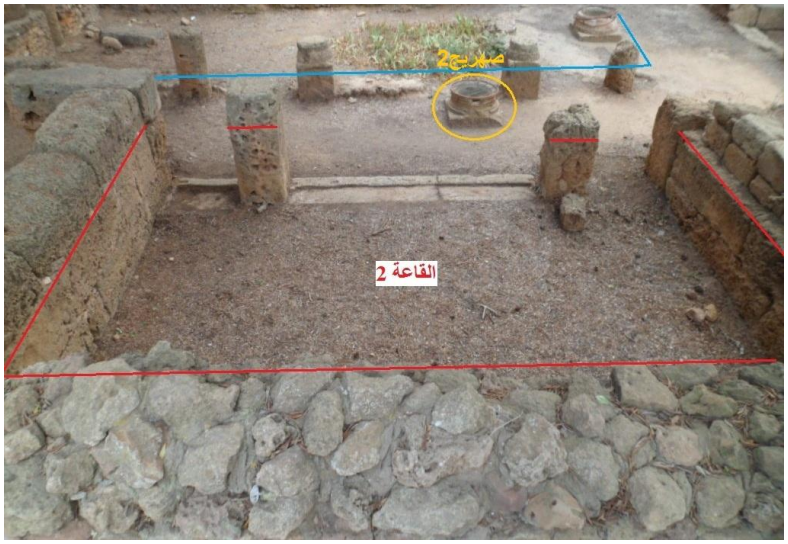

صورة رقم (151): القاعة (2) المنفتحة على الرواق الشرقي لساحة البرستيل عبر مدخل ثلاثي. (عن الطالب، 2015/08)

صورة رقم (152): الفرجة الوسطية بمدخل القاعة (2). (عن الطالب، 2015/08)

صورة رقم (153): الفرجة الجانبية 1 بمدخل القاعة (2) (عن الطالب، 2015/08)

صورة رقم (154): الفرجة الجانبية 2 بمدخل القاعة (2) (عن الطالب، 2015/08)

القاعة (3): توجد شمال القاعة السابقة، ذات شكل مستطيل طوله 4,70 م و عرضه 3,27 م محتلة لمساحة قدرها 15,36 م^2 بتوجيه شرق غرب، نظرا لعدم اكتمال التنقيب بسب الأشجار التي تتواجد بالقاعة لم نتمكن من تحديد مداخلها كما أننا لم نعثر بأرضيتها على أي تبليط (الصورة 155).

بني جدار ها الشمالي بالدبش مع كتلة حجرية أفقية بمنتصفه و أخرى عند طرفه الغربي لتدعيمه، أما جدارها الغربي فلم يبق منه سوى نصفه الجنوبي و الباقي تحت التراب، و بني جدارها الشرقي بالدبش أما نصفه العلوي فتم ترميمه.

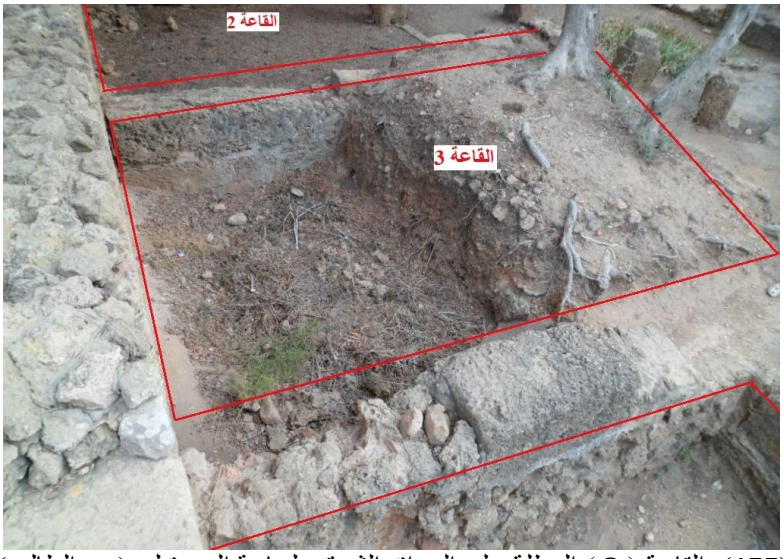

صورة رقم (155): القاعة (3) المطلة على الرواق الشرقي لساحة البرستيل. (عن الطالب، 2015/08)

ننتقل الى القاعات المطلة على الرواق الجنوبي لساحة البرستيل، تتوزع من الشرق الى الغرب وهي القاعات (4) و(5) و(6)، لا يزال جزء كبير من هذا الرواق تحت التراب نظرا لعدم اكتمال التنقيب، و يقدر طوله عموماً بحوالي 9 م و عرضه 2,35 م، يتواجد بمنتصفه ركام تنمو به شجرة ما يحول دون تحديد جل مداخل القاعات المطلة عليه، كما أننا لم نتمكن من معرفة نوع تبليط أرضيته (الصورة 156).

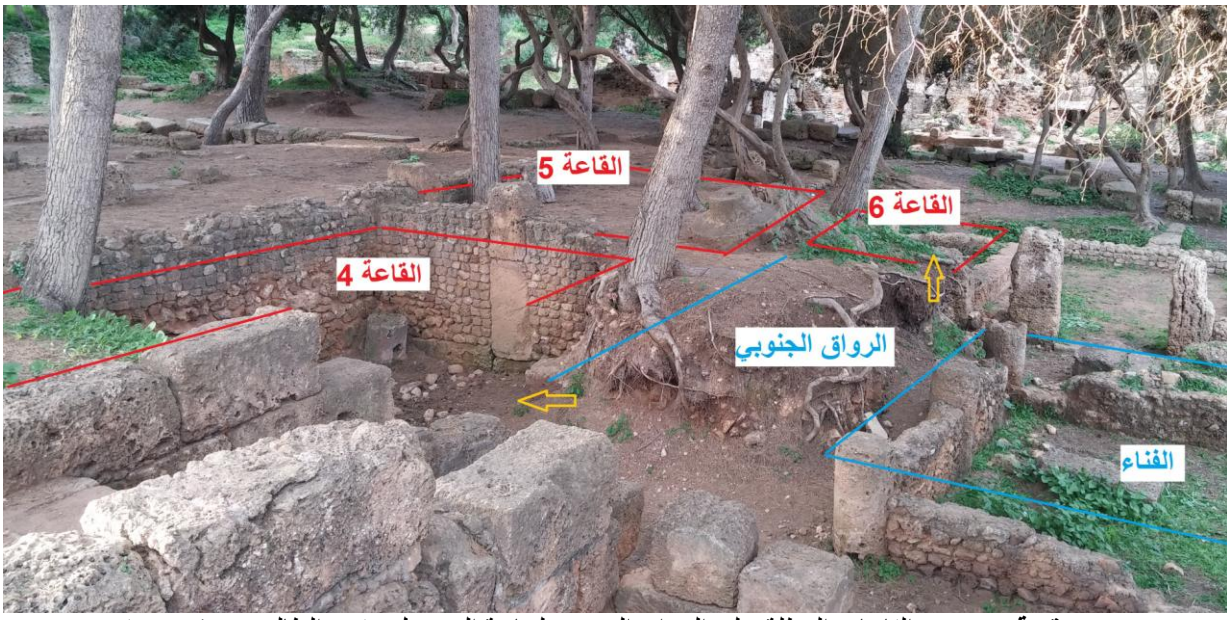

صورة رقم (156): القاعات المطلة على الرواق الجنوبي لساحة البرستيل. (عن الطالب، 2015/12)

القاعة (4): توجد غرب الفضاء (أ)، ذات شكل مستطيل طوله 6,91 م و عرضه 3,50 م محتلة لمساحة قدرها 24,18م^2 و على محور متعامد مع ساحة البرستيل، إذ تنفتح على رواقها الجنوبي عبر مدخل تنحصر عتبته بين كتلتين حجريتين، طول العتبة 1,56 م و عرضها 0,62 م يعلو سطحها شريط بارز عرضه 17 سم نحت على طرفه الشرقي ثقب تثبيت إطار الباب (الصورة 157).

لم نعثر بأرضية القاعة على أي تبليط ماعدا جذعي عمودين يوجد أحدهما بمركز القاعة ملقى على الأرض، و الآخر عند الركن الجنوبي الغربي للقاعة [38] (الصورة 158) .

شيد جدارها الشمالي بالحجارة الكبيرة أما الجنوبي فبني نصفه السفلي بمزج بين الحجارة الكبيرة و الدبش أما النصف الأخر فقد تم ترميمه بالاسمنت، و بنيت أساسات الجدار الغربي بالحجارة الكبيرة وما تبقى من الجدار فقد خضع للترميم.

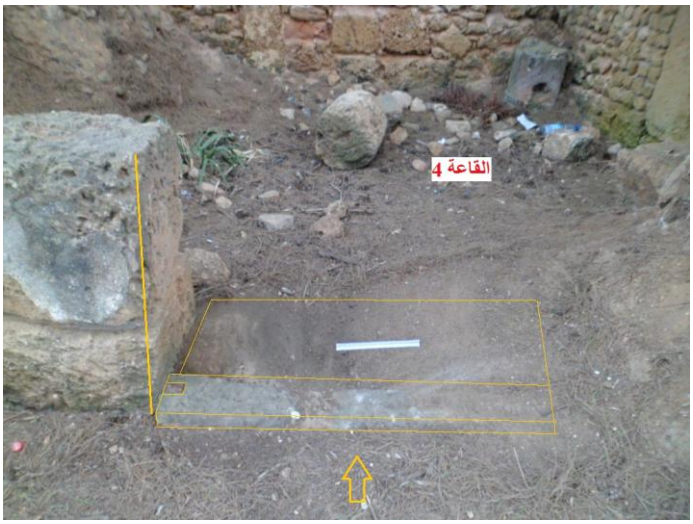

صورة رقم (157): مدخل القاعة (4) المنفتح على الرواق الجنوبي لساحة البرستيل.
(عن الطالب، 2015/08)

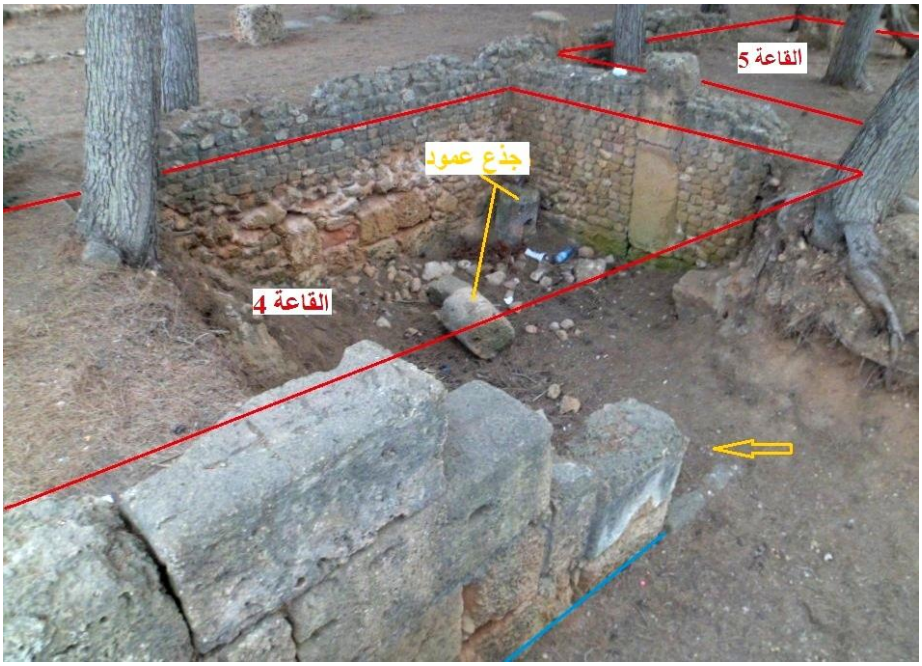

صورة رقم (158): القاعة (4). (عن الطالب 2015/08)

38- سوف يأتي التفصيل في الدراسة المعمارية في شكل بطاقات تقنية ترقيمها: 47-48 ص 149.

القاعة (5): توجد غرب القاعة السابقة، ذات شكل مستطيل طوله 4,37 م و عرضه 3,52 م تحتل مساحة قدرها 15,38 م^2 بتوجيه شرق غرب و على نفس المحور مع ساحة البرستيل، لا يزال معظمها تحت التراب لعدم اكتمال التنقيب بسبب الأشجار التي تنمو بها، و لهذا لم نتمكن من تحديد مداخلها و نوع تبليط أرضيتها، ما عدا الجزء الثابت لطاحونة [39] ملقى عند ركنها الشمالي الشرقي (الصورة 159).

لا يزال جدارها الشمالي تحت التراب، و لم يبق من جدارها الغربي سوى كتلة حجرية تبعد عن الجدار الجنوبي ب 0,92 م، هذا الأخير(الجدار الجنوبي) سمكه 50 سم خضع لعملية الترميم، و بخصوص الجدار الشرقي الذي تشاركه مع القاعة (4) فقد تم ذكره آنفا.

صورة رقم (159): القاعة (5). (عن الطالب، 2015/08)

القاعة (6): توجد غرب القاعة السابقة، مربعة الشكل طول ضلعها 4,92 م محتلة لمساحة قدرها 24,20 م^2، لا يزال معظمها تحت التراب وهذا لعدم اكتمال التنقيب بسبب الأشجار التي تنمو بها، و لهذا لم نتمكن من تحديد نوع تبليط أرضيتها، ما عدا بعض الكتل الحجرية ملقاة بمحاذاة جدارها الجنوبي (الصورة 160 ص 111).

تنفتح هذه القاعة على الرواق الجنوبي لساحة البرستيل عبر مدخل شيد بجدارها الشرقي تحدده دعامتان طوله 1,18 م (الصورة 161 ص 111).

لا يزال جدارها الشرقي تحت التراب أما جدار ها الغربي فشيد بالتقنية الإفريقية، وشيد جدارها الشمالي بالدبش مع كتلة حجرية عند طرفه الغربي لدعمه في حين لم يبق من جدارها الجنوبي سوى النصف مع كتلة حجرية عند طرفه الغربي لدعمه.

39- سوف يأتي التفصيل في الدراسة المعمارية في شكل بطاقة تقنية ترقيمها: 70 ص 160.

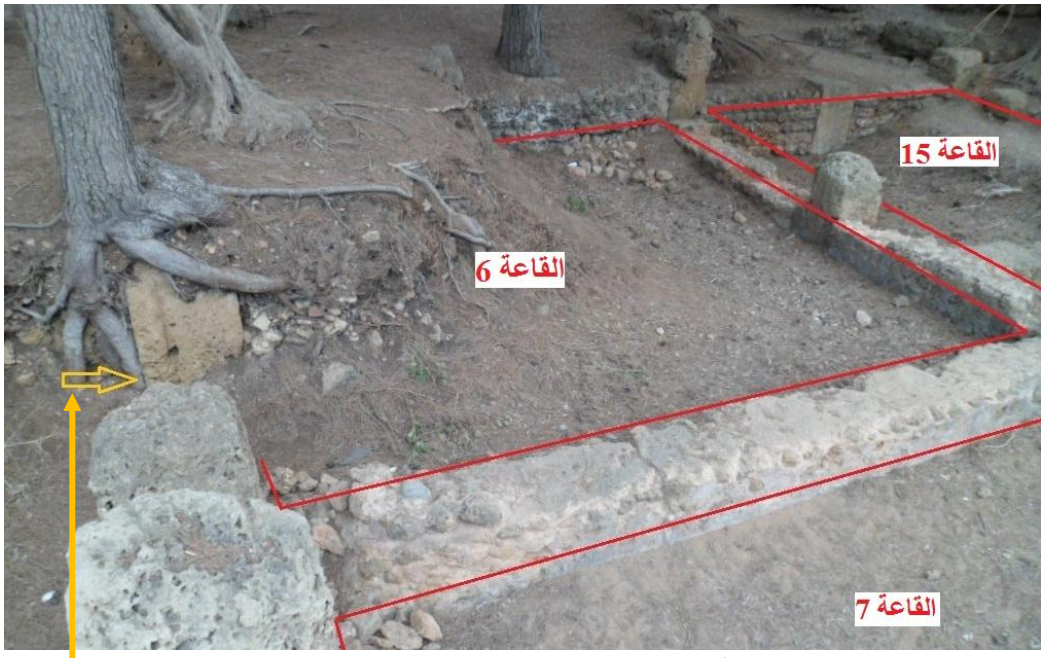

صورة رقم (160): القاعة (6). (عن الطالب، 2015/08)

صورة رقم (161): مدخل القاعة (6). (عن الطالب، 2015/08)

ننتقل الى القاعات المطلة على الرواق الغربي لساحة البرستيل تتوزع من الجنوب الى الشمال وهي القاعات: (7)-(8)-(9)-(10)، طول هذا الرواق 15,50 م و عرضه 1,92 م، تم تبليط أرضيته بخرسانة لم يبق سوى جزء منها بطرفه الشمالي، كما يوجد بأرضيته كتل من الدبش ملقاة على الأرض تخص الجدران المنهارة (الصورة 162 ص 112).

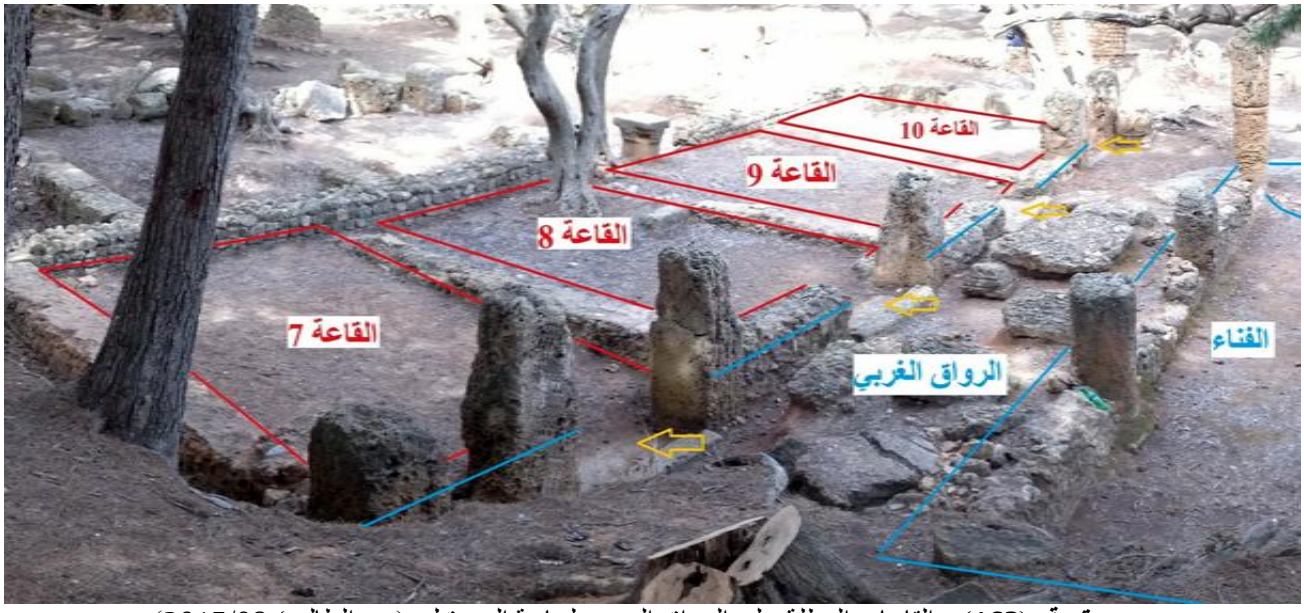

صورة رقم (162): القاعات المطلة على الرواق الغربي لساحة البرستيل. (عن الطالب، 2015/08)

القاعة (7): توجد شمال القاعة (6)، مستطيلة الشكل طولها 4,85 م و عرضها 3 م محتلة لمساحة قدرها 14,55 م^2 بتوجيه شرق غرب و على محور متعامد مع ساحة البرستيل حيث تنفتح على رواقها الغربي عبر مدخل تحدده دعامتان تحصران عتبة طولها 1,28 م و عرضها 0,60 م نحت سطحها على شكل شريط بارز عرضه 20 سم و نحت على طرفيه ثقب تثبيت إطار الباب (الصورة 163).

شيدت جدرانها بالدبش خاصة الجدار الجنوبي الذي احتفظ بتلبيسه من الداخل، أما الجدار الغربي فقد تم ترميمه.

صورة رقم (163): القاعة 7 و مدخلها المنفتح على الرواق الغربي لساحة البرستيل.
(عن الطالب، 2015/08)

القاعة (8): توجد شمال القاعة السابقة، مستطيلة الشكل طولها 4,78 م و عرضها 3 م محتلة لمساحة قدرها 14,34 م^2 بتوجيه شرق غرب و على محور متعامد مع ساحة البرستيل، إذ تنفتح عل ى رواقها الغربي عبر مدخل تحدده دعامتان تحصران عتبة طولها 1,33 م و عرضها 0,55 م نحت سطحها على شكل شريط بارز عرضه 20 سم ونحت على طرفيه ثقب تثبيت إطار الباب، يوجد بجانب هذا المدخل قاعدة دعامة [40] (الصورة 164).

شيدت جدرانها بالدبش خاصة الجدار الجنوبي الذي احتفظ بتلبيسه من الداخل، أما الجدار الغربي فقد تم ترميمه.

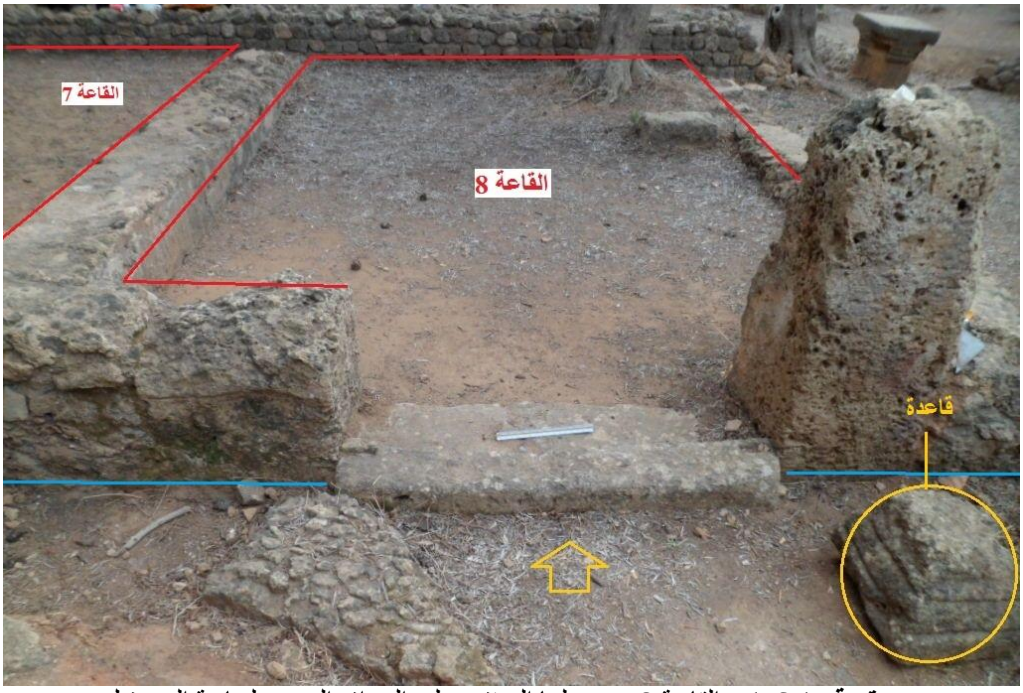

صورة رقم (164): القاعة 8 و مدخلها المنفتح على الرواق الغربي لساحة البرستيل.
(عن الطالب، 2015/08)

القاعة (9): توجد شمال القاعة السابقة، مستطيلة الشكل طولها 4,78 م و عرضها 3 م محتلة لمساحة قدرها 14,34 م^2 بتوجيه شرق غرب و على محور متعامد مع ساحة البرستيل، إذ تنفتح على رواقها الغربي عبر مدخل تحدده دعامتان تحصران عتبة طولها 1,30 م و عرضها 0,60 م، نحت سطحها على شكل شريط بارز عرضه 20 سم و نحت على طرفيه ثقب تثبيت إطار الباب (الصورة 165 ص 114).

انهارت معظم جدرانها ولم يبق سوى بعض أجزائها التي بنيت بالدبش خاصة الجدار الجنوبي الذي تشاركه مع القاعة السابقة، و يوجد بمنتصف جدارها الغربي تاج عمود ملقى على الأرض [41].

40 - سوف يأتي التفصيل في الدراسة المعمارية في شكل بطاقة تقنية ترقيمها (46) ص 148.
41 - سوف يأتي التفصيل في الدراسة المعمارية في شكل بطاقة تقنية ترقيمها (45) ص 148.

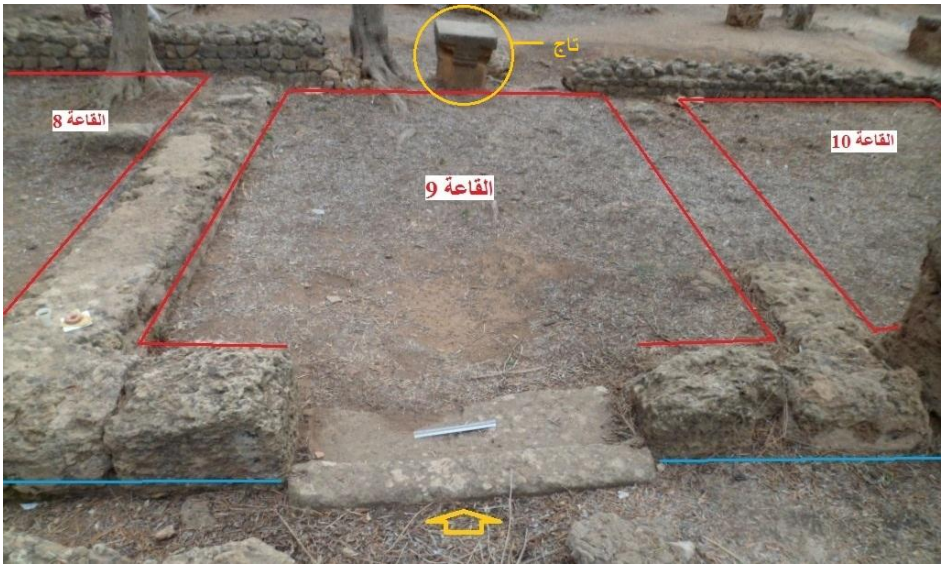

صورة رقم (165): القاعة 9 و مدخلها المنفتح على الرواق الغربي لساحة البرستيل. (عن الطالب، 2015/08)

القاعة (10): توجد شمال القاعة السابقة و عند الركن الشمالي الغربي لساحة البرستيل، أخذت شكل مستطيل طوله 4,73 م و عرضه 3,05 م محتلة لمساحة قدرها 14,42 م^2 بتوجيه شرق غرب و على محور متعامد مع ساحة البرستيل، (الصورة 166).

تنفتح على الرواق الغربي لساحة البرستيل عبر مدخل شيد بجدارها الشرقي تحدده دعامتان تحصران عتبة طولها 1,30 م و عرضها 0,47 م نحت سطحها على شكل شريط بارز عرضه 15 سم و نحت على طرفيه ثقب تثبيت إطار الباب، يوجد على يمين هذا المدخل تاج عمود ملقى على الأرض [42] (الصورة 167 ص 115).

انهارت معظم جدرانها ولم يبق سوى بعض أجزائها التي بنيت بالدبش، أما الجدار الشمالي فبني نصفه الغربي بالدبش و نصفه الآخر بالحجارة الكبيرة، أما الجدار الغربي فقد تم ترميمه.

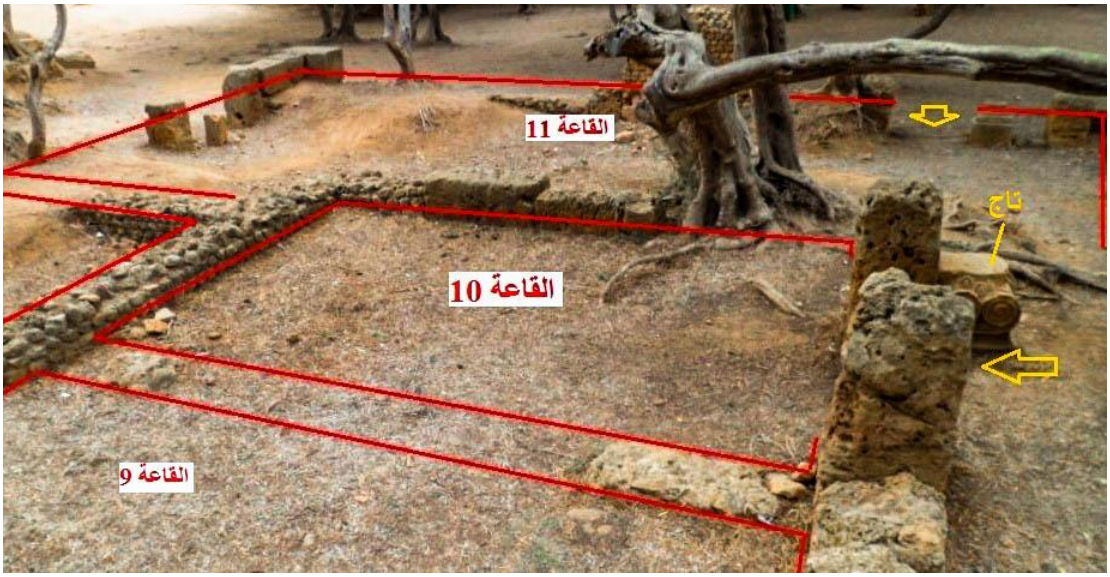

صورة رقم (166): القاعة 10. (عن الطالب، 2015/08)

42- سوف يأتي التفصيل في الدراسة المعمارية في شكل بطاقة تقنية ترقيمها (44) ص 147.

صورة رقم (167): مدخل القاعة 10. (عن الطالب، 2015/08)

ننتقل الى القاعات المحيطة با لرواق الشمالي لساحة البرستيل تتوزع من الغرب الى الشرق وهي القاعات: (11) و(12) و(13) و شرق هذه الأخيرة تتواجد القاعة (14)، طول هذا الرواق 9,36 م و عرضه 3 م، تم تبليط أرضيته بخرسانة بقي جزء منها بمنتصفه و بطرفه الشمالي ، كما يوجد بمنتصف الرواق مثابة صهريج تطرقنا إليها آنفاً (الصورة 168).

صورة رقم (168): القاعات المحيطة بالرواق الشمالي لساحة البرستيل. (عن الطالب، 2015/12)

القاعة (11): توجد شمال القاعة (10) و عند الركن الشمالي الغربي للقسم (ب)' أخذت شكل مستطيل طوله 12,78 م و عرضه 6,75 م محتلة لمساحة قدرها 86,26 م^2 بتوجيه شرق غرب' يتم الدخول اليها عبر مدخلين شمالي و غربي (الصورة 169).

شيد المدخل الغربي بمنتصف جدارها الغربي' تحدده دعامتين المسافة بينهما 1,33 م' ينفتح هذا المدخل على شارع الكاردينو 2 (الصورة 170 ص 117).

وشيد المدخل الشمالي بالطرف الشرقي لجدارها الشمالي' تنحصر عتبته بين دعامة على اليمين و قاعدة عمود على اليسار والتي يوجد فوقها قاعدة عمود اخرى [43]' طول العتبة 1,10 م و عرضها 0,47 م يعلو سطحها شريط بارز عرضه 15سم نحت على طرفيه ثقب تثبيت اطار الباب' ينفتح هذا المدخل على شارع ديكوماني 2 (الصورة 171 ص 117).

و يوجد بأقصى الجدار الجنوبي كتلة حجرية على شكل عتبة نحت على طرفيها أخدود مربع الشكل تطل على الرواق الشمالي لساحة البرستيل' طولها 1,05 م و عرضها 0,53 م (الصورة 172 ص 117).

شيد جدارها الشمالي بالتقنية الإفريقية مع تقنية دعم الزوايا عند طرفه ا لغربي' و لم يبق من جدارها الجنوبي سوى نصفه الشرقي مبني بالحجارة الكبيرة أما ما تبقى من النصف الأخر فقد تم ترميمه' و بني جدارها الشرقي بالحجارة الكبيرة' أما جدارها الغربي فلم يبق منه سوى دعامة عند طرفه الجنوبي وكتل من الحجارة الكبيرة عند طرفه الشمالي.

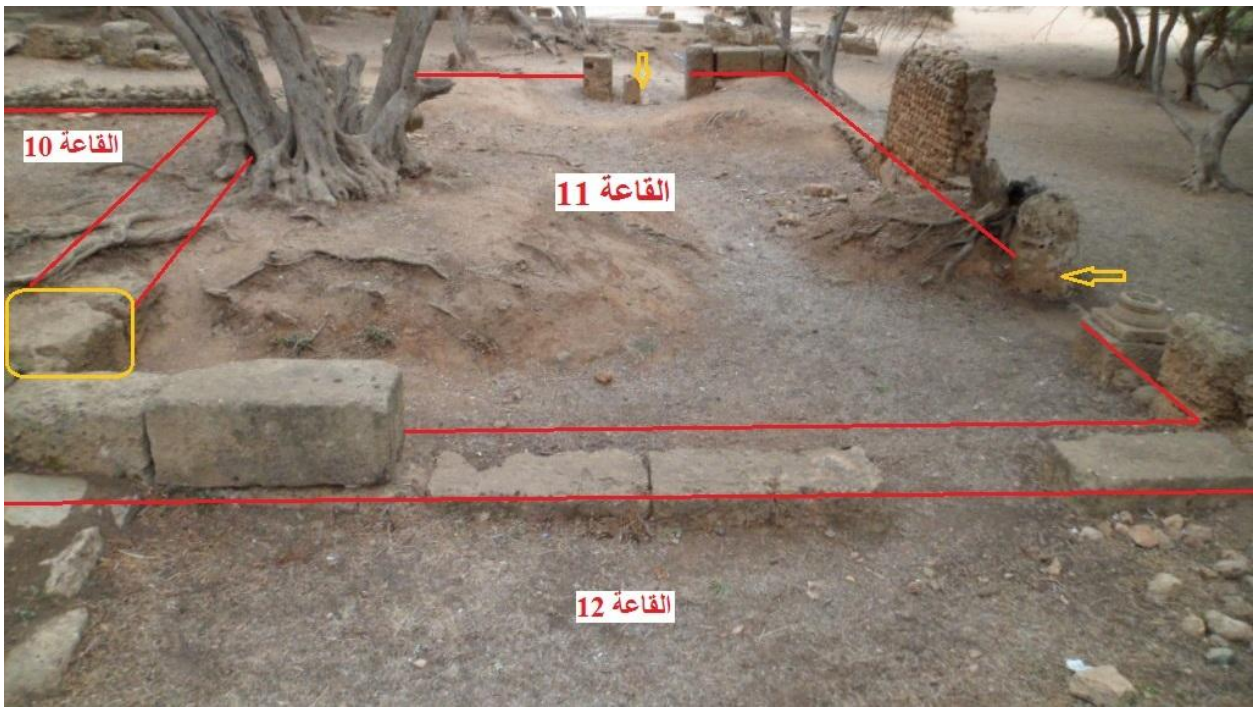

صورة رقم (169): القاعة 11 عند الركن الشمالي الغربي للقسم (ب). (عن الطالب' 2015/08)

43- سوف يأتي التفصيل في الدراسة المعمارية في شكل بطاقات تقنية ترقيمها: 49-50 ص150 .

صورة رقم (170): المدخل الغربي للقاعة 11 المنفتح على شارع الكاردييني 2.
(عن الطالب، 2015/08)

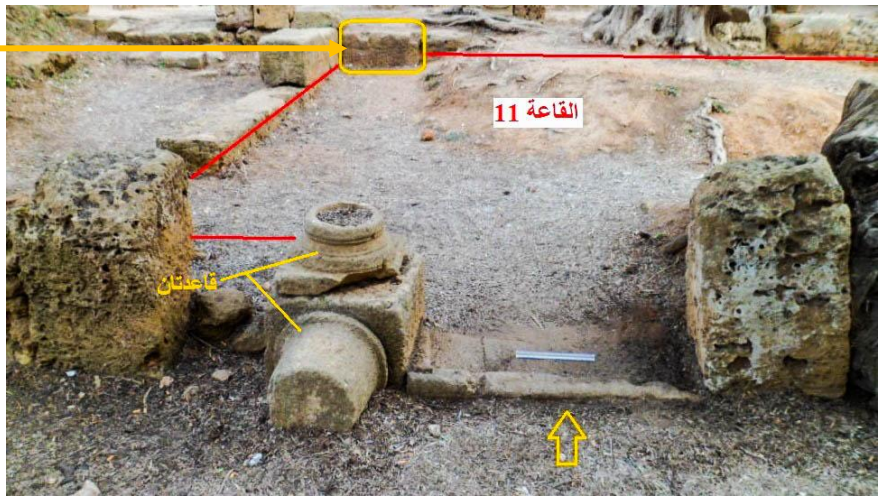

صورة رقم (171): المدخل الشمالي للقاعة 11 المنفتح على شارع الديكوماني 2.
(عن الطالب، 2015/08)

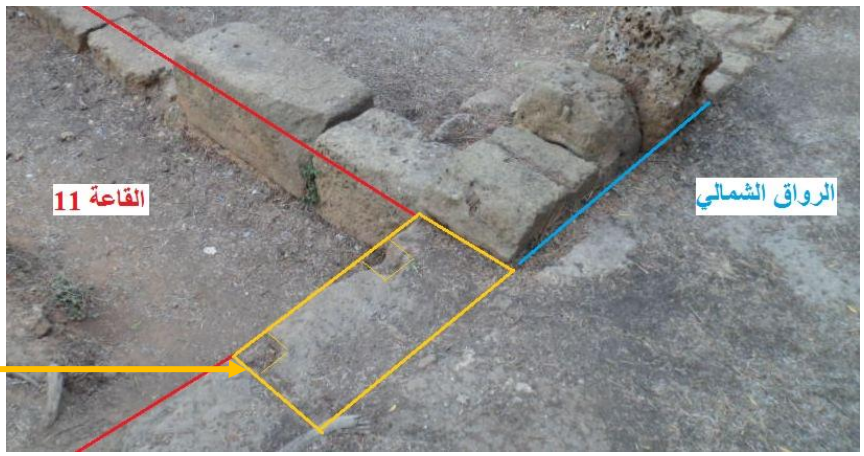

صورة رقم (172): الكتلة الحجرية المطلة على الرواق الشرقي لساحة البرستيل.
(عن الطالب، 2015/08)

القاعة (12): توجد شمال القاعة السابقة أخذت شكل مستطيل طوله 6,70 م و عرضه 3,68 م محتلة لمساحة قدرها 24,65 م^2 بتوجيه شمال جنوب و على نفس المحور مع ساحة البرستيل (الصورة 173).

تنفتح على الرواق الشمالي لساحة البرستيل عبر مدخل تحدده دعامتان تحصران عتبة طولها 2,08 م و عرضها 0,60 م يعلو سطحها شريط بارز عرضه 20 سم نحت على طرفيه ثقب تثبيت إطار الباب، نصل الى أرضيتها بعد نزول ثلاث درجات لا تزال في مكانها (الصورة 174).

تم تبليط أرضية القاعة بخرسانة لم يبق سوى جزء منها بركنها الجنوبي الغربي (الصورة 175).

شيد النصف الغربي لجدارها الشمالي بالتقنية الإفريقية ذلك أن النصف الأخر لا يزال تحت التراب، و بني كل من الجدار الغربي و الشرقي بالحجارة الكبيرة هذا الأخير الذي لا يزال نصفه الجنوبي تحت التراب.

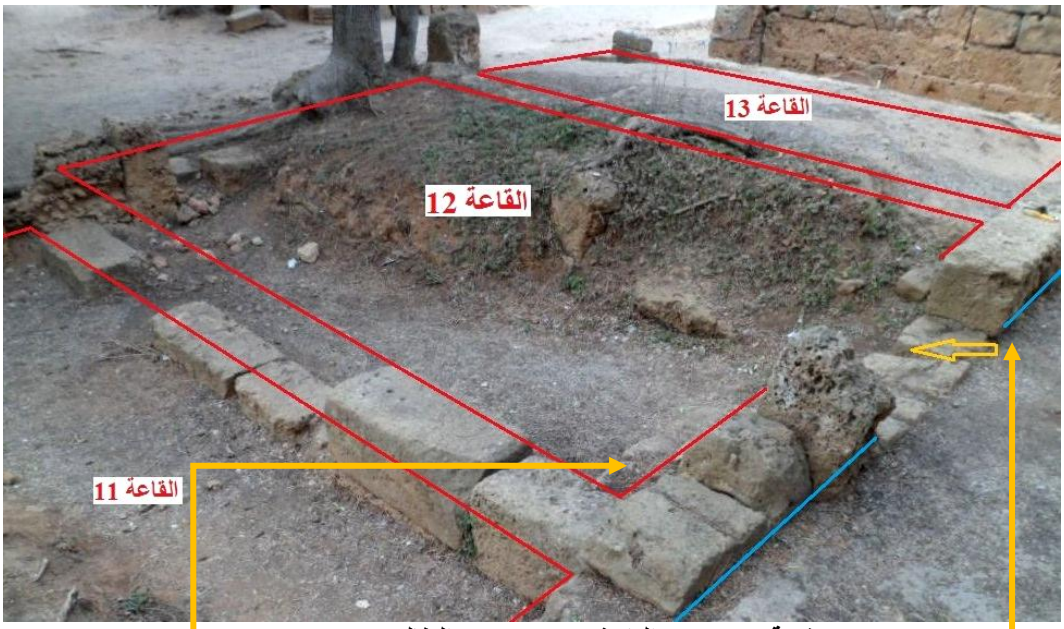

صورة رقم (173): القاعة (12). (عن الطالب، 2015/08)

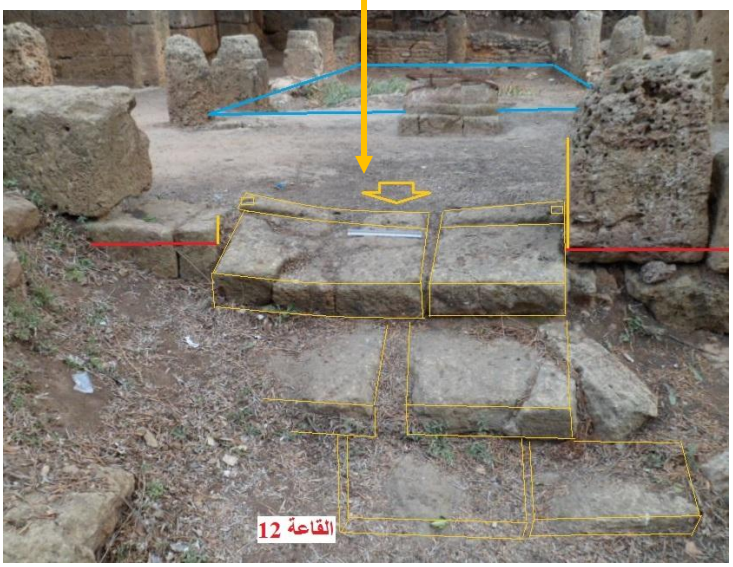

صورة رقم (174): مدخل القاعة 12 المطل على الحوض النصف دائري بالفناء. (عن الطالب، 2015/08)

صورة رقم (175): ما تبقى من تبليط بالركن الجنوبي الغربي للقاعة 12. (عن الطالب، 2015/08)

القاعة (13): توجد هذه القاعة شمال القاعة السابقة، ذات شكل مستطيل طوله 6,70 م و عرضه 3,70 م محتلة لمساحة قدرها 24,79 م^2 بتوجيه شرق غرب و على محور موازي لساحة البرستيل (الصورة 176) .

شيد بجدارها الشرقي مدخل احتفظ بعتبة طولها 1,13 م و عرضها 0,55 م يعلو سطحها شريط بارز عرضه 12 سم، يربط هذا المدخل القاعة (13) مع القاعة (14) و يوجد بمنتصفه كتلة حجرية ملقاة (الصورة177).

نظراً لعدم اكتمال التنقيب بالقاعة بسبب الأشجار التي تتواجد بركنها الشمالي الغربي لم نتمكن من تحديد نوع تبليط أرضيتها.

بنيت جدرانها بالحجارة الكبيرة ماعدا الجدار الشمالي الذي لم يبق منه سوى كتلة حجرية عند طرفه الغربي و أخرى عند طرفه الشرقي.

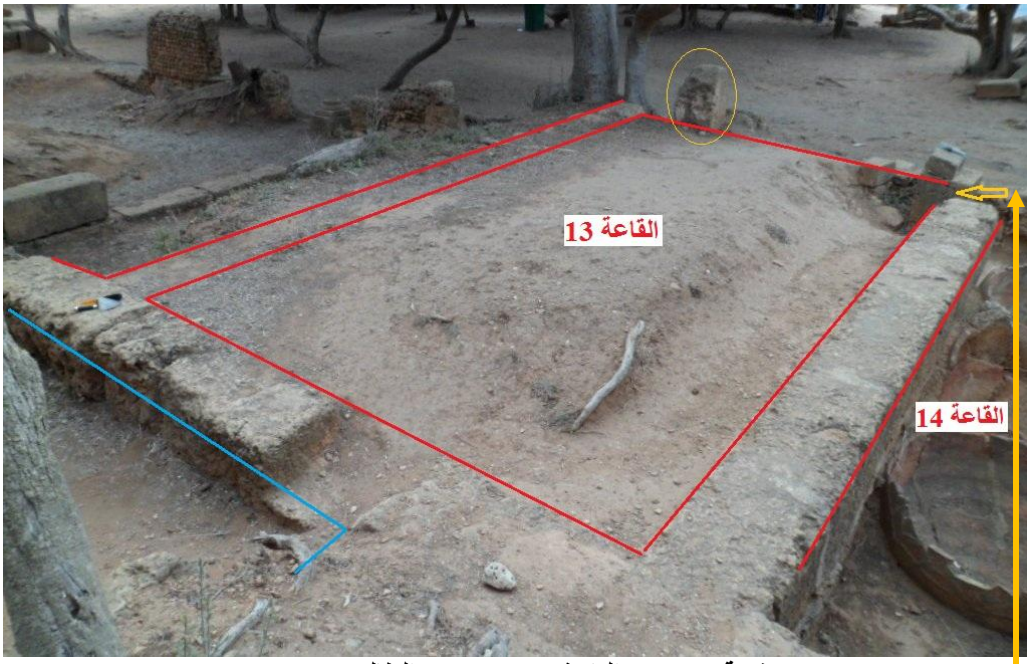

صورة رقم (176): القاعة (13). (عن الطالب، 2015/08)

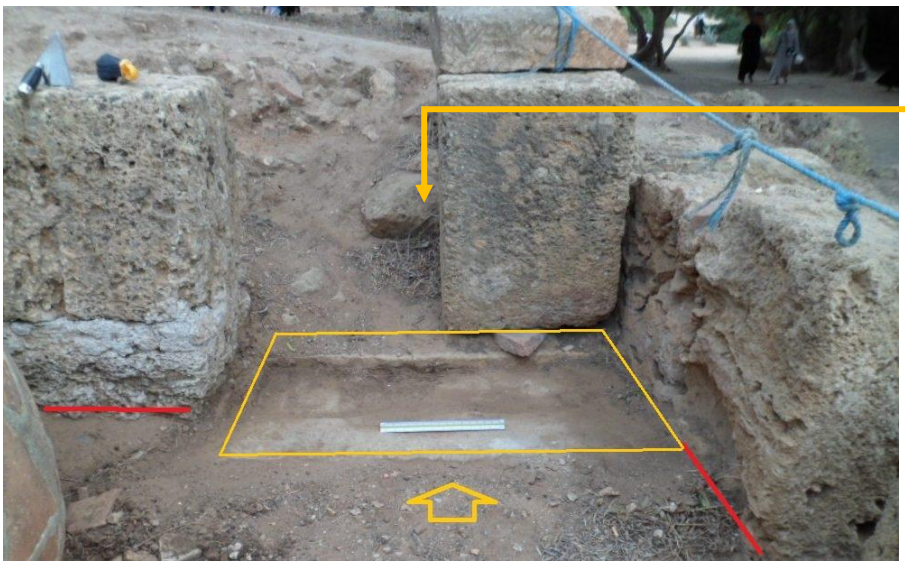

صورة رقم (177): المدخل الذي يصل بين القاعة (13) و (14).
(عن الطالب، 2015/08)

القاعة (14): توجد هذه القاعة شمال القاعة السابقة عند الركن الشمالي الشرقي لساحة البرستيل، ذات شكل مستطيل طوله 6,70 م وعرضه 3,50 م بمساحة قدرها 23,45 م^2 بتوجيه شمال جنوب (الصورة 178) .

تطل على شارع الديكوماني 2 عبر مدخل تحدده دعامتان طوله 2,07 م، احتفظ بعتبة تتكون من ثلاث بلاطات حجرية يعلو سطحها شريط بارز عرضه 20 سم و نحت على طرفيها الشرقي و الغربي ثقب تثبيت إطار الباب، و يوجد بمنتصف المدخل كتلة حجرية ملقاة (الصورة 179).

إضافة الى مدخل غربي يصلها مع القاعة (13) فقد ذكرناه آنفا.

لا يوجد أي اثر لتبليط أرضيتها هذه الأخيرة التي غرزت فيها 7 دوليا [44] تتواجد إحداها عند المدخل ويتوزع باقي العدد بالتساوي على امتداد الجدارين الشرقي و الغربي.

بنيت جدرانها بالحجارة الكبيرة ماعدا الجدار الشمالي الذي يحوي المدخل و الجنوبي فبنيا بالدبش.

7-6-5-4-3-2-1: دوليا

صورة رقم (178): القاعة (14). (عن الطالب، 2015/08)

صورة رقم (179): مدخل القاعة (14) المطل على شارع الديكوماني 2. (عن الطالب، 2015/08)

44 - سوف يأتي التفصيل في الدراسة المعمارية على شكل بطاقات تقنية ترقيمها من 59 الى 65 ص ص 155-158.

ننتقل إلى القاعات المطلة على شارع الكاردو و التي تتوزع من الشمال إلى الجنوب وهي القاعات: (15) و(16) و(17) و(18).

القاعة (15): توجد شرق القاعة السابقة عند الركن الشمالي الشرقي للقسم (ب)، ذات شكل مستطيل طوله 7,38 م و عرضه 7,07م محتلة لمساحة قدرها 52,17 م^2 (الصورة 180).

تنفتح على الرواق الغربي لشارع الكاردو عبر مدخل طوله 2,08 م تنحصر عتبته بين دعامتين و تتكون من بلاطتين حجريتين، يعلو سطح هذه العتبة شريط بارز عرضه 22 سم و نحت على طرفيها ثقب تثبيت إطار الباب، كما نحت على باقي السطح شريط عرضه 5 سم (الصورة 181) .

شيد كل من جدارها الشرقي و معظم الجدار الغربي و النصف الشمالي للجدار الجنوبي بالحجارة الكبيرة ، أما الجدار الشمالي فبني بالدبش مع تقنية دعم الزوايا عند طرفه الشمالي.

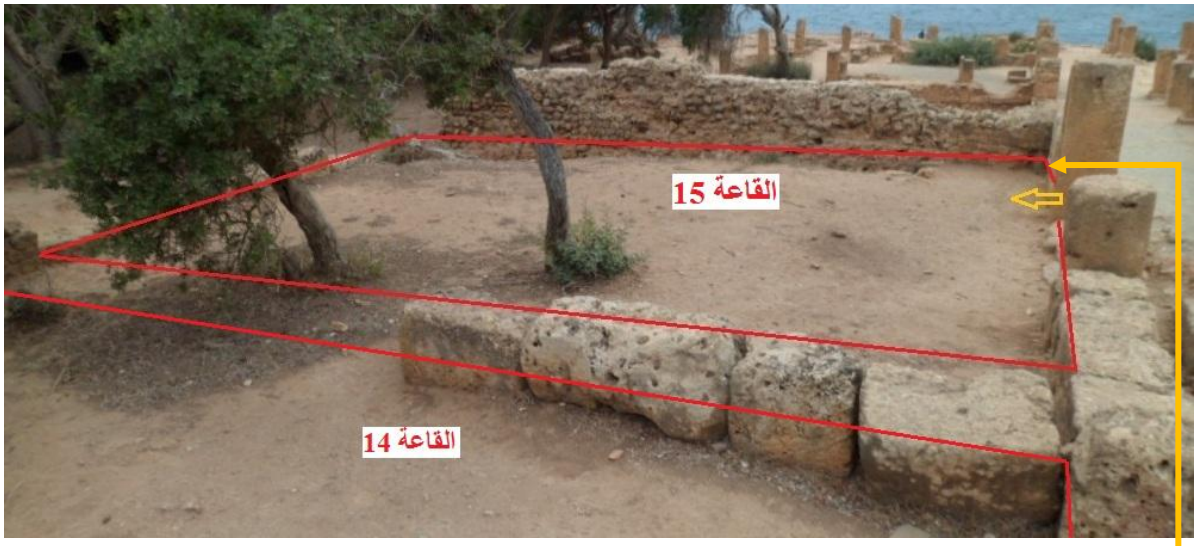

صورة رقم (180): القاعة 15. (عن الطالب، 2015/08)

صورة رقم (181): مدخل القاعة (15) المنفتح على شارع الكاردو. (عن الطالب، 2015/08)

القاعة (16): توجد غرب القاعة السابقة ذات شكل مستطيل طوله 7,35م و عرضه 3,90م محتلة لمساحة قدرها 28,66م^2، تنفتح على الرواق الغربي لشارع الكاردو عبر مدخل طوله 2,20م، قائم على عتبة (تتكون من بلاطتين حجريتين) تنحصر بين دعامتين، يعلو سطحها شريط بارز عرضه 15سم و نحت على سطحها شريط بشكل طولي عرضه 5سم ونحت على طرفيها ثقب إطار الباب و بمنتصفها ثقب القفل العمودي (الصورة 182). شيد كل من جدارها الجنوبي و نصف الجدار الشمالي بالحجارة الكبيرة أما جدارها الغربي فبني بالدبش .

صورة رقم (182): القاعة 16 ومدخلها المنفتح على شارع الكاردو (عن الطالب، 2015/08)

القاعة (17): توجد غرب القاعة السابقة ، ذات شكل مستطيل طوله 7,35م و عرضه 4,15م محتلة لمساحة قدرها 30,50م^2، تنفتح على الرواق الغربي لشارع الكاردو عبر مدخل طوله 2,25م قائم على عتبة (تتكون من ثلاث بلاطات حجرية) تنحصر بين دعامتين، نحت بمنتصفها شريط ممتد بشكل طولي عرضه 5سم و يعلو سطحها أيضا شريط بارز عرضه 15سم و نحت على طرفيها ثقب تثبيت إطار الباب (الصورة 183). شيد كل من جدارها الشمالي و الجنوبي بالحجارة الكبيرة أما الجدار الغربي فبني بالدبش.

صورة رقم (183): القاعة 17 ومدخلها المنفتح على شارع الكاردو. (عن الطالب، 2015/08)

القاعة (18): توجد غرب القاعة السابقة ، ذات شكل مستطيل طوله 7,35م و عرضه 4,25 م محتلة لمساحة قدرها 31,23م^2، تنفتح على الرواق الغربي لشارع الكاردو عبر مدخل طوله 2,30م قائم على عتبة (تتكون من بلاطتين حجريتين) تنحصر بين دعامتين، نحت على سطحها شريط طوله 0,60م و عرضه 5سم و يعلو سطحها شريط بارز عرضه 15سم ونحت على طرفيها ثقب تثبيت إطار الباب (الصورة 184).

شيد جدارها الشمالي بالحجارة الكبيرة أما الجدارين الغربي و الجنوبي فبنيا بالدبش .

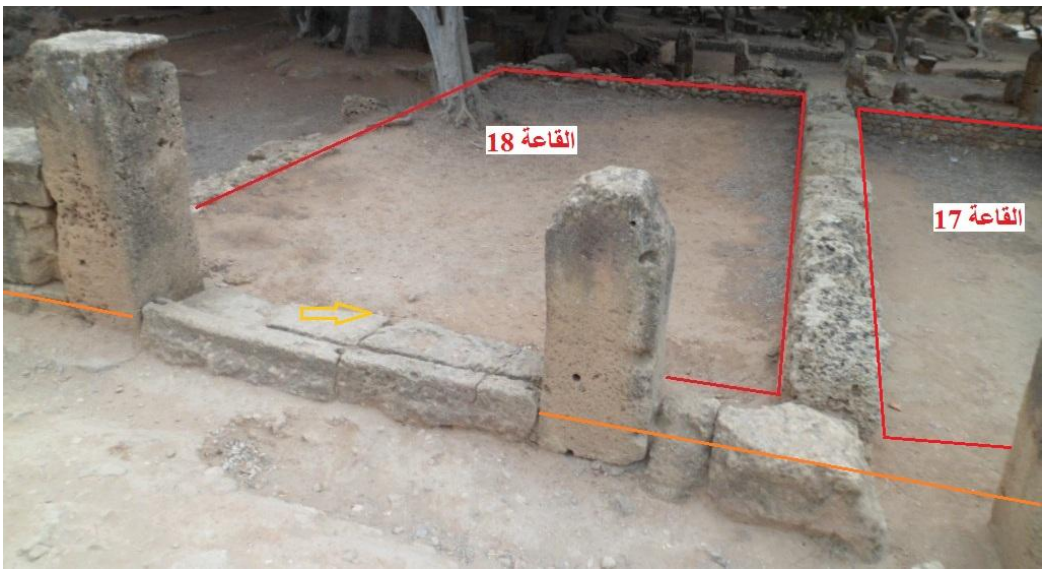

صورة رقم (184): القاعة 18 ومدخلها المنفتح على شارع الكاردو. (عن الطالب، 2015/08)

ننتقل الى القاعات المطلة على شارع الكاردينى 2 تتوزع من الشمال الى الجنوب وهي: القاعات (19)-(20)-(21)-(22)-(23) (الصورة 185).

صورة رقم (185): القاعات المطلة على شارع الكاردينى 2. (عن الطالب، 2015/08)

القاعة (19): توجد جنوب القاعة (11) ذات شكل مستطيل طوله 4,70 م و عرضه 4,27 م محتلة لمساحة قدرها 20,06م^2، لا تزال معظم أرضيتها تحت التراب ما يحول دون تحديد نوع التبليط وكذا مداخلها، يوجد عند الركن الجنوبي الغربي للقاعة أجزاء عتبة ملقاة على الأرض (الصورة 186).

شيد جدارها الجنوبي بالحجارة الكبيرة أما الجدارين الشمالي و الشرقي فقد تم ترميمهما بالدبش، و بخصوص الجدار الغربي فلم يبق منه سوي دعامتين عند أقصى طرفيه لتدعيمه.

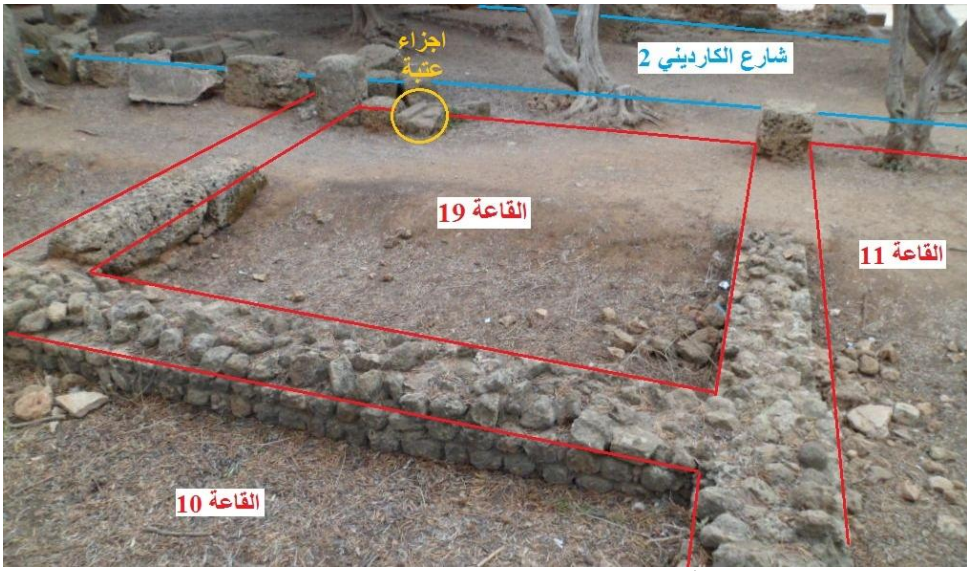

صورة رقم (186): القاعة 19. (عن الطالب، 2015/08)

القاعة (20): توجد جنوب القاعة السابقة، ذات شكل مستطيل طوله 4,75م و عرضه 3,12م محتلة لمساحة قدرها 14,82م^2، لا تزال معظم أرضيتها تحت التراب ما يحول دون تحديد مداخلها و كذا نوع التبليط.

بني كل من جداريها الشمالي و الجنوبي بالحجارة الكبيرة، أما جدارها الغربي فلم يبق منه سوى دعامتين عند طرفيه تتوسطه بعض الكتل الحجرية ملقاة على الأرض (الصورة 187).

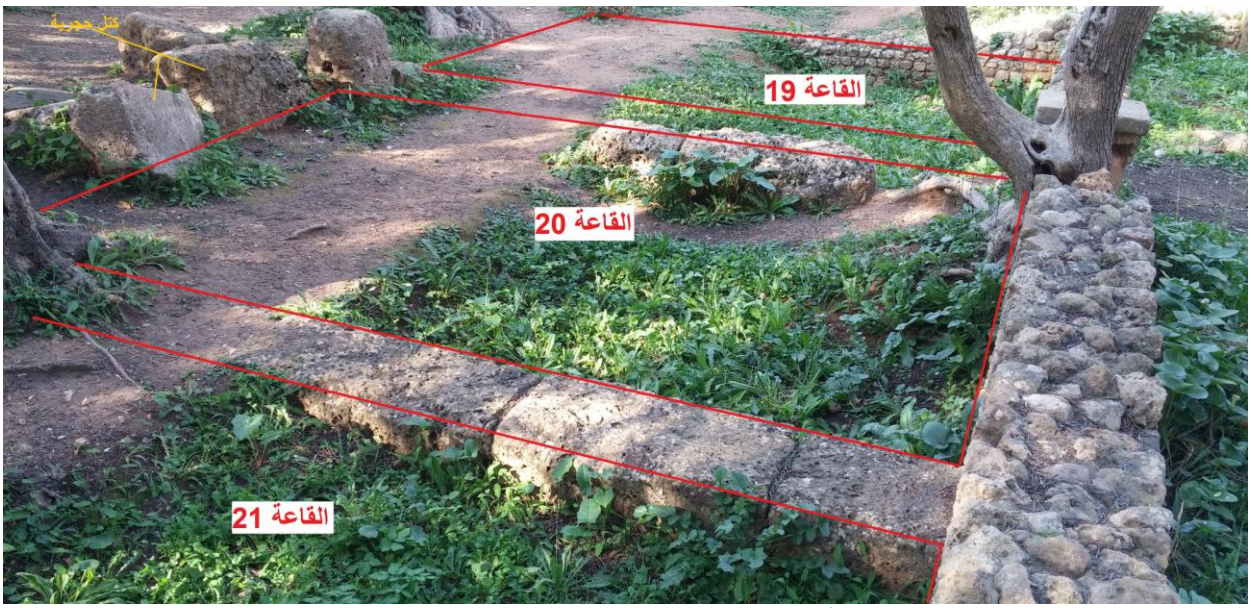

صورة رقم (187): القاعة 20. (عن الطالب، 2015/12)

القاعة (21): توجد جنوب القاعة السابقة ذات شكل مستطيل طوله 4,80م و عرضه 3,20م محتلة لمساحة قدرها 15,36م^2، لا تزال معظم أرضيتها تحت التراب ما يحول دون تحديد مداخلها و كذا نوع التبليط.

بني كل من جداريها الشمالي و الجنوبي بالحجارة الكبيرة، والشرقي تم ترميمه بالدبش، أما الغربي فلم يبق منه سوى دعامتين عند طرفيه تتوسطه بعض الكتل الحجرية ملقاة على الأرض (الصورة 188).

صورة رقم (188): القاعة 21. (عن الطالب، 2015/12)

القاعة (22): توجد جنوب القاعة السابقة ذات شكل مستطيل طوله 4,86م و عرضه 3,30م محتلة لمساحة قدرها 16,03م^2، لا تزال معظم أرضيتها تحت التراب ما يحول دون تحديد مداخلها و كذا نوع التبليط.

بني كل من جداريها الشمالي و الجنوبي بالحجارة الكبيرة أما الغربي فلم يبق منه سوى دعامة عند طرفه الشمالي، وبخصوص جدارها الشرقي فقد تم ترميمه بالدبش (الصورة 189).

صورة رقم (189): القاعة 22. (عن الطالب، 2015/12)

القاعة (23): توجد جنوب القاعة السابقة ، ذات شكل مستطيل طوله 3,98م و عرضه 3,22م محتلة لمساحة قدرها 12,81م^2، لا تزال معظم أرضيتها تحت التراب ما يحول دون تحديد مداخلها و كذا نوع التبليط.

بني جدارها الشمالي بالحجارة الكبيرة وبني جدارها الشرقي بتقنية المزج بين الحجارة الكبيرة و الدبش مع دعامة عند طرفه الشمالي، بني الجدار الجنوبي بالتقنية الإفريقية أما الغربي فلم يبق منه سوى دعامة عند طرفه الجنوبي (الصورة 190).

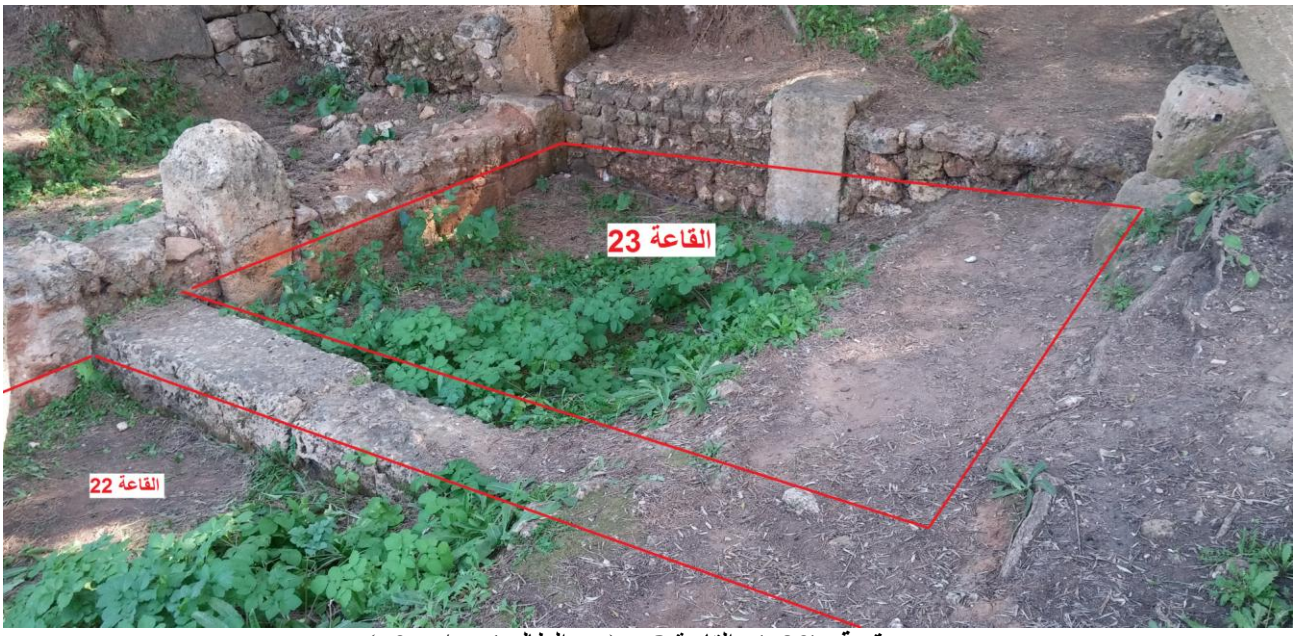

صورة رقم (190): القاعة 23. (عن الطالب، 2015/12)

الفصل الثالث

الدراسة الأثرية المعمارية

لتحديد وظيفة القاعات سنقوم بجرد لمعظم اللقى الأثرية، و بغية دراسة هذه الأخيرة قمنا بإعداد مصنف احتوى بطاقات تقنية تخص اللقى ضمن محتواها الأثري بداية بمنزل الجداريات ثم منزل اللوتيس، و سنستهل المصنف بدراسة فنية نستعرض فيها معظم العناصر المعمارية الموجودة بالمنزلين، ثم نتطرق لدراسة عناصر ذات طابع اقتصادي تشمل الفخاريات و الطواحين، ثم دراسة بعض الأحواض و القنوات، و في الأخير دراسة باقي العناصر المتنوعة.

أولاً- مصنف اللقى الأثرية:

1- دراسة العناصر المعمارية:

أ- منزل الجداريات:

بطاقة تقنية رقم 1.

التسمية: عمود (قاعدة مع جذع وتاج).

مادة الصنع: الحجر الرملي.

المقاسات:

	القاعدة	الجذع	التاج
الطول	95 سم	55سم	وسادة: 104 سم طوق: 55 سم
العرض	90 سم	50 سم	طوق: 50 سم
الارتفاع	53 سم	217 سم	50 سم

مكان التواجد: غرب المدخل الرئيسي.

الوصف: قاعدة دعامة بسيطة زالت بعض حوافها، تنتصب عليها دعامة مربعة الشكل تتكون من جزأين، تاج على شكل هرم مقلوب ذو أربعة أوجه، الوجهين الأمامي و الخلفي للتاج نحتا على شكل حرف T.

بطاقة تقنية رقم 2.

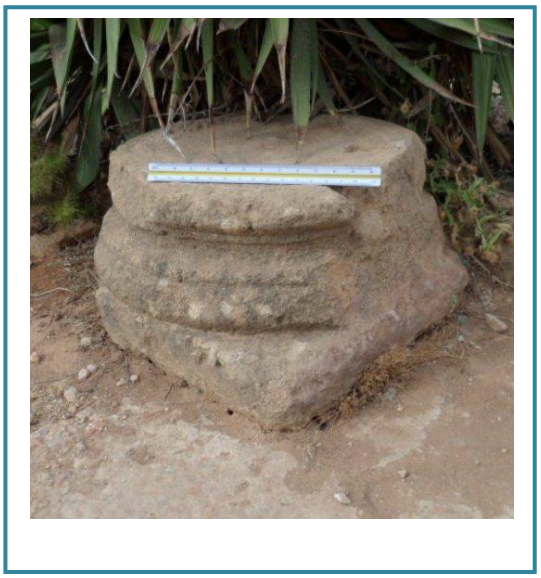

التسمية: قاعدة أيونية.

مادة الصنع: الحجر الرملي.

المقاسات:

العرض	وطيدة	58 سم
القطر	طوق علوي	53 سم
الارتفاع	القاعدة	27 سم

مكان التواجد: الركن الجنوبي الغربي للفناء.

الوصف: تتألف هذه القاعدة من وطيدة عادية طوقين سفلي وعلوي تفصلهما سكوتيا ضيقة، إحدى زوايا الوطيدة تعرضت للتهشيم.

بطاقة تقنية رقم 3.

التسمية: قاعدة أيونية مع جزء جذع.

مادة الصنع: الحجر الرملي.

المقاسات:

	القاعدة		الجذع
العرض	وطيدة	57 سم	/
القطر	طوق علوي	50 سم	39 سم
الارتفاع	القاعدة	26 سم	74 سم

مكان التواجد: منتصف الجدار الغربي للفناء.

الوصف: قاعدة مهشمة العناصر.

بطاقة تقنية رقم 4.

التسمية: قاعدة أيونية مع جزء جذع.

مادة الصنع: الحجر الرملي.

المقاسات:

	القاعدة		الجذع
العرض	وطيدة	58 سم	/
القطر	طوق علوي	50 سم	34 سم
الارتفاع	القاعدة	30 سم	56 سم

مكان التواجد: منتصف الرواق الغربي للفناء .

الوصف: قاعدة ذات وطيدة عادية و طوقين سفلي وعلوي تفصلهما سكوتيا ضيقة.

بطاقة تقنية رقم 5.

التسمية: قاعدة أيونية مع جزء جذع.

مادة الصنع: الحجر الرملي.

المقاسات:

	القاعدة		الجذع
العرض	وطيدة	58 سم	/
القطر	طوق علوي	47 سم	37 سم
الارتفاع	القاعدة	30 سم	100 سم

مكان التواجد: الرواق الغربي للفناء .

الوصف: قاعدة تتألف من وطيدة إحدى زواياها مهشمة و طوقين سفلي وعلوي تفصلهما سكوتيا.

بطاقة تقنية رقم 6.

التسمية: قاعدة أيونية مع جزء جذع.

مادة الصنع: الحجر الرملي.

المقاسات:

	القاعدة		الجذع
العرض	وطيدة	57 سم	/
القطر	طوق علوي	50 سم	38 سم
الارتفاع	القاعدة	30 سم	165 سم

مكان التواجد: الركن الشمالي الغربي للفناء.

الوصف: قاعدة تتألف من وطيدة عادية إحدى زواياها تعرضت للتهشيم وأخرى تم ترميمها، طوقين سفلي وعلوي تفصلهما سكوتيا، نحت بمنتصف الجذع ثقب مربع الشكل، كما احتفظ جزؤه العلوي بملاط.

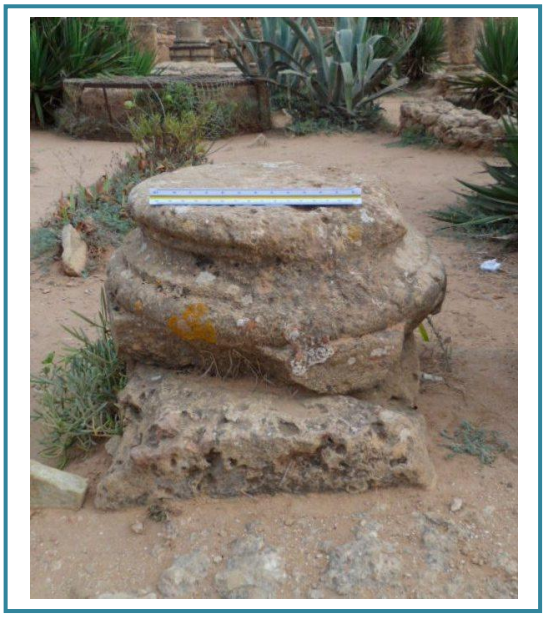

بطاقة تقنية رقم 7.

التسمية: قاعدة أيونية.

مادة الصنع: الحجر الكلسي.

المقاسات:

	القاعدة	
العرض	وطيدة	62 سم
القطر	طوق علوي	48 سم
الارتفاع	القاعدة	28 سم

مكان التواجد: الرواق الشمالي للفناء.

الوصف: قاعدة تتألف من وطيدة عادية تهشمت إحدى زواياها، و طوقين سفلي و علوي تفصلهما سكوتيا.

بطاقة تقنية رقم 8.

التسمية: قاعدة أيونية مع جزء جذع.

مادة الصنع: الحجر الرملي.

المقاسات:

	القاعدة		الجذع
العرض	وطيدة	62 سم	/
القطر	طوق علوي	50 سم	40 سم
الارتفاع	القاعدة	28 سم	56 سم

مكان التواجد: الرواق الشمالي للفناء.

الوصف: قاعدة تتألف من وطيدة عادية تهشمت إحدى زواياها' و طوقين سفلي و علوي تفصلهما سكوتيا.

بطاقة تقنية رقم 9.

التسمية: قاعدة أيونية مع جزء جذع.

مادة الصنع: الحجر الرملي.

المقاسات:

	القاعدة		الجذع
العرض	وطيدة	50 سم	/
القطر	طوق علوي	48 سم	40 سم
الارتفاع	القاعدة	30 سم	102 سم

مكان التواجد: الركن الشمالي الشرقي للفناء .

الوصف: قاعدة تتألف من وطيدة عادية تهشمت زاويتيها' و طوقين سفلي و علوي تفصلهما سكوتيا. نحت بمنتصف القاعدة أخدود بشكل عمودي. نحت بمنتصف الجذع ثلاثة ثقوب مربعة الشكل.

بطاقة تقنية رقم 10.

التسمية: قاعدة أيونية مع جزء جذع.

مادة الصنع: الحجر الكلسي.

المقاسات:

	القاعدة		الجذع
العرض	وطيدة	50 سم	/
القطر	طوق علوي	45 سم	34 سم
الارتفاع	القاعدة	26 سم	50 سم

مكان التواجد: الرواق الشرقي للفناء. .

الوصف: قاعدة تتألف من وطيدة عادية تهشمت إحدى زواياها' و طوقين سفلي و علوي تفصلهما سكوتيا. تعرضت نهايتي الجذع للتهشيم.

بطاقة تقنية رقم 11.

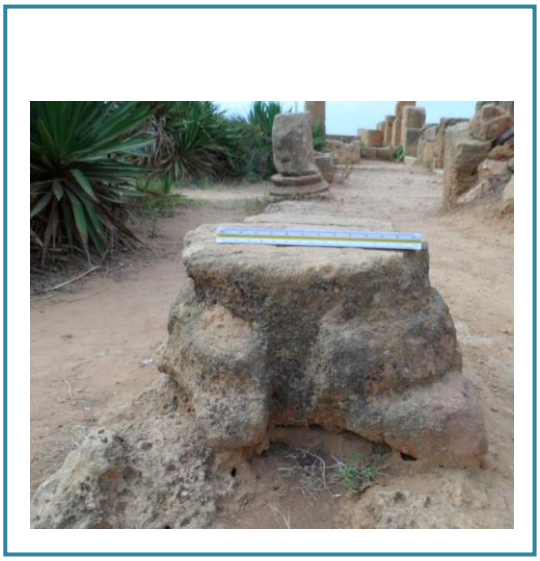

التسمية: قاعدة أيونية

مادة الصنع: الحجر الرملي.

المقاسات:

	القاعدة	
العرض	وطيدة	58 سم
القطر	طوق علوي	46 سم
الارتفاع	القاعدة	29 سم

مكان التواجد: الرواق الشرقي للفناء.

الوصف: قاعدة تتألف من وطيدة عادية تهشمت زاويتيها'و طوقين سفلي و علوي تفصلهما سكوتيا ضيقة. نحت بمنتصف القاعدة أخدود بشكل عمودي.

بطاقة تقنية رقم 12.

التسمية: قاعدة أيونية.

مادة الصنع: الحجر الكلسي.

المقاسات:

	القاعدة	
العرض	وطيدة	/
القطر	طوق علوي	50 سم
الارتفاع	القاعدة	27 سم

مكان التواجد: الركن الجنوبي الشرقي للفناء.

الوصف: قاعدة ذات وطيدة عادية و طوقين سفلي وعلوي تفصلهما سكوتيا ضيقة، تعرض ربع القاعدة تقريبا للتهشيم.

بطاقة تقنية رقم 13.

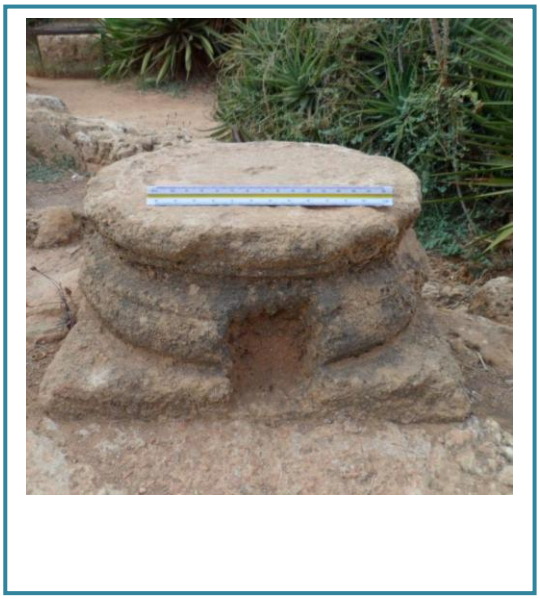

التسمية: قاعدة أيونية.

مادة الصنع: الحجر الرملي.

المقاسات:

	القاعدة	
العرض	وطيدة	57 سم
القطر	طوق علوي	52 سم
الارتفاع	القاعدة	30 سم

مكان التواجد: الرواق الجنوبي للفناء .

الوصف: قاعدة تتألف من وطيدة عادية تهشمت إحدى زواياها،و طوقين سفلي و علوي تفصلهما سكوتيا، نحت بمنتصف القاعدة أخدود بشكل عمودي.

بطاقة تقنية رقم 14.

التسمية: قاعدة أيونية.

مادة الصنع: الحجر الكلسي.

المقاسات:

	القاعدة	
العرض	وطيدة	57 سم
القطر	طوق علوي	53 سم
الارتفاع	القاعدة	27 سم

مكان التواجد: الرواق الجنوبي للفناء .

الوصف: قاعدة ذات وطيدة عادية و طوقين سفلي وعلوي تفصلهما سكوتيا ضيقة، نحتت القاعدة في الأرضية الصخرية.

بطاقة تقنية رقم 15.

التسمية: تاج توسكاني.

مادة الصنع: حجر رملي.

المقاسات:

	التاج	
العرض	وسادة	57 سم
القطر	طوق	40 سم
الارتفاع	التاج	32 سم

مكان التواجد: منتصف الرواق الشمالي للفناء و بجوار الجدار الغربي للقاعة 7 .

الوصف: يتألف هذا التاج من وسادة تعرضت إحدى زواياها للتهشيم، حلية تخرب جزء منها، وعنق يفصله عن الحنية خيط .

بطاقة تقنية رقم 16.

التسمية: طنف

مادة الصنع: حجر كلسي.

المقاسات:

	طنف
الطول	ج علوي: 93 سم ج سفلي: 50 سم
العرض	53 سم
الارتفاع	43 سم

مكان التواجد: الركن الجنوبي الغربي للقاعة 2.

الوصف: يتألف هذا الطنف من الأسفل إلى الأعلى من: حلية مقعرة نصف مستديرة تعلوها حلية محدبة على شكل ربع استدارة نحو الداخل و التي تعلوها هالة، من كيما (Cyma) [1] تشكلها حليتين معماريتين، ومن حلية محدبة تعلو الهالة و أخرى مقعرة بأعلى الطنف .

بطاقة تقنية رقم 17.

التسمية:تاج كورنثي.

مادة الصنع: الحجر الكلسي.

المقاسات:

	التاج	
الطول	وسادة طوق	53 سم /
العرض	وسادة طوق	42 سم 42 سم
الارتفاع	التاج	43 سم

مكان التواجد: الركن الجنوبي الغربي للقاعة 6.

الوصف: هذا التاج يبين صف من أوراق الاقنثة ملساء تنبثق من كاسين بكل ضلع، و تنتهي في الوسط بحلزونات و أخرى عند الأطراف، الوسادة ضيقة.

1- للمزيد من التفصيل حول هذا المصطلح يراجع: **GINOUVES (R.) et Autres,** Dictionnaire méthodique de l'architecture grecque et romaine, Tome II, Eléments constructifs : supports, couvertures, aménagements intérieurs, In EFR, Rome, 1992, p 83.

بطاقة تقنية رقم 18.

التسمية: تاج كورنثي

مادة الصنع: الحجر الكلسي

المقاسات:

	التاج	
الطول	وسادة طوق	37 سم 36 سم
العرض	وسادة طوق	30 سم 30 سم
الارتفاع	التاج	35 سم

مكان التواجد: الركن الجنوبي الغربي للقاعة 6.

الوصف: تعرضت معظم عناصر التاج للتهشيم ما يحول دون تقديم وصف دقيق.

بطاقة تقنية رقم 19.

التسمية: قاعدة.

مادة الصنع: الحجر الكلسي.

المقاسات:

	القاعدة	
العرض	وطيدة	/
القطر	طوق علوي	40 سم
الارتفاع	القاعدة	23 سم

مكان التواجد: الركن الجنوبي الغربي للقاعة 8.

الوصف: قاعدة تتألف من وطيدة لا تزال تحت التراب، و طوقين سفلي و علوي تفصلهما سكوتيا.

بطاقة تقنية رقم 20.

التسمية: قاعدة نصف مدمجة.

مادة الصنع: الحجر الكلسي.

المقاسات:

	القاعدة	
العرض	وطيدة	65 سم
القطر	طوق علوي	50 سم
الارتفاع	القاعدة	34 سم

مكان التواجد: الركن الجنوبي الغربي للقاعة 8.

الوصف: قاعدة تتألف من وطيدة عريضة و طوقين سفلي و علوي تفصلهما سكوتيا عريضة.

بطاقة تقنية رقم 21.

التسمية: جزء جذع.

مادة الصنع: الحجر الكلسي.

المقاسات:

	الجذع
الارتفاع	85 سم
القطر	32 سم

مكان التواجد: الركن الشمالي الغربي للقاعة 8.

الوصف: جزء جذع بسيط مهشم عند نهايتيه.

بطاقة تقنية رقم 22.

التسمية: طنف

مادة الصنع: الحجر الكلسي.

المقاسات:

	طنف
الطول	ج علوي: 67 سم ج سفلي:43 سم
العرض	50 سم
الارتفاع	40 سم

مكان التواجد: بمحاذاة الجدار الجنوبي للقاعة 11.

الوصف:يتألف هذا الطنف من مدمعة بسيطة أعلاها توجد حلية نحت بها 4 أشرطة' و من حاملة تعرضت للتهشيم.

ب- منزل اللوتيس:

ب- 1- القسم (أ):

بطاقة تقنية رقم 23.

التسمية: جزء جذع.

مادة الصنع: الحجر الرملي.

المقاسات:

	الجذع
الارتفاع	118 سم
القطر	38 سم

مكان التواجد: الركن الشمالي الشرقي للفناء.

الوصف: جزء جذع بسيط نحت على سطحه 3 ثقوب مربعة الشكل اثنان بالمنتصف و واحد عند إحدى نهايتيه.

بطاقة تقنية رقم 24.

التسمية: قاعدة.

مادة الصنع: الحجر الرملي.

المقاسات:

	القاعدة	
العرض	وطيدة	63 سم
القطر	طوق علوي	48 سم
الارتفاع	القاعدة	31 سم

مكان التواجد: الركن الشمالي الشرقي للفناء.

الوصف: قاعدة تعرضت معظم عناصرها للتخريب.

بطاقة تقنية رقم 25.

التسمية: قاعدة.

مادة الصنع: الحجر الكلسي.

المقاسات:

	القاعدة	
العرض	وطيدة	52 سم
القطر	طوق علوي	40 سم
الارتفاع	القاعدة	25 سم

مكان التواجد: منتصف الجدار الشمالي للفناء.

الوصف: قاعدة تعرضت معظم عناصرها للتخريب.

بطاقة تقنية رقم 26.

التسمية: قاعدة.

مادة الصنع: الحجر الرملي.

المقاسات:

	القاعدة	
العرض	وطيدة	57 سم
القطر	طوق علوي	43 سم
الارتفاع	القاعدة	31 سم

مكان التواجد: الركن الشمالي الغربي للفناء.

الوصف: قاعدة تعرضت معظم عناصرها للتخريب ماعدا الوطيدة.

بطاقة تقنية رقم 27.

التسمية: قاعدة.

مادة الصنع: الحجر الرملي.

المقاسات:

	القاعدة	
العرض	وطيدة	57 سم
القطر	طوق علوي	47 سم
الارتفاع	القاعدة	30 سم

مكان التواجد: الركن الشمالي الغربي للفناء.

الوصف: قاعدة تعرضت معظم عناصرها للتخريب.

بطاقة تقنية رقم 28.

التسمية: قاعدة.

مادة الصنع: الحجر الرملي.

المقاسات:

	القاعدة	
العرض	وطيدة	62 سم
القطر	طوق علوي	50 سم
الارتفاع	القاعدة	30 سم

مكان التواجد: منتصف الجدار الغربي للفناء.

الوصف: قاعدة تتألف من وطيدة عادية، و طوقين سفلي و علوي تفصلهما سكوتيا عريضة.

بطاقة تقنية رقم 29.

التسمية: قاعدة.

مادة الصنع: الحجر الرملي.

المقاسات:

	القاعدة	
العرض	وطيدة	52 سم
القطر	طوق علوي	48 سم
الارتفاع	القاعدة	30 سم

مكان التواجد: منتصف الجدار الغربي للفناء.

الوصف: قاعدة تتألف من وطيدة عادية مهشمة الزوايا، طوقين بارزين سفلي و علوي تفصلهما سكوتيا ضيقة.

بطاقة تقنية رقم 30.

التسمية: قاعدة.

مادة الصنع: الحجر الكلسي.

المقاسات:

	القاعدة	
العرض	وطيدة	57 سم
القطر	طوق علوي	48 سم
الارتفاع	القاعدة	30 سم

مكان التواجد: منتصف الجدار الجنوبي للفناء.

الوصف: قاعدة تتألف من وطيدة مهشمة، طوقين مهشمين سفلي وعلوي تفصلهما سكوتيا عريضة.

بطاقة تقنية رقم 31.

التسمية: قاعدة مع جزء جذع.

مادة الصنع: الحجر الرملي.

المقاسات:

	القاعدة		الجذع
العرض	وطيدة	/	/
القطر	طوق علوي	43 سم	45 سم
الارتفاع	القاعدة	19 سم	43 سم

مكان التواجد: منتصف الجدار الشرقي للفناء.

الوصف: قاعدة لا يزال نصفها تحت التراب، ينتصب عليها جزء جذع بسيط تعرضت نهايته العلوية للتهشيم.

بطاقة تقنية رقم 32.

التسمية: قاعدة مع جزء جذع.

مادة الصنع: الحجر الرملي.

المقاسات:

	القاعدة		الجذع
العرض	وطيدة	/	/
القطر	طوق علوي	48 سم	44 سم
الارتفاع	القاعدة	19 سم	31 سم

مكان التواجد: منتصف الجدار الشرقي للفناء.

الوصف: تتألف هذه القاعدة من وطيدة لا تزال تحت التراب، طوق سفلي وعلوي تفصلهما سكوتيا عريضة، نحت بمنتصف الوجه الأمامي للقاعدة خد بشكل عمودي شمل جزء من الوطيدة و الطوق السفلي و السكوتيا.

ينتصب على القاعدة جزء جذع بسيط تعرض سطحه للتهشيم.

بطاقة تقنية رقم 33.

التسمية: جذع عمود.

مادة الصنع: الحجر الرملي.

المقاسات:

	الجذع
الارتفاع	120 سم
القطر	37 سم

مكان التواجد: منتصف الرواق الغربي لساحة البرستيل.

الوصف: جذع بسيط ينشطر إلى جزأين، نحت على سطحه ثلاث ثقوب مربعة الشكل.

ب- 2- القسم (ب):

بطاقة تقنية رقم 34.

التسمية: جزء جذع.

مادة الصنع: الحجر الرملي.

المقاسات:

	الساق
الارتفاع	80 سم
القطر	40 سم

مكان التواجد: الركن الشمالي الشرقي للفناء.

الوصف: جزء جذع بسيط مهشم السطح.

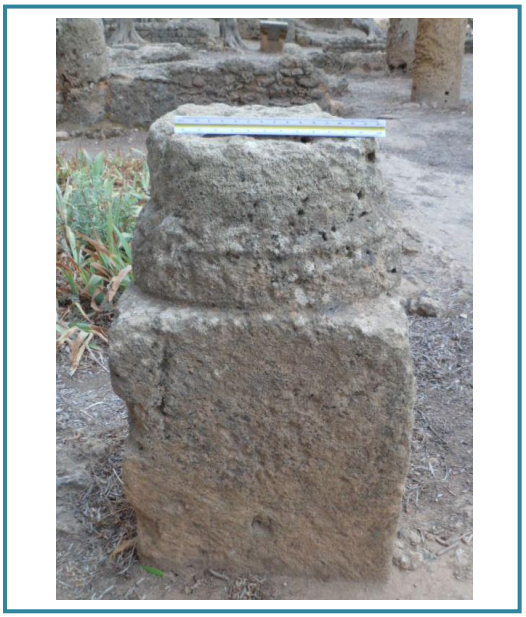

بطاقة تقنية رقم 35.

التسمية: قاعدة

مادة الصنع: الحجر الكلسي.

المقاسات:

	القاعدة	
العرض	وطيدة	50 سم
القطر	طوق علوي	40 سم
الارتفاع	القاعدة	80 سم

مكان التواجد: الجدار الشرقي للفناء.

الوصف: وطيدة مرتفعة، طوق سفلي ينتهي أعلاه بشريط، تعلوه سكوتيا مهشمة، هذه الأخيرة يعلوها طوق علوي مخرب بالكامل.

احد أوجه الوطيدة تعرض للتهشيم.

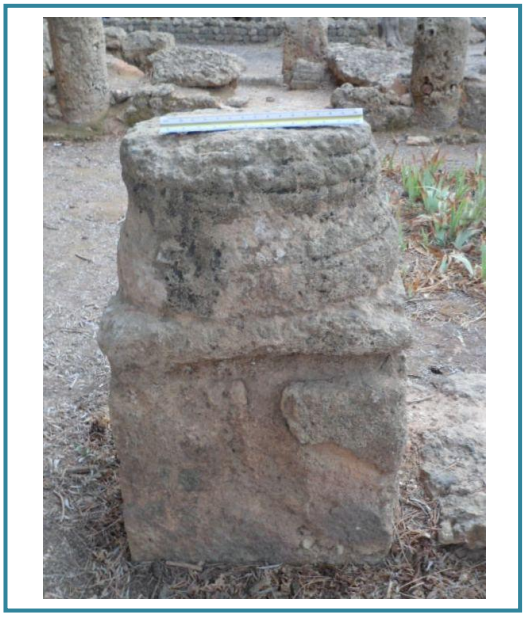

بطاقة تقنية رقم 36.

التسمية: قاعدة.

مادة الصنع: الحجر الرملي.

المقاسات:

	القاعدة	
العرض	وطيدة	53 سم
القطر	طوق علوي	42 سم
الارتفاع	القاعدة	80 سم

مكان التواجد: الجدار الشرقي للفناء.

الوصف: قاعدة مهشمة تتكون من وطيدة مرتفعة، طوق سفلي وعلوي تفصلهما سكوتيا عريضة.

احد أوجه الوطيدة تعرض للتهشيم.

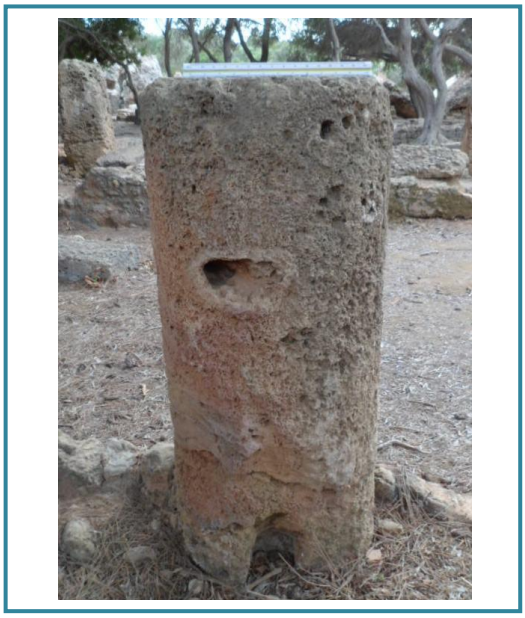

بطاقة تقنية رقم 37.

التسمية: جزء جذع.

مادة الصنع: الحجر الرملي.

المقاسات:

	الجذع
الارتفاع	98 سم
القطر	46 سم

مكان التواجد: الجدار الشرقي للفناء.

الوصف: جزء جذع بسيط تعرض سطحه للتهشيم.

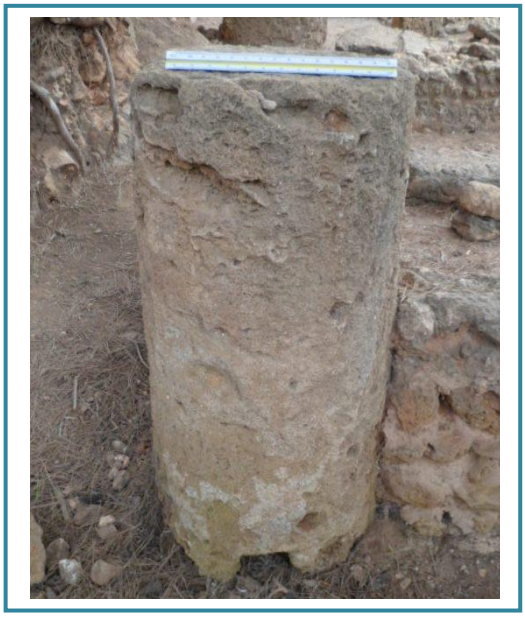

بطاقة تقنية رقم 38.

التسمية: جزء جذع.

مادة الصنع: الحجر الرملي.

المقاسات:

	الجذع
الارتفاع	98 سم
القطر	45 سم

مكان التواجد: الركن الجنوبي الشرقي للفناء.

الوصف: جزء جذع بسيط مهشم السطح.

بطاقة تقنية رقم 39.

التسمية: جزء جذع.

مادة الصنع: الحجر الرملي.

المقاسات:

	الجذع
الارتفاع	106 سم
القطر	45 سم

مكان التواجد: منتصف الجدار الجنوبي للفناء.

الوصف: جزء جذع بسيط مهشم السطح، ينتصب على بلاطة حجرية.

بطاقة تقنية رقم 40.

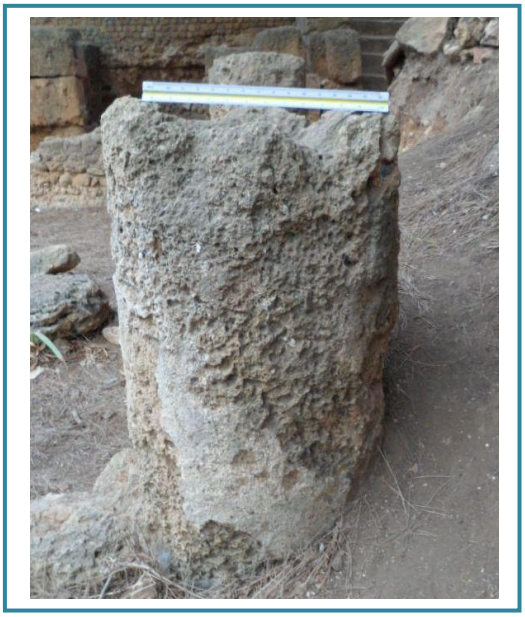

التسمية: جزء جذع.

مادة الصنع: الحجر الرملي.

المقاسات:

الارتفاع	93 سم
القطر	45 سم

مكان التواجد: الركن الجنوبي الغربي للفناء.

الوصف: جزء جذع بسيط مهشم السطح.

بطاقة تقنية رقم 41.

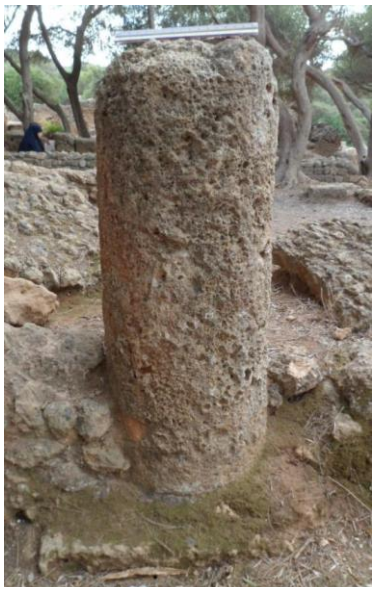

التسمية: جزء جذع.

مادة الصنع: الحجر الرملي.

المقاسات:

	الجذع
الارتفاع	110 سم
القطر	45 سم

مكان التواجد: الجدار الغربي للفناء.

الوصف:جزء جذع بسيط مهشم السطح، ينتصب على بلاطة حجرية.

بطاقة تقنية رقم 42.

التسمية: جزء جذع.

مادة الصنع: الحجر الرملي.

المقاسات:

الارتفاع	100 سم
القطر	44 سم

مكان التواجد: الجدار الغربي للفناء.

الوصف: جزء جذع بسيط مهشم السطح، ينتصب على بلاطة حجرية.

بطاقة تقنية رقم 43.

التسمية: جذع عمود.

مادة الصنع: الحجر الرملي.

المقاسات:

	الجذع
الارتفاع	190 سم
القطر	45 سم

مكان التواجد: الركن الشمالي الغربي للفناء.

الوصف: عمود بسيط مهشم السطح يتألف من جزأين، نحت عند النهاية العلوية لكل جزء ثقب مربع الشكل.

بطاقة تقنية رقم 44.

التسمية: تاج ايوني بوني [2].

مادة الصنع: الحجر الرملي.

المقاسات:

	التاج
الطول	طوق: 50 سم وسادة: 53 سم
العرض	طوق: 50 سم وسادة: 47 سم
القطر	طوق: 32 سم
الارتفاع	45 سم

مكان التواجد: على يمين مدخل القاعة 10.

الوصف: يتألف هذا التاج من وسادة منفرجة ذات سطح مقعر، حلزونيتان كبيرتان تتصلان ببعضهما البعض، و ترتبطان بقناة تحتوي على سعيفات النخيل، كما يوجد تحت الحلزونيتان ثلاث بويضات بدون سهيمات فاصلة. على الوجه الجانبي توجد أوراق ملساء مربوطة بحزام غليظ.

-2 **BARADEZ (J.)**, Quatorze années de recherches archéologiques à Tipasa, Op cit, p 245.

بطاقة تقنية رقم 45.

التسمية: تاج دوري.

مادة الصنع: الحجر الرملي.

المقاسات:

	التاج	
العرض	وسادة	57 سم
القطر	طوق	50 سم
الارتفاع	التاج	53 سم

مكان التواجد: منتصف الجدار الغربي للقاعة 9.

الوصف: يتألف هذا التاج من و سادة عريضة، حلية عريضة مهشمة يفصلها عن العنق خيطين تعرضا للتهشيم.

بطاقة تقنية رقم 46.

التسمية: قاعدة دعامة.

مادة الصنع: الحجر الكلسي.

المقاسات:

	القاعدة	
العرض	وطيدة طوق علوي	41 سم 28 سم
الارتفاع	القاعدة	30 سم

مكان التواجد: على يمين مدخل القاعة 8.

الوصف: قاعدة مهشمة تتألف من طوقين علوي وسفلي تفصلهما سكوتيا.

بطاقة تقنية رقم 47.

التسمية: جزء جذع.

مادة الصنع: الحجر الكلسي.

المقاسات:

	الجذع
الارتفاع	60 سم
القطر	43 سم

مكان التواجد: الركن الجنوبي الغربي للقاعة 4.

الوصف: جزء جذع بسيط احتفظت إحدى نهايتيه بطوق، نحت على سطح الجذع ثقب مربع الشكل.

بطاقة تقنية رقم 48.

التسمية: جزء جذع.

مادة الصنع: الحجر الرملي.

المقاسات:

	الجذع
الارتفاع	60 سم
القطر	43 سم

مكان التواجد: مركز القاعة 4.

الوصف: جزء جذع بسيط مهشم.

بطاقة تقنية رقم 49.

التسمية: قاعدة.

مادة الصنع: الحجر الكلسي.

المقاسات:

	القاعدة	
العرض	وطيدة	44 سم
القطر	طوق علوي	30 سم
الارتفاع	القاعدة	27 سم

مكان التواجد: على يسار المدخل الشمالي للقاعة 11.

الوصف: تتألف هذه القاعدة من وطيدة تعرضت إحدى زواياها للتهشيم، طوق علوي و سفلي تفصلهما سكوتيا ضيقة. نحت سطح وضع الجذع على شكل غائر.

بطاقة تقنية رقم 50.

التسمية: قاعدة.

مادة الصنع: الحجر الكلسي.

المقاسات:

	القاعدة	
العرض	وطيدة	53 سم
القطر	طوق علوي	33 سم
الارتفاع	**الوطيدة** **الطوق**	48 سم 31 سم

مكان التواجد: على يسار المدخل الشمالي للقاعة 11.

الوصف: تتألف هذه القاعدة من وطيدة مرتفعة، طوق سفلي يعلوه الجزء الثابت لجذع عمود.

2- دراسة اللقى ذات الطابع الاقتصادي:

أ- الفخاريات:

أ- 1- منزل الجداريات:

بطاقة تقنية رقم 51.

التسمية: جزء سفلي لدوليا.

مادة الصنع: الفخار.

المقاسات:

	القاعدة	البطن
القطر	70 سم	92 سم
السمك	/	4 سم

مكان التواجد: عند مدخل القاعة 19.

الوصف: لم يبق منها سوى جزء من البطن مع قاعدة' و تم ترميم القطع المشكلة لجزء من البطن بالاسمنت.

بطاقة تقنية رقم 52.

التسمية: جزء سفلي لدوليا.

مادة الصنع:الفخار.

المقاسات:

	القاعدة	البطن
القطر	72 سم	105 سم
السمك	/	3,5 سم

مكان التواجد: بجوار الجرة السابقة.

الوصف: لم يبق منها سوى جزء من البطن مع قاعدة تشكلهما عدة قطع تم ترميمها بالاسمنت.

بطاقة تقنية رقم 53.

التسمية: جزء سفلي لدوليا.

مادة الصنع: الفخار.

المقاسات:

	القاعدة	البطن
القطر	86 سم	123 سم
السمك	/	4 سم

مكان التواجد: عند الركن الجنوبي الشرقي للقاعة 19.

الوصف: لم يبق سوى جزء من البطن مع قاعدة، تم ترميم القطع المشكلة لجزء من البطن بالاسمنت.

بطاقة تقنية رقم 54.

التسمية: جزء سفلي لدوليا.

مادة الصنع: الفخار.

المقاسات:

	القاعدة	البطن
القطر	60 سم	127 سم
السمك	/	4 سم

مكان التواجد: عند الركن الشمالي الشرقي للقاعة 19.

الوصف: لم يبق منها سوى قاعدة سليمة وجزء من البطن تشكله قطع رممت بالاسمنت، في حين بقيت القطع الأخرى على شكل ركام.

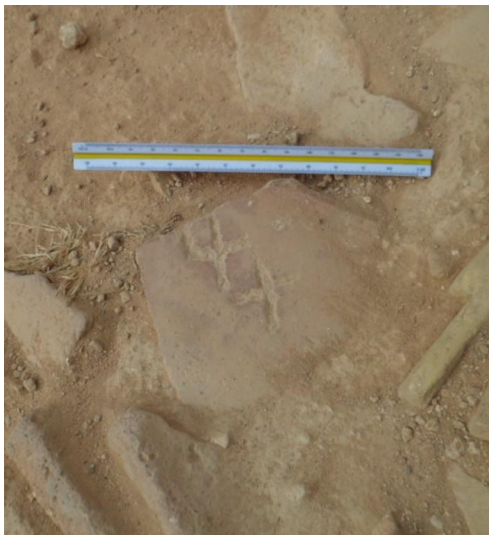

بطاقة تقنية رقم 55.

التسمية: قطعة دوليا.

مادة الصنع: الفخار.

المقاسات:

	الحافة		الكتابة
الطول	22 سم	**الأرقام**	XX
العرض	16 سم	**الطول**	9 سم
السمك	4 سم	**العرض**	4,5 سم

مكان التواجد: الركن الجنوبي الشرقي للقاعة 19 .

بطاقة تقنية رقم 56.

التسمية: جزء سفلي لدوليا.

مادة الصنع: الفخار.

المقاسات:

	الحافة	البطن
القطر	80 سم	/
السمك	4,5 سم	/

مكان التواجد:محاذاة الجدار الجنوبي للقاعة 19 .

الوصف: معظم القاعدة تحت التراب، و لم يبق سوى جزء من البطن ظاهر على السطح.

بطاقة تقنية رقم 57.

التسمية: حافة دوليا .

مادة الصنع: الفخار.

المقاسات:

	الحافة	البطن
القطر	/	/
السمك	11 سم	5 سم

مكان التواجد: عند الجدار الجنوبي للقاعة 5.

الوصف: حافة مثلثة الشكل.

بطاقة تقنية رقم 58.

التسمية: جزء علوي لدوليا.

مادة الصنع: الفخار.

المقاسات:

	الحافة	البطن
القطر	/	/
السمك	11 سم	5 سم

مكان التواجد: عند الركن الجنوبي الشرقي للقاعة 6.

الوصف: حافة مثلثة الشكل، تتصل بجزء من البطن .

أ- 2- منزل اللوتيس: القسم (ب)

بطاقة تقنية رقم 59.

التسمية: نصف دوليا.

مادة الصنع: الفخار.

المقاسات:

	القاعدة	البطن	الحافة
القطر	90 سم	122 سم	51 سم
السمك	/	4 سم	7 سم

مكان التواجد: عند مدخل القاعة 14.

الوصف: نصف دوليا تشكله بعض القطع، يتكون من قاعدة محدبة من الداخل، بطن دائري، و حافة مثلثة الشكل. الجهة الداخلية للقاعدة تم تزيينها بحزة دائرية.

بطاقة تقنية رقم 60.

التسمية: جزء سفلي لدوليا.

مادة الصنع: الفخار.

المقاسات:

	القاعدة	البطن	الحافة
القطر	52 سم	122 سم	/
السمك	/	4 سم	/

مكان التواجد: الجدار الشرقي للقاعة 14.

الوصف: قاعدة عريضة مقعرة تتصل ببطن دائري.

تم ترميم القطع المشكلة لجزء من البطن بالاسمنت.

بطاقة تقنية رقم 61.

التسمية: جزء سفلي لدوليا.

مادة الصنع: الفخار.

المقاسات:

	القاعدة	البطن	الحافة
القطر	55 سم	123 سم	/
السمك	/	4 سم	/

مكان التواجد: الجدار الشرقي للقاعة 14.

الوصف: قاعدة عريضة مقعرة تتصل ببطن دائري.

تم ترميم القطع المشكلة لجزء من البطن بالاسمنت.

بطاقة تقنية رقم 62.

التسمية: قطع دوليا.

مادة الصنع: الفخار.

المقاسات:

	القاعدة	البطن	الحافة
القطر	/	140 سم	/
السمك	/	4 سم	/

مكان التواجد: الركن الجنوبي الشرقي للقاعة 14.

الوصف: قاعدة عريضة تتصل ببطن دائري.

تم ترميم القطع المشكلة لجزء من البطن بالاسمنت، في حين بقيت القطع المتبقية على شكل ركام.

بطاقة تقنية رقم 63.

التسمية: جزء سفلي لدوليا.

مادة الصنع: الفخار.

المقاسات:

	القاعدة	البطن	الحافة
القطر	55 سم	140 سم	/
السمك	/	4 سم	/

مكان التواجد: الركن الجنوبي الغربي للقاعة 14.

الوصف:قاعدة عريضة مقعرة تتصل ببطن دائري.

تم ترميم القطع المشكلة لجزء من البطن بالاسمنت.

بطاقة تقنية رقم 64.

التسمية: الجزء السفلي لدوليا.

مادة الصنع: الفخار.

المقاسات:

	القاعدة	البطن	الحافة
القطر	70 سم	127 سم	/
السمك	/	4 سم	/

مكان التواجد: الجدار الغربي للقاعة 14.

الوصف: جزء سفلي لدوليا يتشكل من بعض القطع، تشمل قاعدة عريضة مقعرة تتصل ببطن دائري.

بطاقة تقنية رقم 65.

التسمية: جزء سفلي لدوليا.

مادة الصنع: الفخار.

المقاسات:

	القاعدة	البطن	الحافة
القطر	52 سم	128 سم	/
السمك	/	3 سم	/

مكان التواجد: الجدار الغربي للقاعة 14.

الوصف: قاعدة عادية مقعرة تتصل ببطن دائري.

تم ترميم القطع المشكلة له بالاسمنت.

ب- الطواحين:

ب- 1- منزل الجداريات:

بطاقة تقنية رقم 66.

التسمية: طاحونة قمح (mola) .

مادة الصنع: الحجر البركاني.

المقاسات:

	القسم الثابت	القسم المتحرك
القطر	ج علوي: 14 سم ج مركزي: 45 سم ج سفلي: 35 سم	/
الارتفاع	55 سم	

مكان التواجد: الركن الجنوبي الشرقي للقاعة 6.

الوصف: الجزء العلوي للقسم الثابت (meta) ذو شكل مخروطي نحت على سطحه ثقب، القسم المتحرك (catillus) يتكون من بعض الأجزاء المتناثرة حول القسم الثابت.

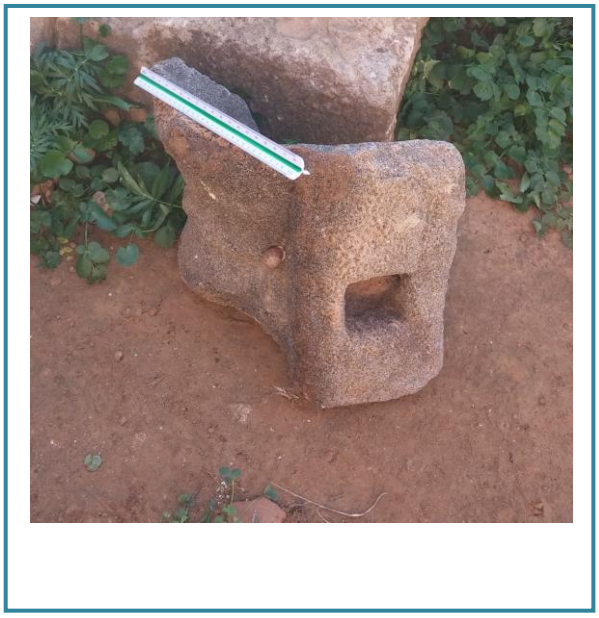

بطاقة تقنية رقم 67.

التسمية: جزء من القسم المتحرك لطاحونة قمح.

مادة الصنع: الحجر الكلسي.

المقاسات:

	القسم المتحرك
القطر	ج علوي: 40 سم ج سفلي: 20 سم

مكان التواجد: الركن الجنوبي الشرقي للقاعة 6.

الوصف: سطح داخلي منفرج عند النهايتين.

بطاقة تقنية رقم 68.

التسمية: طاحونة حبوب صغيرة.

مادة الصنع: الحجر الكلسي.

المقاسات:

	القسم الثابت	القسم المتحرك
القطر	32 سم	30 سم
الارتفاع	11 سم	10 سم

مكان التواجد: الجدار الغربي للقاعة 6.

الوصف:تتكون هذه الطاحونة من قسم متحرك دائري الشكل ينشطر إلى جزأين، سطحه الخارجي محدب ويتوسطه ثقب قطره 3 سم، القسم الثابت ذو شكل دائري نحت سطحه الداخلي في شكل مروحة رؤوسها مستقيمة و مسطحة تسمح بالاحتكاك مع القسم المتحرك لسحق الحبوب.

بطاقة تقنية رقم 69.

التسمية: مِدَق.

مادة الصنع: الحجر الكلسي.

المقاسات:

	القاعدة
القطر	ج علوي: 38 سم ج سفلي: 10 سم
الارتفاع	38 سم
السمك	6,5 سم
العمق	30 سم

مكان التواجد: مركز القاعة 6.

الوصف: مدق ذو شكل مخروطي يتألف من قاعدة دائرية ضيقة وحافة منفرجة تعرضت للتهشيم.

ب- 2- منزل اللوتيس:

بطاقة تقنية رقم 70.

التسمية: جزء ثابت لطاحونة زيتون (trapetum).

مادة الصنع: الحجر الكلسي.

المقاسات:

	الجزء الثابت
القطر	المحور الثابت: 45 سم الحوض: 110 سم
الارتفاع	58 سم

مكان التواجد: الجدار الشرقي للقاعة 14.

الوصف: جزء ثابت لطاحونة يتألف من حوض دائري (mortarium) مهشم الحواف كلياً و محور الدوران (milliarum) ذو شكل اسطواني نحت على سطحه العلوي ثقب مربع الشكل ضلعه 10 سم لتثبيت الوتد الخشبي (cupa) الحامل للقرصين المتحركين (orbis).

3 - دراسة الأحواض و القنوات:

أ- منزل الجداريات:

بطاقة تقنية رقم 71.

التسمية: حوض.

مادة الصنع: الحجر الكلسي.

المقاسات:

الطول	138 سم
العرض	50 سم
الارتفاع	48 سم
العمق	/
السمك	11 سم

مكان التواجد: الجدار الشمالي للفناء.

الوصف: حوض مستطيل الشكل، تم إعادة تشكيل الحافة العلوية لأحد أوجهه.

بطاقة تقنية رقم 72.

التسمية: حوض.

مادة الصنع: الحجر الكلسي.

المقاسات:

الطول	114 سم
العرض	53 سم
الارتفاع	52 سم
العمق	/
السمك	5 سم

مكان التواجد: الجدار الشمالي للفناء.

الوصف: حوض مستطيل الشكل، نحت على مستوى حوافه العلوية ثقوب.

بطاقة تقنية رقم 73.

التسمية: حوض.

مادة الصنع: الحجر الكلسي.

المقاسات:

الطول	114 سم
العرض	56 سم
الارتفاع	58 سم
العمق	30 سم
السمك	15 سم

مكان التواجد: عند الركن الشمالي الشرقي لساحة البرستيل.

الوصف: حوض مستطيل الشكل تعرضت أوجهه لكسور، نحت على مستوى احد حوافه ثقب.

بطاقة تقنية رقم 74.

التسمية: حوض.

مادة الصنع: الحجر الكلسي.

المقاسات:

الطول	204 سم
العرض	37 سم
الارتفاع	32 سم
العمق	/
السمك	6 سم

مكان التواجد: منتصف الجدار الشرقي للفناء.

الوصف: حوض مستطيل الشكل تعرض في الوسط إلى كسر كلي مشكلا نصفين.

بطاقة تقنية رقم 75.

التسمية: نصف حوض.

مادة الصنع: الحجر الكلسي.

المقاسات:

الطول	55 سم
العرض	50 سم
الارتفاع	46 سم
العمق	27 سم
السمك	9 سم

مكان التواجد: بمحاذاة الجدار الشرقي للقاعة 10.

الوصف: تعرض الوجهان المتقابلان لكسور، والتي نحت بأحدها ثقب.

بطاقة تقنية رقم 76.

التسمية: حوض.

مادة الصنع: الحجر الكلسي.

المقاسات:

الطول	50 سم
العرض	32 سم
الارتفاع	22 سم
العمق	12 سم

مكان التواجد: الجدار الشرقي للقاعة 14.

الوصف: حوض مستطيل الشكل تعرض أحد أوجهه لكسور، في حين نحتت نهايتي الحافة العلوية للوجه المقابل بشكل عمودي يسمح بتدفق الماء من خلاله.

بطاقة تقنية رقم 77.

التسمية: قناة صرف.

مادة الصنع: الحجر الكلسي.

المقاسات:

الطول	30 سم
العرض	23 سم
الارتفاع	23 سم
القطر	7 سم

مكان التواجد: الجدار الشرقي للقاعة 14.

الوصف: قناة منحوتة في كتلة حجرية مربعة الشكل، نحت بمركزها ثقب دائري قطره 7 سم.

ب- منزل اللوتيس: القسم(أ)

بطاقة تقنية رقم 78.

التسمية: قناة تجميع مياه السقف.

مادة الصنع: الحجر الكلسي.

المقاسات:

الطول	52
العرض	31
الارتفاع	46

مكان التواجد: عند مدخل القاعة 5.

الوصف: كتلة حجرية على شكل متوازي المستطيلات نحت بجوفها قناة دائرية تمتد بشكل طولي قطرها 15 سم، وعلى جانبها توجد فتحة مربعة الشكل ضلعها 11سم.

4 - دراسة لقى متنوعة:

أ- منزل الجداريات:

بطاقة تقنية رقم 79.

التسمية: كتلة التسقيف.

مادة الصنع: الحجر الكلسي.

المقاسات:

الطول	80 سم
العرض	47 سم
الارتفاع	48 سم

مكان التواجد: الجدار الجنوبي للقاعة 20.

الوصف: : يتواجد ثقب تثبيت العارضة الخشبية عند طرف الكتلة الحجرية، ذو شكل مربع طول ضلعه 27 سم وعمقه 20 سم.

بطاقة تقنية رقم 80.

التسمية: كتلة التسقيف.

مادة الصنع: الحجر الكلسي.

المقاسات:

الطول	50 سم
العرض	46 سم
الارتفاع	50 سم

مكان التواجد: الجدار الجنوبي للقاعة 20.

الوصف: يتواجد ثقب تثبيت العارضة الخشبية عند طرف الكتلة الحجرية، طوله 27 سم وعرضه 20 سم، عمقه 17 سم.

بطاقة تقنية رقم 81.

التسمية: كتلة التسقيف.

مادة الصنع: الحجر الكلسي.

المقاسات:

الطول	72 سم
العرض	53 سم
الارتفاع	50 سم

مكان التواجد: الجدار الجنوبي للقاعة 19.

الوصف: يتواجد ثقبلتثبيت العارضة الخشبية عند طرفي الكتلة الحجرية، طوله‌ما 11 سم وعرضه‌ما 10 سم، عمقهما 14 سم.

ثانياً- مواد وتقنيات البناء:

1- مواد البناء:

أ- الحجارة:

ساعد تكوين المنطقة الجيولوجي على تزويد المدينة ببعض أنواع الصخور و المتمثلة في الحجر الرملي والحجر الكلسي، إذ يوجد بالموقع الأثري ثلاثة محاجر تتواجد إحداها غرب المدينة الأولى عند ما يعرف بهضبة المعابد التي استعملت خلال المرحلة الأولى حينما كانت حدود المدينة تشغل فقط هذه المنطقة، كما تتواجد محجرة أخرى في الجهة الجنوبية الشرقية خارج أسوار المدينة (الصورة 191)، و تقع المحجرة الثالثة في الجهة الشمالية الشرقية على امتداد البحر [3] (الصورة 192) حيث لا تزال آثار عملية اقتلاع الحجارة بها واضحة (الصورة 193).

صورة رقم (191): المحجرة الجنوبية الشرقية الواقعة خارج أسوار المدينة.(عن الطالب، 2016/02)

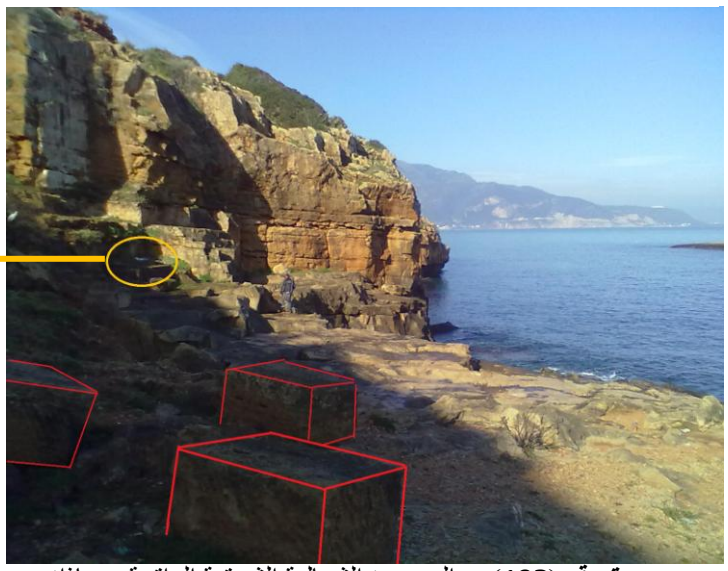

صورة رقم (192): المحجرة الشمالية الشرقية الواقعة بمحاذاة الساحل.(عن الطالب، 2013/02)

صورة (193): آثار عملية اقتلاع الحجارة. (عن الطالب،2013/02)

3- GSELL (S.), Tipasa ville de Maurétanie Césarienne, Op cit, p 375.

شيدت معظم أقسام المنزلين باستعمال الحجارة الرملية التي تتوفر بكثرة و من الحجارة الكلسية، كما بني بعضها بحجر الفليس، أما الرغام فميزنا ندرة استعماله.

أ-1- الحجارة المنحوتة: تم استعمالها في بناء جدران المنزلين أو بعض قاعاتهما بتقنيات مختلفة، إضافة إلى إطار و عتبات المداخل الرئيسية للمنزلين و قاعاتهما، كذلك في العناصر المعمارية الفنية من أعمدة بطرز مختلفة فصلنا فيها آنفاً، و منها كتل حجرية أخرى خاصة بالتسقيف أو بعض الإنشاءات المائية من قنوات و أحواض، و بعض اللقى من طواحين، منها ما نحت في الحجر الكلسي أو الرملي أو البركاني.

أ- 2- الدبش: نميز استعمال عدة أنواع من الحجارة الدبشية بالمنزلين منها المنتظمة الشكل و أخرى غير منتظمة، بداية بمنزل الجداريات أين نشهد ثلاثة أنواع، النوع الأول عبارة عن أشكال منتظمة من الحجارة مستطيلة الشكل استعملت في تشكيل تقنيات مختلفة سوف نفصل فيها لاحقاً، و النوع الثاني عبارة عن حجارة ذات أشكال غير منتظمة كبيرة نوعا ما أما النوع الثالث عبارة عن حجارة غير منتظمة و اكبر من النوعين السابقين، نفس الشيء بمنزل اللوتيس أين نميز الأنواع الثلاثة من الدبش.

ب- الآجر: يعد استعمال الأجر قليل إن لم نقل نادر حيث لا نجده سوى بالحمامات الخاصة بمنزل الجداريات أين استعمل لإنشاء الممر الحراري لم يبق سوى خمس قطع من الأجر طول الواحدة منها 20 سم و سمكها 2سم (الصورة 194)، إضافة الى استعماله الطفيف نوعا ما ببعض الجدران في عملية البناء، مثل الجدار الشرقي للقاعة 6 بمنزل الجداريات (الصورة 195)، وهذا لا يقتصر على المنزلين فقط بل معظم معالم المدينة شهدت ندرة استعمال مادة الآجر.

صورة رقم (194): استعمال الأجر لإنشاء الممر الحراري بالقاعة الساخنة (II) (الحمامات الخاصة بمنزل الجداريات). (عن الطالب، 2015/08)

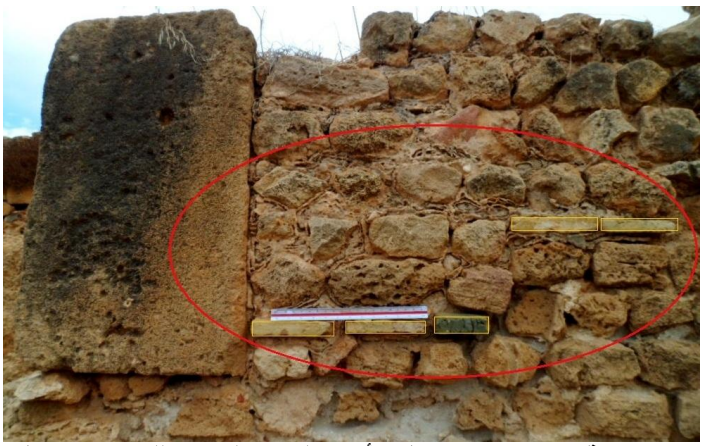

صورة رقم (195): استعمال الأجر بالجدار الشرقي للقاعة 6 بمنزل الجداريات. (عن الطالب، 2015/08)

ج- الملاط: عبارة عن خليط يتكون من الماء ومادة رابطة و مواد إضافية، تتمثل المادة الرابطة في الجير أما المادة الإضافية فهي عبارة عن رمل بأنواعه : رمل بركاني ورمل النهر أو الوادي ورمل البحر، ومادة إضافية أخرى تتمثل في الآجر المسحوق [4]، استعمل الملاط في ربط مواد البناء بتقنيات مختلفة، وفي تلبيس جدران المنزلين (الصورتين 196 و197)، بالإضافة إلى تبليط أرضيات القاعات (الصورة 198) أو الأحواض النصف دائرية الموجودة بالأفنية (الصورة 199).

صورة رقم (196): عينة من الملاط المستخدم في تلبيس الجدران، الجدار الشمالي للقاعة 10 بمنزل الجداريات.
(عن الطالب، 2016/03)

صورة رقم (197): عينة من الملاط المستخدم في تلبيس الجدران ، الجدار الشرقي للقاعة 10 بمنزل الجداريات.
(عن الطالب، 2015/08)

صورة رقم (198): عينة من الملاط المستخدم في تبليط الأرضيات، القاعة 10 بالقسم(أ) بمنزل اللوتيس.
(عن الطالب، 2015/08)

صورة رقم (199): عينة من الملاط المستخدم في تبليط أرضية الحوض 2 بفناء القسم (أ) بمنزل اللوتيس.
(عن الطالب، 2015/08)

4- **ADAM (J-P.)**, La construction romaine (Matériaux et Techniques), 3ème Edition, Grand manuel Picard, France, 1995, pp.77-78.

2- تقنيات البناء: خضعت معظم جدران المنزلين لعمليات الترميم وخاصة جدران منزل اللوتيس [5]، و لهذا اقتصرنا فقط على دراسة الجدران الأصلية و بذلك ميزنا التقنيات التالية:

أ- تقنية الحجارة غير المنتظمة الزوايا(Opus Incertum): عبارة عن صفوف من الحجارة الدبشية غير منتظمة الشكل يربطها ملاط كلسي [6]، استعملت هذه التقنية في بناء بعض جدران قاعات المنزلين مثل الجدار الشمالي للقاعة 15 بالقسم (ب) بمنزل اللوتيس (الصورة 200).

صورة رقم (200): الجدار الشمالي للقاعة 15 بالقسم (ب). (عن الطالب، 2015/08)

ب- تقنية الكيمنتكيوم(Opus Caementicium): تقوم هذه التقنية على استعمال خليط من الحجارة الدبشية أو قطع الأجر مع ملاط بوضع طبقة من الملاط ثم صف من الدبش وهكذا بالتناوب داخل قوالب خشبية يستند عليها الخليط الى أن يأخذ صلابته، ظهرت هذه التقنية في القرن 3 ق م بمقاطعتي لاتيوم (Latium) و كمبانيا (Campania) محدثة تطور جذري لفن العمارة حيث يمكن من خلال هذه التقنية تشكيل سقوف على شكل قباب بمقاسات اكبر من التي تشكلها الحجارة [7]، استعملت هذه التقنية في بناء بعض جدران قاعات المنزلين مثل الجدار الشرقي للقاعات 8 و9 و10 بمنزل الجداريات (الصورة 201).

صورة رقم (201): الجدار الشرقي للقاعة 9 بمنزل الجداريات. (عن الطالب، 2015/08)

-5 **BARADEZ (J.)**, Quatorze années de recherches archéologiques à Tipasa, Op cit, p 245.

-6 **DESSALES (H.),** Petit catalogue des techniques de la construction romaine, Ecole normale Supérieure, p 4.

-7 **Ibid,** p 3.

ج- التقنية الإفريقية (Opus Africanum):

تقوم هذه التقنية على إنشاء كتلتين حجريتين على شكل دعامتين وأحيانا سلاسل عمودية مع أخرى أفقية، مع حشو الفراغ بينهما بصفوف منتظمة من الدبش يربطها ملاط [8]، تم استعمال هذه التقنية بمختلف جدران المنزلين، بداية بمنزل الجداريات نذكر على سبيل المثال: الجدار الجنوبي للقاعة 4 (الصورة 202) والجدار الشرقي للقاعة 6 (الصورة 203) والجدار الشمالي للقاعة 14 (الصورة 204)، الجدار الجنوبي للقاعة 23 بالقسم (ب) بمنزل اللوتيس (الصورة 205).

صورة (202): الجدار الجنوبي للقاعة 4 بمنزل الجداريات.
(عن الطالب، 2015/12)

صورة رقم (203): السلاسل العمودية من الحجارة بالجدار الشرقي للقاعة 6 بمنزل الجداريات.
(عن الطالب، 2015/08)

صورة رقم (204): الجدار الجنوبي للقاعة 14. بمنزل الجداريات.
(عن الطالب، 2015/08)

صورة رقم (205): الجدار الجنوبي للقاعة 23 بالقسم (ب) بمنزل اللوتيس.
(عن الطالب، 2015/08)

8- ADAM (J-P.), La construction romaine (Matériaux et Techniques), Op cit, p131.

د- تقنية النظام الكبير (Opus Quadratum): تقوم هذه التقنية على الحجارة الكبيرة المنحوتة على شكل مستطيل توضع فوق بعضها البعض بشكل أفقي دون ملاط [9]، نجدها قليلة الاستعمال بمنزل الجداريات مقارنة مع منزل اللوتيس خاصة جدران قاعات القسم (ب) مثل الجدار الجنوبي للقاعة 2 (الصورة 206) والجدار الشرقي للقاعة 14 (الصورة 207).

صورة (206): الجدار الجنوبي للقاعة 2 بالقسم (ب) بمنزل اللوتيس.
(عن الطالب، 2015/12)

صورة (207): الجدار الشرقي للقاعة 14 بالقسم (ب) بمنزل اللوتيس.
(عن الطالب، 2015/12)

9- **DESSALES (H.),** Petit catalogue des techniques de la construction romaine, Op cit, p 3.

ه- تقنية دعم الزوايا: عبارة عن صفوف متشابكة من الحجارة الأفقية استعملت هذه التقنية لتدعيم زوايا المنزلين (انظر الصور 208 و209 و210 و211 و212 و213، والصورتان 214 و215 ص 174).

صورة رقم (208): الركن الشمالي الشرقي لمنزل الجداريات. (عن الطالب، 2015/08)

صورة رقم (209): الركن الشمالي الغربي لمنزل الجداريات. (عن الطالب، 2015/08)

صورة رقم (210): الركن الجنوبي الشرقي لمنزل الجداريات. (عن الطالب، 2015/08)

صورة رقم (211): الركن الجنوبي الغربي لمنزل الجداريات. (عن الطالب، 2015/08)

صورة رقم (212): الركن الشمالي الشرقي لمنزل اللوتيس. (عن الطالب، 2015/08)

صورة رقم (213): الركن الشمالي الغربي لمنزل اللوتيس. (عن الطالب، 2015/08)

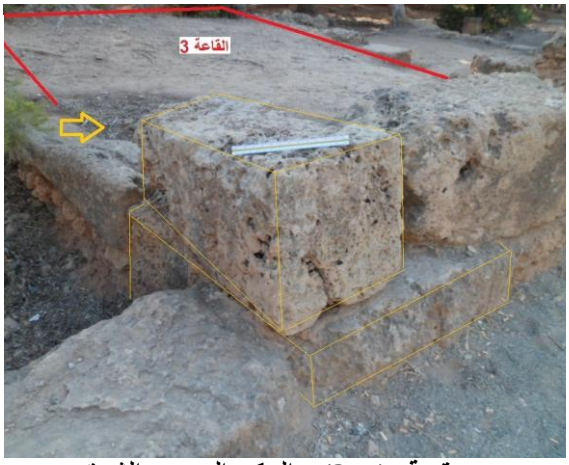

صورة رقم (214): الركن الجنوبي الشرقي
لمنزل اللوتيس. (عن الطالب، 2015/08)

صورة رقم (215): الركن الجنوبي الغربي
لمنزل اللوتيس. (عن الطالب، 2016/01)

ثالثاً- منشآت تموين و صرف المياه:

1- التموين بالمياه:

كان يتم تموين مدينة تيبازة بالمياه عبر قناة ناقلة تمتد على بعد 9 كلم جنوب غرب المدينة، حيث ينطلق مسارها من نقطة التقاء ثلاث أودية واد مراد و واد بوركيكة و واد بويغسان، الوديان المشكلة لواد الناظور، هي عبارة عن قناة معظمها تحت الأرض وتتخللها عدة نفاسات، و على بعد 7 كلم غرب المدينة تتصل بهذه القناة قناة أخرى تسمح بزيادة منسوب المياه، تتفرع هذه القناة إلى قسمين إذ تتصل مع النافورة العمومية عبر مرورها فوق سلسلة دعامات، كما تتصل بخزان توزيع المياه الذي يتواجد خلف هذه النافورة، طوله 5,75م و عرضه 4,80 م، قسمه العلوي على شكل قبة، ينطلق من أسفل هذا الخزان قناتان إحداهما كانت تمون القسم الشمالي للمدينة في حين كانت الأخرى تمون الجزء المركزي و الشرقي مع الحمامات الكبرى، أما القسم الجنوبي للمدينة لم يكن يتم تموينه بمياه الخزان بل كانت تمونه القناة التي تتواجد بين سور المدينة وهذا الخزان[10].

أ- مصادر تموين المنزلين بالمياه:

أ-1- إمكانية تموين المنزلين بالمياه المنقولة عبر الأنابيب:

بحكم تواجد الحي السكني الجديد بالقسم الشمالي للمدينة نرى أن عملية تموينه بالمياه كانت تتم عبر القناة الأولى الموجودة أسفل الخزان الموزع، إلا انه لا يمكننا الجزم بذلك في ظل استحالة تتبع مسار هذه القناة.

وفي حالة و جودها هل هذا يعني أن هذه القناة كانت تمون منازل الحي السكني الجديد بالمياه المنقولة عبر الأنابيب كبعض الحالات التي وجدت بالمنازل الإفريقية، نذكر على سبيل المثال الحي الشمالي الشرقي لمدينة فولوبيليس أين تم إحصاء 13 حالة وجدت بالمنازل الفاخرة ذات ساحة البرستيل، هي عبارة عن أنابيب من الرصاص تعرض معظمها للسرقة إلا أن آثار القناة لا تزال موجودة على الميدان، و بمدينة تاموقادي أين اقتصر التموين بالمياه المنقولة عبر الأنابيب فقط على النافورات و الحمامات العمومية و المنازل ذات ساحة البرستيل دون المنازل البسيطة [11]، وبمدينة كويكول لعبت النافورة العمومية دور خزان مياه تنطلق منه عدة قنوات لتموين الأحياء القديمة وبالنسبة للقناة التي كانت تمون الحي المركزي لا تزال أثارها على الميدان حيث تعبر هذه القناة عبر سور المدينة بالقرب من البوابة الجنوبية ثم تنفصل عن القناة المنشأة بشارع الكاردو الرئيسي لتصل الى المنازل الموجودة على طرفها الشرقي، ثم تنحدر شمالا على نفس محور الرواق الغربي لشارع الكاردو الرئيسي، بنيت هذه القناة من الدبش مع تلبيس من الداخل بخرسانة، يتراوح عرضها مابين 0,25 م و 0,28 م أما ارتفاعها فلا يتجاوز 0,30 م، كانت تحوي بداخلها على أنابيب من الرصاص عثر على عدة قطع منها لا يتجاوز قطرها 0,15 م [12].

-10 **GSELL (S.),** Tipasa de Maurétanie, Op cit, pp.351-353.

-11 **ANDREW (W.)**, Running water and social status in North Africa, Centre For Mediterranean Studies, University of Bristol, October 1995, pp. 52-53.

-12 **ALLAIS (Y.)**, Le quartier occidental de Djemila (Cuicul), In Antiquités africaines, T 5, 1971, p 110.

ساهمت أنابيب نقل المياه بتوفير مصدر أخر للتموين كما أذهبت عن أصحاب المنازل الفاخرة المشقة و عناء جلب المياه المستعملة في مختلف الأغراض اليومية من النافورات العمومية، كما مكنت أصحابها من إنشاء مراحيض للأبد، حيث يقترح الباحث لومان Lohmann أن كل من شبكة خطوط الأنابيب و المنازل ذات ساحة البرستيل يعبران عن التمايز الاجتماعي للسكان[13] .

بالنسبة لمنزلينا ونظرا لعدم وجود دلائل أثرية على الميدان من أنابيب الرصاص أو آثار للقنوات الناقلة، لا يمكننا اعتبار أن المنزلين كانت تتم عملية تموينهما بالمياه المنقولة عبر الأنابيب.

أ-2- الآبار:

في حالة غياب قنوات نقل أو أنابيب تموين المنازل بالمياه يتم الاعتماد في أغلب الأحيان على المياه الجوفية بإنشاء الآبار، وبالنسبة لمنزلينا فقد احتوى كل منهما على بئر بداية بمنزل الجداريات أين يحتل هذا البئر مركز الفناء عمقه 8 م [14] (انظر الصورة 24 ص46 ، المخطط 23 و الشكل 4 ص 177)، و يتواجد بئر منزل اللوتيس بفناء القسم (أ) حيث تتوسط فوهته الحوض النصف دائري1، لم يبق منها سوى نصف مثابة دائرية الشكل (انظر الصورة 108 ص85 و المخطط 24 ص 178).

أ-3- الصهاريج:

بالإضافة للمياه المنقولة عبر الأنابيب و المياه الجوفية يتم الاعتماد على المياه المطرية بإنشاء الصهاريج التي تقوم بتجميعها وتخزينها للحاجة، فقد احتوى كل منزل على صهريجين:

1' - منزل الجداريات:

الصهريج1: تم إنشاء هذا الصهريج أسفل القاعة1، طوله 6 م وعرضه 5 م وعمقه 3,70 م، تقدر سعته بحوالي 100 م^3 يتم استعمال وجلب مياهه من خلال فوهته التي كانت تغطى ببلاطة رخامية [15] لم يعد لها اثر في الوقت الحالي، تتواجد فوهته بالركن الشمالي الشرقي للقاعة، مستطيلة الشكل طولها 0,64 م وعرضها 0,53 م (انظر الصورة 32 ص50، المخطط 23 و الشكل 4 ص 177).

الصهريج2: يتواجد أسفل الرواق الجنوبي لساحة البرستيل بين صهريج القاعة 1 و البئر المركزي قدر عمقه ب 5,05 م، تم إنشاؤه مع الحمامات خلال الفترة الثانية التي شهدها المنزل، يقدر حجمه ب 27 م^3 ، كان يزوَد بالمياه عبر الفائض من صهريج القاعة 1 و كان يتم تفريغ الفائض منه بالبئر المركزي عبر قناة أنشأت تحت الفناء، تم تغطية فوهته بمثابة البئر [16] (انظر الصورة 23 ص 45 والمخطط 23 و الشكل 4 ص 177).

2' - منزل اللوتيس: احتوى منزل اللوتيس بدوره على صهريجين يتواجدان بالقسم (ب):

الصهريج1: أنشأ هذا الصهريج أسفل الرواق الشمالي لساحة البرستيل، تعلوه مثابة دائرية الشكل ذات قاعدة مربعة توجد بمنتصف حوض الفناء، نظراً لبعض الظروف لم نتمكن من أخذ مقاساته ماعدا عمقه الذي يقدر ب

13- **ANDREW (W.),** Running water and social status in North Africa, Op cit, p 53.

14- **BARADEZ (J.)**, Nouvelles fouilles à Tipasa, Op cit, p 98.

15- **Ibid,** p 98.

16- **Ibid,** p 100.

4,50 م (انظر الصورة 146 ص104 و المخطط رقم 24 ص 178) .

الصهريج2: تم إنشاؤه أسفل الرواق الشرقي لساحة البرستيل، تعلوه مثابة دائرية قاعدتها مربعة الشكل، تطل على الفرجة المركزية للمدخل الثلاثي للقاعة 2، لم نتمكن من أخذ مقاساته ما عدا عمقه الذي يقدر ب 4,60 م (انظر الصورة 147 ص 104، و الصورة 151 ص 110 و المخطط رقم 24 ص 178).

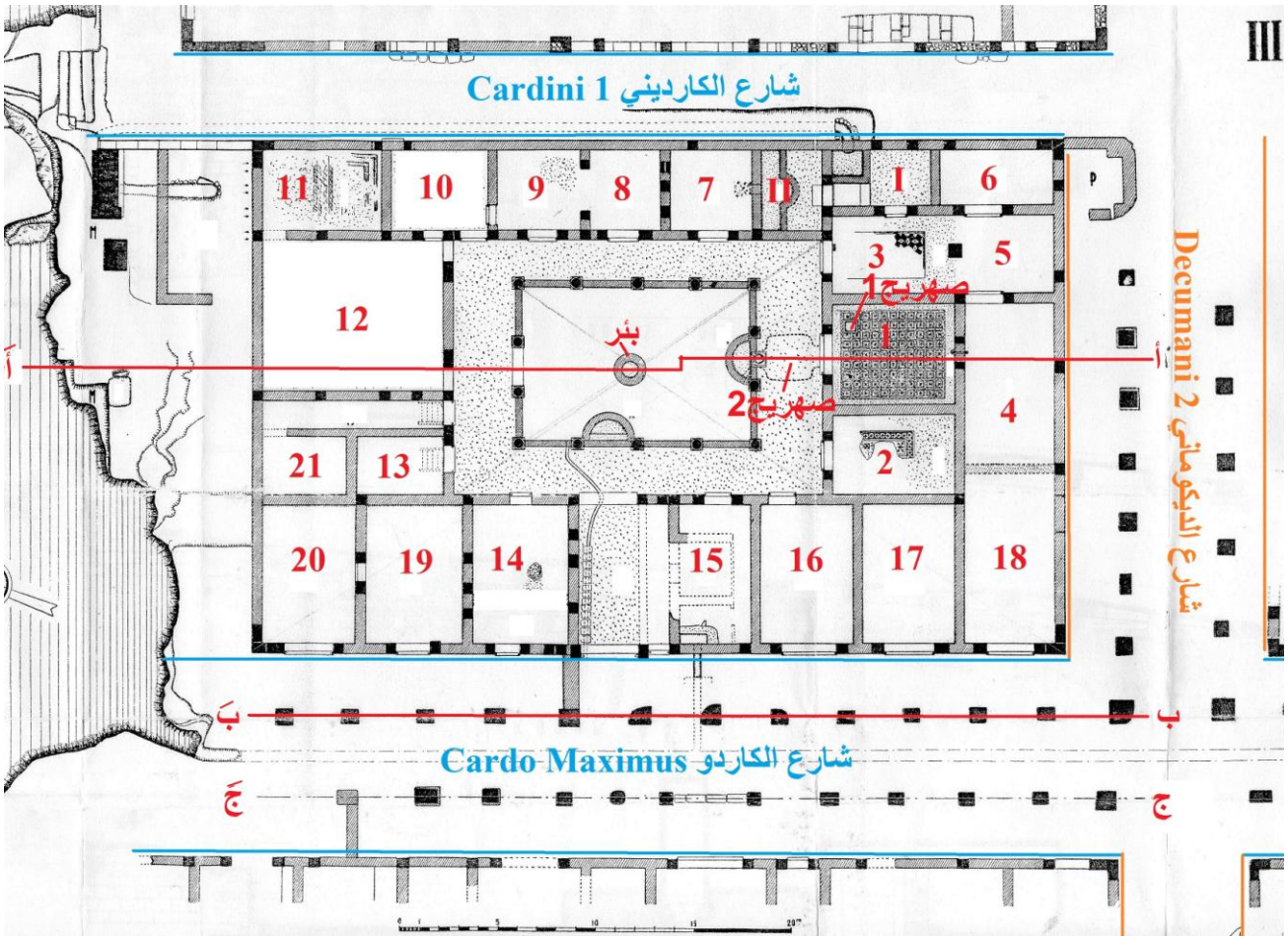

مخطط رقم(23): موضع الصهريجين و البئر بمنزل الجداريات.

عن: **BARADEZ (J.),** Nouvelles fouilles à Tipasa: la maison des fresques et les voies la limitant, 1961, Pl III.

وبتصرف الطالب (الترقيم و التوضيح وتعيين الحدود).

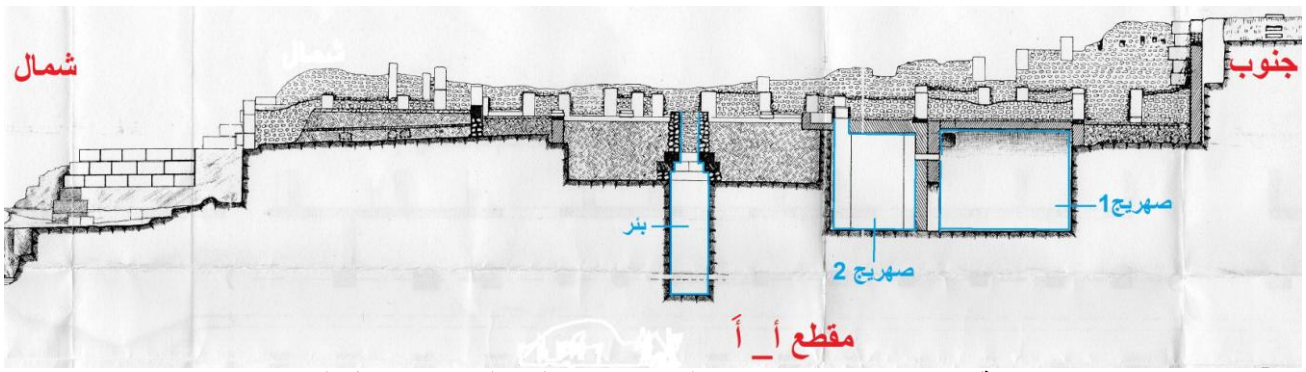

الشكل رقم (4): مقطع يوضح عمق الصهريجين و البئر المركزي بمنزل الجداريات.

عن: **BARADEZ (J.),** Nouvelles fouilles à Tipasa: la maison des fresques et les voies la limitant, 1961, Pl IV.

وبتصرف الطالب (التوضيح).

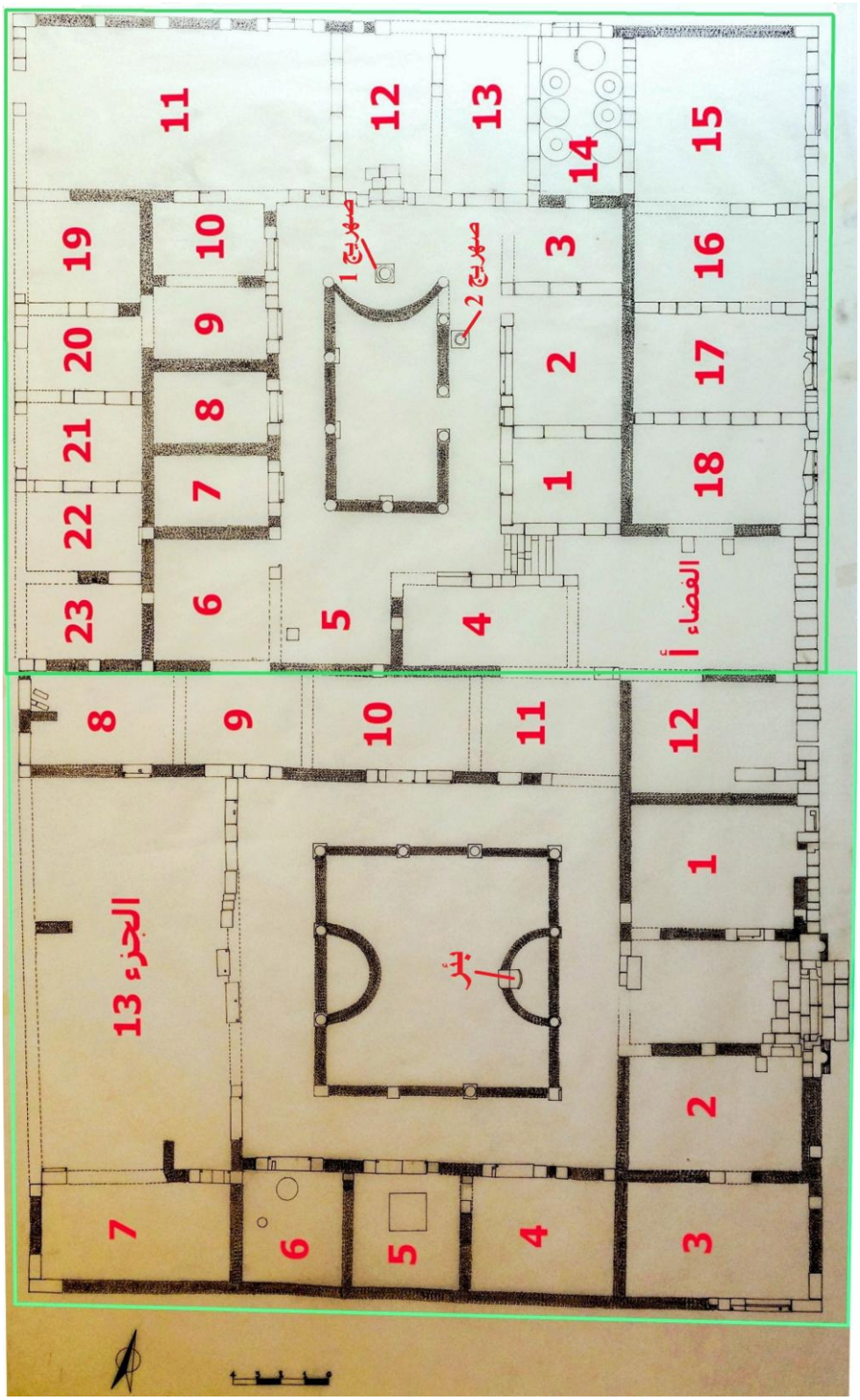

مخطط رقم (24): موضع الصهريجين و البئر بمنزل اللوتيس.(انجاز الطالب، 2016/03)

2- صرف المياه:

أ- قنوات الصرف الرئيسية الموجودة بالحي:

وجدنا بالحي السكني الجديد قناتي صرف رئيسيتين، أنشأت إحداها بمنتصف شارع الكاردو و الثانية بشارع الكاردينو 2، تسمح هاتان القناتان الرئيسيتان بصرف المياه القادمة من منازل الحي المجاورة لها نحو البحر خصوصا منزلي الجداريات و اللوتيس.

القناة الأولى: أنشأت بمنتصف شارع الكاردو، تمتد من مفترق الشارعين الرئيسيين الكاردو و الديكومانوس إلى غاية البحر (الصورة 216 ص 180)، تنحدر كلما اتجهنا شمالا خاصة على امتداد الوحدة السكنية التي يشغلها منزل الجداريات(انظر الشكل 5 ص 181)، تغطيها بلاطات حجرية ما عدا عند نقطة تلاقي شارع الديكومانوس مع الكاردو أين فقدت بلاطاتها تاركة فتحة طولها 4,90 م (صورة 217 ص 180)، ولا نعلم هل كان في هذا المكان نفاسة، بلغ عمق القناة هنا 1,05 م و عرضها 0,52 م، تتصل بها بعض قنوات صرف المنازل المجاورة مثل قناة صرف المنزل الواقع جنوب منزل الجداريات (صورة 218 ص 180).

القناة الثانية: تم إنشاؤها أسفل شارع الكاردينو2، ولعدم تمكننا من تحديد مسارها بدقة نكتفي بما هو ظاهر على السطح وبناءا على هذا نرى أن القناة تمتد من تلاقي كل من شارع الكاردينو 2 وشارع ديكومانو1 إلى غاية شارع ديكومانو 2 تقريباً، تغطيها بلاطات حجرية، احتفظت ببعضها خاصة على امتداد القسم (أ) يقدر عرضها في هذه الناحية ب 1,26م و عمقها ب 1,55 م، في حين نجدها قد انهارت على طول القسم (ب) (صورة 219 ص 180).

ب- قنوات الصرف الموجودة بالمنزلين:

1' - منزل الجداريات:

يوجد بالمنزل ثلاث قنوات صرف، تمكنا فقط من تحديد اثنتين منها أما الأخرى فعينها باراديز على مخطط المنزل (انظر مخطط 25 ص 181)، تسمح القناة الأولى بصرف مياه المغسل (Lavatrina) الموجود بالقاعة 15 نحو قناة الكاردو، لا يزال معظمها تحت الأرض، في حين تتواجد القناة الثانية أسفل الدهليز الرئيسي تسمح بصرف مياه الحوض النصف دائري 1 نحو قناة الكاردو، لا يزال معظمها تحت الأرض، و تتواجد القناة الثالثة بالغرفة الباردة حيث تسمح بصرف مياه حو ضها، يمتد مسارها على طول شارع الديكومانو1 وبمحاذاة الجدار الشرقي للمنزل الى غاية البحر، لا يزال معظمها تحت التراب و لم يبق منها سوى جزء مكشوف عند أقصى نهايتها الشمالية (الصورة 220 ص 180).

2' - منزل اللوتيس:

تمكنا من تحديد قناة صرف واحدة فقط تسمح بصرف مياه حوض القاعة 8 بالقسم (أ) نحو قناة شارع الكاردينو2، يقدر عمقها ب 0,50 م و طولها 4,32 م و عرضها ب 0,30 م (الصورة 221 ص 180).

صورة رقم (216): قناة صرف رئيسية بشارع الكاردو.
(عن الطالب، 2015/08)

صورة رقم (218): قناة صرف المنزل الواقع جنوب منزل الجداريات تتصل بالقناة الرئيسية المنشأة بشارع الكاردو. (عن الطالب، 2015/08)

صورة رقم (217): جزء مكشوف لقناة الصرف الرئيسية المنشأة بشارع الكاردو. (عن الطالب، 2015/08)

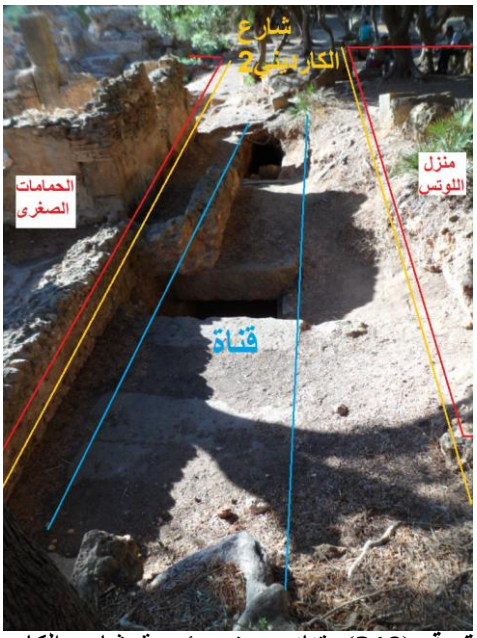

صورة رقم (219): قناة صرف رئيسية بشارع الكاردينى2.
(عن الطالب، 2015/08)

صورة رقم (220): النهاية الشمالية لقناة صرف حمامات منزل الجداريات.
(عن الطالب، 2015/08)

صورة رقم (221): قناة صرف مياه حوض القاعة 8 (حمامات خاصة) بمنزل اللوتيس. (عن الطالب، 2016/03)

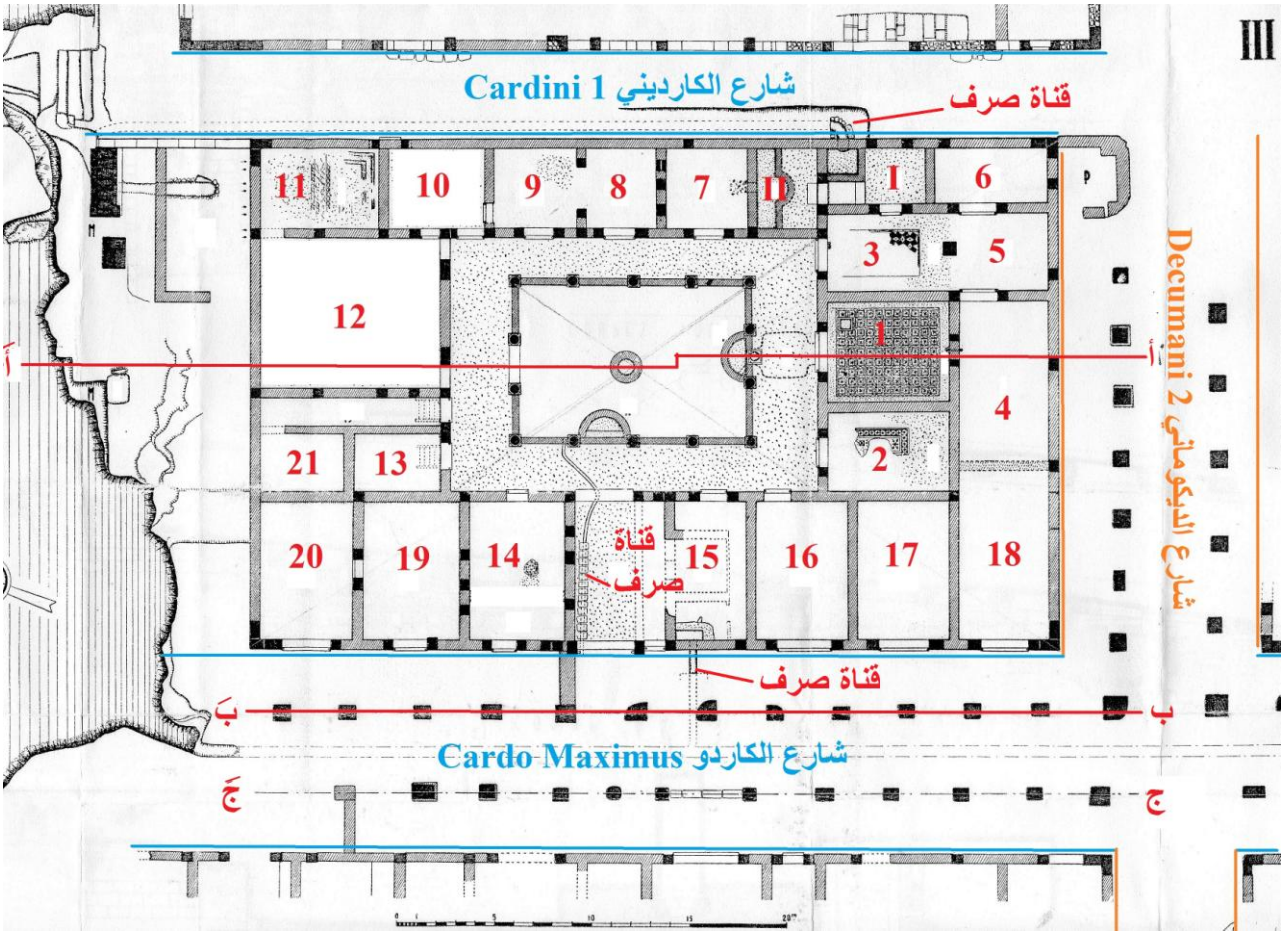

مخطط رقم (25): قنوات الصرف بمنزل الجداريات.

عن: **BARADEZ (J.),** Nouvelles fouilles à Tipasa: la maison des fresques et les voies la limitant, 1961, Pl III.

وبتصرف الطالب (الترقيم و التوضيح وتعيين الحدود).

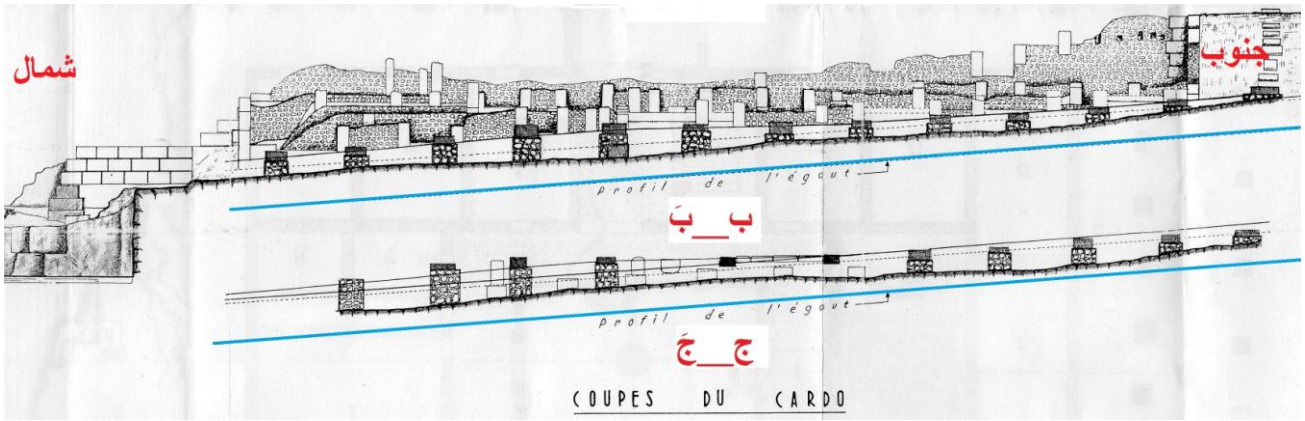

الشكل رقم (5): مقطعان يوضح انحدار قناة الصرف الرئيسية المنشأة بشارع الكاردو عند منزل الجداريات.

عن: **BARADEZ (J.),** Nouvelles fouilles à Tipasa: la maison des fresques et les voies la limitant, 1961, Pl IV. وبتصرف الطالب (التوضيح).

الفصل الرابع

الدراسة التحليلية

بعد التطرق لوصف شامل لأقسام المنزلين مع جرد لمختلف اللقى الأثرية ضمن محتواها الأثري، ننتقل إلى تحليل المعطيات الأثرية لهذين النموذجين و مقارنتهما مع نماذج أخرى من حيث العمارة، فقد وقع اختيارنا لمنازل من إفريقيا عامة و من الجزائر خاصة و هذا من حيث مماثلاتها للمنزلين المدروسين واحتوائها على اغلب العناصر التي سوف تساعدنا في تحديد طبيعة الفضاءات، كما يمكن أن تفك الغموض عن بعض الإشكالات السابقة و تفسير الملاحظات الميدانية التي اعترضتنا، محاولين الوصول إلى نتائج منطقية يمكن أن تبنى عليها حقائق علمية مستقبلا، و بغية تحقيق هذا سنسطر تارة جداول تتضمن النقاط المراد دراستها و المرجوة من البحث، ثم يأت التعليق على كل جدول عبر تحليل المعطيات، و تتضمن النقاط: مجال التعمير بالحي من خلال التطرق للمحيط العمراني الذي يتواجد فيه المنزلين وتأثيره هو والمساحة المتاحة على المخطط العام للمنزلين، ثم ننتقل إلى فن العمارة السكنية انطلاقاً من توزيع الفضاءات عبر دراسة الدهاليز و الأفنية ثم القاعات مع تحديد طبيعتها و وظائفها بداية بالقاعات الرئيسية من قاعات الاستقبال و الأكل و بعدها غرف النوم ثم الملحقات الخاصة بالمنزلين من حمامات خاصة ودكاكين و ورشات ومخازن، معالجة إشكالية الحركة بالمنزلين بداية بالاتصال بالمحيط الخارجي ثم الربط بين مختلف فضاءات المنزل عبر دراسة أشكال الحركة، إمكانية و جود طابق علوي وفي الأخير نمط المخطط الذي ينتمي إليه المنزلين.

أولاً- تأثير المساحة المتاحة و طبوغرافية الموقع على المخطط العام للمنزلين:

يجب مراعاة قضية إدراج المنازل بمحيطها العمراني، ذلك أن المخطط العام لمعظم المدن الرومانية إن كان يبدو أكثر تنظيما من قبل توزع المباني العمومية، فالمباني السكنية سعت لملأ هذه المساحات الشاغرة التي تتركها المعالم العمومية، مراعين بذلك السير العمراني الذي مرت به المدينة و أثره على مخطط المنازل.

يتكون الجدول التالي من 6 أعمدة تتضمن من اليمين الى اليسار النقاط التالية: العمود الأول يخص اسم المدن الرومانية بالجزائر مركزين على مدينة تيبازة وهي نطاق الدراسة مقارنة مع مدينة القيصرية وهما مدينتين ساحليتين و مع مدينتي كويكول و تاموقادي وهما مدينتين داخليتين، العمود الثاني يخص اسم المنزلين مقارنة مع بعضها بتلك المدن المختارة، واحتوت الأعمدة الباقية مجالات المقارنة بداية بموقع هذه المنازل بالنسبة للساحة العامة التي تعد قلب المدينة ثم نمط المنزلين من حيث مدى وعدد احتوائها على ساحة البرستيل ثم المساحة الإجمالية للمنازل وفي الأخير محيطها العمراني الذي تتواجد فيه.

المدينة	المنزل	الموقع بالنسبة للساحة العامة	المخطط العام نوع المنزل	المساحة (م^2)	المعالم المحيطة به
تيبازة Tipasa	منزل الجداريات	غرب الساحة العامة، ينتمي إلى حي سكني جديد .	نمط هلينستي ذو ساحة برستيل واحدة	1000	ش/ البحر ج/ منازل شر/ منزل الحاكم غ/ منزل ذو الفناء
	منزل اللوتيس	غرب الساحة العامة، ينتمي إلى حي سكني جديد.	نمط روماني ذو ساحتي برستيل	1842,5	ش/ منزل ذو الفناء ج/ قطعة سكنية شر/ شارع الكاردو غ/الحمامات الصغرى
القيصرية Caesaerea شرشال	منزل قايد يوسف	غرب الساحة العامة	ذو ساحتي برستيل	2330	ش/ المعبد الكبير ج/ شارع ديكومانوس شر/ شارع كاردينى غ/ /
كويكول Cuicul جميلة	منزل كاسطوريوس	حي مركزي يقع بين الساحة العامة القديمة و الساحة العامة السفيرية	ذو ساحتي برستيل	1554	ش/ معبد الإله مارس ج/ الساحة السفيرية شر/ الكاردو الرئيسي غ/ منزل الجص
تاموقادي Thamugadi تيمقاد	منزل سرتيوس	حي جديد يقع جنوب الساحة العامة	ذو ساحتي برستيل	2740	ش/ قطع سكنية ج/ حي صناعي شر/منزل ارمافروديت غ/ معبد الكابتول

ش = شمال / شر= شرق / ج = جنوب / غ = غرب

جدول3: مساحة المنزلين و محيطهما العمراني مقارنة مع بعض منازل الجزائر.

نلاحظ من خلال الجدول أن: منزل اللوتيس يحتل مساحة معتبرة تقدر ب 1842,5 م^2 مقارنة مع منزل الجداريات الذي لا تتجاوز مساحته 1000م^2 ، و هذا لكون منزل اللوتيس يتألف من قسمين كل منهما قائم على

ساحة برستيل، و إذا قارنا مساحة منزل اللوتيس مع النماذج المختارة فنجدها معتبرة إذ نلاحظ أن المنازل ذات المساحة الكبيرة احتوت معظمها على فنائين ، ويرجع سبب عدم احتواء منزل الجداريات على فنائين كون المساحة المخصصة لبنائه محددة بوحدة سكنية تحيط بها شوارع رئيسية و فرعية ما يحول دون التوسع على حساب الوحدات الأخرى، وهذا رغم كونه يندرج ضمن حي سكني جديد حيث المساحات المخصصة للبناء متوفرة و دون قيود، فبمدينة كويكول و تاموقادي تم خلال المرحلة السيفيرية بناء حي سكني جديد بغية تحقيق التوسع العمراني بهدم سور المدينة، فالوحدات السكنية بمدينة تاموقادي التي تعود للتقسيم الأولي لا تتجاوز مساحتها 400م^2، هذا التنظيم المحكم لا يسمح بتوسع منازل فسيحة ماعدا البعض منها أين تمكن أصحابها من إنشاء ساحة برستيل بسيطة، ولم تتمكن المنازل الفسيحة من التوسع سوى بأحياء الضواحي متجاوزة بذلك السور الأصلي للمدينة الأولى في الناحية الغربية هذه المنطقة التي أصبحت تمثل قلب المدينة فيما بعد [1]، وبالتالي ظهور منازل ذات ساحة البرستيل بمدينة تاموقادي كان في فترة لاحقة وليس ضمن التقسيم الأولي للمدينة خلال القرن 1 م، أي بعد أن ظهر التمايز الاجتماعي بثراء طبقة على حساب الأخرى ما أدى لضم بعض الوحدات السكنية لحساب عائلة واحدة [2]، و بالنسبة للحي الشمالي الشرقي لمدينة فولوبيليس يبدو أن المنازل لم تدرج ضمن المساحة التي حددها سور المدينة بل بالعكس كانت نتيجة مضاربات عقارية يتنافس فيها الأثرياء في امتلاك مساحات لتشييد منازل فاخرة و هذا ما أعطى للحي قيمة خاصة [3].

وبخصوص منزلينا فقد تم بناؤهما بعد توسع المدينة بإزالة سور الحماية و إنشاء حي سكني جديد خارج النسيج العمراني القديم خلال القرن 2م، و بذلك وجد أصحاب المنزلين حرية في عملية البناء ذلك أن المساحة المتاحة تكون أوفر و أوسع مقارنة مع المنازل الموجودة ضمن النواة الأولى للمدينة حيث يكون التقسيم فيها محدودا، هذه المساحة استغلها أصحابها بإنشاء الساحة المعمدة الفسيحة و التي يختلف عددها من منزل لآخر.

بالنسبة للمحيط العمراني نجد منزل الجداريات ينحصر بين قطع سكنية مستقيمة الشوارع، أي أن الوحدات السكنية المشكلة من تلاقي الشوارع الفرعية مع الرئيسية تمتاز بزوايا قائمة ومتجانسة، نفس الشيء بمنزل اللوتيس رغم عدم اكتمال التنقيب بواجهته الجنوبية إلا أن استقامة شوارعه تبقى قائمة، و هذا ما نجده بمدينة تاموقادي ذات المخطط المنتظم والتي احتفظت باستقامة شوارعها الرئيسية المؤدية إلى الساحة العمومية مشكلة بذلك وحدات سكنية متجانسة عكس المدن الأخرى التي فقدت هذا التنظيم نتيجة للتحولات التي عرفها نسيجها العمراني كمدينة فولوبيليس، حيث تكشف الأجزاء المعمارية المعتمدة في بناء أروقة الشوارع عن عدم تجانسها بما في ذلك المحاور الرئيسية للمدينة، كما هو الحال بشارع الديكومانوس المحاذي لمنزل أعمال هرقل، أين وجدت 9 دعامات ترتكز عليها أقواس كبيرة في تشكيلة معمارية تتصل بالمنزل، في حين تقوم أعمدة أخرى بدعم أقواس متعامدة مع محور الشارع، هذا التقاطع لا يعيق انسجام التشكيلة المعمارية إذ يسمح باستعمال

1- **THEBERT (Y.)**, Vie et Architecture domestique en Afrique Romaine, Op cit, pp. 313-328.
2- **GROS (P.)**, L'architecture romaine du début du III e siècle av. J.-C. à la fin du Haut-Empire, Op cit, p 165.
3- **THEBERT (Y.)**, Vie et Architecture domestique en Afrique Romaine, Op cit, pp. 313-328.

الرواق و الشارع في آن واحد، و بمنزل موكب فينوس تم ضم مساحة خاصة بالرواق لحساب المنزل، نفس الشيء بالنسبة لمنزل أوروبا بمدينة كويكول حيث تم توسيع أحد قاعاته على حساب رواق الكاردو الكبير [4].

يتواجد المنزلين ضمن نسيج عمراني غلب عليه الطابع السكني، فمنزل الجداريات مثلا نجده ينحصر بين قطع سكنية من جميع الجهات (ماعدا الجهة الشمالية) نفس الشيء بالنسبة لمنزل اللوتيس (ما عدا واجهته الغربية أين يطل على الحمامات الصغرى)، عموما هذه الأحياء نادراً ما يحترم أصحابها الحدود المخصصة للبناء، خاصة خلال الفترة المتأخرة للإمبراطورية الرومانية أين أصبح السكان لا يحترمون القوانين المعمول بها في بناء منازلهم متجاوزين المساحات العامة المخصصة للمباني العمومية، الأمر الذي دفع بالسلطة لوضع حد لظاهرة زحف المباني الخاصة على حساب الفضاءات العامة، فبدأ إصدار قوانين تتضمن معاقبة المواطنين الذين لا يحترمون المسافة المحددة بين المباني يؤرخ أولها ب 326 م ينص على منع تشييد المساكن التي تتجاوز مساحتها 100 قدم (33 م) مع الأمر بهدم جميع المساكن التي تخترق هذا القانون [5].

بخصوص منزلينا فرغم استقامة الشوارع الرئيسية و الفرعية المحددة للوحدات السكنية إلا أننا نلاحظ بعض التجاوزات حيث تم ضم بعض أروقة الشوارع الرئيسية لحساب المساحة الإجمالية، نخص بذلك منزل الجداريات الذي قام صاحبه بضم الرواق الشرقي للكاردو لحساب القاعة 14 مضيفة مساحة جديدة للمنزل.

وبالنسبة لمنزل اللوتيس لا نجد تجاوزات ، فعملية ضم القسمين (أ) و (ب) إلى بعضهما البعض وتشكيل منزل واسع تمت بشكل قانوني عن طريق عملية البيع نتيجة لثراء أحد المالكين ورغبته في توسيع مسكنه ، حسب رأي الباحث لانسال Lancel الذي يرى انه كان هناك منزلين أصلا ثم تم ضمهما [6] و نحن نشاطره هذا الرأي ذلك أن القسم (أ) كان لوحده يمثل منزلا مستقلاً ثم تم لاحقاً ضم القسم (ب) لحسابه و الذي يمثل بدوره منزلاً مستقلاً، يفصلهما جدار مشترك عوض شارع.

هذه التجاوزات عرفتها معظم المدن الرومانية بإفريقيا، فمثلاً بمدينة كويكول و خلال التحويرات التي طرأت على منزل أوروبا تم توسيع جزء من قاعاته على حساب جزء من رواق الكاردو الكبير، نفس الشيء نجده بمنزل موكب الإلهة فينوس بمدينة فولوبيليس أين تم ضم رواق الشارع لمساحة المنزل خصصت لبناء مراحيض حمام المنزل و دهليز [7].

غير انه تبقى هناك إشكالية المدخل الرئيسي الذي كان ينفتح عليه القسم (ب) بمنزل اللوتيس والذي لم نجد له أثرا واضحا على الميدان، وعليه فالمساحة الأصلية للمنزل كانت تقدر ب1132,3م^2 ثم تم لاحقاً ضم المنزل الثاني (القسم ب) لحساب الأول و أصبحت بذلك المساحة الإجمالية 1842,5 م^2، وبني الجزم بشان القسم (ب) هو الذي تم ضمه للقسم (أ) على أساس أن القسم الأول يحتوي على مدخل رئيسي فخم لا نجد له مثيل بالقسم (ب) يعكس مدى ثراء صاحب المنزل، إضافة إلى المساحة الأصلية (القسم أ) و التي تقارب أو تتجاوز

4- **THEBERT (Y.)**, Vie et Architecture domestique en Afrique Romaine, Op cit, pp. 316-318.

5- **BALDINI LIPPOLIS (I.),** Private Space In Late Antique Cities: laws and building procedures, In Late Antique Archaeology, Volume 3.2, Boston, 2007, p 199.

6- **LANCEL (S.),** Tipasa de Maurétanie, Op cit, p771.

7- **THEBERT (Y.)**, Vie et Architecture domestique en Afrique Romaine, Op cit, p 318.

مساحة منزل الجداريات بقليل هذا الأخير الذي احتل وحدة سكنية كاملة، كما انه و عند دراسة تقنيات بناء جدران القسم (ب) نجد أنها لا تتشابه مع التقنية المستعملة في القسم (أ) و لا مع المستخدمة في بناء منزل الجداريات، فمعظم الجدران المشكلة لقاعات القسم (ب) بنيت بالحجارة الكبيرة يلاحظ من خلالها أحيانا تفاوت الفجوة بين صفوف الحجارة(الصورتان 206 و 207 ص 172).

كما لا يفوتنا الإشادة بتأثير طبوغرافية الموقع على مخطط المنزلين بداية: بمنزل الجداريات الذي يتواجد بأرضية صخرية أجبرت صاحب المنزل على جلب النحاتين من اجل تسوية أرضية المنزل، إذ نلاحظ أن الأمر تعدى تسوية الأرضية بل وصل إلى إنشاء الصهريجين و البئر بمركز الفناء (المخطط 23 و الشكل 4 ص177)، ورغم هذا إلا أن القاعات لا تتواجد جميعها على نفس المستوى مع الفناء مثل القاعات 14 و19 و20 و21، كما أن أرضية المنزل لا تتواجد على نفس مستوى أرضية الشوارع المحيطة به خاصة شارع ديكوماني2 الذي يعلو مستوى أرضية المنزل ب 4 م و ينحدر غربا إلى غاية تقاطعه مع شارع الكاردو، إضافة إلى شارع كاردييني 1 الذي ينحدر بشدة شمالاً إلى غاية البحر ، أما من الجهة الشمالية و بحكم متاخمتها للساحل تم نحت الأرضية الصخرية و تسويتها بتشكيل شارع أخر فرعي يمكن تسميته بديكوماني، ينخفض عن مستوى فناء المنزل بحوالي 3 م (صورة 15 ص 40).

بالنسبة لمنزل اللوتيس نفس الشيء إذ نجد أن طبوغرافية الموقع التي يغلب عليها الطابع الصخري فرضت على البنائين انتهاج إستراتيجية معينة في البناء تقوم على نحت الأرضية لتسويتها قدر الإمكان، فنلاحظ أن أرضية المنزل تقع على مستويات متفاوتة: بداية بالقسم (أ) الذي يتشكل من مستويين حيث تقع تقريبا كل من القاعات 1 و 2 و 3 و 12 على نفس المستوى، في حين تتواجد باقي القاعات على نفس المستوى مع ساحة البرستيل، أما القسم (ب) فيتشكل من ثلاث مستويات إذ تتواجد تقريباً القاعات 15-16-17-18 على نفس المستوى مع قاعات المستوى الأول بالقسم (أ)، و تشكل القاعات 1-2-3-4-5-6-7-8-9-10 مع ساحة البرستيل المستوى الثاني، أما باقي القاعات فتشكل المستوى الثالث، و رغم هذا الاختلاف في المستوى إلا أننا نجد أن القاعات المطلة على الشوارع المحيطة بالمنزل تتواجد تقريبا على نفس مستوى هذه الأخيرة (الشوارع)، أي أن تموضع هذه القاعات بمنزل اللوتيس اتبع اختلاف أو تدرج مستوى الشوارع المحيطة بها، على عكس منزل الجداريات الذي نجد به (الواجهات الشمالية و الجنوبية و الشرقية) فرق كبير في المستوى.

و بالتالي يمكن القول أن المنزلين يتواجدان على أرضية غير مستوية أخلت بمستوى تواضع قاعاتهما.

ثانياً- توزيع الفضاءات:

1- الدهاليز:

يتكون الجدول التالي من 8 أعمدة تتضمن من اليمين الى اليسار النقاط التالية: العمود الأول يخص اسم المدن الرومانية المختارة من مقاطعات مختلفة للمقارنة، العمود الثاني يخص اسم المنزلين و نماذج المقارنة الموجودة بتلك المدن المختارة، في العمود الثالث تم تحديد الدهليز بالمنازل، واحتوت الأعمدة الباقية مجالات المقارنة بداية من حيث: مقاسات الدهاليز، مساحتها، طبيعة العناصر المعمارية المستعملة في تزيين واجهتها، عدد المداخل المؤدية إليها انطلاقا من الشارع، نوع تبليط أرضيتها.

المدينة	المنزل	دهليز	المقاسات (م)	المساحة ($م^2$)	الواجهة	عدد المداخل	تبليط أرضية الدهليز
تيبازة	منزل الجداريات	1 2	7,25 ×2,17	15,73	دعامات دعامات	1 1	خرسانة خرسانة
	منزل اللوتيس	1	7,30 ×1,92	14,01	أعمدة	1	خرسانة
كويكول	منزل أوروبا	1	7,4 ×8	59,2	رواق	3	بلاطات حجرية
	منزل كاسطوريوس	1	8,6 ×10	86	قواعد تحمل كتابة اثرية	1	/
بولاريجيا	منزل الصيد	1	5 ×5	25	/	1	بلاطات حجرية
توبوربو مايوس	منزل عربة فينوس	1	1,75×2,70	5,02	درج	1	/
فولوبيليس	منزل أورفي	1	9 ×12	108	أعمدة	2	/

جدول رقم (4): مقاسات دهاليز المنزلين مقارنة مع بعض منازل إفريقيا.

أ- الشكل العام: احتوى المنزلان على دهاليز مستطيلة الشكل إذ نجدها مماثلة لدهاليز منازل إفريقيا على عكس دهليز منزل الصيد بمدينة بولاريجيا الذي اخذ شكل مربع، كما نجد مساحات دهاليز المنزلين صغيرة مقارنة مع منازل إفريقيا فقد احتوى منزل أورفي بمدينة فولوبيليس على اكبر الدهاليز بمساحة 108 $م^2$ في حين وجد اصغر دهليز بمنزل عربة فينوس بمدينة توبوربو مايوس بمساحة 5,02 $م^2$، ومن حيث العدد نجد أن منزل الجداريات احتوى على دهليزين دهليز رئيسي و آخر ثانوي منفصلان عن بعضهما البعض إذ يتم الوصول لكل منهما انطلاقا من الخارج فالدهليز 1 نصل إليه عبر المدخل رئيسي أما الدهليز 2 نصل إليه عبر مدخل ثانوي، أما منزل اللوتيس فقد احتوى على دهليز واحد يوجد بالقسم (أ)، أما القسم (ب) الذي كان يمثل منزلا مستقلا نرى أن القاعة 12 كانت تمثل دهليز هذا القسم قبل ضمه لحساب القسم (أ)، ذلك أن القاعة 12 تتواجد على نفس محور ساحة البرستيل، كما تنخفض عن مستوى الرواق بنزول ثلاث درجات لا تزال على الميدان.

ب- الموضع و التوجيه:

وبناءا عما سبق نجد أن الدهليز بالمنزلين المدروسين يتموضع بشكلين مختلفين:

بداية بمنزل الجداريات حيث يشكل كل من الدهليز الرئيسي و الثانوي زاوية قائمة مع ساحة البرستيل مطلان على حوض نصف دائري (انظر المخطط 19 ص 42) هذا النمط يحجب نوعا ما مجال الرؤية إلى الداخل، حيث أن المارة لا يمكنهم إلقاء نظرة شاملة إلى جميع أنحاء المنزل، فقد تم تصميم المنزل وفق مخطط يسمح بضمان خصوصية أفراد العائلة و ذلك للحد من إمكانية الوصول إلى أماكن معينة بالبيت خصوصا خلال إلقاء مراسم التحية، فبالمنازل الإفريقية أثر المخطط ذو التعرجات المشكل لزوايا مخفية (en baïonnette) و الذي يعد الأكثر شيوعا و تداولا في العمارة السكنية على علاقة المنزل بالعالم الخارجي والمتطلبات الشخصية لأهل البيت، فبإنشاء الدهليز عند زاوية كل من ساحة البرستيل – قاعة الآكل يمنع كل مار أو زائر واقف بمنطقة الانتظار من إلقاء نظرة إلى قلب المنزل مانعا بذلك من تعكير صفو و خصوصية الأسرة [8] .

وبخصوص منزل اللوتيس نجد أن الدهليز بالقسم (أ) يتواجد على نفس المحور مع ساحة البرستيل مطلاً على حوضها النصف دائري (انظر مخطط 20 ص 80)، هذا الموضع عكس الأول إذ يسمح للشخص ومن خلال إطلاق نظرة من الدهليز بمراقبة جميع أنحاء المنزل، تعد حالات مثل هذه نادرة بالمنازل الرومانو- افريقية، و بالقسم (ب) إذا اعتبرنا القاعة 12 كدهليز قبل التحويرات التي طرأت على المنزل نجد أن هذا الدهليز يتواجد على نفس المحور مع ساحة البرستيل مطلاً على حوضها النصف دائري (مخطط 22 ص 101).

يتواجد دهليزا منزل الجداريات على نفس المستوى مع أروقة ساحة البرستيل موفرين بذلك أريحية و سهولة في الحركة على عكس منزل اللوتيس الذي يتواجد دهليزه (بالقسم أ) على مستوى أعلى مقارنة مع أروقة ساحة البرستيل، و بالقسم (ب) نجد أن أروقة ساحة البرستيل هي التي تعلو مستوى الدهليز (القاعة 12)، نفسر هذا الاختلاف في المستوى بعدم تجانس و ملائمة أرضية المساحة المخصصة للبناء ذلك انه و بغية تحقيق مستوى واحد وبالنسبة لجميع الفضاءات لابد من نحت الأرضية، هذه العملية التي تعد جد مكلفة، إضافة لسبب آخر و هو انه خلال نحت جميع الأرضية بهدف تحقيق مستوى واحد يتم إخلال مستوى الفضاءات مقارنة مع الشوارع المحيطة وبالتالي يسعى البناء للعمل بتحقيق الاثنين معاً مستوى الفضاءات مع مستوى الشوارع المحيطة بالمنزل ككل.

و بخصوص زخرفة أرضية دهاليز المنزلين نجد انه لم يول لهما اهتمام كبير وهو ما تعرفه معظم دهاليز المنازل الرومانو- افريقية مقارنة مع بعض الحالات النادرة أين تم فيها العناية بالدهليز مثل منزل الصيد بمدينة بولاريجيا و منزل فينوس بمدينة دوقة تم تبليط دهليزهما بفسيفساء بيضاء اللون [9] .

8- CARUCCI (M.), The Romano-African Domus, Op cit, p 37.
9- Ibid, p 33.

2- ساحة البرستيل:

من خلال المساحة نميز نوعين من ساحة البرستيل الرئيسية و الثانوية، احتوى منزل الجداريات فقط على الرئيسية أما منزل اللوتيس فنجده يضم النوعين معا و تحديداً احتوى القسم (أ) على الرئيسية في حين احتوى القسم (ب) على الساحة الثانوية وجاءت التفاصيل في الجدول التالي والذي يتكون من 8 أعمدة تتضمن من اليمين الى اليسار النقاط التالية: العمود الأول يخص اسم المدينة و الثاني يخص اسم المنزلين المدروسين، واحتوت الأعمدة الباقية على مجالات المقارنة من حيث: نوع ساحة البرستيل بالعمود الثالث، تعيين مساحة ساحة البرستيل بالعمود الرابع، مقاسات الفناء المكشوف بالعمود الخامس ثم مساحته بالعمود السادس، عدد أروقة ساحة البرستيل بالعمود السابع، وتضمن العمود الأخير عدد الأحواض الموجودة بالفناء.

المدينة	المنزل	نوع ساحة البرستيل	مساحة ساحة البرستيل(م^2)	مقاسات الفناء المكشوف (م)	مساحة الفناء (م^2)	عدد الأروقة	عدد الأحواض
تيبازة	منزل الجداريات	رئيسية	248,70	7,70×11,55	88,93	4	2
	منزل اللوتيس	رئيسية	255,96	9,40×9,60	90,24	4	2
		ثانوية	142,33	4,20×9	37,08	4	1

جدول رقم (5): مقاسات ساحات برستيل المنزلين.

أ- الأروقة المعمدة: ساحة برستيل المنزل الإفريقي عبارة عن فضاء مكشوف تحيط به أربع أروقة معمدة، إلا أن بعض المنازل نتيجة لطبيعة المحيط العمراني الذي تتواجد فيه اثر على مخطط و شكل ساحة البرستيل، حيث يفرض عليها الاكتفاء بثلاث أروقة معمدة تطل عليها غرف متعددة الوظائف، تغيير مخطط هذه المنازل كان نتيجة لتنظيم توزيع المساحات العمومية في المدينة [10] وبخصوص منزلينا نجد أن جميع الأفنية تحيط بها أربع أروقة على غرار منازل أخرى من إفريقيا أين تكون ساحة البرستيل غير مكتملة مثل منزل الإله ديونيسوس بمدينة ثينا (Thenae) الذي تحيط بفنائه المركزي ثلاث أروقة معمدة مشكلة حرف U، و منزل النخيل بمدينة توبوربو مايوس (Thuburbo Maius) أين اكتفت ساحة البرستيل بثلاث أروقة معمدة ذلك أن الرواق الشمالي الغربي تم إغلاقه بجدار فاصل مع إنشاء حوض نصف دائري [11] نفس الشيء بالنسبة لمنزل ساحة البرستيل الصغيرة بمدينة كليبيا (Clupea) ومنزل الصيد بمدينة أوتيكا (Utica) ذات ساحة برستيل ثلاثية الأروقة [12]، كما وجدت بعض الحالات أين تقتصر ساحة البرستيل على رواقين فقط مثل منزل الأعمدة الحمراء بمدينة أكولة، حيث كان السقف يرتكز على عمودين مطليان بالأحمر وضعا نحو الجنوب و دعامتين وضعتا شمالاً، كما وضع خزان في الزاوية المحصورة بين الرواقين المعمدين[13] (المخطط 26 ص 190).

10- CARUCCI (M.), The Romano-African Domus, Op cit, p 66.
11- Ibid, p 67.
12- LASSERE (J-M.) ; SLIM (H.), Maisons de Clupea. Op cit, p 63.
13- CARUCCI (M.), The Romano-African Domus, Op cit, p 67.

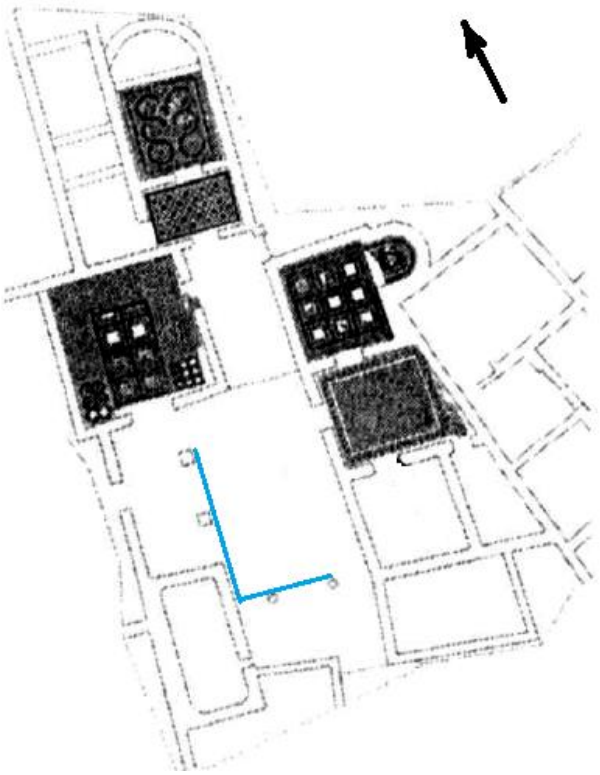

مخطط رقم (26): فناء منزل الأعمدة الحمراء بمدينة أكولة.
عن: **CARUCCI (M.)**, The Romano-African Domus, 2006, fig 22, p 101.

ب- الفناء المكشوف:

1' - الشكل العام: نلاحظ من خلال الجدول أن جميع الأفنية أخذت شكل مستطيل ماعدا فناء ساحة البرستيل الرئيسية بمنزل اللوتيس والذي أخذ شكل مربع تقريبا، ونلاحظ أيضا وبمنزل اللوتيس أن مساحة الفناء المركزي بالقسم (أ) تجاوزت ضعف مساحة فناء القسم (ب) وتعد أيضاً اكبر من فناء منزل الجداريات، ورغم هذا إلا أن مساحة الأفنية نجدها صغيرة إذ قارناها مع المنازل الكبرى بإفريقيا مثل: منزل Laerii بمدينة أوتينا الذي بلغت مساحته 600م^2 ، منزل الصيد بمدينة بولاريجيا بمساحة 500 م^2 [14] ، منزل قاعة الاستقبال الكبيرة بمدينة أوتيكا بمساحة 475 م^2 ، كما أننا نجدها مقاربة لمنزلي كويكول ونخص بالذكر منزل كاسطوريوس بمساحة 86 م^2 و منزل أوروبا بمساحة 84 م^2، في حين نجدها كبيرة مقارنة مع فناء منزل الأعمدة الحمراء بمدينة أكولة الذي قدرت مساحته ب 41,6 م^2 [15] .

2' - التوجيه: نلاحظ أن أفنية المنزلين أخذت توجيه شمال جنوب فبمنزل الجداريات أخذ الفناء المركزي نفس توجيه ساحة البرستيل (انظر المخطط 38 ص 215)، و بمنزل اللوتيس نجد أن ساحة البرستيل القسم (أ) أخذت توجيه شرق غرب أما الفناء المركزي بدل أن يأخذ نفس التوجيه نجده أخذ توجيه مغاير (شمال جنوب) و بالقسم (ب) أخذ الفناء المركزي نفس التوجيه مع ساحة البرستيل (شمال جنوب) (المخطط 39 ص 216).

-14 **THEBERT (Y.)**, Vie et Architecture domestique en Afrique Romaine, Op cit, p 351.
-15 **CARUCCI (M.)**, The Romano-African Domus, Op cit, pp. 91-92.

3' - زخرفة الفناء:

لا نجد بأرضية أفنية المنزلين أي أثر لتبليط سواء أكان من الفسيفساء أو بخرسانة يعبران عن مدى أهميتهما وجمالهما، ذلك أن قيمة ساحة البرستيل تكمن في الطريقة التي هُيِأ بها، إلا أن في بعض الحالات تتشكل أرضية الفناء من تراب مدكوك ينجز بها بئر و فوهة الخزان، أو تكون مبلطة إما بفسيفساء [16] أو بخرسانة أو ببلاطات حجرية، يعود تبليط أرضية الفناء إلى بعض التقاليد البونية القديمة أو إلى أصل إغريقي ، فمعظم المنازل التي تم التنقيب عنها بمدينة كيركوان احتفظت أفنيتها المركزية بطبقة خرسانة، كما وجدت بعض أفنية المنزل الإغريقي مبلطة بخرسانة أو بفسيفساء (Opus Tessellatum)، إلا أن معظم أفنية المنازل الإفريقية لا تحتوي على تبليط ما عدى بعض الحالات النادرة مثل فناء منزل الأعمدة الحمراء بمدينة أ كولة الذي تم تبليط أرضيته بخرسانة رمادية تتخللها قطع من الحجر الأسود [17]، إلا أن فناء معظم المنازل الإفريقية عبارة عن حدائق كانت تنمو بها نباتات مثل فناء منزل صولرتينا Sollertiana بمدينة ثيسدروس وفناء منزل الشلالات بمدينة أوتيكا ومنزل القفص بمدينة قرطاجة [18]، و بالتالي يمكن اعتبار أفنية منزلينا كحدائق كانت تنمو بها نباتات تستمد مياهها من الأحواض النصف دائرية، فقد لعب العنصران الإضافيان المتمثلان في الماء و النبات في تحويل فناء ساحة برستيل بعض المنازل إلى حديقة تزينها أحواض و نافورات أو عكس ذلك بتحويلها إلى أحواض سباحة تزينها نباتات [19]، فبالنسبة لفناء منزل الجداريات نجد بمركزه بئر كما أن الحوض النصف دائري الذي تطل عليه القاعة 1 يوجد بمركزه قناة، يستمد هذا الحوض مياهه من الفائض القادم من صهريج الفترة الثانية الواقع أسفل الرواق الجنوبي لساحة البرستيل، تسمح هذه القناة بنقل وتوجيه الفائض من الحوض الى الفناء لري النباتات التي تنمو بأرضيته (الصورة 23 ص 45)، أما منزل اللوتيس فنجد بفناء القسم (أ) حوضين نصف دائريين، الحوض الأول تتوسطه مثابة تخص البئر الموجود أسفله (الصورة 107 ص 85)، حيث أن الفائض من مياهه كان يقوم بملأ الحوض كما يسمح الفائض من مياه هذا الحوض بري النباتات التي كانت تنمو بأرضية الفناء، أما الحوض الثاني ونظراً لعدم وجود صهريج أسفله نستبعد إمكانية رَيِهِ لنباتات الحديقة، كما نلاحظ أن أفنية المنزلين تتواجد على نفس المستوى مع أروقتها رغم كون هذه الأفنية عبارة عن حدائق، ذلك انه في حالة وجود حدائق بساحات البرستيل يكون مستوى الفناء منخفض مقارنة مع أروقته المعمدة، وجدت هذه الحالات ببعض المنازل الإفريقية مثل منزل نصر الإله نبتون بمدينة أكولة أين ينخفض مستوى الفناء عن الأروقة ب 65 سم، و منزل صولرتيانا بمدينة ثيسدروس الذي ينخفض مستوى فنائه ب75 سم [20]، زود هذا الفناء بأنابيب فخارية تسمح بنقل و توجيه الفائض من الماء إلى المنطقة المغروسة [21].

16- **THEBERT (Y.)**, Vie et Architecture domestique en Afrique Romaine, Op cit, p 357.

17- **CARUCCI (M.)**, The Romano-African Domus, Op cit, pp. 69-70.

18- **JASHEMSKI (W- F.)**, Roman Gardens in Tunisa: Preliminary Excavations in the House of Bacchus and Ariane in the East Temple at Thuburbo Maius. American Journal of Archaeology, 99, 1995, pp. 559-560.

19- **THEBERT (Y.)**, Vie et Architecture domestique en Afrique Romaine, Op cit, p 357.

20- **GROS (P.)**, L'habitat des classes dirigeantes dans la Tunisie antique (à propos d'un livre récent), dans L'habitat dans l'Afrique du Nord antique et médiévale. Architecture et urbanisme, aspects financiers, juridiques et sociaux, Journée d'études nord-africaines, CRAI, p 541.

21- **CARUCCI (M.)**, The Romano-African Domus, Op cit, p 71.

تم سد المسافة بين الأعمدة المحيطة بأفنية منزلينا بجدار صغير من الدبش ما يدل على أن هذه الأفنية كانت مطوقة بالكامل مع ترك فرجة للدخول، فقد امتازت بعض ساحات برستيل المنازل الإفريقية بفصل الفناء المركزي عن الأروقة المعمدة بواسطة حاجز أو بجدار منخفض ينشأ بين الأعمدة، حيث احتفظت بعض هذه الأعمدة بثقوب أنشأت على جوانبها تخص تثبيت هذا الحاجز [22]، وهذا ما يفسر احتواء معظم العناصر المعمارية المحيطة بأفنية المنزلين من قاعدات أيونية وجذوع أعمدة على ثقوب نحتت على جانبيها.

عادة ما يتم ترك فرجة بين عمودين تسمح بالدخول لهذا الفناء، تنسجم أحيانا هذه الفرجة مع قاعة الأكل الرئيسية أو مع بعض قاعات الاستقبال الهامة [23]، تمكنا من تحديد هذه الفرجة بمنزل اللوتيس بالقسم (ب) إذ يوحي العمودان الموجودان بالضلع الشرقي للفناء أن المسافة بينهما لم تكن مسدودة بل كان يتم من خلالها العبور الى الفناء المركزي حيث تطل هذه الفرجة على القاعة (2)، أما منزل الجداريات فيرى الباحث باراديز (من خلال المخطط 7 ص 13) انه كان يتم الوصول الى الفناء عبر فرجة كانت تتواجد بين العمودين المنشأين بمنتصف ضلعه الشمالي، إذ تطل هذه الفرجة على القاعة (K) (القاعة 12 بالنسبة للمخطط 38 ص 215).

احتوت أفنية المنزلين على أحواض نصف دائرية بداية بمنزل الجداريات الذي وجد بفنائه حوضان أنشأ أحدهما بمنتصف الضلع الجنوبي وعلى نفس محور القاعة (1)[24] و أنشأ الأخر بالضلع الغربي وعلى نفس محور الدهليز 1 (انظر المخطط 38 ص 215)، أما منزل اللوتيس وبحكم احتوائه على ساحتي برستيل فقد وجد بفناء القسم (أ) حوضان أنشأ أحدهما بمنتصف ضلعه الشرقي وعلى نفس محور الدهليز وأنشأ الأخر بمنتصف ضلعه الغربي يطل عليه المدخل الثلاثي للجزء (13) واحتوى فناء القسم (ب) على حوض نصف دائري يتواجد على نفس المحور مع القاعة (12) التي كانت عبارة عن دهليز (انظر المخطط 39 ص 216).

غالبا ما يوجد هناك صلة وثيقة بين موضع الأحواض وقاعات الاستقبال، حيث توضع هذه الأحواض قدر المستطاع على استقامة واحدة مع محور قاعات الاستقبال، مثل منزل كاسطوريوس بمدينة كويكول الذي احتوى فناؤه على ثلاث أحواض أنشأت في موضع مقابل لفرجات المدخل الثلاثي بقاعة الاستقبال الكبيرة [25] وبمنزل باخوس وأريان بمدينة توبوربومايوس انشأ بحديقته حوض نصف دائري مبلط بالفسيفساء بموضع مقابل لمدخل قاعة الأكل[26]، كما توضع هذه الأحواض على نفس المحور مع قاعة الأكل الرئيسية حيث يضفي منظر وصوت حركة الماء بالحوض الواقع قرب قاعة الآكل رونقة و جمالا ومتعة في الجلوس خلال حفل المأدبة، مثل منزل الصيد بمدينة بولاريجيا [27]، وبمنزل قاعة الأكل ذات الفسيفساء البيضاء و السوداء بمدينة بوبوت Pupput تنفتح قاعة الأكل هذه على الرواق الشمالي للفناء عبر مدخل مقابل لحوض نصف دائري [28].

22- **CARUCCI (M.)**, The Romano-African Domus, Op cit , p 72.
23- **Ibid** , p 72.
24- يمكننا اعتبارها كقاعة استقبال سوف نفصل فيها لاحقا انظر ص 194.
25- **THEBERT (Y.)**, Vie et Architecture domestique en Afrique Romaine, Op cit, p 359.
26- **JASHEMSKI (W- F.)**, Roman Gardens in Tunisa, Op cit, p 562.
27- **CARUCCI (M.)**, The Romano-African Domus, Op cit, p 72.
28- **BEN ABED (A),** Les Maisons de Pupput (Tunisie), In CRAI, p 510.

ج- وظائف ساحة البرستيل:

يسمح الفناء المركزي بتوفير الإنارة و التهوية للغرف المحيطة بها، أما الأروقة المعمدة فقد وفرت مجالاً للحركة يسمح بالوصول إلى عدة غرف بما فيها قاعة الأكل و قاعة الاجتماعات كما أن كل من الأعمدة المحيطة بالفناء المركزي والحديقة التي حولت هذا الفناء إلى فضاء طبيعي إضافة إلى حركة المياه بداخله والفسيفساء التي تكسو مختلف أقسامه، تعد هذه العناصر أحد المميزات والخصائص المعمارية التي تمكن ساحة البرستيل من تأدية وظائفها، و منها ما يعكس رفاهية صاحب المنزل و مدى إلهامه وطبيعة ذوقه [29] .

كما تؤدي ساحة البرستيل و عبر أروقتها دوراً محوري هام يكمن في توجيه حركة الزوار [30] .

3- القاعات:

أ- القاعات التي يمكن أنها خصصت للاستقبال: تضاربت الأقوال و الآراء حول أنواع قاعات الاستقبال خاصة في ظل تعتيم بعض المصادر القديمة حول هذه القاعات، ذلك أن فتروفيوس حدد بعض الأنواع المنفتحة على ساحة البرستيل من قاعة الأكل Triclinium، و الاستقبال Oecus، جناح الاستقبال Exedra و المكتبة Pinachotecae و التي يمكن أن نجدها بالمنازل الفخمة التي يشغل أصحابها مناصب راقية ، ولم يفصل في وظائفها الخاصة، على عكس قاعة الأكل التي تكلمت عنها بعض المصادر فجناح الاستقبال وقاعات الاستقبال والمكتبات لم تحض بهذا النصيب، ما أدى بالباحثين الأثريين المعاصرين إلى محاولة إيجاد قواعد من خلال تمحيص النصوص القديمة ، يمكن من خلالها تحديد وبشكل دقيق هذه القاعات بالمنازل المنقب عنها، فمصطلحي أويكوس Oecus و إكزيدرا Exedra إستُعمِلا في النصوص القديمة لوصف قاعات استقبال و تسلية ضيوف سيد المنزل [31]، و بمنازل إفريقيا تعددت التسميات التي أطلقها الباحثون على القاعة المتواجدة على نفس المحور مع ساحة البرستيل فالباحث توفنو Thouvenot من خلال دراسته لمنازل مدينة فولوبيليس أطلق عليها اسم تابلينوم Tablinum اعتقاداً منه بالمؤثرات الايطالية، في حين يستبعد إتيان Etienne تلك التسمية ويطلق عليها بدل ذلك اسم أويكوس Oecus اعتقاداً منه بالمؤثرات اليونانية، إلا أن روبيفا Rebuffat يطلق عليها اسم Triclinium و التي تعني قاعة الأكل، في حين يطلق اسم Exedra على القاعة الثانوية الأقل حجما من الرئيسية و التي يعتبرها بعض الباحثين قاعة أكل ثانوية [32] .

أ-1- تحديد القاعات: نعتمد نحن في تحديد قاعات الاستقبال على بعض المؤشرات و المتمثلة في: موضعها بالنسبة لساحة البرستيل مرجحين رأي روبيفا الذي نراه الأنسب في التميز بين قاعة الأكل و الاستقبال ، إضافة لصغر مساحاتها مقارنة مع قاعة الأكل الرئيسية [33]، إضافة لطبيعة تبليط الأرضية ونوع و مقاسات مداخلها.

29- **CARUCCI (M.),** The Romano-African Domus, Op cit, p 88.

30- **ELLIS (S.),** Theories of circulation in roman houses, T.R.A.C., the third conference proceedings, Cruithne Press, Glasgow, 1999, p 77.

31- **CARUCCI (M.),** The Romano-African Domus, Op cit, p 225.

32- ليلى السدرة، دراسة للعمارة السكنية الرومانية في مدينة وليلي "فيلوبولس" بالمغرب، رسالة الماجستير في الآثار، الجامعة الأردنية، 1997، ص 238.

33- **CARUCCI (M.),** The Romano-African Domus, Op cit, p 229.

يتكون الجدول التالي من 7 أعمدة تتضمن من اليمين الى اليسار: العمود الأول يخص اسم المنزل، العمود الثاني تم فيه تعيين رقم القاعة حسب مخطط المنزل، واحتوت الأعمدة الباقية على مجالات المقارنة من حيث النقاط التالية: مقاسات القاعة، مساحتها، موقعها بالنسبة لساحة البرستيل، عدد مداخلها، نوع تبليط أرضيتها.

المنزل	رقم القاعة	المقاسات	المساحة	موقعها بالنسبة لساحة البرستيل	عدد المداخل	تبليط الأرضية
منزل الجداريات	1	5,22×6,32	32,99 م^2	جنوب	1	فسيفساء هندسية
منزل اللوتيس	القسم أ: 4	4,70×6,10	28,67 م^2	جنوب	1	فسيفساء

جدول رقم (6): مقاسات و موضع قاعات الاستقبال بالمنزلين.

القاعة1 بمنزل الجداريات: عبارة عن قاعة استقبال ذلك أنها أنشأت مباشرة خلف ساحة البرستيل إذ تنفتح على رواقها الجنوبي عبر مدخل عريض يتواجد على نفس محور حوض الفناء النصف دائري، فغالبا ما يوجد هناك صلة وثيقة بين موضع الأحواض و قاعات الاستقبال حيث توضع الأحواض قدر المستطاع على استقامة واحدة مع محور قاعات الاستقبال [34]، إضافة لصغر مساحتها مقارنة مع قاعة الأكل الرئيسية [35] وهو ما تمتاز به قاعات استقبال معظم المنازل الإفريقية [36] إضافة لطبيعة فسيفساء تبليط أرضية القاعة 1.

القاعة 4 بالقسم (أ) بمنزل اللوتيس: نظراً لانفتاحها على ساحة البرستيل إضافة لصغر مساحتها مقارنة مع قاعة الأكل الرئيسية [37] و لأرضيتها الفسيفسائية يمكن اعتبارها كقاعة استقبال رغم كونها لا تطل على احد أحواض الفناء النصف دائرية، حيث تعددت حالات كهذه نذكر مثلا: قاعة استقبال منزل كاسطوريوس بمدينة كويكول (القاعة XIII) التي تعد أصغر من قاعة الأكل الرئيسية (القاعة XVII) و تطل على الرواق الغربي للفناء الذي لا يحتوي على حوض نصف دائري [38] (انظر المخطط 11 ص27)، إضافة لقاعة استقبال منزل الحوريات بمدينة نيابوليس (Neapolis) (نابل)، وهي (القاعة VII) حيث تقدر مساحتها ب 62 م^2 مقارنة مع مساحة قاعة الأكل الرئيسية (القاعة XX) المقدرة ب 105 م^2 [39] (انظر المخطط 27 ص195)، علاوة على مساحة قاعة استقبال يوجد هناك مؤشر آخر في تحديدها ألا وهو مدخلها العريض فالقاعة 4 بالقسم (أ) بمنزل اللوتيس تنفتح على ساحة البرستيل عبر مدخل واحد عريض (1,60 م)، عكس قاعات الاستقبال ببعض المنازل الإفريقية مثل قاعة استقبال منزل أوروبا بمدينة كويكول (القاعة 22) التي تحتوي على مدخل ثلاثي شبيه بالمدخل الثلاثي لقاعة الأكل الرئيسية (القاعة 18) وقاعة الأكل الثانوية (القاعة 13) حيث تحتوي مداخل هذه القاعات على أعمدة تزينها [40] (انظر المخطط 9 ص 24).

-34 **THEBERT (Y.),** Vie et Architecture domestique en Afrique Romaine, Op cit, p 359.
-35 القاعة 12، سنفصل فيها لاحقا انظر ص 197.
-36 **CARUCCI (M.),** The Romano-African Domus, Op cit, p 229.
-37 القاعة التي تحتل مركز الجزء 13 مطلة على الفناء عبر مدخل ثلاثي، سنفصل فيها لاحقا (أنظر ص 200).
-38 **CARUCCI (M.),** The Romano-African Domus, Op cit, pp. 397-398.
-39 **Ibid**, p 229.
-40 **Ibid**, p 230.

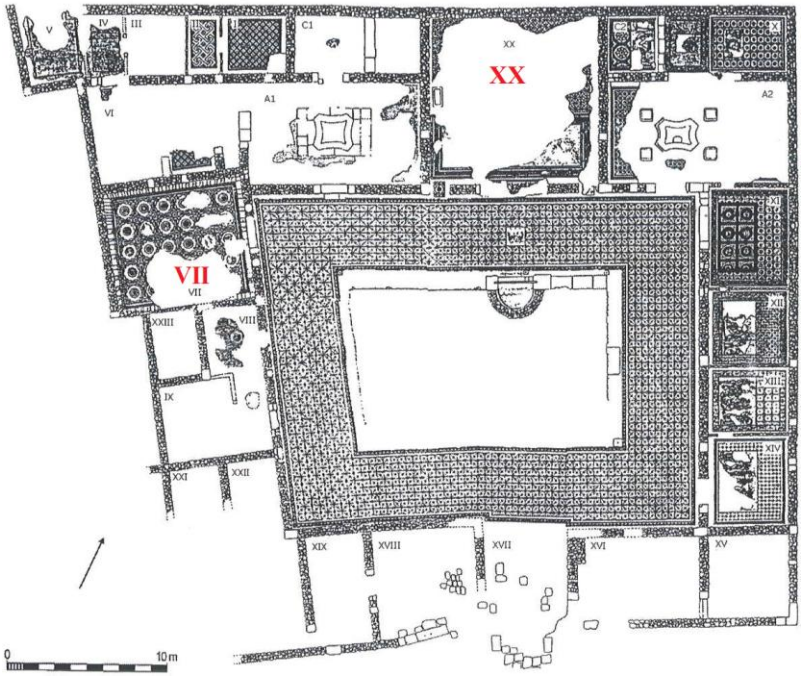

مخطط رقم (27): قاعة الاستقبال (القاعة VII) بمنزل الحوريات بمدينة نيابوليس.
عن: **CARUCCI (M.),** The Romano-African Domus, 2006, fig1 p 248.

أ- 2- موضع و توجيه هذه القاعات: القاعة1 بمنزل الجداريات: تتواجد بالطرف الجنوبي للمنزل المنفتح على الفناء و بالتالي لا تتلقى حجم كافي من الإنارة نظرا لكون مدخلها يطل شمالا و لعدم وجود نوافذ بجدارها الجنوبي بسبب وجود القاعة 4 خلفها' و بخصوص التهوية فقد تم انجاز فتحة الصهريج عند زاويتها الشمالية الشرقية و التي توفر رطوبة بداخلها خاصة في فصل الصيف أين يتم تلطيف الجو من خلال نسيم البحر بحكم توجيه هذه القاعة نحو الشمال (انظر المخطط 23 ص 177).

القاعة 4 بالقسم (أ) بمنزل اللوتيس: تتواجد هي أيضا بالطرف الجنوبي للمنزل المطل على الفناء وبالتالي لا تتلقى حجم كافي من الإنارة لعدم وجود نوافذ بجدارها الجنوبي إلا أن مدخلها المنفتح نحو الشمال يجعلها رطبة من خلال نسيم البحر (انظر المخطط 39 ص 216).

أ-3- أنواع هذه القاعات:

القاعة 1 بمنزل الجداريات حسب رأي الباحث روبيفا Rebuffat هي عبارة عن جناح استقبال Exedrae [41] و نحن لا يمكننا الجزم بشأنها وهذا لتضارب الآراء و اختلاف الباحثين في تحديد جناح الاستقبال فمثلا القاعات التي حددها تيبار Thébert كجناح استقبال لا تظهر كذلك بالنسبة لتصنيف روبيفا' نذكر على سبيل المثال القاعة XVIII بمنزل الطاووس بمدينة ثيسدروس والتي يعتبرها تيبار كجناح استقبال[42] ' إلا أن الباحثة كاروشي تعتبرها كقاعة أكل رئيسية [43] (انظر المخطط 28 ص196).

REBUFFAT (R), Maisons à Péristyle d'Afrique du Nord, Mélanges d'Archéologie et d' Histoire, T81, 1987, p679. **-41**
CARUCCI (M.), The Romano-African Domus, Op cit, p 227. **-42**
Ibid, p 144. **-43**

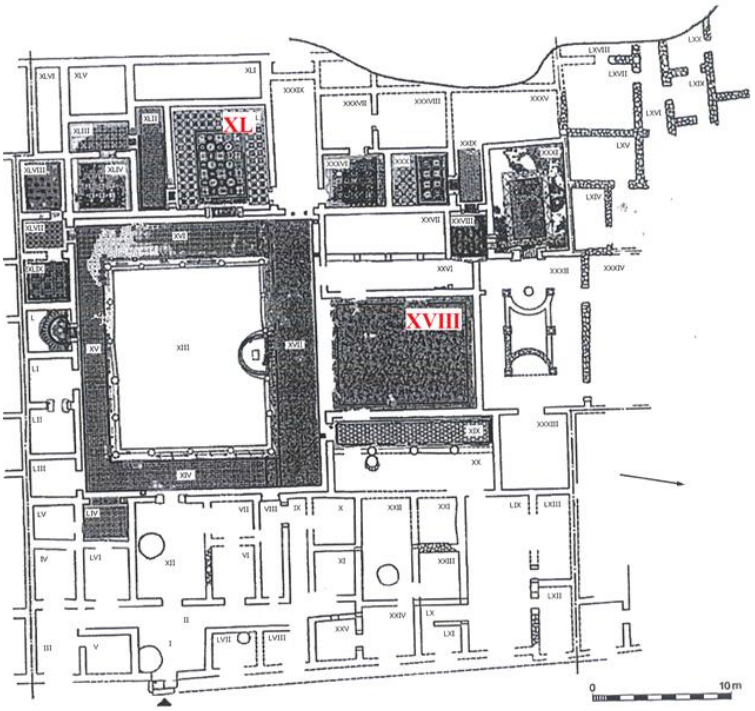

مخطط رقم (28): جناح استقبال (القاعة XVIII) بمنزل الطاووس بمدينة ثيسدروس حسب الباحث تيبار.
عن: **CARUCCI (M.),** The Romano-African Domus, 2006, fig13, p 252.

استناداً على بعض المعطيات يمكننا نفي كل من القاعة 1 بمنزل الجداريات و القاعة 4 بالقسم (أ) بمنزل اللوتيس عن بعض الأنواع، فنظرا لكون هذه القاعات لا تطل على ساحة البرستيل عبر مدخل ثلاثي لا يمكننا اعتبارها من نوع أويكي- تركلينيا Oeci- triclinia التي تؤدي دور الاستقبال والأكل في آن واحد [44]، و لعدم احتوائها على صف أعمدة داخلية لا يمكننا اعتبارها أيضا كقاعة استقبال كورنثية Oeci corinthiens [45] وإنما عبارة عن قاعات استقبال عادية كان سيد المنزل يستقبل فيها ضيوفه و هذا نلمسه من خلال العناية الفائقة بأرضيتها الفسيفسائية ونخص بها قاعة منزل الجداريات التي احتفظت بتبليطها (انظر الصورة 34 ص 50).

أ- 4- بعض القاعات يمكن أن تكون قاعات استقبال؟

نظرا لغياب الدلائل الأثرية بسبب عدم اكتمال التنقيب ببعض قاعات منزل اللوتيس اعتمدنا على بعض المؤشرات التي تفيد في إمكانية تخصيص أحد هذه القاعات للاستقبال و هي القاعة4 بالقسم (ب) والتي رغم عدم اكتمال التنقيب بها خاصة بنصفها الشرقي ما يحول معرفة نوع تبليط أرضيتها إلا انه يمكننا اعتبارها كقاعة استقبال [46] نظرا لانفتاحها على الفناء عبر مدخل عريض لا يزال نصفه تحت التراب إضافة لتواجدها تقريبا على نفس محور ساحة البرستيل رغم انحرافها نحو الشرق وكذلك لصغر مساحتها مقارنة مع قاعة الأكل الرئيسية بهذا القسم [47] (انظر المخطط 39 ص 216).

44- **GUIZANI (S.),** l'architecture domestique antique en Tunisie, p 136.

45- **GUIZANI (S.),** Les œci corinthiens dans les maisons romaines d'Afrique, dans Pallas 83, Université de Tunis El Manar, 2010, p 425.

46- و هذا خلال المرحلة التي كان فيها القسم (ب) يمثل منزلا مستقلا أي قبل ضم القسمين (أ) و (ب) معا، أما بعدها فلا يبدو أنها احتفظت بوظيفتها خاصة و أن القاعة 4 بالقسم (أ) هي التي أدت دور الاستقبال.

47- القاعة 2 بنفس القسم، سنفصل فيها لاحقاً، انظر ص 199.

ب- القاعات التي يمكن أنها خصصت للأكل:

ب-1- تحديد القاعات: وضعنا القاعات المذكورة في الجدول ضمن القاعات التي خصصت للأكل و ذلك بحكم موضعها بالنسبة لساحة البرستيل وكبر مساحاتها مع مداخلها العريضة، و قاعات أخرى يمكن أن تكون أيضا خصصت للأكل سنسوقها ضمن المحتوى لا يمكننا الجزم بشأنها و هذا لضعف الدليل الأثري، يتكون الجدول التالي من 7 أعمدة تتضمن من اليمين الى اليسار: العمود الأول يخص اسم المنزل، العمود الثاني تم فيه تعيين رقم القاعة حسب مخطط المنزل واحتوت الأعمدة الباقية على مجالات المقارنة من حيث النقاط التالية: مقاسات القاعة، مساحتها، موضعها بالنسبة لساحة البرستيل، عدد مداخلها و نوع تبليط أرضيتها.

المنزل	رقم القاعة	المقاسات	المساحة	الموضع بالنسبة لساحة البرستيل	عدد المداخل	تبليط الأرضية
منزل الجداريات	3 12	6,05×4,13 9,33×7,81	24,98 م^2 72,86 م^2	جنوب شرق شمال	1 4	فسيفساء خرسانة
منزل اللوتيس	قسم (أ): 5 قسم (ب): 2	4,60×4,70 4,70×5,57	21,62م^2 26,17 م^2	جنوب شرق	1 3	فسيفساء /

جدول رقم (7): مقاسات و موضع قاعات الأكل بالمنزلين.

1' - منزل الجداريات:

القاعة 3: نظرا لكون هذه القاعة تطل على ساحة البرستيل عبر مدخل عريض و لأ رضيتها المبلطة بالفسيفساء إضافة لصغر مساحتها مقارنة مع قاعة الأكل الرئيسية [48] يمكننا اعتبارها كقاعة أكل ثانوية، ذلك أن قاعات الأكل الثانوية بمعظم المنازل الإفريقية تمتاز بصغر حجمها مقارنة مع قاعة الأكل الرئيسية و بانفتاحها على ساحة البرستيل عبر مدخل عريض تارة يكون ثلاثي إضافة إلى أرضيتها الفسيفسائية ذات شكل حرف U أو U+T ، نذكر مثلا القاعة XXI بمنزل نصر الإله نبتون بمدينة أكولة، بالإضافة للقاعة 13 بمنزل أوروبا التي تم تحديدها كقاعة أكل ثانوية نظرا لشكل فسيفساء أرضيتها (حرف U) و لصغر مساحتها (4,40×5 م) مقارنة مع قاعة الأكل الرئيسية (القاعة 18) [49] (المخطط 13 ص 29 والمخطط 9 ص 24)، و نظراً للحالة التي تتواجد عليها فسيفساء أرضية القاعة 3 لا يمكننا معرفة إن كانت ذات شكل حرف U أو حرفي U+T.

القاعة 12: عبارة عن قاعة أكل رئيسية و هذا بحكم موقعها بالنسبة لساحة البرستيل رغم أننا لا نجدها على نفس المحور و إنما تحيد نوعاً ما نحو الشرق (انظر المخطط 38 ص 215)، كما أن مساحتها المعتبرة التي تقدر ب 72,86 م^2 ترجحها لذلك إذ تعد أكبر قاعة بالمنزل ، حيث أن قاعات الأكل الرئيسية التي تم تحديدها بمعظم المنازل الإفريقية تمتاز بكبر مساحتها مع العناية الفائقة بأرضيتها الفسيفسائية ومدخلها العريض الذي غالبا ما يكون ثلاثي ويطل على أحواض الفناء مثل القاعة 18 بمنزل أوروبا بمدينة كويكول التي تمتاز بكبر مساحتها وانفتاحها على حوض نصف دائري أنشأ بالفناء [50] (انظر المخطط 9 ص 24).

48- القاعة 12، سنفصل فيها في نفس الصفحة.

49- CARUCCI (M.), The Romano-African Domus, Op cit, pp.188-189.

50- Ibid, p 144.

يرى الباحث روبيفا أن هذه القاعة خصصت للأكل حيث كانت تطل على الفناء عبر مدخل ثلاثي تم سد فرجته الوسطية العريضة بعد المرحلة الثانية أين تم رومنة المخطط الأصلي للمنزل [51]، علاوة على المدخل الثلاثي كيف يمكن تفسير المدخلين الجانبيين الصغيرين اللذان يربطان هذه القاعة من الشرق بالقاعة 10 و من الغرب بالممر المؤدي للقاعة 21، في نظرنا تعود هذه المداخل لتعديلات متأخرة شهدها المنزل، لا يمكننا الجزم بخصوص تأثير هذه التعديلات على وظيفة القاعة ككل.

2' - منزل اللوتيس:

القاعة 5 بالقسم (أ): نظرا لكون هذه القاعة تطل على ساحة البرستيل عبر مدخل عريض ولأرضيتها التي كانت مبلطة بالفسيفساء إضافة لتواجدها بموضع يشكل زاوية قائمة مع قاعة الأكل الرئيسية [52] مع صغر مساحتها مقارنة معها يمكننا اعتبارها كقاعة أكل ثانوية (المخطط 39 ص 216)، ذلك أن قاعات الأكل الثانوية بمعظم المنازل الإفريقية تمتاز بصغر حجمها مقارنة مع قاعة الأكل الرئيسية و بانفتاحها على ساحة البرستيل عبر مدخل عريض تارة يكون ثلاثي إضافة إلى فسيفساء أرضيتها التي تكون إما على شكل حرف U أو U+T، أو تواجدها غالبا بموضع يشكل زاوية قائمة مع قاعة الأكل الرئيسية، كالقاعة 13 بمنزل حوريات البحر بمدينة فولوبيليس التي حددت كقاعة أكل ثانوية نظرا لتواجدها بموضع يشكل زاوية قائمة مع قاعة الأكل الرئيسية (القاعة 8) ونظرا لاحتوائها على مدخلين [53] (انظر المخطط 29). من خلال الشكل المربع الذي ترك بمركز أرضية القاعة 5 يبدو أن الفسيفساء التي كانت تكسوها ذات شكل حرف U(الصورة 120 ص 90).

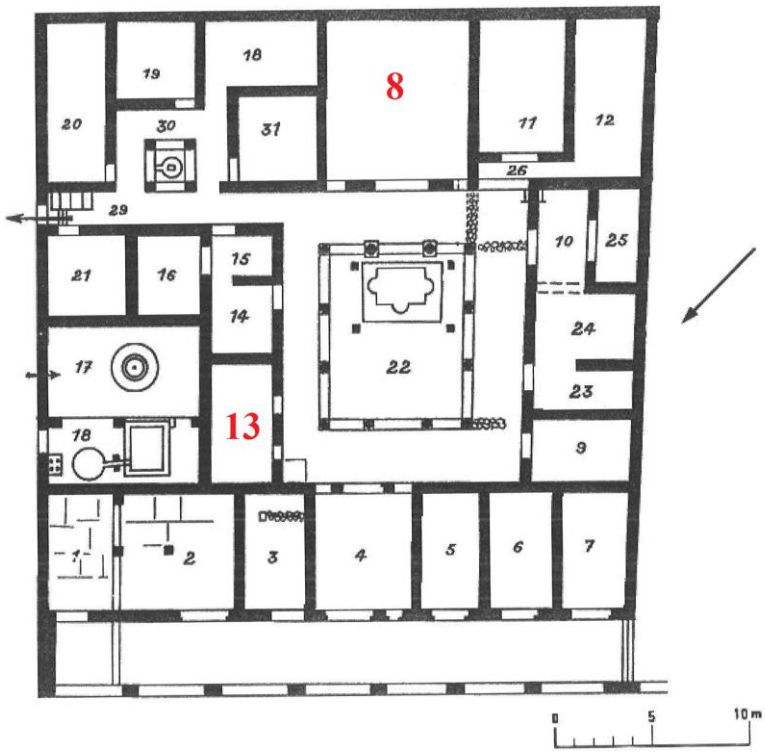

مخطط رقم (29): قاعة الأكل الثانوية (القاعة 13) بمنزل حوريات البحر بمدينة فولوبيليس.
عن: **CARUCCI (M.),** The Romano-African Domus, 2006, fig25, p 221.

51- **REBUFFAT (R),** Maisons à Péristyle d'Afrique du Nord, Op cit, p 679.
52- القاعة التي تحتل مركز الجزء 13، سنفصل فيها لاحقا (أنظر الصفحة 200).
53- **CARUCCI (M.),** The Romano-African Domus, Op cit, pp.188-190.

القاعة 2 بالقسم (ب): يمكن اعتبارها كقاعة أكل رئيسية [54] نظراً لشكلها المربع تقريباً و لمساحتها إذ تعد اكبر قاعة بهذا القسم، إضافة إلى مدخلها الثلاثي المطل على ساحة البرستيل حيث أن قاعات الأكل الرئيسية بمعظم المنازل الإفريقية تمتاز بأرضيتها الفسيفسائية و بكبر مساحتها وانفتاحها على ساحة البرستيل عبر مدخل ثلاثي يكون في أغلب الأحيان مقابل لنافورات الفناء [55]، إلا أن مدخل القاعة 2 لا يطل على نافورة الفناء(الحوض النصف دائري) بل نجده مقابل لفرجة الدخول للفناء (انظر المخطط 39 ص 216)، كما أن القاعة 2 لا تتواجد على نفس محور ساحة البرستيل مقارنة مع قاعة الأكل الرئيسية (القاعة 12) بمنزل الجداريات.

ب-2- موضع وتوجيه هذه القاعات:

القاعة3 بمنزل الجداريات: تنفتح على الركن الجنوبي الشرقي لساحة البرستيل ما يجعل مجال الرؤية من الداخل نحو الفناء ضيق نوعا ما خاصة في ظل شكل القاعة الممتد باتجاه شمال جنوب ، موضعها هذا يجعلها قليلة الإنارة لوجود القاعة 5 خلفها (المخطط 38 ص 215)، على عكس التهوية التي حضيت بها بحكم انفتاح مدخلها نحو الشمال ما يمكن اعتبارها قاعة أكل ثانوية صيفية[56] و عدم مقابلتها لمسار الشمس يجعلها رطبة و باردة، وبالنسبة للمدخل الذي وضعه باراديز على المخطط 6 ص 12 و الذي ينفتح على القاعة الباردة بمركب الحمامات الخاصة نظراً لعدم تحديده على الميدان لا يمكننا الجزم بشأن اتصال هذه القاعة بالحمامات مباشرة، كما لا نعلم هل كان هناك مدخل يصلها مع القاعة 5 أم كانت مفصولة عنها كليا بجدار وفي حالة صحة هذا الاحتمال الأخير يبق هناك إشكال آخر يكمن في كيفية الوصول إلى القاعة 5، والذي نرى انه كان يتم انطلاقاً من الغرفة 4 وهذا يوافق رأي الباحث باراديز الذي يرى أن القاعة 5 تربط بين القاعتين 6 و 4 .

القاعة 12 بمنزل الجداريات: نظراً لتوجيهها نحو الجنوب بانفتاح مداخلها على الرواق الشمالي يمكننا اعتبارها كقاعة أكل رئيسية شتوية [57] حيث حضيت بحجم كافي من الإنارة على مدار الشمس، كما أن موضعها على نفس المحور مع ساحة البرستيل يجعل مجال رؤية واسع إذ يمكن من خلالها مراقبة كل ما يحدث بالمنزل (انظر المخطط 38 ص 215).

ب- 3- بعض القاعات يمكن أن تكون قاعات أكل؟

في ظل غياب الدلائل الأثرية من حيث احتوائها على فسيفساء اعتمدنا على بعض المؤشرات و التي تتمثل إما في المقاسات إذ يؤكد فيتروفيوس أن طول قاعات الأكل يجب أن يكون ضعف عرضها [58]، أو على توجيهها و موقعها بالنسبة لساحة البرستيل أو على مقاسات مداخلها إضافة لبعض الأسباب و التي سنسوقها ضمن المحتوى وهذا حسب حالة كل قاعة.

-54 هذا قبل ضم القسمين (أ) و (ب) معا أما بعده فأصبحت هذه القاعة تمثل قاعة أكل ثانوية خاصة بصاحب المنزل و عائلته التي تسكن في القسم (ب) الذي أصبح يمثل شقة ثانوية.

-55 **CARUCCI (M.),** The Romano-African Domus, Op cit, pp.143-144.

- 56 **VITRUVIUS,** The ten books on architecture, translated by MORRIS HICKY MORGAN, Havard University Press, USA, 1914, book VI, p181.

-57 **Ibid,** pp. 180-181.

-58 **Ibid,** p 179.

1' - منزل الجداريات: القاعة 2: نظراً لكون هذه القاعة تنفتح على ساحة البرستيل عبر مدخل عريض والذي شيد فوقه جدار خلال المرحلة الثالثة التي شهدها المنزل (القاعة 3 على المخطط 7 ص 13)' إضافة إلى احتواء أرضية هذه القاعة على فسيفساء رغم أن حالة حفظها لا تمكننا من معرفة إن كانت ذات شكل حرف U أو حرفي U+T' إلا انه وبحكم توجيهها نحو الشمال يمكننا اعتبارها كقاعة أكل صيفية [59]'و بالنسبة لبعض التحويرات التي طرأت على القاعة نرى أنها تعود للمرحلة الثالثة التي شهدها المنزل' فقد تم ربطها مع قاعة الاستقبال (القاعة 1) عبر مدخل انشأ بركنها الشمالي الشرقي' و إن كانت العتبة الملقاة بمحاذاة جدارها الغربي (الصورة 28 ص 49) تخص الفرجة الموجودة بركنها الشمالي الغربي (الصورة 83 ص 70) فهذا يعني انه تم ربطها أيضا بالقاعة 16' و عليه فمن خلال إنشاء مداخل جديدة و سد المدخل الأصلي يبدو أن القاعة 2 تغيرت وظيفتها' إذ لا يمكن أي يكون سيد المنزل أبقاها على دورها السابق و هذا لاستحالة تأدية وظيفة الأكل بهذا الشكل نظراً لكونها تتصل بدكان (القاعة 16) وقاعة استقبال في آن واحد (انظر المخطط 38 ص 215).

2' - منزل اللوتيس:

الجزء 13 بالقسم (أ): احتوى على عدة عناصر (فضاءات) لا يمكن الفصل فيها بالتحديد إلا انه من خلال مقارنته مع بعض المنازل الرومانو-افريقية نجده قد استوفى بعض الشروط و المميزات ألا وهي موقعه خلف ساحة البرستيل إذ يطل على رواقها الغربي عبر مدخل ثلاثي لم يبق سوى عتبتيه ملقتان على الأرض إحداهما تخص الفرجة المركزية طولها 1,67م و الأخرى تخص الفرجة الجانبية الشمالية طولها 1,10م وباعتبار مقاسات الفرجتين الجانبيتين متماثلتين نجد أن طول هذا المدخل هو 3,87 م و بالتالي يعد أكبر مدخل بالقسم (أ) ما يعني أنه يخص قاعة كبيرة تحتل مركز الجزء 13 يمكننا اعتبارها كقاعة أكل رئيسية نظرا لكونها تطل على الحوض النصف دائري الذي أنشأ بالضلع الغربي للفناء (انظر المخطط 39 ص 216)' فمثلا القاعة XVIII بمنزل الطاوس بمدينة ثيسدروس تم تحديدها كقاعة أكل رئيسية نظرا لمقاساتها (10,20×8,10 م) وانفتاح مدخلها على الحوض النصف دائري بالفناء وهذا رغم أن أرضيتها الفسيفسائية التي بنيت بتقنية Opus tesselatum لا توحي بذلك عكس القاعة XL التي تم تحديدها من خلال شكل فسيفساء أرضيتها إلا أن صغر مساحتها(6,50×7,20 م) جعلها قاعة أكل ثانوية [60] (انظر المخطط 28 ص196).

القاعة 10 بالقسم (أ): رغم عدم تمكننا من ضبط حدودها الفاصلة مع القاعة 11 إلا أنه يمكننا اعتبارها كقاعة أكل ثانوية نظراً لتواجدها على محور يشكل زاوية قائمة مع قاعة الأكل الرئيسية التي تحتل مركز الجزء 13 (انظر المخطط 39 ص 216)' إضافة لاحتوائها على مدخلين مثل قاعة الأكل الثانوية (القاعة 13) بمنزل الحوريات بمدينة فولوبيليس التي توجد على محور يشكل زاوية قائمة مع قاعة الأكل الرئيسية (القاعة 8) كما تطل على ساحة البرستيل عبر مدخلين[61] (انظر المخطط 29 ص 198).

59- VITRUVIUS, The ten books on architecture, Op cit, p180.
60- CARUCCI (M.), The Romano-African Domus, Op cit, p144.
61- Ibid, pp.188-190.

وبحكم توجيه القاعة 10 نحو الجنوب بانفتاح مدخليها على الرواق الشمالي لساحة البرستيل يمكن اعتبارها قاعة أكل شتوية[62]، ونظراً لعدم احتواء أرضية القاعة 10 على أي تبليط لا يمكننا معرفة إن كانت ذات شكل حرف U أو حرفي U+T.

القاعة 12 بالقسم (ب): بحكم توجيهها نحو الجنوب إذ تنفتح على الرواق ا لشمالي للفناء مطلة على حوضه النصف دائري عبر مدخل عريض (المخطط 39 ص 216) يمكننا اعتبارها قاعة أكل ثانوية شتوية [63]، حيث أن بعض قاعات الأكل الثانوية تميزت بانفتاح مداخلها على الفناء عبر مدخل عريض يكون مقابل لحوض نصف دائري كالقاعة (XX) بمنزل كاسطوريوس بمدينة كويكول [64] (المخطط 11 ص 27)، ونفسر انخفاض أرضيتها عن رواق الفناء بثلاث درجات كونها كانت عبارة عن دهليز يتواجد على نفس المحور مع الفناء يتم من خلاله الدخول للقسم (ب) الذي كان يمثل منزلاً مستقلاً وبعد ضم هذا القسم لحساب القسم (أ) تم سد المدخل الرئيسي للقسم (ب) و رفع مستوى القاعة 12 إلى مستوى الرواق الشرقي للفناء بتحويلها إلى قاعة أكل مع تبليط أرضيتها التي لم يبق سوى جزء يسير منها بركنها الجنوبي الغربي (الصورة 175 ص 118).

ج- القاعات التي يمكن أنها خصصت للنوم:

ج-1- تحديد القاعات: وضعنا القاعات المذكورة في الجدول ضمن الغرف التي خصصت للنوم و ذلك إما لموضعها إذ يؤكد فيتروفيوس على أن توجيهها يجب أن يكون نحو الشرق [65]، أو بحكم مقاسات هذه القاعات و مداخلها الصغيرة، إضافة إلى قاعات أخرى سنسوقها ضمن المحتوى لا يمكننا الجزم بشأنها ، يتكون الجدول التالي من 7 أعمدة تتضمن من اليمين الى اليسار: العمود الأول يخص اسم المنزل، العمود الثاني تم فيه تعيين رقم القاعة حسب مخطط المنزلين واحتوت الأعمدة الباقية على مجالات المقارنة من حيث النقاط التالية: مقاسات القاعة، مساحتها، موضعها بالنسبة لساحة البرستيل، عدد مداخلها، نوعية تبليط أرضيتها.

المنزل	رقم القاعة	المقاسات	المساحة	الموضع بالنسبة لساحة البرستيل	عدد المداخل	نوعية تبليط الأرضية
منزل الجداريات	8	3,66×4,28	15,66م^2	شرق	1	خرسانة
	9	4,05×4,32	17,49م^2	شرق	2	خرسانة
منزل اللوتيس	قسم(ب)					
	6	4,92×4,92	24,20م^2	جنوب	1	/
	7	3 × 4,85	14,55م^2	غرب	1	فسيفساء
	8	3 × 4,78	14,34م^2	غرب	1	/
	9	3 × 4,78	14,34م^2	غرب	1	/
	10	3,05×4,73	14,42م^2	غرب	1	/

جدول رقم (8): مقاسات و موضع قاعات النوم بالمنزلين.

62- **VITRUVIUS,** The ten books on architecture, Op cit, p180 .
63- **Ibid**, p180.
64- **CARUCCI (M.),** The Romano-African Domus, Op cit, pp. 190-398.
65- **VITRUVIUS,** The ten books on architecture, Op cit, p181.

1' - منزل الجداريات:

القاعة 8: يمكن اعتبارهما كغرفة نوم و هذا لموضع هذه الأخيرة بجانب فرن تسخين الحمامات (القاعة 7) (انظر المخطط 38 ص 215) ما يجعلها دافئة خاصة خلال برودة فصل الشتاء، فقد تم تزويد بعض غرف النوم بنظام تسخين (Hypocauste) وجدت إحداها بشقة بلين حيث يقوم نظام التسخين باحتباس و توزيع الحرارة بالأسفل عبر منافذ ضيقة [66] وجد احد الأمثلة بإفريقيا بمدينة توبوربو مايوس (Thuburbo Maius) (زغوان) بمنزل فضاء الخدمات الذي احتوى على غرفة نوم (القاعة XXII) كان يتم تدفئتها عبر فرن انشأ بالجدار الجنوبي الشرقي للفضاء XXIV الواقع بجوارها [67] (انظر المخطط 30) .

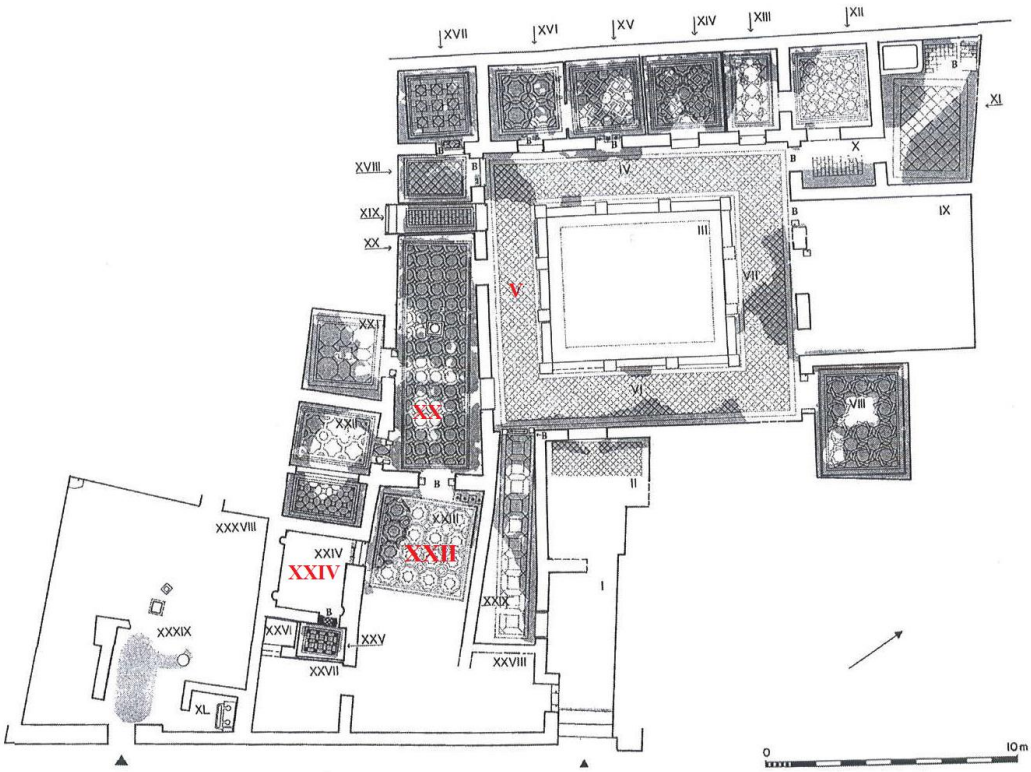

مخطط رقم (30): غرفة النوم (القاعة XXII) بمنزل فضاء الخدمات بمدينة توبوربو مايوس.
عن: **CARUCCI (M.),** The Romano-African Domus, 2006, fig17, p 291.

القاعة 9: نظراً لصغر مساحتها مقارنة مع باقي غرف المنزل إضافة لصغر مداخلها، و بحكم مجاورتها للقاعة السابقة و مماثلتها من حيث صغر المساحة و المدخل يمكننا اعتبارها كغرفة نوم، تبقى هناك إشكالية احتواء هذه الغرفة على مدخل آخر يربطها بالقاعة 10 والذي شيد بركنها الشمالي الغربي، يمكن تفسيرها إما لتسهيل الحركة إذ يسمح المدخل الصغير الشمالي بالوصول للقاعة 10 دون اللجوء للخروج من المدخل المطل على ساحة البرستيل، أو لتفادي إشعار الضيوف في حالة وجودهم بالقاعة 12 بحكم قرب القاعة 9 منها (المخطط 38 ص 215)، فقد تكلم أبوليوس عن غرف النوم أكثر خصوصية بالمنزل مقارنة مع الغرف الأخرى [68].

-66 **CARUCCI (M.),** The Romano-African Domus, Op cit, p 276.
-67 **Ibid,** p 276.
-68 **GUIZANI (S.),** Les Cubicula au temps d'Apulée, Op cit, p 182.

2' - منزل اللوتيس:

القاعات 6-7-8-9-10 بالقسم (ب): يمكن اعتبار ها كغرف نوم وهذا لعدة اعتبارات، بداية بحكم توجيهها نحو الشرق حسب ما يؤكده فتروفيوس [69]، إضافة لصغر مساحاتها و التي قدرت ب 14 م^2 ما عدا القاعة 6، بالإضافة إلى صغر مداخل هذه الغرف مقارنة مع باقي مداخل قاعات المنزل (انظر المخطط 39 ص 216). احتلت هذه الغرف الناحية الغربية للقسم (ب) الذي يمكن اعتباره كشقة ثانوية خاصة بسيد المنزل وعائلته، علاوة على تموضع غرف النوم بهذا الشكل الواحدة بجانب الأخرى بشكل خطي، يمكن أيضا لغرف النوم أن تتجاور فيما بينها وبشكل متقابل، فقد وجدت غرف نوم بعض المنازل الإفريقية بهذا الشكل محتلة أحد أركان المنزل نذكر على سبيل المثال منزل نصر الإله نبتون بمدينة أكولة الذي يؤرخ بالقرن 2 م قد احتوى على 6 غرف نوم جمعت في شقتين خاصتين تقعان على جانبي قاعة الاستقبال الكورنثية [70] (القاعات XXV، XXVI، XXVII، XXXI، XXXII، XXXIII على المخطط 13 ص 29).

ج- 2- بعض القاعات يمكن أن تكون غرف نوم؟

نظراً لتواجد بعض القاعات في الموضع المألوف الذي يؤكد عليه فتروفيوس أو لبعدها و حجبها عن باقي الغرف أو لصغر مساحاتها مقارنة مع باقي الغرف الموجودة بالمنزلين أو لبعض الاعتبارات و التي سنسوقها ضمن المحتوى حسب حالة كل غرفة، أدى بنا الى تقديم احتمال و إمكانية كونها خصصت للنوم:

1' -منزل الجداريات

القاعة 10: نظراً لصغر مساحتها و التي لا تتجاوز 21,35 م^2 إضافة لتواجدها بجوار قاعة الأكل (القاعة 12) إذ تتصل بها عبر مدخل صغير كما تطل في نفس الوقت على الرواق الشرقي للفناء عبر مدخل عريض (انظر المخطط 38 ص 215)، لطالما وجدت بعض غرف النوم بجوار قاعات الأكل إذ يتعد الأمر أحيانا ذلك الجوار و يصل إلى الاتصال بها عبر مداخل، فقد احتوت فيلا بلين المتواجدة بمدينة لورنتوم Laurentum على غرفتي نوم تتواجدان على كلا جانبي قاعة الأكل، هذا الترتيب سيخلق صلة وظيفية بالفضاءين ما يعرف ب كوبيكولوم- تركلينيوم Triclinium-Cubiculum معناه أن النشاطات التي كانت تجرى بغرف النوم وصلت لمكانة الاستقبال التي تؤديها قاعة الأكل المجاورة، من الناحية المعمارية بدأ تواجد غرف النوم بجوار قاعات الأكل منذ القرن 2 ق م[71] .

و تعد الأمثلة عديدة بإفريقيا عن مجاورة غرف النوم لقاعات الأكل نذكر: منزل فينوس بمدينة دوقة (Thugga) أين تنفتح غرفة النوم (القاعة XIII) على قاعة الأكل الرئيسية (القاعة VIII) كما تطل في نفس الوقت على ساحة البرستيل [72] (انظر المخطط 31 ص 204).

-69 **VITRUVIUS,** The ten books on architecture, Op cit, p181.
-70 **GUIZANI (S.),** l'architecture domestique antique en Tunisie, Op cit, p 136.
-71 **CARUCCI (M.),** The Romano-African Domus, Op cit, p 279.
-72 **Ibid**, p 279.

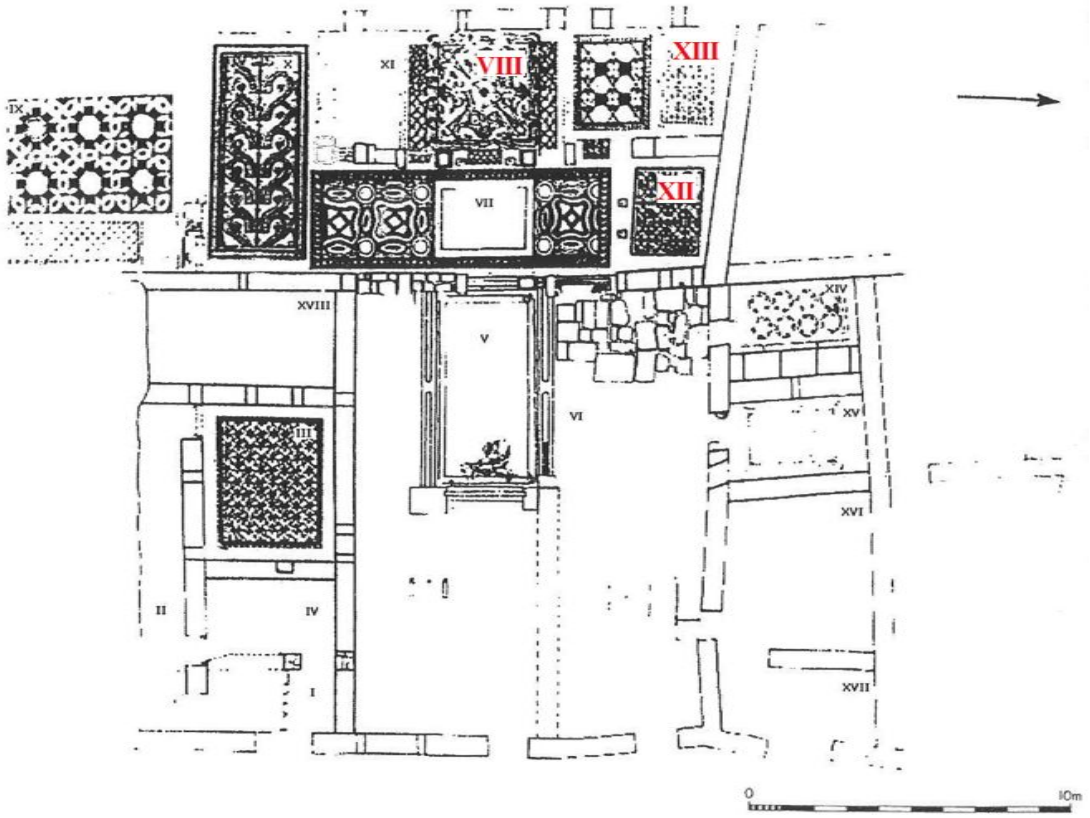

مخطط رقم (31): غرفة النوم (القاعة XIII) بمنزل فينوس بمدينة دوقة.
عن: **CARUCCI (M.),** The Romano-African Domus, 2006, fig14, p 290.

القاعة11: تتواجد هذه القاعة معزولة بالركن الشمالي الشرقي للمنزل، كما أننا لم نتمكن من تحديد مداخلها ولعلها كانت تتصل بقاعة الأكل الرئيسية (القاعة 12) (المخطط 38 ص 215)، إذ يفترض باراديز أن القاعة11 عبارة عن قاعة استقبال ثانية كانت تتصل مع القاعة 12 التي تمثل شرفة [73]، ونحن لا نشاطره هذا الرأي بل نرى أنها عبارة عن غرفة نوم نظرا لكونها تتواجد بأقصى المنزل معزولة عن باقي الغرف و هو ما تحدث عنه أبوليوس أن غرف النوم تعد احد الفضاءات الأكثر عزلة يحفظ فيها شرف العائلة وأن فتحها للأجانب يعد بمثابة عار، ويصور لنا غرفة النوم كأحد أهم القاعات خصوصية وأن دخولها من طرف الشخص الغريب يعد خارجاً عن المألوف و يرمز للخيانة [74]، فقد وجدت غرف النوم بعض المنازل الإفريقية معزولة خلف قاعة الاستقبال مثل منزل باخوس و أريان بمدينة توبوربو مايوس [75] (انظر المخطط 32 ص 205)، إلا انه يبقى هناك إشكال آخر يتعلق بالقاعة 11 و هو كونها في نفس الوقت تتصل بقاعة الأكل التي تعرف الكثير من الحركة و النشاط بحكم استقبالها للضيوف، ما يمكن تفسيره بنفس الحالة السابقة التي تخص القاعة 10، حيث وجد بمنزل الصيد بمدينة بولاريجيا حالة مشابهة للقاعة 11 أين تتصل احد غرف النوم (القاعة 20) فقط عبر قاعة أكل ثانوية (القاعة 19) ما يعكس أن هناك ترابط وثيق بين القاعتين [76] (المخطط 33 ص 205).

-73 **BARADEZ (J.)**, Nouvelles fouilles à Tipasa, la maison des fresques et les voies la limitant, Op cit, p 86-91.
-74 **GUIZANI (S.),** Les Cubicula au temps d'Apulée, Op cit**,** p182.
-75 **GROS (P.)**, L'habitat des classes dirigeantes dans la Tunisie antique, Op cit, p348.
-76 **CARUCCI (M.),** The Romano-African Domus, Op cit, p 279.

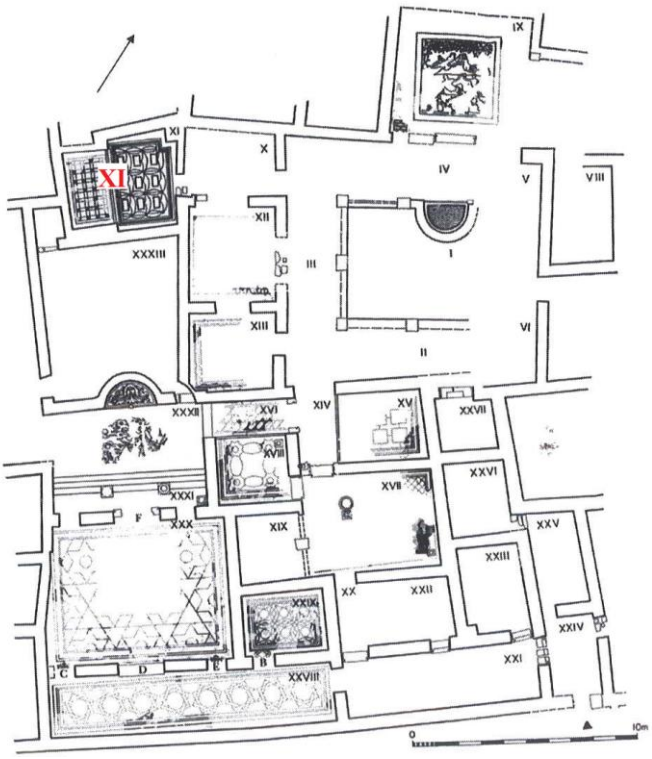

مخطط رقم (32): غرفة النوم (القاعة XI) بمنزل باخوس و أريان بمدينة توبوربو مايوس.
عن: **CARUCCI (M.),** The Romano-African Domus, 2006, fig15, p 291.

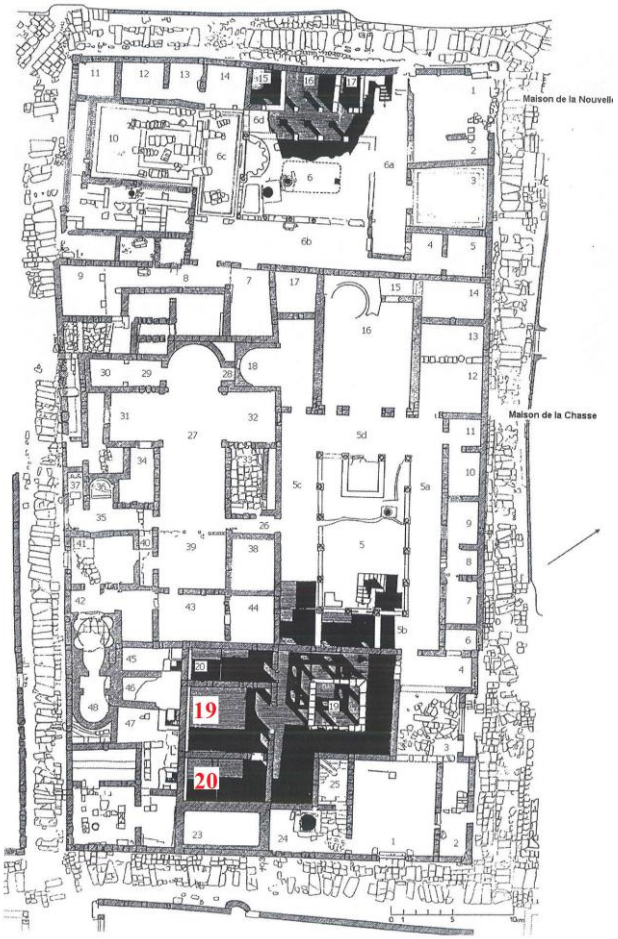

مخطط رقم (33): غرفة النوم (القاعة 20) بمنزل الصيد بمدينة بولاريجيا.
عن: **CARUCCI (M.),** The Romano-African Domus, 2006, fig4, p 286.

القاعة13: نظراً لصغر مساحتها التي لا تتجاوز 13,46 م^2 إضافة لاحتلالها الركن الشمالي الغربي المنفتح على ساحة البرستيل رجحها لان تكون غرفة نوم رغم أن توجيهها نحو الجنوب لا يناسب قاعدة فيتروفيوس، تبقى هناك إشكالية تواجدها بجانب قاعة الأكل الرئيسية (القاعة 12) وانفتاحها على ساحة البرستيل (المخطط 38 ص 215) يجعلها مكشوفة للزوار على عكس ما يحدثنا عنه أبوليوس، و رغم ما تحاكيه النصوص القديمة إلا أنه وجدت بعض الحالات الخاصة التي تكون فيها غرفة النوم بجوار قاعة الأكل الرئيسية ولكن لا تتصل بها نذكر على سبيل المثال غرفة نوم (القاعة 10) منزل فسيفساء فينوس بمدينة فولوبيليس [77] (المخطط 34).

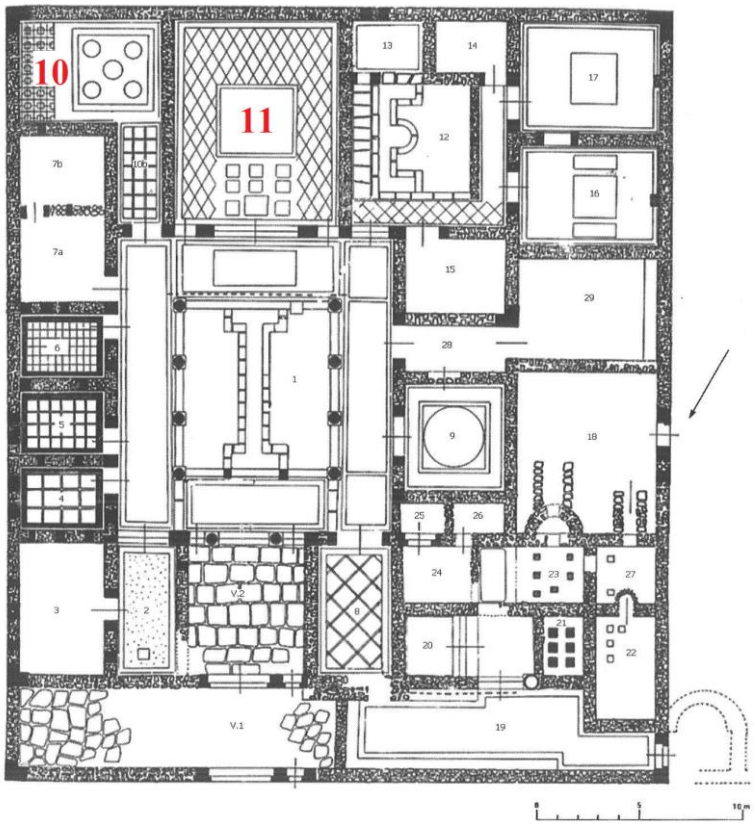

مخطط رقم (34): غرفة النوم (القاعة 10) بجوار قاعة الأكل الرئيسية (القاعة 11) بمنزل فسيفساء فينوس بمدينة فولوبيليس.
عن: **CARUCCI (M.),** The Romano-African Domus, 2006, fig 22, p 296.

وليس بالضروري أي يكون وجود غرف النوم بجوار قاعات الأكل الرئيسية حيث وجدت بعض الحالات والتي تعد نادرة ببعض المنازل الإفريقية أين تكون غرف النوم لا تطل على ساحة البرستيل عبر مداخل بل عبر فضاء ينفتح مباشرة على أحد أروقة ساحة البرستيل، مثل منزل صولرتيانا بمدينة ثيسدروس أين تتواجد غرفتا نوم (23 و 24) على جانبي غرفة انتظار تنفتح على ساحة البرستيل[78]، علاوة على دور التوزيع تسمح غرفة الانتظار هذه بمراقبة الدخول إلى غرفتي النوم انطلاقاً من الرواق الغربي لساحة البرستيل [79] (انظر المخطط 35 ص 207).

77- CARUCCI (M.), The Romano-African Domus, Op cit, p 279.
78- GUIZANI (S.), Les Cubicula au temps d'Apulée, Op cit, p183.
79- CARUCCI (M.), The Romano-African Domus, Op cit, p 278.

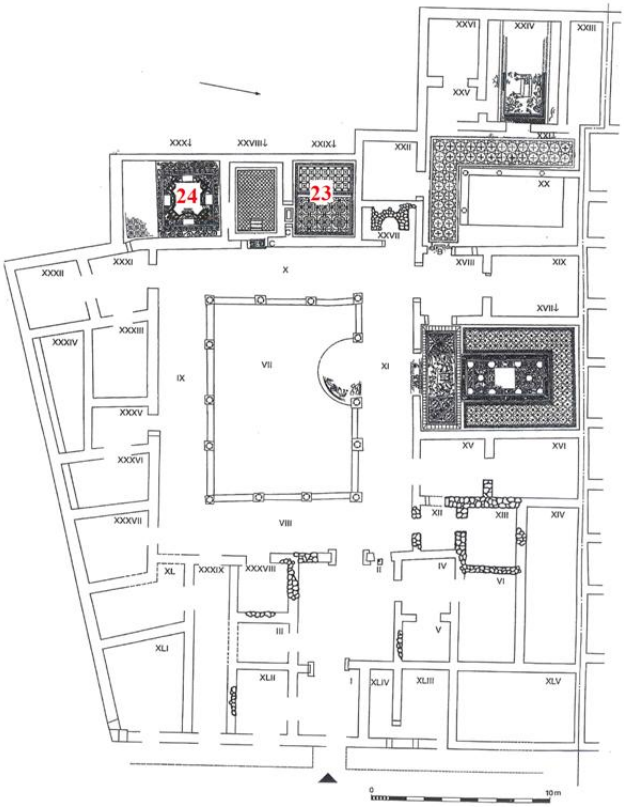

مخطط رقم (35): غرفتا نوم (23 و 24) منزل صولرتيانا بمدينة ثيسدروس

عن: **CARUCCI (M.),** The Romano-African Domus, 2006, fig 12, p290.

2'- منزل اللوتيس: القاعة 7 بالقسم (أ) : تتواجد بمعزل عن باقي القاعات إذ نجدها تحتل الركن الجنوبي الغربي للمنزل، لا يتم الوصول إليها إلا بعد الانعطاف يسار عبورا بالممر الموجه شمال جنوب والذي ينفتح عليه المدخل الجنوبي للجزء 13(صورة 131 ص 95)، هذه الطريقة التي عزل بها مدخل القاعة 7 عن الأنظار بتوجيهه نحو الشمال و بشكل خفي توحي بوظيفة القاعة، يمكن تشبيهها بحالة القاعة 11 بمنزل الجداريات، غير أنه تم فصل القاعة 7 نهائيا عن قاعة الأكل الرئيسية التي تحتل مركز الجزء 13، إذ تعد المسافة بينهما كبيرة في ظل وجود الممر ، وبالنسبة لعتبة المدخل الأخر الذي أنشأ بالطرف الغربي للجدار الشمالي للقاعة 7 والذي يربطها بالجزء 13 معناه انه توجد هناك قاعة أخرى تتصل بالقاعة 7 وتفصلها عن قاعة الأكل الرئيسية الموجودة بمركز الجزء 13، و لعلها خصصت للنوم أيضا نظرا لتواجدها هي الأخرى بمعزل عن باقي القاعات كما لا تتصل إلا بالقاعة (7) والتي تعد غرفة نوم (المخطط 39 ص 216).

القاعتين 9 و 11 بالقسم (أ) : نظراً لصغر مداخلهما إضافة لتواجدهما بجانب قاعة الأكل (القاعة 10) و انفتاحهما في نفس الوقت على الرواق الشمالي للفناء (المخطط 39 ص 216)، يمكن تشبيههما بحالة غرفتي نوم (51 و 53) الطابق السفلي بمنزل الصيد بمدينة بولاريجيا اللتان تتواجدان بجانب قاعة أكل ثانوية (القاعة 53)، تنفتح هذه القاعات على الرواق الجنوبي الغربي لساحة البرستيل [80] (انظر المخطط 36 ص 208).

80- **CARUCCI (M.),** The Romano-African Domus, Op cit, pp. 279-280.

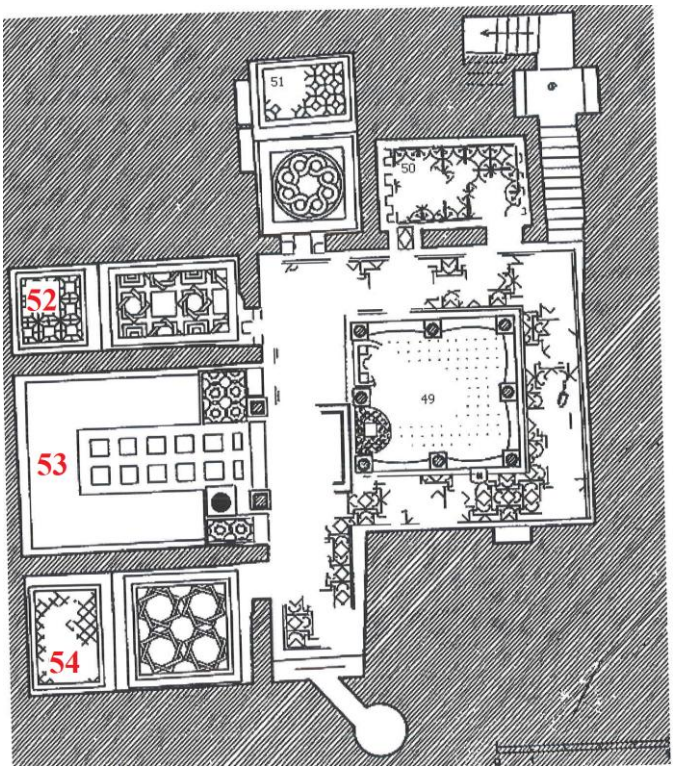

مخطط رقم (36): غرفتا نوم (52 و 54) الطابق السفلي لمنزل الصيد بمدينة بولاريجيا.
عن: **CARUCCI (M.),** The Romano-African Domus, 2006, fig 12, p290.

و بخصوص القاعة 11 نجد أنها تحتوي على مدخلين مدخل يطل على الفناء و آخر يربطها بالفضاء (أ)، يمكننا تفسير إنشاء المدخل الثاني الذي يؤدي للفضاء (أ) بالقسم (ب) أنه يعود لفترة ضم القسمين (أ) و (ب) معا، وبالتالي نرى أنه في هذه الفترة كان الرواق الشرقي لساحة البرستيل يمتد إلى غاية الفضاء (أ) وعلى حساب القاعة 11 إلا أننا لا نستطيع تحديد الجدار الفاصل بين الرواق و القاعة (11) في هذه الناحية .

القاعتين 1 و 3 بالقسم (ب): يمكن اعتبارهما كغرف نوم و ذلك لصغر مساحتهما إضافة لصغر مداخلهما المنفتحة على الرواق الشرقي لساحة البرستيل، كما تتواجدان على جانبي قاعة الأكل الرئيسية (القاعة 2) (انظر المخطط 39 ص 216).

د- القاعات التي يمكن أن تكون مركب حمامات خاصة:

كشفت الحفريات التي أقيمت بمنازل إفريقيا عن احتواء 43 منزل ذو ساحة برستيل على حمامات خاصة وجدت بكل من المدن التالية: القيصرية، كيرتا، هيبو ريجيوس، تاموقادي، بولاريجيا، قرطاجة، أوتيكا، ألتيبوروس، بوبوت (سوق العبيود)، فولوبيليس، إذ تخص هذه المنازل طبقة النبلاء [81]، تضاف الى هذه المجموعة حمامات المنزلين المدروسين.

د- 1- تحديد القاعات: يتكون الجدول التالي من 8 أعمدة تتضمن من اليمين الى اليسار النقاط التالية: العمود الأول يخص اسم المنزل، واحتوت الأعمدة الباقية على مجالات المقارنة من حيث: موضع الحمامات بالمنزل

81- **HEWITT (S.),** The urban domestic baths of roman Africa, Op cit, p 50.

بالعمود الثاني، مقاسات الغرفة الباردة بالعمود الثالث و مساحتها بالعمود الرابع، مقاسات الغرفة الدافئة بالعمود الخامس و مساحتها بالعمود السادس، مقاسات الغرفة الساخنة بالعمود السابع و مساحتها بالعمود الثامن.

المنزل	الموضع	القاعات					
		غرفة باردة		غرفة دافئة		غرفة ساخنة	
		مقاسات	مساحة	مقاسات	مساحة	مقاسات	مساحة
منزل الجداريات	شرق ساحة البرستيل	2,92×3,36	9,84م^2	/	/	3,12 × 4,12	12,85م^2
منزل اللوتيس	الركن الشمالي الغربي للقسم (أ)	/	/	/	/	4,05×6	24,30م^2

جدول رقم (9): مقاسات و موضع الحمامات الخاصة بالمنزلين.

1' - منزل الجداريات:

رجحنا القاعتين I و II و 7 على انها تخص مركب حمامات خاصة و ذلك نظرا لتواجد الممر الحراري بأسفل منتصف الجدار الشمالي للقاعة II، و تتكون هذه الحمامات فقط من قاعة باردة وقاعة ساخنة مع فرن التسخين، اذ لا وجود للقاعة الدافئة (انظر المخطط 38 ص 215).

2' - منزل اللوتيس:

القاعة 8 بالقسم (أ) بمنزل اللوتيس عبارة عن مركب حمام خاص و ذلك بحكم وجود حوض يشكله انطلاق جدار من منتصف الجدار الغربي للقاعة ، حيث لا تزال آثار تبليط الجدار الجنوبي للحوض بخرسانة، اضافة للقناة التي تتواجد شمال هذا الحوض و التي كان يتم من خلالها صرف المياه نحو قناة شارع الكاردينو 2.

د- 2- مكان التواجد:

تم انشاء حمامات منزل الجداريات بالركن ا لجنوبي الشرقي لساحة البرستيل في موضع يبدو غير مناسب مقارنة بالناحية الغربية للمنزل التي تعد أكثر ملائمة بحكم تواجد قناة صرف رئيسية، و رغم هذا الا ان صاحب المنزل أصاب في اختياره للناحية الشرقية ذلك أن الواجهة الغربية تحتلها دكاكين[82] فهي تمتاز بحركة و ديناميكية بحكم انفتاحها على شارع الكاردو وعالج مشكلة عدم تواجد قناة صرف رئيسية بشارع الكاردينو1 بانشاء قناة على طول هذا الشارع تسمح بصرف مياه الحمامات . وبخصوص منزل اللوتيس تم انشاء مركب حماماته الخاصة بالركن الشمالي الغربي للقسم (أ)، يعد صاحب المنزل هنا موفقاً في اختياره من ناحيتين، تتمثل الاولى في وجود قناة صرف رئيسية بشارع الكاردينو 2 تسمح بصرف مياه الحمامات، و من ناحية اخرى يعد هذا المكان مناسبا كون معضم الدكاكين[83] تحتل الواجهة الشرقية للمنزل المطلة على الكاردو، وتبقى هناك اشكالية احتواء القاعة 8 على مدخل يربطها بالجزء 13 الذي تحتله قاعة أكل رئيسية بالمنتصف وغرفة نوم في جهته الجنوبية، أما في جهته الشمالية فلم نتمكن من تحديد وظيفة القاعة (المخطط 39 ص 216).

82- القاعات 16-17-18-19-20، سنفصل فيها لاحقا (انظر ص ص. 210-211).

83- القاعات 1-3 بالقسم (أ) و القاعات 15-16-17-18 بالقسم (ب)، سنفصل فيها لاحقا (انظر ص ص. 210-211).

د- 3- الشكل العام: نلاحظ ان المنزلان يحتويان على مركب حمام واحد كما نميز عدم وجود الغرفة الدافئة، على غرار منزل كاستوريوس بمدينة جميلة الذي يحتوي على مركبي حمامات مع وجود الغرفة الدافئة [84]، يرجع هذا التنوع الى اختلاف مناخ المدينتين.

د- 4- نوع المخطط: تنتمي حمامات منزل الجداريات الى المخطط المحوري اذ تتواجد كل من القاعة الباردة و الساخنة إضافة لفرن التسخين على نفس المحور مايسمح للمستحم بالتنقل مابين القاعات بشكل خطي، وجد هذا النوع من المخططات بمنزل حوريات البحر بمدينة فولوبيليس [85]، و بخصوص منزل اللوتيس لا يمكننا الفصل في نوع مخطط حماماته الخاصة لعدم اتضاح عناصرها على الميدان.

ه- القاعات التي يمكن أن تكون دكاكين:

ه- 1- تحديد القاعات: رجحنا القاعات الموجودة بالجدول كدكاكين و ذلك بحكم احتوائها على مداخل عريضة مطلة على الشوارع، احتفظ بعضها ببلاطات حجرية نحت بمنتصفها أخاديد في شكل شريط طولي لوضع الألواح الخشبية المشكلة للباب الثابت، يتجاوز هذا الأخدود نصف المدخل بقليل لينتهي عند سطح العتبة غير المنحوت بالمنتصف حيث تظهر آثار دوران الباب الصغير المتحرك.

يتكون الجدول التالي من 7 أعمدة تتضمن من اليمين الى اليسار النقاط التالية: العمود الأول يخص اسم المنزل، العمود الثاني تم فيه تعيين رقم القاعة حسب مخطط المنزل واحتوت الأعمدة الباقية على مجالات المقارنة من حيث: مقاسات القاعة، مساحتها، الشارع الذي تنفتح عليه، عدد و طول مداخلها.

المنزل	رقم القاعة	المقاسات (م)	المساحة (م^2)	الشارع الذي يطل عليه	عدد المداخل	طول المداخل (م)
منزل الجداريات	16	4,70×7,20	33,84	الكاردو	1	
	17	4,75×7,16	34,01	الكاردو	2	0,83 / 2,65
	18	4,67 × 9	42,03	الكاردو	1	2,58
	19	4,95 × 7,25	35,88	الكاردو	1	1,77
	20	4,94 ×7,34	36,25	الكاردو	1	1,60
منزل اللوتيس	قسم(أ)					
	1	5,27 ×7	36,89	الكاردو	1	1,16
	3	4,68 ×7,44	34,81	ديكوماني1	1	1,56
	قسم(ب)					
	13	3,70 ×6,70	24,79	الديكوماني2	1	1,13
	14	3,50× 6,70	23,45	الديكوماني2	2	1,13 / 2,07
	15	7,07× 7,38	52,17	الكاردو	1	2,08
	16	3,90× 7,35	28,66	الكاردو	1	2,20
	17	4,15× 7,35	30,50	الكاردو	1	2,25
	18	4,25× 7,35	31,23	الكاردو	1	2,30

جدول رقم (10): مقاسات و موضع الدكاكين بالمنزلين.

84- HEWITT (S.), The urban domestic baths of roman Africa, Op cit, pp.93-94.

85- ليلى السدرة، دراسة للعمارة السكنية الرومانية في مدينة وليلي "فيلوبولس" بالمغرب، المرجع السابق، ص 243.

1' - منزل الجداريات: القاعتان 16 و 17: عبارة عن دكانين يتصلان ببعضهما البعض عبر عتبة أنشأت بالطرف الشرقي للجدار المشترك بينهما' يحتلان مساحة صغيرة مقارنة مع باقي دكاكين المنزل (المخطط 38 ص 215)' لعل النشاط الممارس بالدكانين لا يعرف استعمال تجهيز كبير' وفي ظل غياب اللقى الأثرية لا يمكننا تحديد طبيعة النشاط.

القاعة 18: كانت عبارة عن دكان مستطيل الشكل يطل على شارع الكاردو عبر مدخل عريض و بسبب التحويرات التي شهدها المنزل خلال المرحلة الثالثة عرف الدكان بدوره بعض التغييرات بتشييد جدار بمنتصفه مشكلا بذلك ممر ينطلق من الجدار الغربي للقاعة 18 إلى غاية الجدار الغربي للغرفة (أ) (انظر المخطط 38 ص 215)' و نظرا لعدم وجود لقى أثرية على الميدان لا يمكننا تحديد طبيعة النشاط الممارس بالدكان سابقاً ولا العلاقة الموجودة بينه وبين الغرفة (أ) لاحقاً.

القاعتان 19 و 20: عبارة عن دكانين كان يتصلان ببعضهما عبر مدخل و بعدها تم سده لاحقا' و بالتالي كيف يمكن تفسير طبيعة العلاقة التي كانت بين الدكانين و ما هي دواعي الاستغناء عنها؟ ما يمكننا الإجابة عنه في ظل عدم وجود معطيات أثرية على الميدان هو أن الدكان 19 خصص لتخزين البضاعة و المتمثلة في السوائل و لعلها تخص مرق الحوت و هذا من خلال الدوليا المنتصبة في مكانها محتلة لأرضية القاعة' أما الدكان 20 فلعله خصص لعرض السلع و استقبال الزبائن'و نلاحظ أن مساحة هذين الدكانين معتبرة مقارنة مع باقي الدكاكين كما أنهما يحتلان الركن الشمالي الشرقي بالمنزل (انظر المخطط 38 ص 215) عند نهاية الشارع في موضع بعيد عن مناطق الاكتضاض و الديناميكية.

2' - منزل اللوتيس: القسم (أ): القاعة 1: عبارة عن دكان يتواجد بجانب المدخل الرئيسي للمنزل (المخطط 39 ص 216)' نفسر احتواءه على مدخل آخر يتصل الدكان عبره بالدهليز لتسهيل الدخول انطلاقا من المنزل دون اللجوء لفتحه من الخارج' و لعل طبيعة السلع الموجودة بالدكان ثمينة' ما يعني انه محكم الإغلاق ولا يفتح إلا من الداخل.

القاعة 3: نظراً لاحتوائها على مدخل عريض يحمل المواصفات السابقة كما يطل على شارع ديكوماني 1 يمكننا اعتبارها كدكان إلا انه لا يمكننا تحديد طبيعة النشاط الممارس به لعدم وجود الدلائل الأثرية.

القسم (ب): القاعتان 13 و 14: عبارة عن دكانين يتصلان ببعضهما البعض عبر مدخل صغير (المخطط 39 ص 216)' و نفسر العلاقة بينهما بنفس التفسير السابق تقديمه بالدكانين 19 و 20 بمنزل الجداريات' أي أن الدكان 14 خصص لتخزين البضاعة و المتمثلة في مرق الحوت وهذا من خلال الدوليا السبعة المحتلة لأرضية القاعة (انظر الصورة 178 ص 120)' أما الدكان 13 فخصص لعرض السلع و استقبال الزبائن.

القاعات 15-16-17-18: تحتل الواجهة الشرقية للقسم (ب) المطلة على شارع الكاردو وبنفس المساحة تقريباً (المخطط 39 ص 216)' تجاورها هذا يعني أنها لعبت دورها اقتصاديا هاما في الحي ' هذا الأخير شهد حركة و ديناميكية تتحكم فيها طبيعة السلع' توجيهها نحو الشرق معناه أنها تتعرض لأشعة الشمس من الصباح على غاية الزوال وبالتالي طبيعة السلع لا تتطلب جواً رطبا مقارنة مع الدكانين 13 و14 بنفس القسم.

ه- 2- بعض القاعات يمكن أن تكون دكاكين؟

1' - منزل اللوتيس:

القاعة 11 بالقسم (ب): نظرا لاحتواء هذه القاعة على مدخلين احدهما بالجدار الغربي و آخر بالجدار الشمالي إذ لكل منهما علاقة مباشرة مع الشارع خاصة المدخل الغربي الذي قدر طوله ب 1,33م و الذي ينفتح على شارع الكاردينو 2' إضافة لطول القاعة و الذي يتجاوز 12,70 م نرى انه يوجد في الأصل قاعتين في ظل عدم اكتمال التنقيب بمركز القاعة' تحتل إحداهما الركن الشمالي الغربي للمنزل و لعلها خصصت كدكان' أما القاعة الأخرى فقد خصصت كمخزن بحكم احتوائها على مدخل ينفتح على الفناء عبارة عن كتلة حجرية نحت على طرفيها أخدودان لتثبيت السلم الخشبي المؤدي لأرضية المخزن (انظر الصورة 172 ص 117)' هذا المدخل يسمح بجلب الحاجيات من داخل المنزل دون اللجوء إلى المدخل الشمالي المطل عل شارع الديكوماني 2 إذ استعمل هذا الأخير بدل ذلك لشحن البضائع (انظر المخطط 39 ص 216).

القاعات 19-20-21-22-23 بالقسم (ب): رغم عدم اكتمال التنقيب ما يحول دون تحديد مداخلها المنفتحة على الشارع إلا انه يمكن اعتبارها كدكاكين' بحكم احتلالها الواجهة الغربية للمنزل المطلة على شارع الكاردينو 2 (المخطط 39 ص 216)' وفي ظل عدم وجود مداخل تصلها ببقية قاعات المنزل المطلة على الرواق الغربي للفناء نرى أن لها علاقة وثيقة بالخارج أي الشارع أكثر من الداخل ' موضعها هذا يعني أن شارع الكاردينو 2 شهد ديناميكية مقارنة مع شارع الديكوماني 2' ونظراً لعدم و جود لقى أثرية لا يمكننا معرفة نوع النشاط الممارس بهذه الدكاكين.

ن- القاعات التي يمكن أن تكون مخازن:

ن- 1- تحديد القاعات:

نظراً لما تحويه هذه القاعات من لقى أثرية رجحناها كمخازن' إضافة الى بعض الاعتبارات سنسوقها ضمن المحتوى حسب حالة كل قاعة وجاء التفصيل في الجدول التالي الذي يتكون من 7 أعمدة تتضمن من اليمين الى اليسار النقاط التالية: العمود الأول يخص اسم المنزل' العمود الثاني تم فيه تعيين رقم القاعة حسب مخطط المنزل واحتوت الأعمدة الباقية على مجالات المقارنة من حيث: مقاسات القاعة' مساحتها' موضعها بالنسبة لساحة البرستيل' عدد مداخلها' نوعية تبليط أرضيتها.

المنزل	رقم القاعة	المقاسات (م)	المساحة (م^2)	الموضع بالنسبة لساحة البرستيل	عدد المداخل	نوعية تبليط الأرضية
منزل الجداريات	6	2,96× 7,50	22,20	جنوب شرق	1	خرسانة
منزل اللوتيس	قسم(أ) 6	4,18 × 4,73	19,96	جنوب	1	خرسانة

جدول رقم (11): موضع ومقاسات المخازن بالمنزلين.

القاعة 6 بمنزل الجداريات: نظراً لما تحويه هذه القاعة من لقى أثرية و المتمثلة في قطع دوليا و طواحين يمكن اعتبارها كمخزن إذ خصصت الدوليا لتخزين بعض المواد مثل الزيت أو الخمر ، أما الطواحين فخصصت لطحن الحبوب من قمح و شعير، يتواجد هذا المخزن بالركن الجنوبي الشرقي للمنزل إذ يتصل بالقاعة 5 وربما كانت هناك علاقة وثيقة بين الفضاءين، وربما كانت القاعة 5 تتصل بقاعة الأكل (القاعة 3) وبالتالي يمكننا القول أن القاعة 5 عبارة عن مطبخ يتم به إعداد الوجبات إذ يتم جلب المستلزمات من خضر و فواكه من المخزن وبعد التحضير يقدم الطعام بقاعة الأكل، و هذا ما يفسر تواجد كل من القاعة 3 و5 و 6 بجانب بعضها البعض (المخطط 38 ص 215).

القاعة 6 بالقسم (أ) بمنزل اللوتيس : عبارة عن مخزن و ذلك بحكم تواجد الحفر الدائرية بمركز أرضيتها و التي خصصت لتخزين بعض المواد، إلا أن تواجد هذا المخزن بموضع مطل على الفناء يعد حالة خاصة (المخطط 39 ص 216)، ولدينا احد الأمثلة عن هكذا حالة وهو منزل القايد يوسف بمدينة القيصرية Caesarea (شرشال) الذي احتوى على قاعة كبيرة تنفتح على الرواق الشرقي لساحة البرستيل وجدت بها عدة دوليا خصصت للتخزين[86] (المخطط 37).

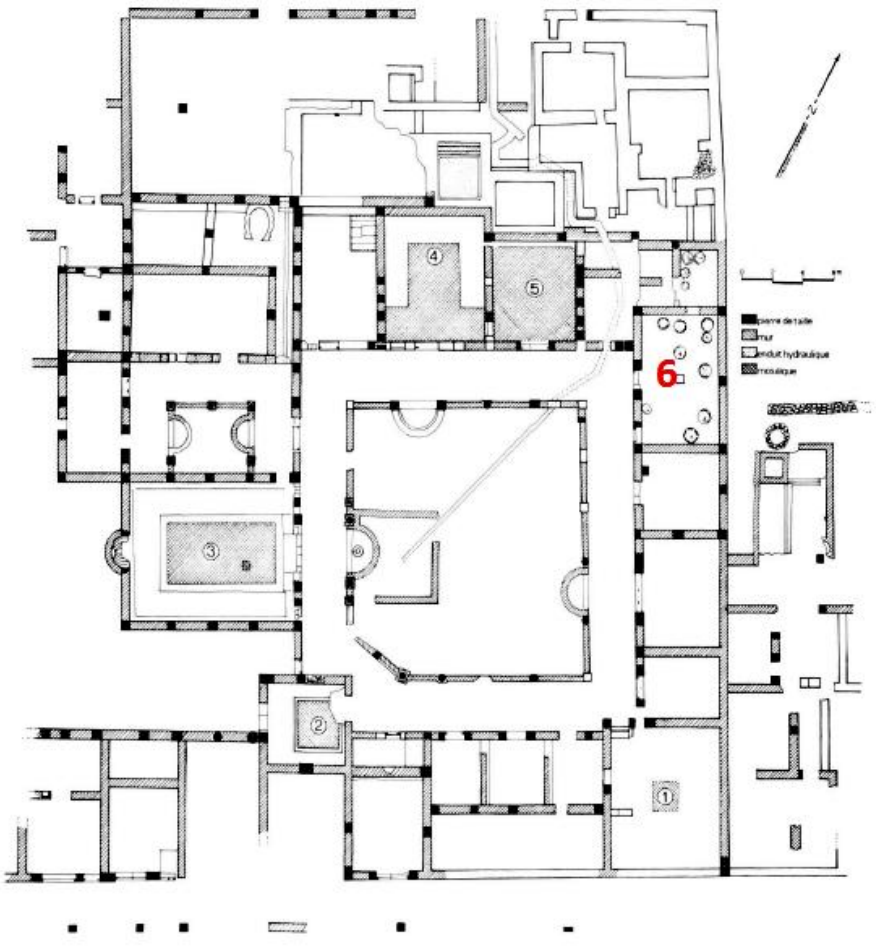

مخطط رقم (37): مخزن (القاعة 6) منزل القايد يوسف بمدينة القيصرية.

عن: **LEVEAU (Ph.),** Les maisons nobles de Caesarea de Maurétanie, 1982, fig 21,p137.

LEVEAU (Ph.), Les maisons nobles de Caesarea de Maurétanie, in Antiquités Africaines, T18, 1982, p136. **-86**

و- بعض الغرف يمكن أنها خصصت للحارس:

و- 1- تحديد القاعة: نظراً لتواجد هذه القاعة بجوار الدهليز إضافة لصغر مدخلها رجحناها كغرفة حارس. يتكون الجدول التالي من 7 أعمدة تتضمن من اليمين الى اليسار: العمود الأول يخص اسم المنزل، العمود الثاني تم فيه تعيين رقم القاعة حسب مخطط المنزل واحتوت الأعمدة الباقية على مجالات المقارنة من حيث: مقاسات القاعة، مساحتها، موضعها بالنسبة للدهليز، عدد مداخلها، طول مداخلها.

المنزل	رقم القاعة	المقاسات (م)	المساحة (م^2)	الموضع بالنسبة للدهليز	عدد المداخل	طول المدخل (م)
منزل الجداريات	14	4,93× 7,28	35,89	شمال	1	0,92
منزل اللوتيس	قسم(أ) 2	4,70 × 7,13	33,51	جنوب	1	0,78

جدول رقم (12): مقاسات و موضع غرفة الحارس بالمنزلين.

القاعة 14 بمنزل الجداريات: نظراً لتواجد هذه الغرفة بجانب دهليز المدخل الرئيسي إذ تنفتح عليه عبر مدخل صغير(المخطط 38 ص 215) يمكننا اعتبارها كغرفة حارس، حيث يسمح هذا المدخل للحارس بمراقبة الزبائن حين دخولهم للمنزل، ولكن يجب أن لا ننسى أن القاعة 14 كانت عبارة عن دكان، وبالتالي نفسر تقليص المدخل العريض الذي ينفتح على الكاردو، بتحويل هذه القاعة إلى غرفة حارس في فترة متأخرة، ولعلها تعود للقرن 4 م أين أصبحت مراسم إلقاء التحية مناسبة أكثر احتفالية ورسمية [87] و بالتالي ازداد عدد الزبائن الداخلين للمنزل ومع احتشادهم بالدهليز جعل سيد المنزل يقوم بتحويل الدكان لغرفة حارس ليتمكن من ضبط الأمور خلال إجراء المراسم تفادياً لدخول الأماكن المحظورة أو الخاصة (Loca Propria).

القاعة 2 بالقسم (أ) بمنزل اللوتيس: تتواجد هذه القاعة بجوار الدهليز حيث تنفتح عليه عبر مدخل صغير(المخطط 39 ص 216) ما يرجحها لان تكون غرفة حارس كما نلاحظ أن مستوى هذه الغرفة أعلى من مستوى الدهليز بدرجة واحدة، كما أن مدخل القاعة يتواجد عند أقصى جدارها الشرقي عكس مدخل غرفة حارس منزل الجداريات الذي شيد بمنتصف الجدار تقريباً. نلاحظ أن كل من غرفة حارس منزل الجداريات و منزل اللوتيس تتواجد على يسار المدخل حيث بمجرد دخولنا للمنزل وبعد أن ننعطف شمالاً نجد مدخل الغرفتين، ولعلها ميزة أو خاصية محلية ، ذلك أن بعض المنازل الإفريقية وجدت بها غرفتان بجانبي الدهليز مثل منزل الدلافين بمدينة ثيسدروس، إضافة لمنزل أسكليبيا Asclepieia بمدينة ألتيبوروس حيث يتواجد على جانبي الدهليز غرفتان صغيرتان مساحتهما 23 م^2 من خلال عرض بابهما يبدو أن الغرفتان كانتا على شكل برج يُمَكِن الحارس و بسهولة من مراقبة قدوم الزوار و انتظارهم بالدهليز[88] .

87- CARUCCI (M.), The Romano-African Domus, Op cit, p 28.
88- Ibid, pp.30- 31.

مخطط رقم (38): منزل الجداريات.

عن: **BARADEZ (J.)**, Nouvelles fouilles à Tipasa: la maison des fresques et les voies la limitant, 1961, Pl III.

و بتصرف الطالب.

مخطط رقم (39): منزل اللوتيس.
(عن الطالب، 2016/03)

ثالثاً- الحركة بالمنزلين:

1- الاتصال بالمحيط الخارجي:

يتم الاتصال مع المحيط الخارجي عبر مداخل تتحكم في عملية الحركة من دخول وخروج و بشكل رئيسي، تطل هذه المداخل على الشوارع المحيطة بالمنزل و التي تؤثر عليها و بشكل مباشر، فمثلاً اختلال مستوى شوارع الحي المحيطة بالمنزل يؤثر على ديناميكية الحركة و التنقل من الخارج نحو الداخل وهذا ما يفرض حتمية تشييد المداخل بمكان دون آخر و بمستوى معين، فمثلا بمنزل الجداريات نظراً لعدم استواء مستوى شارع الكاردينيي1 لم يتمكن سيد المنزل من إنشاء مداخل في هذه الناحية خاصة التي تخص العربات وبالتالي نستبعد عملية تنقل العربات بشارع الكاردينيي 1 كما نشير إلى صعوبة تنقلها على شارع الديكوماني 2، أما شارع الكاردو فمن المحتمل انه عرف تنقلها هذا الأخير نظراً لأهميته كشارع رئيسي إضافة لتواجده على نفس المستوى مع أرضية فناء المنزل و الدهليز أدى إلى إنشاء مدخل الرئيسي و ثانوي يطلان عليه في هذه الجهة.

و بخصوص منزل اللوتيس نفس الشيء إذ نجد أن المدخل الرئيسي يطل على الشارع الرئيسي و هو الكاردو، يتواجد هذا المدخل تقريبا على نفس أرضية الشارع هذا الأخير نظراً لاستواء أرضيته يجعل عملية تنقل العربات بمحاذاة منزل اللوتيس محتملة خاصة في ظل انفتاح 4 دكاكين عليه عبر مداخل عريضة هدفها الربط المباشر بالمحيط الخارجي، تضيف هذه الدكاكين للشارع ديناميكية كبيرة و مميزة.

احتواء منزل الجداريات على مدخلين رئيسي عريض وآخر ثانوي صغير، دليل على أن هناك تدرج في الدخول ذلك أن المدخل العريض يعبر عن استعداد سيد المنزل الذي يخصصه لاستقبال زبائنه معطياً أهمية بالغة لمراسم الاستقبال في حين يخصص المدخل الثاني لتنقل باقي أفراد البيت أو لتنقل الخدم في ظل انفتاحه على الدهليز الثانوي المؤدي إلى غرفة خدمات(القاعة 15) (انظر المخطط 38 ص 215)، عكس ما يرى البعض أن هناك مدخل خاص بالراجلين وآخر خاص بالعربات [89]، و لطالما احتوت المنازل الإفريقية على عدة مداخل نذكر على سبيل المثال منزل أوروبا بمدينة كويكول الذي احتوى على ثلاث مداخل، مدخل رئيسي طوله 3,20م ومدخلان جانبيان طولهما 0,80 م، إضافة إلى كل من منزل الفصول الأربعة و منزل أشغال هرقل بمدينة فولوبيليس اللذان يتراوح مدخلهما العريض ما بين 2,65_2,30 م في حين تتراوح مقاسات المدخل الجانبي الصغير ما بين 0,60 _0,85م [90].

يعكس هذا التدرج في الدخول و المبني أساسا على عدم تساوي المداخل طبقية واضحة، فمن المحتمل أن الباب الكبير كان يفتح خلال استقبال سيد المنزل لشخصيات بارزة أو خلال مراسم هامة مثل مراسم إلقاء التحية، في حين كان يستعمل المدخل الآخر من طرف أفراد الأسرة لمختلف الأغراض اليومية [91]، أما منزل اللوتيس فيحتوي على مدخل واحد تم تزيينه بعمودين نصف بارزين (انظر الصورة 102 ص 82)، تضفي هذه الأعمدة للمدخل طابع راقي وهيبة تعكسان مكانة ونفوذ سيد المنزل.

89- **THEBERT (Y.)**, Vie et Architecture domestique en Afrique Romaine, Op cit, p 344.

90- **CARUCCI (M.),** The Romano-African Domus, Op cit, p 22.

91- **Ibid**, p 22.

2- أشكال الحركة داخل المنزلين:

يتم تقييم الحركة بالمنزل استناداً على التمييز بين الفضاء العام و الخاص مع مراعاة قضية تواجد الضيوف و الأسرة المالكة للبيت [92]، وبالنسبة لمنزلينا ميزنا ثلاث أنواع من الحركة بالداخل، بداية بالتنقل مابين الفضاءات العامة، التنقل مابين الفضاءات الخاصة، التنقل مابين الفضاء العام و الخاص، و كان يتم الاتصال بين مختلف فضاءات المنزل عبر مداخل و ممرات وأروقة أدت دور الربط المباشر بينها.

أ- التنقل ما بين الفضاءات العامة: ونقصد بها التنقل ما بين الفضاءات التي تعد من الأماكن العامة Loca communia و التي يسمح فيها للشخص بالوصول إليها دون المساس بخصوصية الأسرة، و يندرج تحت هذا النوع التنقل مابين الدهليز و ساحة البرستيل.

أ-1- التنقل مابين الدهليز وساحة البرستيل: يتم التنقل بين هذين الفضاءين دون مداخل كما تشمل الحركة مختلف الأشخاص من ضيوف، عبيد وأفراد الأسرة، بالنسبة لمنزل الجداريات نجد أن الدهليز يقع على نفس المستوى مع ساحة البرستيل موفراً بذلك أريحية و سهولة للحركة و التنقل على عكس الحركة بين دهليز و ساحة برستيل منزل اللوتيس (القسم أ) إذ تتحكم فيها عملية صعود أو نزول ثلاث درجات (حسب الاتجاه من الدهليز إلى الرواق الشرقي للفناء أو من الرواق الشرقي للفناء إلى الدهليز).

ب- التنقل بين الفضاءات الخاصة: نقصد بها التنقل بين الفضاءات التي تعد من الأماكن الخاصة بصاحب المنزل Loca Propria و التي لا يسمح بالدخول إليها إلا بإذنه، و يندرج تحت هذا النوع التنقل مابين قاعات الاستقبال و الأكل، التنقل ما بين قاعات الأكل و المطبخ و المخزن والحمام، إضافة إلى التنقل مابين قاعات النوم و قاعات الأكل.

ب-1- التنقل ما بين قاعات الاستقبال والأكل: تتم الحركة ما بين هذين الفضاءين عبر مداخل صغيرة وجدناها فقط بمنزل الجداريات وتتمثل في المدخل الذي يربط بين القاعة 2 (قاعة أكل) و القاعة 1 (قاعة استقبال) و تشمل الحركة هنا سيد المنزل و الضيوف و الخدم .

ب-2- التنقل ما بين قاعات الأكل و المطبخ و المخزن و الحمام الخاص : تتم الحركة بين هذه الفضاءات عبر مداخل صغيرة بداية بمنزل الجداريات أين يتصل المطبخ (القاعة 5) بكل من المخزن (القاعة 6) و قاعة الأكل (القاعة 3) في آن واحد و يشمل مجال الحركة هنا بالخصوص الخدم، كما تميزت بعض قاعات الأكل باتصالها بالحمام الخاص،و يشمل مجال الحركة هنا فقد أفراد الأسرة و سيد المنزل وتتمثل في اتصال القاعة 3 مع القاعة الباردة I بمنزل الجداريات في حال صحة المدخل الذي وضعه باراديز (المخطط 38 ص 215).

ب-3- التنقل مابين غرف النوم: يتم التنقل بين هذا الفضاءين عبر مداخل صغيرة، كما تشمل الحركة فقط سيد المنزل وأسرته، تم تحديد حالة بكل منزل بداية بمنزل الجداريات نجد أن الغرفتين 9 و 10 تتصلان بينهما عبر مدخل صغير شيد بالطرف الغربي للجدار المشترك بينهما، أما بمنزل اللوتيس و تحديداً بالقسم (أ) نجد أن الغرفة 7 تتصل مع الغرفة الموجودة بالطرف الجنوبي الغربي للجزء 13 عبر مدخل صغير.

92- ELLIS (S.), Theories of circulation in roman houses, Op cit, p 77.

ب-4- التنقل ما بين غرف النوم و قاعات الأكل: يتم التنقل عبر مداخل صغيرة نوعا ما، كما تشمل الحركة هنا سيد المنزل و الخدم الذين يجلبون الطعام، تم تحديد حالتين كلاهما بمنزل الجداريات أين تتصل كل من الغرفة 10 و 11 (غرف نوم) بالقاعة 12 (قاعة أكل رئيسية)، بالنسبة للقاعة 10 تتصل مع القاعة 12 عبر مدخل شيد بالطرف الشمالي للجدار المشترك بينهما، و بخصوص القاعة 11 وفي ظل عدم وجود مداخل لا بجدار ها الشمالي ولا الجنوبي ولا الشرقي نرى أنها كانت تتصل مع القاعة 12 عبر مدخل شيد بالطرف الشمالي للجدار المشترك بينهما هذا الأخير الذي انهار نصفه ولم يبق له اثر على الميدان (المخطط 38 ص 215).

ج- التنقل مابين الفضاء العام و الخاص: تتم الحركة هنا بين فضاء يعد من الأماكن المحظورة مع فضاء عام يسمح لأي شخص الوصول إليه، و باعتبار طلب الإذن نجد أن مجال الحركة يشمل سيد المنزل، أفراد العائلة، الخدم و الضيوف، وفي الحالة العامة أين لا تكن هناك موافقة من سيد المنزل نجد أن مجال الحركة يشمل فقط السيد و أفراد عائلته.

ونميز بالمنزلين التنقل من ساحة البرستيل إلى قاعات المحيطة بها (أو بشكل عكسي) من قاعات الاستقبال أو الأكل أو النوم أو المخازن حيث يتم عبر وسيلتين: عبر مداخل نميز نوعين منها المداخل الصغيرة تخص الحركة من غرف النوم إلى ساحة البرستيل أو العكس، و المداخل الكبيرة الخاصة بالتنقل من ساحة البرستيل إلى قاعات الاستقبال أو الأكل، إضافة إلى وسيلة ثانية تتمثل في الممرات و التي تربط بن ساحة البرستيل و الفضاءات الخاصة، وقد تم تحديد حالتين بداية بمنزل الجداريات أين يتصل القبو (القاعة 21) مع ساحة البرستيل عبر ممر (انظر المخطط 38 ص 215)، يشمل مجال الحركة هنا بالخصوص الخدم، و تتواجد الحالة الأخرى بمنزل اللوتيس وتحديدً بالقسم (أ) أين يؤدي المدخل الجنوبي العريض بالجزء 13 المطل على ساحة البرستيل إلى ممر، هذا الأخير يصل بين غرفة النوم (القاعة 7) و ساحة البرستيل و يشمل مجال الحركة هنا فقط سيد المنزل و عائلته (انظر المخطط 39 ص 216).

كما نميز أيضا التنقل بين الدهليز و غرفة الحارس و الذي يتم عبر مداخل صغيرة و يشمل مجال الحركة هنا فقط الحارس، تم تحديد حالة بكل المنزلين بداية بمنزل الجداريات أين تتصل القاعة 14 مع الدهليز الرئيسي عبر مدخل صغير (انظر المخطط 38 ص 215)، و بمنزل اللوتيس أين تتصل القاعة 2 مع الدهليز عبر مدخل صغير (انظر المخطط 39 ص 216).

إضافة إلى التنقل بين الدهليز و غرف الخدمات أو التنقل بين الدهليز و الدكان، بخصوص الحالة الأولى وجدت بمنزل الجداريات أين يتصل الدهليز الثانوي مع القاعة 15 و يشمل مجال الحركة بالخصوص الخدم (المخطط 38 ص 215)، وتخص الحالة الثانية منزل اللوتيس و تحديداً بالقسم (أ) أين تتصل القاعة 1 (دكان) مع الدهليز عبر مدخل صغير (انظر المخطط 39 ص 216)، يشمل مجال الحركة سيد المنزل و بعض أفراد العائلة.

رابعاً- إمكانية احتواء المنزلين على طابق علوي:

رغم الدراسات الحديثة التي خصت منازل الطبقة المسيرة بمدن إفريقيا، إلا آن إشكالية الطابق العلوي لا تزال قيد الطرح وهذا لانهيار معظمها، الأمر الذي دفع بالباحثين إلى الاعتماد على بعض المعايير و المؤشرات التي تمكنهم من تحديد الطوابق العلوية من ضمنها السلالم أو غرف صغيرة تؤدي دور حاويات السلالم [93]، و بالنسبة لمنزلينا لا يوجد أي منهما على الميدان، وعليه لا يمكننا اعتمادهما كمؤشر عن وجود الطابق العلوي، على غرار بعض الحالات بمنازل إفريقيا مثل منزل أزينيوس روفينوس بمدينة أكولة أين تم تحديد سلم ذو دورتين لم يبق منه سوى خمس درجات الأولى تؤدي إلى مصطبة الدرج، وقدر ارتفاع الطابق الأول ب 2,80 م عن مستوى ساحة البرستيل، و من خلال صورة من الأرشيف تبين أن منزل القفص بمدينة قرطاجة يعد المثال الوحيد الذي وجدت به حاويات السلم لم يبق لها اثر في الوقت الحالي[94].

في ظل غياب المؤشرين السابقين سنعتمد على اللقى الأثرية من عناصر معمارية تخص الطابق العلوي، هذه الأخيرة من خلال دراستها بدا لنا أنها لا تخص الطابق العلوي، كالتي وجدت بالقاعات 3 و11 و20 بمنزل الجداريات و القاعة 20 بمنزل اللوتيس، بل هي عبارة عن طنف و كتل حجرية تخص السقف، كما أن الثقوب المستقيمة الممتدة من الجدار الجنوبي للقاعة 5 إلى غاية القاعة 6 بمنزل الجداريات (الصورة 41 ص 53) لا تخص مستوى الطابق الأول بل هيأت بهذا الجدار بغية تثبيت سلالم البناء وذلك لأن المسافة بينها جد متفاوتة، أما الثقوب التي وجدت بالجدار الشرقي للقاعة 6 بمنزل اللوتيس يمكننا اعتبارها أنها تخص الطابق العلوي وهذا بسبب قربها من بعضها البعض إضافة إلى وجودها على مسافة 3,50 م عن سطح أرضية القاعة 6.

بالإضافة إلى المؤشرات السابقة يوجد هناك مؤشر آخر يمكننا اعتماده و هو طول و سمك الجدران، فمثلا الجدارين الجنوبي و الشرقي لمنزل الجداريات بلغ ارتفاعهما 4 م كما أن سمكهما قدر ب0,55 م، ما يعني أن هذين القسمين من المنزل المطلان على شارع الكاردينى 1 و شارع ديكوماني 2 عرفا وجود طوابق علوية، و بخصوص عدد الغرف التي كانت تضمها لا يمكننا الجزم بشأنها، أما باراديز فيرى أن الطابق العلوي كان يشمل القاعات من 1- 5 و من 15-21، حيث كان قسم من هذا الطابق و المتواجد على يسار المدخل يحتل جزء من رواق الكاردو[95] (المخطط 7 ص13) .

كما أن الجدار الجنوبي للقسم (أ) بمنزل اللوتيس بلغ ارتفاعه 4 م و الجدار الشرقي قدر سمكه ب 0,60 م، فمن المحتمل أن هذين القسمين من المنزل المطلان على شارع ديكوماني1 وشارع الكاردو عرفا وجود طوابق علوية، و بالنسبة لعدد الغرف لا يمكننا ضبطه ذلك انه من المحتمل أن تقسيم هذه المساحة وتوزيع الغرف شهد منحاً آخر.

-93 **GUZANI (S.),** Le problème de l'étage dans les domus romaines de Tunisie, dialogue d'histoire ancienne, 35/2, 2009, pp. 102-106.

-94 **Ibid,** pp. 102-103.

-95 **BARADEZ (J.)**, Nouvelles fouilles à Tipasa: la maison des fresques et les voies la limitant, Op cit, p 88 .

خامساً- تصنيف مخطط المنزلين:

سنعتمد هنا على ساحة البرستيل وبعض العناصر المطلة عليها كمؤشر على نوع مخطط المنزلين من خلال التركيز على موضع كل من غرف الاستقبال و قاعات الأكل الرئيسية و الدهليز مقارنة مع ساحة البرستيل .

يتشابه مخطط المنزلين من حيث احتوائهما على العناصر الأساسية من دهليز وساحة البرستيل و قاعة الاستقبال، إذ تشكل هذه الأقسام مجتمعة الهيكل الأساسي للمنزلين، و التي تتحكم في عملية توزيع باقي الغرف حولها، ليتم تشكيل مخطط المنزل الإفريقي بمدينة تيبازة، رغم غياب بعض المواصفات التقليدية لتوزع هذه العناصر بمنزل الجداريات، كما يتشابه مخطط المنزلين من حيث احتوائهما على نفس الملاحق من حمامات خاصة و مخازن إضافة إلى دكاكين تحتل الواجهات المطلة على الشوارع.

يختلف مخطط المنزلين من ناحية توجيه هذه العناصر و مساحتها و عددها، و مدى تنوع و عدد الغرف و مساحتها و توجيهها مقارنة مع ساحة البرستيل، إضافة إلى مدى احتواء المنزلين على العناصر الثانوية و أهمها الشقة المستقلة مع ساحتها المعمدة الثانوية، إذ نجد منزل اللوتيس احتوى على ساحتي برستيل في حين لم يحتوي عليها منزل الجداريات، ويكمن الاختلاف كذلك من حيث امكانية وجود الملاحق وعددها من حمامات خاصة ومخازن ودكاكين هذه الأخيرة التي تحتل معظم الواجهات الأمامية المطلة على الشوارع، كما يكمن الاختلاف و الذي يعد الرئيسي من حيث عدد الغرف المحيطة بساحة البرستيل أشكالها و مساحتها.

يتميز المنزل الإفريقي باحتوائه على عناصر أساسية تتمثل في الدهليز وساحة البرستيل وقاعة الاستقبال(جناح استقبال) و قاعة الأكل الرئيسية، بالنسبة لساحة البرستيل نجدها تحتل المركز بمعظم المنازل الإفريقية خاصة التي تعود للقرن 2 م، أما قاعة الأكل الرئيسية فتتواجد على نفس المحور مع ساحة البرستيل في حين يتواجد جناح الاستقبال غالبا (باستثناء بعض الحالات) بأحد الأروقة الجانبية، فالتركيبة: دهليز- برستيل- قاعة الأكل Vestibulum-Peristylum-Triclinium بالمنزل الإفريقي عوضت التركيبة: جناح- أتريوم- تابلينيوم Fauces-Atrium-Tablinium بالمنزل الاطاليكي [96]، فالمنزل الإفريقي لا يحتوى على قاعة الاتريوم (باستثناء بعض الحالات النادرة) وإنما على ساحة برستيل تطل عليها قاعة كبيرة عادة عبر مدخل ثلاثي هي عبارة عن قاعة أكل(ذات أعمدة داخلية بالنسبة للمنازل الفاخرة) وعلى دهليز، حيث تتواجد هذه العناصر الثلاث على نفس محور المنزل إلا انه توجد بعض التغييرات بالنسبة لهذا المخطط المحوري، مثل انحراف الدهليز على شكل زاوية مخفية (en baïonnette) أو بشكل متعامد (orthogonal) [97].

رغم اتفاق مخطط المنزلين من حيث احتوائهما على العناصر المذكورة أعلاه إلا أنهما يختلفان من حيث توزيع هذه العناصر وعلاقتها الهندسية مع بعضها البعض و من هنا تظهر بعض الاختلافات والخصوصيات ، واعتماداً على رصد العلاقة الهندسية بين هذه المتغايرات (الدهليز وساحة البرستيل وقاعة الأكل الرئيسية) ميزنا نوعين من المخطط : المخطط المحوري والمخطط المتعامد.

96- GROS (P.), L'architecture romaine, T 2, Op cit, pp. 164-166.

97- LASSERE (J-M.), SLIM (H.), Maisons de Clupea, Op cit, pp. 63-64.

1- المخطط المحوري:

وهو المخطط الذي تكون فيه العناصر الأساسية المتمثلة في قاعة الاستقبال (قاعة الأكل الرئيسية بالمنزل الإفريقي) على نفس المحور مع ساحة البرستيل والمدخل الرئيسي [98]، حيث يمكن لأي شخص انطلاقا من المدخل الرئيسي إلقاء نظرة عامة لقلب المنزل، يعد هذا النوع من المخططات نادرا بمنازل إفريقيا[99].

نميز هذا النوع من المخطط بمنزل اللوتيس بالقسم (أ) حيث يتواجد كل من قاعة الأكل الرئيسية التي تحتل مركز الجزء 13 و ساحة البرستيل على نفس المحور تقريبا مع الدهليز (رغم انحراف الدهليز قليلا نحو الجنوب) (انظر المخطط 39 ص 216)، من المنازل الإفريقية التي تميزت بهذا المخطط لدينا منزل الأحواض بمدينة تاموقادي[100] أين تتواجد كل من قاعة الأكل وساحة البرستيل والدهليز على نفس المحور تماما [101]، ومنزل فسيفساء فينوس بمدينة فولوبيليس، حيث يتواجد كل من المدخل الرئيسي للدهليز (الفضاء2 V) و ساحة البرستيل(1) وقاعة الأكل الرئيسية (القاعة 11) على نفس المحور [102] (انظر المخطط 34 ص 206).

2- المخطط المتعامد:

هو المخطط الذي نكون فيه احد العناصر الأساسية (الدهليز- ساحة البرستيل - قاعة الأكل الرئيسية) متعامدة مع العناصر الأخرى، نميز هذا النوع من المخطط بمنزل الجداريات حيث تتواجد كل من قاعة الأكل الرئيسية (القاعة 12) وساحة البرستيل على نفس المحور مع تعامدهم مع الدهليز (المخطط 38 ص 215)، يسمح هذا النوع من المخططات بالحفاظ على خصوصية أهل البيت حيث لا يمكن المارة من إلقاء نظرة شاملة على المنزل في حالة فتح الباب الرئيسي ، فقد وجدت عدة أمثلة عن هذه المخططات بمنازل المقاطعة البروقنصلية وبمنازل مقاطعتي موريطانيا، نذكر مثلا: منزل الصيد بمدينة أوتيكا الذي أنشأ دهليزه على التقاليد البونية بشكل متعرج مقارنة مع قاعة الأكل وساحة البرستيل اللتان تتواجدان على نفس المحور، ومنزل أمفتريت بمدينة كويكول أين يتعامد الدهليز مع محور ساحة البرستيل وقاعة الأكل[103] (المخططين 40 و 41 ص 223).

مخطط منزل الصيد بمدينة أوتيكا من النوع المنكسر بسبب الدهليز وبالتالي لا يشبه مخطط منزل الجداريات أما مخطط منزل أمفتريت بمدينة كويكول فهو من النوع المتعامد و يشبه نوعا ما مخطط منزل الجداريات.

و بالنسبة للقسم (ب) بمنزل اللوتيس الذي كان يمثل في الأصل منزلا مستقلا قبل ضمه لحساب القسم (أ)، وباعتبار القاعة 12 كدهليز (قبل تحويلها إلى قاعة أكل) نجد أن هذا الأخير (الدهليز) و ساحة البرستيل يتواجدان على نفس المحور ولكن قاعة الأكل (القاعة 2 التي كانت تمثل قاعة أكل رئيسية قبل ضم القسمين أ و ب معا) لا تتواجد على نفس هذا المحور خلف ساحة البرستيل، بل بموضع متعامد مع محور الدهليز وساحة البرستيل، وبالتالي يمكننا اعتبار مخطط هذا القسم من النوع المتعامد بسبب قاعة الأكل الرئيسية التي تخلت

98- LASSERE (J-M.), SLIM (H.), Maisons de Clupea, Op cit, p 79.

99- طواهري حكيمة، منازل شمال إفريقيا خلال الفترة الرومانية- دراسة لمنازل الجزائر القديمة، رسالة دكتوراه في الآثار القديمة، جامعة الجزائر 2، 2013-2014، ص37.

100- LASSERE (J-M.), SLIM (H.), Maisons de Clupea, Op cit, p 64.

101- REBUFFAT (R), Maisons à Péristyle d'Afrique du Nord, Op cit, p 677.

102- CARUCCI (M.), The Romano-African Domus, Op cit, p 481.

103- LASSERE (J-M.), SLIM (H.), Maisons de Clupea, Op cit, pp. 64-65.

عن موضعها المألوف، وبالنسبة لمخطط منزل اللوتيس ككل نجد أن صاحب المنزل احتفظ بالتوزيع الأولي لعناصر القسم (ب) ماعدا الدهليز (القاعة 12) الذي تم تحويله إلى قاعة أكل ثانوية، إضافة لقاعة الأكل الرئيسية بهذا القسم (القاعة 2) التي أصبحت تمثل قاعة أكل ثانوية خاصة بسيد المنزل وعائلته، ذلك أن القاعة التي تتواجد بمركز الجزء 13 هي التي أصبحت تمثل قاعة أكل رئيسية بالمنزل ككل، وبخصوص الفضاءات الأخرى لا يمكننا معرفة أو تمييز توزيعها الأولي من التعديلات اللاحقة التي قام بها سيد المنزل بعد تكييف المخططين معا في مخطط واحد من النوع المحوري (انظر المخطط 39 ص 216).

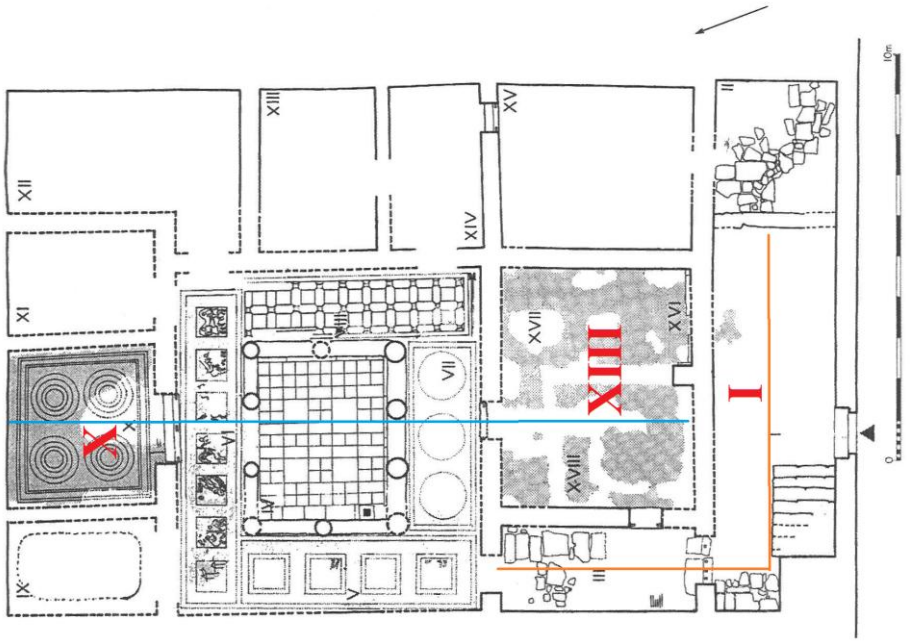

مخطط رقم (40): المخطط المنكسر بسبب الدهليز (الفضاء I) بمنزل الصيد بمدينة أوتيكا.
عن: **CARUCCI (M.),** The Romano-African Domus, 2006, fig 30, p260.

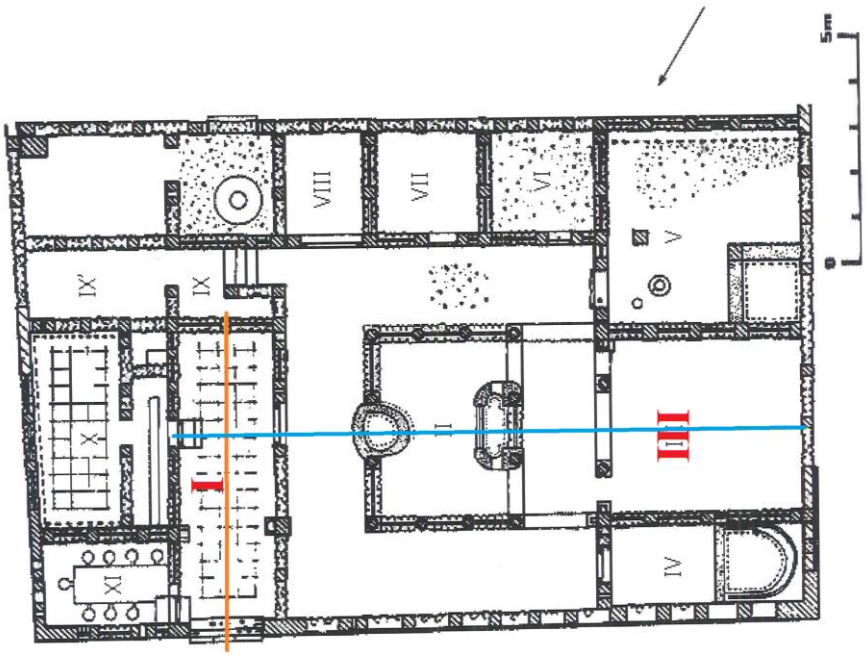

مخطط رقم (41): المخطط المتعامد بمنزل أمفتريت بمدينة كويكول: الدهليز (I) متعامد مع ساحة البرستيل و قاعة الأكل (III).
عن: **CARUCCI (M.),** The Romano-African Domus, 2006, fig 36, p 186.

الخاتمة

من خلال دراستنا للعمارة السكنية بمدينة تيبازة وعبر تسليط الضوء على نموذجين ألا وهما منزل الجداريات و منزل اللوتيس نتمنى أن تكون هذه الدراسة قد حققت الهدف المرجو منها و هو معرفة نمط العمارة السكنية الرومانية بمدينة تيبازة و كيفية تخطيطها و توزيع فضاءاتها، و مدى تجاوبها مع بعض العوامل المؤثرة من طبيعية تتمثل في الخصائص الطبوغرافية والتضاريس و المناخ ومن اعتبارات اجتماعية خاصة بعادات و تقاليد سكان المنطقة وثقافية تمس الجانب الفني من مدى إتباع احدث الطرز و انتهاج أفضل الأساليب في البناء.

توصلنا من خلال دراستنا لمنزلي الحي السكني الجديد إلى بعض النتائج و التي نلخصها في النقاط التالية:

- تم إنشاء المنزلين وفق المخطط الروماني المعروف و الخاص بطبقة النبلاء، حيث يقوم على فناء مركزي تحيط به مختلف القاعات، ونميز من خلال دراستنا لهذين المنزلين نوعين مختلفين فمنزل الجداريات تم بناؤه وفق مخطط متعامد حيث تتواجد فيه العناصر الأساسية من قاعة الأكل و ساحة البرستيل على محور متعامد مع الدهليز، أما منزل اللوتيس فيتكون من قسمين (أ) و (ب) قائمين على ساحة البرستيل، فالقسم (أ) أنشأ وفق مخطط محوري أين تكون العناصر الأساسية المتمثلة في قاعة الأكل الرئيسية وساحة البرستيل والدهليز على نفس المحور، هذا المخطط يعد قليل الانتشار بمدن إفريقيا إلا أننا نجده حاضراً بمنازل مدينة تيبازة.

- المساحة التي يشغلها المنزلان منها ما هو أصلي مثل منزل الجداريات و منها ما تعد مكتسبة نتيجة لظروف مرت بها المدينة، ونخص بهذا مساحة منزل اللوتيس فهي تشمل منزلين تم ضمهما لاحقا، كما تمكنا من تحديد بعض التجاوزات للمواطنين الرومان الذين سعوا في توسيع منازلهم على حساب الشوارع هذه الظاهرة تعد كثيرة الانتشار بمدن إفريقيا مثل مدينة تاموقادي و كويكول بالجزائر و مدينة فولوبيليس بالمغرب.

- يتفق مخطط المنزلين مع أمثالهما بإفريقيا من حيث احتوائهما على نفس العناصر المتمثلة في المدخل، الدهليز و ساحة البرستيل وقاعات الاستقبال وغرف النوم وبعض الملاحق من حمامات خاصة و دكاكين ومخازن، ويختلفان مع بعضهما البعض من حيث توزيع هذه الفضاءات وعددها ومساحاتها، فمنزل الجداريات مثلاً نجد به مدخلين رئيسي و ثانوي أما منزل اللوتيس فنجده قد احتوى على مدخل رئيسي واحد، نفس الشيء بالنسبة للدهليز أين ظفر منزل الجداريات باثنين رئيسي و ثانوي في حين اقتصر منزل اللوتيس على دهليز رئيسي واحد، ذلك أن دهليز القسم (ب) تم تحويله إلى قاعة أكل (القاعة 12) بعد ضم القسمين معا، و بالنسبة لساحة البرستيل نجد أن منزل اللوتيس قد احتوى على ساحتي برستيل تحيط بهما مختلف ال قاعات في حين اقتصر منزل الجداريات على ساحة برستيل واحدة.

وبخصوص القاعات نجد أن منزل الجداريات قد احتوى على قاعة استقبال واحدة وثلاث قاعات أكل (قاعة رئيسية و قاعتان ثانويتان) ومطبخ وغرفة خدمات و5 غرف نوم و مركب حمامات خاصة مع فرن التسخين وثلاث مخازن وخمس دكاكين وحجرة الحارس وقبو، أما منزل اللوتيس فيحتوي بدوره على قاعة استقبال واحدة و5 قاعات أكل (قاعة رئيسية و 4 قاعات ثانوية) 9 غرف نوم وحمامات خاصة ومخزنان و14 دكان، حجرة حارس، و ثلاث قاعات لم نتمكن من تحديد طبيعتها و بالتالي بقيت مبهمة.

- عرفت فضاءات المنزلين نفس التوزيع و بالخصوص الرئيسية منها، فساحات البرستيل احتلت المركز تحيط بها مختلف القاعات، بداية بقاعات الاستقبال التي وجدت بطريقتين إما على نفس المحور مع ساحة البرستيل مثل قاعة استقبال منزل الجداريات، أو تطل على أحد الأروقة الجانبية لساحة البرستيل مثل قاعة إستقبال منزل اللوتيس، كما عرفت قاعات الاستقبال بكل من المنزلين نفس التوجيه وهو نحو الشمال ، أما قاعات الأكل فيختلف توزيعها من الرئيسية و الثانوية، فقاع ات الأكل الرئيسية نجدها على نفس محور ساحة البرستيل مثل قاعة الأكل الرئيسية بمنزل الجداريات التي نجدها خلف الفناء نفس الشيء بالنسبة للقسم (أ) بمنزل اللوتيس، أما قاعات الأكل الثانوية فتعددت من شتوية وصيفية وخريفية وربيعية وهذا حسب تموضعها بالمنزلين حيث نجدها تارة احتلت الرواق الشمالي لفناء المنزلين، وتارة بالرواق الجنوبي، وتارة الرواق الغربي، وتارة بلرواق الشرقي، و بخصوص غرف النوم نجدها إما معزولة وهذا لاعتبارات اجتماعية من عادات وأعراف تخص سكان المنطقة، مثل القاعة11 بمنزل الجداريات و القاعتين 7 و القاعة التي تحتل الطرف الجنوبي الغربي للجزء 13، كما نجدها في بعض الحالات تطل مباشرة على ساحة البرستيل غير مقيدة بالعرف السائد مثل القاعتين 8 و 9 بمنزل الجداريات و القاعات 6 و 7 و8 و9 و10 بالقسم (ب) بمنزل اللوتيس، كما نجدها على جانبي قاعات الأكل مثل القاعتين 9 و 11 بالقسم (أ) بمنزل اللوتيس و القاعتين 10 و 13 بمنزل الجداريات غير أن القاعة 10 تتصل مباشرة بقاعة الأكل الرئيسية، لطالما وجدت هكذا حالات بمنازل إفريقيا، كما احتوى كل من المنزلين على حمامات خاصة منها البسيطة كالتي تتواجد بالركن الشمالي الغربي للقسم (أ) بمنزل اللوتيس بينما بمنزل الجداريات نجدها تتكون من غرفة باردة و ساخنة مع فرن تسخين تتواجد جميعها بالرواق الشرقي للفناء ، حيث نلاحظ غياب الغرفة الدافئة وهذا راجع لمناخ المنطقة ، أما المخازن فتعدد موضعها فتارة تتواجد خلف قاعة الاستقبال مثل الغرفتين أ و ب بمنزل الجداريات، و تارة تطل على ساحة البرستيل مثل مخزن القسم (أ) بمنزل اللوتيس، و تارة تطل على ساحة البرستيل و الشارع في آن واحد مثل مخزن القسم (ب) بمنزل اللوتيس(الجزء الشرقي للقاعة 11)، أما الدكاكين فنجدها تحتل واجهة المنزلين المطلة على الشوارع خاصة الشارع الرئيسي، فمنزل الجداريات وجدت به 5 دكاكين تطل جميعها على شارع الكاردو، أما منزل اللوتيس فاحتوى على 14 دكان تطل 5 منها على شارع الكاردو في حين يطل 6 منها على شارع الكاردينيي2 وتطل 2 منها على شارع الديكوماني2 بينما يطل دكان واحد على شارع ديكوماني1، نلاحظ

من خلال هذا التموضع للدكاكين أن شارع الكاردو خصوصاً و الحي عموماً شهدا حركة اقتصادية مميزة يعد بيع مرق الحوت أهم نشاط تجاري فيها.

- كان يتم التنقل عبر فضاءات المنزل عبر مداخل متعددة الحجم من صغيرة و عريضة و متنوعة من مدخل واحد و مدخلين و مدخل ثلاثي، إضافة إلى وجود ممرات و فضاءات، و ميزنا ثلاث أنواع من الحركة التنقل بين الفضاء العام، التنقل بين الفضاء الخاص و التنقل بين الفضاءين العام و الخاص، و يتحكم نوع الفضاء في كل من مجال الحركة و طبيعة الأشخاص و عددهم، ذلك أن التنقل بين الدهليز و ساحة البرستيل ليس كالتنقل بين غرف النوم التي يقتصر دخولها على أفراد العائلة فقط.

- رغم عدم و جود السلالم بالمنزلين و التي تعد مؤشراً هاما في تحديد الطابق علوي إلا أننا اعتمدنا على دلائل أخرى تتمثل في العناصر المعمارية التي تخص الطابق العلوي، إضافة إلى طول الجدران و سمكها، تمكن ا من خلالها من تحديد طابق علوي بمنزل الجداريات يشمل الناحية الجنوبية و الغربية من المنزل، أما منزل اللوتيس فيشمل الطابق العلوي الناحية الجنوبية و الشرقية، و نظراً للحالة التي يتواجد فيها المنزلان لم نتمكن من تحديد إمكانية تأجير غرف الطابق العلوي للأجانب لعدم وجود سلالم يتم الوصول إليها انطلاقا من الشارع تؤدي مباشرة إلى هذه الغرف.

- تم بناء المنزلين اعتمادا على مواد مختلفة تشكل الحجارة الرملية جزء كبيرا منها، تليها الحجارة الكلسية كما ميزنا كذلك ندرة الرخام و هذا راجع للتكوين الجيولوجي للمنطقة إضافة للاستعمال الطفيف لمادة الآجر، كما تعددت التقنيات المستعملة مع تم يز استعمال الحجارة الدبشية بكثرة بمنزل الجداريات في حين شهد منزل اللوتيس و خصوصا القسم (ب) استعمالا كبيراً للحجارة الكبيرة.

- كان يتم تموين المنازل اعتماداً على كل من المياه الجوفية ببناء الآبار حيث احتوى كل منزل على بئر، إضافة إلى المياه المطرية بتشييد النافورات و الصهاريج التي تقوم بتجميعها وتخزينها، أما المياه المنقولة عبر الأنابيب فلا يمكننا الجزم بشأنها في ظل عدم و جود دلائل أثرية صريحة على الميدان، و كان يتم صرف المياه عبر قنوات تمكنا من تحديد ثلاث منها بمنزل الجداريات و قناة واحدة بمنزل اللوتيس، تصب جميعها بالقنوات الرئيسية المنشاة أسفل الشوارع، حيث و جدت إحداها بشارع الكاردو و الأخرى بشارع الكارديني2 .

- نظرا لحالة الحفظ السيئة التي يتواجد عليها المنزلين لم نتمكن من دراسة الجانب الفني فيها خاصة فسيفساء تبليط أرضية القاعات، عكس المنازل الإفريقية الأخرى مثل منازل مدينتي كويكول و تاموقادي ومعظم منازل مدينة أكولة وبعض منازل مدينتي ثيسدروس و توبوربو مايوس إضافة لمنازل مدينة بولاريجيا، التي حضيت بزخرفة معمارية رائعة تعكس فكر ومعتقدات و روح الإنسان الروماني بتلك المنطقة.

البيبليوغرافيا

المصادر:

- **VITRUVIUS,** The ten books on architecture, translated by MORRIS HICKY MORGAN, Havard University Press, USA, 1914.

المعاجم:

- **GINOUVES (R.) et Autres,** Dictionnaire méthodique de l'architecture grecque et romaine, Tome II, Eléments constructifs : supports, couvertures, aménagements intérieurs, In EFR, Rome, 1992.

المراجع باللغة العربية:

- **ليلى السدرة** ، دراسة للعمارة السكنية الرومانية في مدينة وليلي "فيلوبولس" بالمغرب، رسالة الماجستير في الآثار، الجامعة الأردنية، 1997.
- **طواهري حكيمة**، منازل شمال إفريقيا خلال الفترة الرومانية- دراسة لمنازل الجزائر القديمة، رسالة دكتوراه في الآثار القديمة، جامعة الجزائر 2، 2013-2014 .

المراجع باللغة الأجنبية:

- **ADAM (J-P.)**, La construction romaine (Matériaux et Techniques), 3ème Edition, Grand manuel Picard, France, 1995.

- **AUPERT (P.)**, Le nymphée de Tipasa et les nymphées de septizonia Nord-Africains, Rome, 1974.

- **BALDINI-LIPPOLIS (I.)**, La domus tardoantica : forme e rappresentazioni dello spazio domestico nelle citta del Mediterraneo, Imola, Bologna, 2001.

- **BARADEZ (J.)**, Nouvelles fouilles à Tipasa : la maison des fresques et les voies la limitant, Libyca. archéologie/épigraphie, t IX, 1er semestre, 1961.

- **BLANCHARD-LEMEE(M.)**, Les maisons à mosaïques du quartier central de Djemila (Cuicul), Aix-en-Provence, 1975.

- **BULLO (S.) ; GHEDINI (F.)**, Amplissimae atque ornatissimae domus : l'edilizia residenziale nella città della Tunisia romana, Rome, 2003.

- **CARUCCI (M.)**, The Romano-African Domus ; studies in space , decoration, and function, Thesis submitted to the University of Nottingham for the degree of doctor of philosophy, Volume 1, march 2006.

- **ETIENNE (R.)**, Le quartier Nord-est de Volubilis, Paris, 1960.

- **GOZLAN (S.)**, La maison du triomphe de Neptune a Acholla {Botria, Tunisie), I, Les mosaïques, Roma, 1992.

- **GROS (P.)**, L'architecture romaine du début du III^{ème} siècle av. J.-C. à la fin du Haut-Empire.2. Maisons, palais, villas et tombeaux, Paris, 2001.

- **GSELL (S.)**, Tipasa ville de Maurétanie Césarienne, Mélange d'archéologie et d'histoire, T4, 1894.

- **GUIZANI (S.)**, Le « quartier des villas romaines » à Carthage, Thèse de doctorat nouveau régime, Aix-en-Provence, 2008.

- **GRIMES (S.); LAMRI (H.); FODIL (R.)**, Développement de stratégies pour un tourisme durable dans les nations méditerranéennes, Algérie : Rapport diagnostic, ANDT. MATET. CAR/PAP du PNUE/PAM.

- **HEWITT (S.)**, The urban domestic baths of roman Africa, MC master university, CANADA, 2000.

- **LANCEL (S.) et BOUCHENAKAI (M.)**, Tipasa de Maurétanie, Agence Nationale d'Archéologie et de protection des Sites et Monuments Historiques, 3eme édition, Alger, 1990.

- **LEMOINE (N.); BOUCHARD PAOLI (C.)**, Balade à Tipasa, édition du Tell, 2008.

- **MORVILLEZ (E.)**, Forme et évolution des salles de réception des grandes demeures tardives du bassin méditerranéen occidental IVe - VIe siècle, thèse du 3ème cycle, Lille, 1993.

- **SATRE (S.)**, L'évolution de l'habitat urbain des classes dirigeantes en Gaule et dans les Germanies sous le Haut-Empire, Thèse de 3ème cycle, Aix-En- Provence, 2007.

- **THEBERT (Y.)**, Vie et Architecture domestique en Afrique Romaine, dans Histoire de la vie privée, Paris, 1985.

- **THEBERT (Y.)**, Thermes Romains d'Afrique Du Nord et leur contexte méditerranéen, in EFR, Rome, 2003.

- **THOUVENOT (R.)**, Maisons de Volubilis, Rabat, 1958.

- **WALLACE-HADRILL (A.)**, Houses and Society in Pompeii and Herculaneum, Princeton, 1994.

المقالات:

- **AKERRAZ (N.)**, "Nouvelles observations sur l'urbanisme du quartier nord-est de Volubilis". In: A. Mastino (a cura di), L 'Africa Romana, IV. Sassari, 1987.

- **ALLAIS (Y.)**, Le quartier occidental de Djemila (Cuicul), In Antiquités africaines, T 5, 1971.

- **ALLISON (P. M.)**, "How Do We Identify the Use of Space in Roman Housing?" . In: E.M. Moonnann (ed.) Functional and Spatial Analysis of Wall Painting. Proceedings of the Fifth International Congress on Ancient Wall Painting, Leiden, 1993.

- **ANDREW (W.)**, Running water and social status in North Africa, Centre For Mediterranean Studies, University of Bristol, October, 1995.

- **BALDINI LIPPOLIS (I.)**, Private Space In Late Antique Cities: laws and building procedures, In Late Antique Archaeology, Volume 3.2, Boston, 2007.

- **BEN ABED (A.),** Les Maisons de Pupput (Tunisie), In CRAI.

- **BLANCHARD-LEMEE(M.)**, « La domus et le quartier : approche de la structure du tissu urbain dans deux cités du centre de l'Afrique romaine », dans Actes du VIII^{ème} colloque international sur l'Histoire et l'Archéologie de l'Afrique du Nord, Tabarka (Tunisie), 8-13 mai 2000, Tunis, 2003.

- **BOUCHENAKI (M.)**, Fouilles de la nécropole occidentale de Tipasa (Matarès) (1968- 1972), Alger, 1975.

- **BRAHMI (N.)**, Les autels du culte domestique à Volubilis, In Africa romana XVII, Sevilla 2006, Roma, 2008.

- **DESSALES (H.)**, Du jardin aux jardinières : l'évolution des péristyles dans l'habitat romain, in Archéologie et histoire romaine, 26, éditions Monique Mergoil Montagnac, Paris, 2014.

- **DESSALES (H.)**, Petit catalogue des techniques de la construction romaine, Ecole normale supérieure.

- **DRICI (S.)**, Réflexions sur les maisons romano-africaines et sur quelques éléments décoratifs de l'Algérie Antique, dans l'Africa romana XVII, Siviglia 2006, Roma, 2008.

- **DUNBABIN (K. M. D.)**, "Triclinium and Stibadium", In: Slater, 1991.

- **ELLIS (S. P.)**, Theories of circulation in roman houses, T.R.A.C., the third conference proceedings, Cruithne Press, Glasgow, 1999.

- **ELLIS (S. P.)**, "The End of the Roman House", AJA, 92, 1988.

- **GEORGE (M.)**, "Repopulating the Roman House". In: B. Rawson and P. Weaver (eds.) The Roman Family in Italy: Status, Sentiment, Space, Oxford, 1997.

- **GOZLAN (S.)**, "La maison de Neptune à Acholla - Botria (Tunisie). Problèmes posés par l'architecture et le mode de construction", Karthago, XVI, 1971-1972.

- **GROS (P.)**, L'habitat des classes dirigeantes dans la Tunisie antique (à propos d'un livre récent), dans L'habitat dans l'Afrique du Nord antique et médiévale. Architecture et urbanisme, aspects financiers, juridiques et sociaux, Journée d'études nord-africaines, CRAI.

- **GROS, (P)**, « La basilique dans la maison des notables », dans Autocélébration des élites locales dans le monde romain. Contexte, images, textes (IIème siècle av. J.-C.- III^{ème} siècle ap. J.-C.), 2004.

- **GUIZANI (S.)**, L'architecture domestique antique en Tunisie.

- GUIZANI (S.), Les Cubicula au temps d'Apulée, in Africa XXIII, Institut national du patrimoine, Tunis, 2013.

- GUIZANI (S.), Les œci corinthiens dans les maisons romaines d'Afrique, dans Pallas 83, Université de Tunis El Manar, 2010.

- GUZANI (S.), Le problème de l'étage dans les domus romaines de Tunisie, dialogue d'histoire ancienne, 35/2, 2009.

- GUZANI (S.), Les installations artisanales dans les maisons romaines de Tunisie, Institut Supérieur des Sciences Humaines de Tunis.

- JASHEMSKI (W- F.), Roman Gardens in Tunisa: Preliminary Excavations in the House of Bacchus and and Ariane in the East Temple at Thuburbo Maius, American Journal of Archaeology, 99, 1995.

- LANCEL (S.), Tipasa de Maurétanie, Histoire et archéologie État des questions des origines préromaines à la fin du II^{ème} siècle, ANRW, Berlin, 1982.

- LEVEAU (Ph.), Les maisons nobles de Caesarea de Maurétanie, in Antiquités Africaines, T18, 1982.

- RAVERA (P.), "Les maisons souterraines de Bulla Regia", Archeologia, 216, 1986.

- REBUFFAT (R), Maisons à Péristyle d'Afrique du Nord, Mélanges d'Archéologie et d' Histoire, T81, 1987.

- REBUFFAT (R.), L'habitat en Maurétanie tingitane, in L'habitat dans l'Afrique du Nord antique et médiévale**.** Architecture et urbanisme, aspects financiers, juridiques et sociaux, Journée d'études nord-africaines, CRAI**,** 2006.

- RIGGSBY (A. M.), "Public and Private in Roman culture: the Case of the Cubiculum", JRA, 10, 1997.

- THEBERT (Y.), "L'utilisation de l'eau dans la Maison de la pèche a Bulla Regia", CT, XIX.73-74, 1971.

- THEBERT (Y.), "Les maisons a étage souterrain de Bulla Regia", CT, XX, 79-80, 1972.

التقارير:

- BARADEZ (J.), Quatorze années de recherches archéologiques à Tipasa (1948-1961) méthode et bilan, revue africaine, vol 105, Alger, 1961.

- LASSUS (J.), L'archéologie algérienne en 1959, Libyca. a/e. t VIII, 2ème semestre, 1960.

فهرس الخرائط والمخططات والأشكال والصور والجداول

فهرس الخرائط:

الرقم	العنوان	الصفحة
01	تضاريس مدينة تيبازة و ضواحيها	2

فهرس المخططات:

الرقم	العنوان	الصفحة
01	الموقع الأثري بمدينة تيبازة	1
02	الحدود العمرانية لمدينة تيبازة	3
03	معالم المدينة الجديدة المحاذية للشارعين الرئيسيين	06
04	تقاطع شارع الديكومانوس مع الكاردو	06
05	موقع الحي السكني الجديد بالمدينة	08
06	مخطط منزل الجداريات خلال المرحلة الأولى على النمط الهلنستي	12
07	رومنة المخطط الأصلي لمنزل الجداريات خلال المرحلة الثانية	13
08	المدخل الرئيسي و الثانوي بمنزل إيكاريوس بمدينة أوتينا	24
09	المدخل الرئيسي و الثانويان بمنزل أوروبا بمدينة كويكول	24
10	الدهليز الفخم بمنزل أسكلبيا بمدينة ألتيبوروس	26
11	دهليز ذو أروقة (الفضاء I) بمنزل كاسطوريوس بمدينة كويكول	27
12	غرفتي تخزين الهبات بمنزل الحمار بمدينة كويكول	28
13	قاعة استقبال الزبائن بمنزل نصر الإله نبتون بمدينة أكولة	29
14	بازيليكا خاصة بمنزل الصيد بمدينة بولاريجيا	29
15	المنزل الاطاليكي ذو قاعة الاتريوم	30
16	قاعة الاستقبال السزيسانية بمنزل الأقنعة بمدينة حضرموت	33
17	قاعة أكل على شكل حرفي U+T بمنزل أزينيوس روفينوس بمدينة ألكولة	35
18	موقع منزل الجداريات بالحي السكني الجديد و الشوارع التي تحده	38
19	منزل الجداريات و عناصره	42
20	منزل اللوتيس و أقسامه	80
21	عناصر القسم (أ)	81
22	عناصر القسم (ب)	101
23	موضع الصهريجين والبئر بمنزل الجداريات	177
24	موضع الصهريجين والبئر بمنزل اللوتيس	178
25	قنوات الصرف بمنزل الجداريات	181
26	فناء منزل الأعمدة الحمراء بمدينة أكولة	190
27	قاعة الاستقبال بمنزل الحوريات بمدينة نيابوليس	195
28	جناح الاستقبال بمنزل الطاووس بمدينة ثيسدروس حسب الباحث تيبار	196
29	قاعة الأكل الثانوية بمنزل حوريات البحر بمدينة فولوبيليس	198
30	غرفة النوم بمنزل فضاء الخدمات بمدينة توبوربومايوس	202
31	غرفة النوم بمنزل فينوس بمدينة دوقة	204
32	غرفة النوم بمنزل باخوس و أريان بمدينة توبوربومايوس	205

33	غرفة النوم بمنزل الصيد بمدينة بولاريجيا	205
34	غرفة النوم بجوار قاعة الأكل الرئيسية بمنزل فسيفساء فينوس بمدينة فولوبيليس	206
35	غرفتا نوم منزل صولرتيانا بمدينة ثيسدروس	207
36	غرفتا نوم الطابق السفلي لمنزل الصيد بمدينة بولاريجيا	208
37	مخزن منزل القايد يوسف بمدينة القيصرية	213
38	منزل الجداريات (وظائف القاعات)	215
39	منزل اللوتيس (وظائف القاعات)	216
40	الدهليز المتعرج بمنزل الصيد بمدينة أوتيكا	223
41	المخطط المتعامد بمنزل أمفتريت بمدينة كويكول	223

فهرس الأشكال:

الرقم	العنوان	الصفحة
01	الأثاث الجنائزي بالقبر 1	19
02	الأثاث الجنائزي بالقبور 2 و3 و4	20
03	واجهة مدخل منزل أعمدة هرقل بمدينة فولوبيليس	23
04	مقطع يوضح عمق الصهريجين و البئر المركزي بمنزل الجداريات	177
05	مقطعان يوضحان انحدار قناة الصرف الرئيسية المنشأة بالكاردو عند منزل الجداريات	181

فهرس الصور:

الرقم	العنوان	الصفحة
01	صورة جوية توضح نطاق تموضع المدينة الأثرية تيبازة	02
02	صورة جوية توضح الحدود العمرانية للمدينة الأولى خلال منتصف القرن 1م	03
03	صورة جوية توضح موقع الحي السكني الجديد في المدينة	09
04	صورة جوية توضح الحدود الافتراضية للحي السكني الجديد والمنازل الموجودة به	10
05	الدرج الذي يربط بين القسمين بمنزل اللوتيس	15
06	نافورة نصف دائرية بفناء القسم العلوي بمنزل اللوتيس	15
07	قطع طلاء جداري عثر عليها بمنزل الجداريات تمثل رأس فتاة	17
08	قطع جصية تحمل كتابات أثرية عثر عليها بمنزل الجداريات	17
09	قطع جصية تحمل كتابات أثرية عثر عليها بمنزل الجداريات	18
10	القبر 1' عثر عليه قرب المدخل الرئيسي لمنزل الجداريات	18
11	قاعة استقبال كورنثية بمنزل إكاريوس بمدينة أوتينا	32
12	صورة جوية لمنزل الجداريات و محيطه العمراني	39
13	الواجهة الشرقية لمنزل الجداريات	39
14	الواجهة الغربية لمنزل الجداريات	40
15	الواجهة الشمالية لمنزل الجداريات	40
16	الواجهة الجنوبية لمنزل الجداريات	41

17	المدخل الرئيسي لمنزل الجداريات	43
18	المدخل الرئيسي المطل على شارع الكاردو	43
19	المدخل الثانوي لمنزل الجداريات	43
20	المدخل المؤدي للقاعة 14	44
21	الجدار الفاصل بين الدهليزين 1 و 2	44
22	الحوض النصف دائري 1 بمنتصف الضلع الغربي للفناء	45
23	الحوض النصف دائري 2 بمنتصف الضلع الجنوبي للفناء	45
24	البئر الموجود بوسط الفناء	46
25	الأحواض الموجودة بالرواقين الشمالي و الشرقي لساحة البرستيل	46
26	ساحة البرستيل و القاعات المحيطة بها	47
27	القاعات المطلة على الرواق الجنوبي لساحة البرستيل	48
28	العتبة الموجودة بمحاذاة الجدار الغربي للقاعة 2	49
29	القاعة 2	49
30	المدخل الذي يصل بين القاعة 2 و القاعة 1	49
31	مدخل القاعة 1	50
32	فوهة الصهريج 1	50
33	المدخل الجنوبي المسدود	50
34	شكل فسيفساء القاعة 1	50
35	القاعة 3	51
36	ما تبقى من فسيفساء عند الزاوية الجنوبية الشرقية	51
37	ما تبقى من فسيفساء عند الزاوية الجنوبية الغربية	51
38	القاعة 4	52
39	الغرفة (أ)	52
40	الغرفة (ب)	52
41	القاعة 5	53
42	ما تبقى من تبليط أرضية القاعة 6	54
43	القاعة 6 و اللقى الموجودة بها	54
44	القاعات المطلة على الرواق الشرقي لساحة البرستيل	55
45	القاعة الباردة (I)	56
46	بقايا الحوض بالقاعة الباردة (I)	56
47	القاعة الساخنة (II)	56
48	ممر حراري	56
49	القاعة 7	57
50	أجزاء التبليط الملقاة بالجدار الشمالي للقاعة 7	57
51	نحت الأرضية الصخرية لإنشاء الجدارين الشرقي و الجنوبي للقاعة 7	57
52	تلبيس الجدار الشرقي للقاعة 7	57
53	القاعة 8	58
54	المدخل الغربي للقاعة 9	59
55	القاعة 9	59
56	المدخل الغربي للقاعة 10 المنفتح على رواق ساحة البرستيل	60
57	المدخل الغربي الذي يصل بين القاعتين 10 و 12	60
58	القاعة 10	60
59	ما تبقى من تلبيس عند الركن الجنوبي الشرقي للقاعة 10	61

60	درج القاعة 10 المطل على شارع الكارديني 1	61
61	الفجوة المطلة على شارع الكارديني 1	62
62	الكتل الحجرية المشكلة لمسار الفجوة	62
63	القاعة 11	62
64	ما تبقى من فسيفساء عند الزاوية الجنوبية الشرقية للقاعة 11	62
65	ما تبقى من فسيفساء عند الزاوية الجنوبية الغربية للقاعة 11	62
66	القاعات المطلة على الرواق الشمالي لساحة البرستيل	63
67	القاعة 12	64
68	المدخل الجنوبي الشرقي للقاعة 12	64
69	المدخل الغربي للقاعة 12	64
70	المدخل المؤدي للممر	65
71	انهيار التبليط في القسم الشمالي للممر	65
72	القاعة 13 و مدخلها المنفتح على الرواق الشمالي لساحة البرستيل	66
73	القاعات المطلة على الرواق الغربي لساحة البرستيل	66
74	القاعة 14	67
75	المدخل الجنوبي للقاعة 14	68
76	المدخل الغربي للقاعة 14 و المدخل المسدود على اليسار	68
77	الفضاء الموجود غرب القاعة 14	68
78	الحوض الموجود بالقاعة 15	69
79	القاعة 15	69
80	مدخل القاعة 15	69
81	القاعة15 و الأقسام التي كانت تضمها حسب الباحث باراديز	69
82	القاعة 16	70
83	الفرجة المؤدية للقاعة 2	70
84	العتبة الموجودة بالجدار الجنوبي للقاعة 16	70
85	الأرضية الصخرية للقاعة 16	71
86	المدخل الغربي للقاعة 16 المنفتح على الكاردو حسب الباحث باراديز	71
87	القاعة 17	72
88	القاعة 18	73
89	الممر الذي يصل بين القاعتين 18 و 4	73
90	المدخل الغربي للقاعة 19	74
91	القاعة 19	74
92	تبليط بالأجر مع قطع فخارية عند الزاوية الجنوبية الشرقية للقاعة 19	74
93	الدوليا الموجودة بالقاعة 19	75
94	المدخل الغربي للقاعة 20	76
95	المدخل المسدود بالقاعة 20	76
96	القاعة 20	76
97	القاعة 21	77
98	الواجهة الشمالية لمنزل اللوتيس	78
99	الواجهة الجنوبية لمنزل اللوتيس	78
100	الواجهة الشرقية لمنزل اللوتيس	79
101	الواجهة الغربية لمنزل اللوتيس	79
102	المدخل الرئيسي للقسم (أ) بمنزل اللوتيس	82

103	عتبة المدخل الرئيسي للقسم (أ)	83
104	المدخل الرئيسي المؤدي لدهليز القسم (أ)	83
105	دهليز القسم (أ)	84
106	ساحة برستيل القسم (أ).	84
107	الحوض النصف دائري 1 بمنتصف الضلع الشرقي للفناء	85
108	فوهة البئر 1 الموجود بالحوض النصف دائري 1	85
109	الحوض النصف دائري 2 بمنتصف الضلع الغربي للفناء	85
110	القاعات المحيطة بالرواق الشرقي لساحة البرستيل	86
111	القاعة 1	87
112	مدخل القاعة 1 المنفتح على الدهليز	87
113	مدخل القاعة 1 المنفتح على الرواق الغربي للكاردو	87
114	القاعة 2 و مدخلها المنفتح على الدهليز	88
115	المدخل الشمالي للقاعة 2	88
116	القاعة 3	88
117	مدخل القاعة 3 المنفتح على شارع الديكوماني (1)	88
118	القاعات المطلة على الرواق الجنوبي لساحة البرستيل	89
119	القاعة 4	89
120	القاعة 5	90
121	ما تبقى من فسيفساء بالزاوية الجنوبية الشرقية للقاعة 5	90
122	القاعة 6	91
123	حفرة دائرية بأرضية القاعة 6	91
124	حفرة دائرية بأرضية القاعة 6	91
125	ثقوب تثبيت العوارض الخشبية بالجدار الجنوبي للقاعة 6	92
126	القاعة 7	93
127	المدخل الشمالي الغربي للقاعة 7	93
128	الجزء 13 المطل على الرواق الغربي لساحة البرستيل	93
129	المدخل الشمالي الشرقي للجزء (13)	95
130	عتبة المدخل الشمالي للجزء (13)	95
131	المدخل الجنوبي الشرقي للجزء (13)	95
132	بلاطة 1	95
133	بلاطة 2	95
134	القاعة 8	96
135	الكتل الحجرية المشكلة للجدار الشرقي للقاعة 8	96
136	القاعات المطلة على الرواق الشمالي لساحة البرستيل	97
137	القاعة 9	97
138	القاعة 10 ومدخلاها المنفتحان على الرواق الشمالي لساحة البرستيل	98
139	القاعة 11	99
140	القاعة 12	99
141	الفضاء (أ) المتواجد بالركن الجنوبي الشرقي للقسم (ب)	100
142	موضع الدرج الرابط بين الفضاء (أ) و ساحة برستيل القسم (ب)	102
143	الدرج	102
144	ساحة برستيل القسم (ب)	103
145	حوض نصف دائري بالضلع الشمالي للفناء	104

146	مثابة الصهريج 1	104
147	مثابة الصهريج 2	104
148	القاعات المطلة على الرواق الشرقي لساحة برستيل القسم (ب)	105
149	القاعة 1	106
150	مدخل القاعة 1 المنفتح على الرواق الشرقي لساحة البرستيل	106
151	القاعة 2 المنفتحة على الرواق الشرقي لساحة البرستيل عبر مدخل ثلاثي	107
152	الفرجة الوسطية للمدخل الثلاثي بالقاعة 2	107
153	الفرجة الجانبية 1 للمدخل الثلاثي بالقاعة 2	107
154	الفرجة الجانبية 2 للمدخل الثلاثي بالقاعة 2	107
155	القاعة 3 المطلة على الرواق الشرقي لساحة البرستيل	108
156	القاعات المطلة على الرواق الجنوبي لساحة البرستيل	108
157	مدخل القاعة 4 المنفتح على الرواق الجنوبي لساحة البرستيل	109
158	القاعة 4	109
159	القاعة 5	110
160	القاعة 6	111
161	مدخل القاعة 6	111
162	القاعات المطلة على الرواق الغربي لساحة البرستيل	112
163	القاعة 7 و مدخلها المنفتح على الرواق الغربي لساحة البرستيل	112
164	القاعة 8 و مدخلها المنفتح على الرواق الغربي لساحة البرستيل	113
165	القاعة 9 و مدخلها المنفتح على الرواق الغربي لساحة البرستيل	114
166	القاعة 10	114
167	مدخل القاعة 10	115
168	القاعات المحيطة بالرواق الشمالي لساحة البرستيل	115
169	القاعة 11 عند الركن الشمالي الغربي للقسم (ب)	116
170	المدخل الغربي للقاعة 11 المنفتح على شارع الكاردينى 2	117
171	المدخل الشمالي للقاعة 11 المنفتح على شارع الديكوماني 2	117
172	الكتلة الحجرية المطلة على الرواق الشرقي لساحة البرستيل	117
173	القاعة 12	118
174	مدخل القاعة 12 المطل على الحوض النصف دائري بالفناء	118
175	ما تبقى من تبليط بالركن الجنوبي الغربي للقاعة 12	118
176	القاعة 13	119
177	المدخل الذي يصل بين القاعتين 13 و 14	119
178	القاعة 14	120
179	مدخل القاعة 14 المطل على شارع الديكوماني 2	120
180	القاعة 15	121
181	مدخل القاعة 15 المنفتح على شارع الكاردو	121
182	القاعة 16 ومدخلها المنفتح على شارع الكاردو	122
183	القاعة 17 ومدخلها المنفتح على شارع الكاردو	122
184	القاعة 18 ومدخلها المنفتح على شارع الكاردو	123
185	القاعات المطلة على شارع الكاردينى 2	123
186	القاعة 19	124
187	القاعة 20	124
188	القاعة 21	125

189	القاعة 22	125
190	القاعة 23	126
191	المحجرة الجنوبية الشرقية الواقعة خارج أسوار المدينة	167
192	المحجرة الشمالية الشرقية الواقعة بمحاذاة الساحل	167
193	آثار عملية اقتلاع الحجارة	167
194	استعمال الأجر لإنشاء الممر الحراري بالقاعة الساخنة (II) (الحمامات الخاصة بمنزل الجداريات)	168
195	استعمال الأجر بالجدار الشرقي للقاعة 6 بمنزل الجداريات	168
196	عينة من الملاط المستخدم في تلبيس الجدران ' الجدار الشمالي للقاعة 10 بمنزل الجداريات.	169
197	عينة من الملاط المستخدم في تلبيس الجدران ' الجدار الشرقي للقاعة 10 بمنزل الجداريات	169
198	عينة من الملاط المستخدم في تبليط الأرضيات' القاعة 10 (القسم أ) بمنزل اللوتيس	169
199	عينة من الملاط المستخدم في تبليط أرضية الحوض النصف دائري2 بفناء القسم(أ) بمنزل اللوتيس	169
200	تقنية الحجارة غير المنتظمة الزوايا بالجدار الشمالي للقاعة 15 بالقسم (ب)	170
201	تقنية الكيمنتكيوم بالجدار الشرقي للقاعة 9 بمنزل الجداريات	170
202	التقنية الإفريقية بالجدار الجنوبي للقاعة 4 بمنزل الجداريات	171
203	التقنية الإفريقية بالجدار الشرقي للقاعة 6 بمنزل الجداريات	171
204	التقنية الإفريقية بالجدار الجنوبي للقاعة 14بمنزل الجداريات	171
205	التقنية الإفريقية بالجدار الجنوبي للقاعة 23 بالقسم (ب) بمنزل اللوتيس	171
206	تقنية النظام الكبير بالجدار الجنوبي للقاعة 2 بالقسم (ب) بمنزل اللوتيس	172
207	تقنية النظام الكبير بالجدار الشرقي للقاعة 14 بالقسم (ب) بمنزل اللوتيس	172
208	تقنية دعم الزوايا بالركن الشمالي الشرقي لمنزل الجداريات	173
209	تقنية دعم الزوايا بالركن الشمالي الغربي لمنزل الجداريات	173
210	تقنية دعم الزوايا بالركن الجنوبي الشرقي لمنزل الجداريات	173
211	تقنية دعم الزوايا بالركن الجنوبي الغربي لمنزل الجداريات	173
212	تقنية دعم الزوايا بالركن الشمالي الشرقي لمنزل اللوتيس	173
213	تقنية دعم الزوايا بالركن الشمالي الغربي لمنزل اللوتيس	173
214	تقنية دعم الزوايا بالركن الجنوبي الشرقي لمنزل اللوتيس	174
215	تقنية دعم الزوايا بالركن الجنوبي الغربي لمنزل اللوتيس	174
216	قناة صرف رئيسية بشارع الكاردو	180
217	جزء مكشوف لقناة الصرف الرئيسية المنشأة بشارع الكاردو	180
218	قناة صرف المنزل الواقع جنوب منزل الجداريات تتصل بالقناة الرئيسية المنشأة بشارع الكاردو	180
219	قناة صرف رئيسية بشارع الكاردينيي2	180
220	النهاية الشمالية لقناة صرف حمامات منزل الجداريات بشارع الكاردينيي1	180

221	قناة صرف مياه حوض القاعة 8 بالقسم (أ) بمنزل اللوتيس	180

فهرس الجداول:

الرقم	العنوان	الصفحة
01	المباني العمومية بالمدينة خلال المرحلة الأولى لتأسيسها	04
02	معالم المدينة المحاذية للشوارع الرئيسية بعد التوسع في المرحلة الثانية	07
03	مساحة المنزلين و محيطهما العمراني مقارنة مع بعض منازل الجزائر	183
04	مقاسات دهاليز المنزلين مقارنة مع بعض منازل إفريقيا	187
05	مقاسات ساحات برستيل المنزلين	189
06	مقاسات و موضع قاعات الاستقبال بالمنزلين	194
07	مقاسات و موضع قاعات الأكل بالمنزلين	197
08	مقاسات و موضع قاعات النوم بالمنزلين	201
09	مقاسات و موضع الحمامات الخاصة بالمنزلين	209
10	مقاسات و موضع الدكاكين بالمنزلين	210
11	موضع ومقاسات المخازن بالمنزلين	212
12	مقاسات و موضع غرفة الحارس بالمنزلين	214